

**تحول إدارة الموارد البشرية من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الاستراتيجية
في منظمات الأعمال الاقتصادية
(دراسة مسحية في الشركة العامة للصناعات الكهربائية - مصنع المصاييح)**

**The Change of Human Resources Management from Traditional
Management to Strategic Management in Economic Work Organizations
(A survey in General Company of Electric Industries – Pulp Factory)**

الكلمة مفتاح: ادارة الموارد البشرية

الاستاذ المساعد كريم ذياب احمد

كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة ديالى

By

Asst. prof. Kareem Dheyab Ahmed

University of Diyala

College of Management and Economy

kareemdheyab@gmail.com

المخلص

حظيت إدارة الموارد البشرية باهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين خلال السنوات الأخيرة نظراً لكونها إدارة لأهم أصول المنظمة . فقد خرجت هذه الإدارة عن إطارها الإداري التقليدي لتمارس دورها باعتبارها شريكاً استراتيجياً للإدارة العليا في منظمات الأعمال الاقتصادية، رافق هذا التحول تغير في النظرة للعنصر البشري من اعتباره يداً تنفذ المهام إلى عقل مفكر وصاحب معرفة باستطاعته تحقيق التميز والتفوق على المنظمات المنافسة الأخرى ، وانعكس ذلك على كيفية تطوير الموارد البشرية. إلا أن التساؤل المطروح هنا :ما هو اسهام كل نشاط من أنشطة إدارة الموارد البشرية في منظمات الأعمال الاقتصادية؟؟ سنحاول الإجابة عن هذا السؤال من خلال هذا البحث.

كلمة المفتاح: (ادارة الموارد البشرية، الادارة التقليدية، الادارة الاستراتيجية).

المقدمة

يعدُّ موضوع تطوير الموارد البشرية من أهم المواضيع التي استحوذت على اهتمام الكثير من المختصين في مجال إدارة الأعمال وذلك لأنَّ للعنصر البشري أهمية كبيرة، حيث إنه يعدلأنَّ من أهم الموارد الرأسمالية في المنظمة. مما أدى إلى الاهتمام المتزايد بالموارد

البشرية في المنظمات المعاصرة وإدماجه في الإدارة الاستراتيجية بعدما كان هذا الاهتمام منحصرًا على عدد قليل من المتخصصين الذين يعملون في تقسيم تنظيمي متخصص يطلق عليه " قسم إدارة الأفراد".

إن تحول إدارة الموارد البشرية من الدور التقليدي إلى الإدارة الاستراتيجية هي محاولة لمشاركة المورد البشري في القرارات الاستراتيجية، عن طريق التخطيط ووضع برامج خاصة قابلة للتغيير من أجل توفير المورد البشري الملائم والضروري لتحقيق الأهداف التنظيمية. ولتوضيح هذا الدور تناول الباحث التطور التاريخي لإدارة الموارد البشرية وصولاً إلى الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية، بالتركيز على أنشطة إدارة الموارد البشرية ومعرفة مدى اسهام كل نشاط في الدور الاستراتيجي في منظمات الأعمال الاقتصادية العراقية، من خلال عينة البحث لمصنع المصاييح في الشركة العامة للصناعات الكهربائية. لان أي تحول إداري واقتصادي من المفروض أن يتم القيام به تزامناً مع التغيير في فلسفة وممارسات تسير الموارد البشرية في المنظمات الاقتصادية. فقد قسم الباحث هذا البحث إلى أربع فقرات، تناولت الفقرة (١) التعريف بالبحث، فيما تناولت الفقرة (٢) الإطار النظري، والفقرة (٣) عرض وتحليل ومناقشة نتائج تحليل البحث الإحصائي وإجراءاته، وركزت الفقرة (٤) على عرض نتائج البحث وتفسيرها، وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تسعى منظمات الأعمال العراقية اليوم ممثلة بالشركة العامة للصناعات الكهربائية / مصنع المصاييح عينة البحث، للتطوير وتحسين طرق أداء موظفيها وصولاً إلى الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية ، ومن ممارسات هذا التطوير هو تحديد دور كل نشاط من أنشطة إدارة الموارد البشرية في المجالات الاستراتيجية للمنظمة. ومن هنا تأتي مشكلة البحث في اهتمام إدارة هذه الشركة بتبني قرار ممارسة التحول الاستراتيجي لإدارة الموارد البشرية وتحديد دور كل نشاط من أنشطتها في استراتيجية المنظمة.

أهمية البحث

١-٢-١ تأتي أهمية البحث من أهمية تطور الموارد البشرية من إدارة للإفراد إلى إدارة موارد بشرية ومن ثم إلى إدارة استراتيجية للموارد البشرية، وبناء على ذلك سيسعى البحث لتقديم اسهامة علمية وعملية حول كيفية الاستفادة من هذا التحول في إدارة الموارد البشرية في احتواء العاملين لديها.

يقدم البحث مواضيع تتسم بالحدثة في مجال الإدارة يمكن للباحثين الاستفادة منها في البحوث المستقبلية، كما يعد البحث بمثابة إسهامه علمية متواضعة على مستوى العراق والوطن العربي.

اهداف البحث

استعراض مفاهيم البحث الحالي والمتمثلة ب(إدارة الأفراد، إدارة الموارد البشرية، الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية) والتأطير النظري لها، في إطار رسم صورة فكرية متنوعة في ضوء نظريتي المنظمة والسلوك التنظيمي.

الكشف عن مستوى اسهام كل نشاط من أنشطة إدارة الموارد البشرية في الإدارة الاستراتيجية للمنظمة، ومدى إمكانية تطوير كل نشاط والعمل به، وذلك لتحسين الأداء وخلق جو الثقة والمشاركة في صنع القرارات الاستراتيجية للمنظمة.

بيان أهمية تباين دور اسهام أنشطة إدارة الموارد البشرية في استراتيجية إدارة الموارد البشرية لمعرفة وتحديد حجم مشاركة كل نشاط في صنع القرارات الاستراتيجية لإدارة الموارد البشرية في المنظمة المبحوثة، وذلك لتقليل الفارق والوصول إلى الاسهام المتوازن بين الأنشطة.

حدود البحث

الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على استبانة ضمت المتغيرات التي يرى الباحث أنها ذات تأثير مباشر في موضوع البحث.

الحد البشري: تم تطبيق البحث على عينة عشوائية من مجموعة مديري الأقسام والشعب والوحدات لمصنع المصاييح في الشركة العامة للصناعات الكهربائية.

الحد الزمني: تمت الدراسة للعام الدراسي ٢٠١٢ - ٢٠١٣.

المنهجية وعينة البحث

١-٥-١ منهج البحث

تم اختيار المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته مثل هذه الدراسة.

١-٥-٢ أداة البحث وعينته:

لأجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث تم اعتماد استمارة استبانة معدة من قبل الباحث لتكون أداة للبحث تقيس وتصف نتائج البحث بكل دقة وموضوعية، إذ قام الباحث بإعداد الاستبانة والتي ضمت المتغيرات التي يرى الباحث أنها ذات تأثير مباشر في صلب موضوع البحث، كما تم اختيار عينة عشوائية من مديري الأقسام والشعب والوحدات لشركة الصناعات الكهربائية/ مصنع المصابيح بلغت (٤١) مديرا وزعت الاستبانة عليهم بطريقة عشوائية، واستحصل إجاباتهم عن فقرات وأسئلة الاستبانة، بعد ذلك أخضعت الاستبانة إلى عملي التدقيق والفرز تبين بان هناك (١) استبانة واحدة لا تصلح لمرحلة التحليل الإحصائي فتم استبعادها، وبذلك يكون حجم عينة البحث النهائي (٤٠) مديرا.

١-٥-٣ صدق البحث

لغرض التأكد من صدق أداة البحث، تم عرض الاستبانة الخاصة بالبحث على مجموعة من السادة الخبراء والمختصين في مجال إدارة الموارد البشرية، إذ تعد هذه الطريقة من الطرق المفضلة في استخراج الصدق الظاهري للاستبانة، وبعد عرض الاستبانة على السادة المحكمين حذف الفقرات التي لم يتفق معها الخبراء، فكانت استبانة البحث بشكلها النهائي كما بينها الملحق (١).

١-٥-٤ ثبات البحث

قام الباحث بإعادة تطبيق أداة البحث مرة ثانية على عينة من المديرين في الشركة بلغت (١٩) مديرا بفاصل زمني وصل إلى (١٤) يوما، إذ تسمى هذه الطريقة بإعادة الثبات الظاهري، وقد لوحظ أنّ قيمة معامل الثبات (الفا-كرونباخ) قد بلغت (٠,٨٩) وهي قيمة ممتازة تؤكد جودة وثبات الاستبانة، وبالتالي قبول نتائج التحليل الإحصائي المستخلص منها.

١-٥-٥ الوسائل الإحصائية

لاستخلاص نتائج تفيد البحث تم الاعتماد على الطرق والأساليب الإحصائية في جمع بيانات وإجابات المبحوثين وتحليل تلك الإجابات وفق أسلوبين:
الأسلوب الأول: تحليل النسب والتكرارات، والذي يعكس طبيعة تجاوب عينة البحث مع كل فقرة من فقرات الاستبانة، أي إعطاء الأهمية في الإجابات لجميع متغيرات البحث.
الأسلوب الثاني: التحليل العاملي، والذي يبرز أهمية جملة من المتغيرات (فقرات الاستبانة) دون متغيرات أخرى، يرى المديرون المستطلعون بأنها تستحوذ على نوع من الأهمية أكثر من غيرها.

الإطار النظري

٢-١ التحول من إدارة الأفراد إلى إدارة الموارد البشرية:

من المفيد أن نبتدئ هذا البحث وقبل تناول التعريفات الخاصة بإدارة الموارد البشرية، بتوضيح الفرق بين مصطلحين كثيرا ما نقابلهما في كتب الإدارة وهما:
 وظيفة الأفراد كجزء من مهام الإدارة أو المدير.
 إدارة الأفراد كجهاز إداري مستقل ومتخصص في المنظمة.

ويشير المصطلح الأول إلى أن كل مدير في المنظمة يمارس دور إدارة شؤون المرؤوسين العاملين في القسم أو القطاع الذي يرأسه وخاصة فيما يتعلق بتخطيط وتنظيم وتوجيه ورقابة الأداء. فمدير الإنتاج مثلا يقوم بهذا الدور جنبا إلى جنب مع دور إدارة الأفراد كجهاز متخصص يتولى مساعدة الإدارات الأخرى في المنظمة في توفير احتياجاتها من العاملين وتطويرهم وحفظ سجلاتهم. وقد بدا الاهتمام بإنشاء إدارات متخصصة في إدارة الأفراد أو إدارة شؤون الأفراد، أو إدارة القوى العاملة، كنتيجة لقصور مناهج الإدارة العلمية والعلاقات الإنسانية في الاهتمام بقضايا الأفراد وتحقيق أقصى إنتاجية منهم. وعليه يمكن تحديد أهداف هذه الإدارة كجهاز متخصص بأنها، تعنى بتوفير احتياجات المنظمة من القوى العاملة، وتنميتها، والمحافظة عليها بما يحقق أهداف المنظمة في الإنتاجية والربح والنمو، وكذلك مساعدة المنظمة في حل مشاكل الأفراد كوسيط بينهم وبين الإدارة. وتلافيا للقصور في المناهج السابقة الخاصة بالتعامل مع الأفراد في المنظمة، وتوافقا مع التطورات المتواصلة برز خلال فترة السبعينات من هذا القرن مفهوم جديد لإدارة الأفراد وهو مفهوم

إدارة الموارد البشرية Human Resource Management ويبدو أن هناك مجموعة عوامل اسهمت في صناعة ونشر هذا المصطلح الجديد كما مبين في أدناه:

العوامل الاقتصادية: ومنها تزايد تكلفة العنصر البشري كذلك الضغوطات في مجالات تخفيض تكاليف الإنتاج والعمالة وتحسين نوعية المنتجات وتنوع الأسواق داخليا وخارجيا.

العوامل الاجتماعية: منها تنوع مصادر العمالة وارتفاع مستواها الثقافي، وتزايد احتياجات العاملين وتغير توقعاتهم، إضافة إلى تدخلات الحكومات بما تصدره من تشريعات قانونية خاصة بضمان الحماية الكافية للعاملين.

العوامل التكنولوجية: كما واجهت المنظمات تغيرات تكنولوجية متسارعة سواء في مجال تقنية الإنتاج، أو نوعية وتكلفة الآلات والمعدات، وتطور شبكة الاتصالات وأنظمة المعلومات الإدارية.

العوامل الإدارية: فقد فرضت التطورات الإدارية النظرية والعملية والاستخدام الكبير للحاسب الآلي قاعدة جديدة لمنطلقات حديثة في كيفية تناول قضايا الأفراد. وعلى سبيل المثال فقد أسهمت نظريات القيادة، والحوافز، والإدارة بالأهداف، وأنظمة حلقات الجودة، وبرامج الجودة الشاملة، في إدارة العمل وإدارة البشر معا (السالم وحرشوش-30, 2000:31).

٢-٢ مراحل تطور إدارة الموارد البشرية .

شهدت مرحلة التسعينيات ولحد الآن ظهور تغير جديد بالتعامل مع العنصر الإنساني. فقد تحول الاهتمام من التركيز على النمو الاقتصادي إلى التركيز على توظيف وتطوير وتحفيز الموارد الإنسانية والمحافظة عليها وذلك لخلق حالة من الاستعداد والتهيؤ لدى الموارد الإنسانية وإدارتها للتكيف مع حالة التغيير التكنولوجي الجديد وتحديات العولمة والمنافسة العالمية والتأثير فيها. (Noe & et.al, 1996 : 506). كل هذه الإحداث والتطورات أدت إلى التغير في اسم إدارة الموارد البشرية ومفهومها ووظائفها، وكما يأتي :-

تطور تسمية إدارة الموارد البشرية : هناك عدد من التسميات التي اقترنت بإدارة الموارد البشرية ومن أهمها ما يأتي:-

أ - **قسم التوظيف :** ظهرت هذه التسمية لأول قسم للموظفين في شركة فورد العملاقة وكانت مهمته استئجار الموظفين الجدد وبعد مدة بدأ بالمساعدة في إدارة قوى العمل

(Work Force) وكان ذلك نتيجة الثورة الإنتاجية التي قادها تايلر عام 1911. (Denisi & Griffin , 2001 : 7).

ب - قسم العلاقات الصناعية: ظهرت هذه التسمية نتيجة توسع نشاط دور النقابات العمالية وهو مصطلح مرادف لقسم الموارد البشرية. وكان من اختصاصات هذا القسم هو التعامل مع العمال الحرفيين وتنظيماتهم النقابية. ونتيجة لذلك كان مدير التوظيف بمثابة خبير في شؤون المساومات الجماعية (Collective Bargaining) (هاشم, 2001:36).

ج - قسم علاقات العاملين: جاءت هذه التسمية لتضفي تحولات جديدة على وظائف واختصاصات قسم الموارد البشرية فقد تحول من التركيز على دراسة الوقت والحركة التي نادى بها حركة الإدارة العلمية إلى الاتجاه الإنساني الذي يركز على أهمية التفاعل الاجتماعي وفرق العمل والعلاقات الغير رسمية وغيرها. (Ivancevich, 2002:7).

د - إدارة القوة العاملة: وهي إحدى التسميات البديلة لإدارة الموارد البشرية وذلك لأنها تتوفر فيها شروط معينة تتمثل بقدرة الفرد على العمل، ورغبة الفرد في العمل واستعداد الفرد للعمل. والهدف من وراء ذلك هو التمييز عن الفئات الأخرى، فضلا عن أنّ هذه التسمية تصلح للعاملين في القطاع الحكومي والقطاع الخاص. (أشمري, 1999:6).

هـ - قسم الأفراد : في نهاية ثلاثينيات القرن العشرين ظهرت تسمية قسم الأفراد إذ اشتقت كلمة personnel والتي تعني أفراد من الكلمة الفرنسية القديمة التي تعني أشخاص (Persons) فهي أقسام مستقلة مكلفة بمسؤولية توظيف العمال الجدد وإدارة فعاليات الموارد البشرية الرئيسة مثل الدفع والفوائد. (Denisi & Griffin , 2001 : 8).

ي - إدارة الموارد البشرية . منذ بداية السبعينات برز مفهوم إدارة الموارد البشرية كبديل لإدارة الأفراد وبالتالي تحول الاهتمام بمحتوى إدارة الأفراد بمفهومها التقليدي والذي يركز الاهتمام على الاستقطاب والتدريب والمكافآت وإدارة قوى العمل، لمفهوم أكثر حداثة يهتم بموضوعيات تتعلق بإدارة ثقافة المنظمة، وتصميم هيكل المنظمة، وتحليل العوامل التي تؤثر على الموارد البشرية في المستقبل وتزويد المنظمة بمجموعة من الكفاءات المناسبة. اعتقادا بأن إدارة الأفراد تفتقر للدور الاستراتيجي في إدارة أدوارها ذات الطابع الإداري التقليدي والتي تهتم بالأمور الإجرائية في تسيير شؤون العاملين. (JelSoft , 2002 : 1).
ترجع جذور هذه التسمية الى ظهور الثورة الإدارية والتي تؤكد أهمية العاملين كمورد ثمين،

ومن الضروري أن تهتم المنظمة بكل ما يتعلق بالحصول على هذه الموارد واستخدامها وتطويرها والمحافظة عليها. (البرنوطي, 2009:228). ولاشك في أن فلسفة هذا التحول تحمل في مضامينها مايلي:

يشكل الأفراد أهم عنصر استراتيجي في المنظمة باعتبارهم بشراً كرمهم الله على سائر المخلوقات وهم لا يمكن مساواتهم مع بقية العناصر الإنتاجية.

إن إدارة الموارد البشرية شريك رئيس في عملية تخطيط مستقبل وتطوير المنظمة.

إن أهداف المنظمة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال أفراد مؤهلين يتمتعون بروح معنوية عالية ورضا عن العمل مع تفهم تام لاحتياجاتهم ومطالبهم.

إن أهداف المنظمة وأهداف العاملين يكمل بعضها البعض وهي ليست متناقضة وان باستطاعة المنظمة تحقيق هذه الأهداف من خلال تصميم الوظائف بما يتوافق مع قدرات ومؤهلات العاملين، ومن خلال اختيار العاملين وفقاً لمتطلبات واحتياجات الوظائف المتاحة. (السالم وجرحوش, 2000:33-35). ولتفادي هذه المشكلة كان لابد من التغيير

في مهام إدارة الموارد البشرية إذ أصبحت شريكا استراتيجيا في المنظمة وعضو أساسياً في فريق التخطيط الاستراتيجي. (11 : 2001, Denisi & Griffin). لذا حل مصطلح

إدارة الموارد البشرية محل مصطلح إدارة الأفراد في أغلب الجامعات الأجنبية والعربية، وكذلك المنظمات، كما قررت الجمعية الأمريكية لإدارة الأفراد Amreican Societyfor

Personnel Administration (ASPA) في عام 1990 تغيير اسم الجمعية إلى اسم جديد هو جمعية إدارة الموارد البشرية ولقد برر رئيس الجمعية هذا التغيير بقوله أن تغيير

التسمية تعكس تغيير دور مديري الأفراد من قضايا التعامل اليومي مع نشاطات الأفراد إلى دور المشاركة الكاملة والفعالية في التخطيط الاستراتيجي للمنظمات. وعلى ذلك تحدد

نشاطات إدارة الأفراد في مجموعة من الوظائف يمكن استعراضها على وفق فقرات الاستبانة التي اعتمدها الباحث في هذا البحث وهي كما يأتي:

وصف الوظيفة Job Description: وهو وصف مكتوب عن متطلبات الوظيفة كالواجبات والمسؤوليات، وظروف العمل والأدوات المستخدمة.

الاستقطاب والاختيار Selection And Recruitment: الاستقطاب هو البحث عن الأفراد الصالحين لملء الوظائف الشاغرة في العمل واستمالتهم وجذبهم واختيار الأفضل

منهم بعد ذلك للعمل. أما الاختيار فهو العملية اللاحقة لعملية الاستقطاب، وهو عملية انتقاء الأفراد الذين تتوافر لديهم المؤهلات الضرورية والمناسبة لشغل وظائف معينة في المنظمة.

تصميم الوظيفة Jop Design : وهو العمل الخاص بربط محتويات الوظيفة، والمؤهلات المطلوبة لها، والحوافز المقررة لها في شكل يحقق رغبات واحتياجات العاملين والمنظمة. التدريب والتطوير: التدريب هو العملية المنظمة التي يتم من خلالها تغيير سلوكيات ومشاعر العاملين من أجل زيادة وتحسين فعاليتهم وأدائهم. أما التطوير فهو العملية التي يتم بموجبها الموازنة بين اهتمامات ورغبات الأفراد في التقدم الوظيفي، وبين الاحتياجات المستقبلية للمنظمة وفرصها في النمو.

تجهيز البرامج التدريبية: تتعدد طرق التدريب بتعدد الأهداف المتوخاة من التدريب. فقد يكون التدريب لمدة قصيرة لا تتجاوز الأسبوع، وقد يمتد ليتجاوز الأشهر. وقد يتطلب الأمر اعتبار التدريب مستمرا أو مؤقتا اعتمادا على طبيعة الهدف المراد تحقيقه. ويمكن تصنيف التدريب إلى مجموعتين أساسيتين هما: التدريب في موقع العمل. والتدريب خارج موقع العمل.

تقويم الأداء Performance Appraisal : هو محاولة لتحليل أداء الفرد بكل ما يتعلق به من صفات نفسية أو بدنية أو مهارات فنية أو فكرية أو سلوكية، وذلك بهدف تحديد نقاط القوة والضعف والعمل على تعزيز الأولى ومواجهة الثانية وذلك كضمانة أساسية لتحقيق فاعلية المنظمة الآن وفي المستقبل.

نظم قياس الأداء: في هذه الخطوة تقوم إدارة الموارد البشرية بتحديد المهارات والنتائج والانجازات المراد تقويمها وقياسها ويمكن استخلاص هذه العناصر من نموذج " وصف الوظيفة" أو من نموذج مخصص لقياس متطلبات معينة من الموظف. ومهما يكن الأمر فإن على إدارة الموارد البشرية وبالتعاون مع الإدارات الأخرى أن تحدد بشكل دقيق ومنذ البداية ما هي العناصر المطلوب قياسها ومدى ارتباطها بالأهداف الأساسية للمنظمة وما هو الهدف من عملية التقويم.

الأجور (التعويضات) Wage : الأجر في مفهومه الواسع يشمل جميع المدفوعات المالية التي تدفع للموظف او العامل. ويعرف الأجر بأنه الثمن الذي يحصل عليه الموظف نظير الجهد الجسماني والعقلي الذي يبذله في العمل.

قرارات الأفراد: يعرف اتخاذ القرار بأنه عملية مستمرة غير منقطعة لتقييم البدائل المطروحة لتحقيق هدف ما(منقذ وحرشوش, 2000:448).

رقابة الجودة: إن فلسفة إدارة الجودة الشاملة تنظر إلى المنظمة ليس فقط كنظام فني وإنما كنظام اجتماعي يحتوي على أفراد، وعليه فإن الجوانب المرتبطة باتجاهات الطموحات والدوافع والسلوكيات والتفاعل بين الجماعات في واقع العمل أيضا موضع اهتمام، كما تؤمن بأن العنصر البشري هو الأساس الأقوى والأهم في إنجاح الإدارة، وجودة العمل هي جزء أساسي في مفهوم الجودة الشاملة (سمير محمد: ١٩٩٥، ص١٤٤). وبذلك فإن نشاطات إدارة الأفراد تسهم في تحقيق أهداف المنظمة الإنتاجية، وهذا يعني إن الأفراد أهم عنصر إنتاجي في موقع العمل.(السالم وحرشوش, 2000:33-32).

يستنتج مما تقدم إن إدارة الأفراد جزء من وظيفة أكبر هي إدارة الموارد البشرية. ويصبح موقع هذه الإدارة في الهيكل التنظيمي للمنظمة في مكان يتساوى مع الإدارات التنفيذية الأخرى كإدارة الإنتاج، أو المالية، أو إدارة التسويق. وهذا يدل على أن إدارة الموارد البشرية هي إدارة تنفيذية مشاركة تماما في وضع استراتيجية المنظمة وتنفيذها. وليست إدارة مستقلة أو إدارة استشارية تقدم الاستشارات والنصائح، ومنفذة لقرارات الإدارة العليا فقط.

٢-٣ الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية :

في الماضي كان هناك خوف من أن المكائن ستتمكن في يوم ما من تقليل الحاجة إلى الأفراد العاملين في العمل، وفي الواقع أن الذي حدث هو عكس هذا حيث أصبح الأفراد يتمتعون بمكانة مهمة في المنظمات المعاصرة أكثر من أي وقت مضى(علي عبد الوهاب: ١٩٨٤). وقبل تعريف الإدارة الاستراتيجية للموارد البشرية، نستطيع تعريف تسيير الموارد البشرية حيث عرفها علي عبد الله "هي الوظيفة التي تتمثل في اختيار العاملين ذوي الكفاءات المناسبة وتسيير جهودهم وتوجيه طاقاتهم وتنمية مهاراتهم وتحفيز هؤلاء العاملين وتقييم أعمالهم والبحث في مشاكلهم وتقوية علاقات تعاون بينهم وبين زملائهم ورؤسائهم وبذلك تسهم في تحقيق الهدف الكلي للمنظمة من حيث زيادة الإنتاجية وبلوغ النمو

المطلوب للأعمال والأفراد" (علي عبد الله: ١٩٩٨). فالموارد البشرية اليوم أصبحت مصدراً الميزة التنافسية للمنظمة ، وهم الرأسماليون الجدد في إطار اقتصاد المعرفة (العنزي، 2004:7) فأصبحت وظيفة إدارة الموارد البشرية من أهم الوظائف المسؤولة عن تحقيق المراكز التنافسية على المستويين المحلي و القطاعي و ضمان النمو و التوسع و الإبداع و خدمة العملاء (النجار، 1998:7)، كما أوضح (السالم وصالح، 2000:41) أن خلف نجاح كل منظمة ناجحة تقف إدارة موارد البشرية ناجحة في برامجها سواء كانت هذه البرامج اختيار الأفراد أو تدريبهم أو تقويم أدائهم أو من خلال برامج جيدة للمكافآت و الحوافز. و من هذا المنطلق بدأت إدارة الموارد البشرية بالتحول من كونها وظيفة معنية بشؤون متخصصة للأفراد العاملين وظيفتها تقديم الاستشارات في هذا المجال إلى إدارة تنفيذية لها دور كبير و شامل في عموم المنظمة من خلال التخطيط الاستراتيجي للموارد البشرية ، إذ أصبح مدير الموارد البشرية أحد أعضاء الذين يعنون بصياغة استراتيجية إدارة الموارد البشرية (الأخضر، 2001:41).

مفهوم استراتيجية إدارة الموارد البشرية Human Resource Management Strategy يرى (Susan, R, 2004:1) بأن مفهوم استراتيجية إدارة الموارد البشرية لا يزال واحداً من الأفكار القوية و المؤثرة التي برزت في مجال الأعمال و الإدارة خلال السنوات ٢٥ الماضية. و وصف (Torrington & Hall, 1998:23) استراتيجية إدارة الموارد البشرية بأنها تتمثل بالفلسفة المركزية و الأساسية في كيفية إدارة و تنظيم الأفراد و ترجمة ذلك في سياسات و ممارسات تحقق التعاون و الانسجام بين الجميع داخل المنظمة، هذا التوجه سانه العديد من الكتاب أمثال..

(Hendry and Prttis, 1998–Handy et al, 1989–Baird et al, 1983) و قد ذهب Baird إلى أبعد مما وصفه الآخرون بأنه لا توجد استراتيجية تنظيمية بدون شمولها للموارد البشرية .

أما إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية فهي " تعمل على تحقيق غاية المنظمة وأهدافها ورؤيتها، وذلك من خلال ترجمة الاستراتيجية العامة للمنظمة إلى استراتيجية تفصيلية ومخصصة في قضايا الموارد البشرية وتتضمن ما يلي" (علي السلمي، ٢٠٠١):

* الغاية التي تبتغي إدارة الموارد البشرية تحقيقها بالتعامل مع العنصر البشري في المنظمة.

* الرؤية التي تحددها الإدارة لما يجب أن تكون عليه ممارستها في مجال الموارد البشرية. * الأهداف الاستراتيجية المحددة المطلوب في مجالات تكوين وتشغيل وتنمية ورعاية الموارد البشرية.

* السياسات التي تحتكم إليها إدارة الموارد البشرية في اتخاذ القرارات والمفاضلة بين البدائل لتحقيق أهداف الاستراتيجية .

* الخطط الاستراتيجية لتدبير الموارد اللازمة وسد الفجوات في المتاح منها للوصول بالأداء في مجالات الموارد البشرية إلى المستويات المحققة للأهداف والغايات.

* معايير المتابعة والتقييم التي تعتمدها الإدارة للتحقق من تنفيذ الاستراتيجية والوصول إلى الإنجازات المحددة.

وتهتم إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية المعاصرة بدراسة مختلف المفاهيم والتي أهمها:
* العولمة: "التي تعتبر الاندماج والتفاعل في الأنشطة الإنسانية الذي يتعدى الحدود التقليدية بين الدول والأقطار لا غيا بذلك حدود المكان وقيود الحركة والاتصال عما يحقق أيضا التخفيف من قيود الوقت والزمان، "الأمر الذي يوجب على الإدارة المعاصرة البحث في ابتكار وتنمية منظومات جديدة من المفاهيم والنظم والآليات المتوافقة مع متطلبات العولمة.

* التحدي: حيث تركز الإدارة المعاصرة على أهمية الإدراك السليم للتحديات التي تهدد احتمالات تحقيق الأهداف التي تسعى إليها.

* الرؤية الشاملة: تتعدد الزوايا التي تنظر منها الإدارة المعاصرة إلى واقع المحيط، وذلك من أجل تكوين صورة واضحة وشاملة لما يجري حولها وذلك في مختلف المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، السياسية، الثقافية، والتنافسية التي تواجهها، وذلك من أجل إقامة توجهات استراتيجية أقرب إلى الصحة والدقة.

* دورة الحياة : وهو مفهوم أن دورة حياة كل من سلعة، مؤسسة أو نظام تمر بالمراحل التالية: الانطلاق ، النمو، التطور والتدهور في استراتيجية الموارد البشرية تمر بتلك الدورة وتختلف فعاليتها من مرحلة إلى أخرى.

* المحركات: تعتمد الإدارة المعاصرة للموارد البشرية الاستراتيجية على عدد من المحركات

من أجل تحقيق أهدافها ومن أهم المحركات الاستراتيجية نجد:

* التكلفة : فيكون تخطيط التكلفة هو أساس تحقيق الأهداف كما في حالة إعداد استراتيجية للتدريب.

* السوق : ويتكون من عرض وطلب وممارسات المنافسين وغيرها من المتغيرات في السوق "حيث إنّ المحركات السوقية هي أهم الاعتبارات التي تتأثر بها إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية في مسائل الاستقطاب والاختيار والتعيين وتحديد هياكل الرواتب والمكافآت أو قرارات تخفيض حجم العمالة وغيرها من القرارات ذات الأثر المالي أو التقني".

* المنافسة : حيث إنّ التنافس على الموارد البشرية المتميزة من ذوي المعرفة هو أخطر وأهم أشكال الحروب التنافسية بين المنظمات سواء المحلية أو العالمية، وبالتالي تبنى برامج وخطط تكوين وتنمية الموارد البشرية والاحتفاظ بها وحمايتها من التسرب إلى المنافسين على أساس المعلومات والاتجاهات التي توفرها المحركات.

* قرارات وتوجهات الدولة: إن إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية مطالبة بالالتزام بالقواعد الذي تنظم محيطها التي تصدر من التشريعات والنظم القانونية والقرارات وتوجهات الدولة في كل المجالات.

كما تتركز تأثيرات أهم التغيرات في أسلوب عمل الموارد البشرية الاستراتيجية كما يراها السلمي، في ضرورة القيام بما يلي:

- رصد المتغيرات وتوقع أثارها المحتملة.
- الكشف عن الفرص في المناخ والإعداد لاستثمارها بمصادر القوى الذاتية للإدارة.
- الكشف عن المعوقات في المناخ لتفاديها أو تحديد أثارها.
- الكشف عن نقاط القوة في المنظمة وتنميتها وتطويرها.
- الكشف عن نقاط الضعف في المنظمة والإعداد لعلاجها أو تحديد أثارها.

عرض وتحليل نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات

٣-١: عرض نتائج البحث وتفسيرها

التحليل الإحصائي: النسب والتكرارات

سيتم اعتبار جميع متغيرات البحث بنفس القدر من الأهمية وسيتم أيضا عرض نتائج التحليل الإحصائي لإجابات المديرين باستخدام النسب المئوية والتكرارات وكما يلي:

لدى سؤال عينة البحث من المدراء حول رؤيتهم بخصوص وصف الوظائف، اظهر التحليل الإحصائي خلال الجدول (١) بان ما يقارب ثلثي العينة (٦٥%) بان الأولوية للوظائف ذات التفاعل والتعاون الوثيق بين العاملين ومجتمع العمل، في حين رأى (٢٠%) من المبحوثين بان وصف الوظائف يمكن تغييره بما هو مسموح لإزالة الغموض أثناء العمل، في حين رأى ما بقي من المبحوثين في العينة (١٥%) بان وصف الوظائف ثابت نسبيا ويتم الرجوع إليه عند الحاجة وباستمرار.

الجدول (١) وصف الوظائف

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٦٥	٢٦	وظائف ذات تفاعل وثيق وتعاون بين العاملين ومجتمع العمل.
٢٠	٨	وصف وظائف يمكن تغييره بما يسمح وإزالة الغموض أثناء العمل
١٥	٦	وصف وظائف ثابتة نسبيا يرجع لها عند الحاجة وباستمرار.
١٠٠	٤٠	المجموع

لدى الاستفسار من عينة البحث حول طبيعة الاستقطاب والاختبار بين الموظفين، اظهر التحليل الإحصائي من خلال الجدول (٢) بان ثلاثة أرباع عينة البحث (٧٥%) يرون بان شركتهم تركز في الاستقطاب على الأشخاص ذوي الكفاءات العالية والمهارات المتنوعة، وان (٢٠%) منهم يرون بان الاستقطاب في شركتهم يتم لمرشحين محتملين لشغل الوظائف من داخل الشركة ذاتها خلال الترقيات والتنقلات الداخلية، في حين رأى ما بقي من المبحوثين (٥%) بان الاستقطاب ضمن شركتهم كاسبقية للتوظيف يتم للموظفين ذوي المهارات المحددة.

الجدول (٢) الاستقطاب

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٧٥	٣٠	تركز الشركة على استقطاب واختيار ذو الكفاءات العالية والمهارات المتنوعة.
٢٠	٨	تركز الشركة على استقطاب واختيار مرشحين محتملين لشغل الوظائف من الداخل بواسطة الترقيات والتقلات الداخلية.
٥	٢	يفضل ذوي المهارات المحددة للعمل في الشركة كأسبقية للتوظيف.
١٠٠	٤٠	المجموع

أظهر التحليل الإحصائي الخاص بتصميم الوظائف بان ما يقارب ثلاثة أرباع المديرين المستطلعين (٧٢,٥%) بان الوظائف في شركتهم مصممة على أنها تسمح للعاملين بتعدد المهارات والتي يمكن استخدامها بمواقع أخرى في شركتهم، وان ما يقارب ربع عينة الدراسة (٢٢,٥%) يرون بان تصميم الوظائف مبني على أساس معايير الأداء الشخصي والجماعي قصير الأمد ومتجه نحو تحقيق الإنتاج النوعي، في حين رأت نسبة ضئيلة من المديرين (٥%) بان تصميم الوظائف في مؤسستهم ضيق ومهمات ضيقة تحدد الماضي المهني الذي يشجع في تدخل الخبراء والمتخصصين الموجودين داخل الشركة، والجدول (٣) يبين النتائج.

الجدول (٣) تصميم الوظائف

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٧٢,٥	٢٩	وظائف تسمح للعاملين بتعدد المهارات التي يمكن استخدامها في مواقع أخرى في الشركة.
٢٢,٥	٩	وظائف فيها مزيج من معايير الأداء الشخصي والجماعي قصيرة الأمد ومتجهة نحو تحقيق الإنتاج النوعي.
٥	٢	تصميم ضيق للوظائف، ومهمات ضيقة تحدد الماضي المهني الذي يشجع في تدخل الخبراء والمتخصصين الموجودين داخل الشركة.
١٠٠	٤٠	المجموع

رأت الأغلبية العظمى من المبحوثين (٨٢,٥%) بان تنفيذ استراتيجيات الشركة الأم يتأتى من خلال التدريب والتطوير المستمر للعاملين في الشركة، في حين ترى نسبة قليلة من المبحوثين (١٠%) بان التطوير والتدريب يكون بدرجة معينة ويحد أدنى بما ينسجم وأوضاع الشركة المختلفة، بينما رأت النسبة الباقية (٧,٥%) بان التدريب والتطوير يتم من خلال التخطيط العالي للمسارات المهنية الواسعة للعاملين خلال مدى عالي وتنوع للمهارات، والجدول (٤) يبين النتائج.

الجدول (٤) التدريب والتطوير

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٨٢,٥	٣٣	تدريب وتطوير مستمر للعاملين لتنفيذ إستراتيجية الشركة الأم.
١٠	٤	درجة معينة من التدريب ولو بحد أدنى بما ينسجم والأوضاع المحلية.
٧,٥	٣	تخطيط عال للمسارات المهنية الواسعة للعاملين، ومدى عال وتنوع للمهارات.
١٠٠	٤٠	المجموع

اظهر التحليل الإحصائي خلال الجدول (٥) بان أكثر من نصف عينة المديرين بقليل (٥٢,٥%) يعتقدون بان تجهيز البرامج التدريبية يتم أثناء العمل من خلال ورش ومجاميع في موقع الشركة، وان ربع عينة الدراسة يفضلون التدريب خلال العاملين الداخليين وان التطوير يتم على المدى البعيد، في حين رأى ما بقي من المبحوثين بان التدريب عبر المجهزين الخارجيين او يتم عبر إرسال العاملين إلى مواقع الشركة الأم.

الجدول (٥) تجهيز البرامج التدريبية

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٥٢,٥	٢١	التدريب أثناء العمل بورش ومجاميع في موقع الشركة.
٢٥	١٠	التدريب عبر العاملين الداخليين والتطوير على مدى بعيد.
٢٢,٥	٩	التدريب خلال المجهزين الخارجيين أو إرسالهم إلى موقع الشركة الأم.
١٠٠	٤٠	المجموع

لدى سؤال عينة البحث من مديري الشركة حول تصوراتهم بشأن تقييم أداء موظفيهم، اظهر التحليل الإحصائي خلال الجدول (٦) بان ما يقارب ثلثي عينة البحث (٦٥%) يرون بان تقويم الأداء يعكس الانجاز الفردي والأداء الجماعي الطويل الأمد لموظفي الشركة، وان ربع عينة الدراسة (٢٥%) بان تقويم الأداء الأفضل أن يكون قصير الأمد ويتجه نحو النتائج، في حين ما تبقى وبنسبة (١٠%) من المبحوثين يرون بان تقويم الأداء يعكس الأداء الشخصي والجماعي القصير الأمد ويتجه نحو المخرجات.

الجدول (٦) تقييم الأداء

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٦٥	٢٦	تقويم أداء يعكس الانجاز الفردي والأداء الجماعي طويل الأمد.
٢٥	١٠	تقويم أداء يعكس الانجاز الفردي والأداء الجماعي الطويل الأمد يتجه نحو النتائج.
١٠	٤	تقويم أداء يعكس الأداء الشخصي والجماعي القصير الأمد يتجه نحو المخرجات.
١٠٠	٤٠	المجموع

اظهر التحليل الإحصائي لتصور المبحوثين من المديرين حول نظم قياس الأداء في شركتهم من خلال الجدول (٧) بان أكثر من نصف عينة البحث (٥٥%) يرون بان هنالك

آليات قياس تعمل على تحفيز العاملين باتجاه خلق الأفكار الجديدة، وان ربع عينة الدراسة (٢٥%) يرون بان نظم قياس الأداء يمثل أداة رقابية، وان ما بقي من المبحوثين (٢٠%) يؤكدون بان شركتهم تعتمد نظم قياس الأداء لأجل الارتقاء بالقيمة المضافة للزبائن.

الجدول (٧) نظم قياس الأداء

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٥٥	٢٢	توجد آليات قياس أداء لتحفيز العاملين باتجاه خلق الأفكار الجديدة.
٢٥	١٠	تستخدم نظم قياس الأداء بوصفها أداة رقابية.
٢٠	٨	تعتمد الشركة نظم قياس الأداء للارتقاء بالقيمة المضافة للزبائن.
١٠٠	٤٠	المجموع

فيما يتعلق بالتعويضات (الأجور)، اظهر التحليل الإحصائي خلال الجدول (٨) بان أكثر من نصف عينة المديرين (٥٢,٥%) بان شركتهم تقوم بمراقبة دقيقة لمستوى الأجور في السوق لاستخدامها في تحديد الأجور الداخلية، وان اقل من نصف تلك العينة (٤٢,٥%) تعتمد شركتهم مستويات متواضعة من الأجور إلى جانب مستويات معتدلة من الضمان للعاملين وما تبقى من المبحوثين (٥%) بان سياسة شركتهم تعتمد معدلات أجور منخفضة إلى جانب توفير فرص أكثر في اختيار مزيج من المكونات التي تكون تعويضات عالية.

الجدول (٨) التعويضات (الأجور)

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٥٢,٥	٢١	مراقبة دقيقة لمستوى الأجور في السوق لاستخدامها في تحديد الأجور الداخلية.
٤٢,٥	١٧	معدلات أجور متواضعة، إلى جانب وجود مستويات معتدلة من الضمان للعاملين.
٥	٢	معدلات أجور تميل لان تكون منخفضة، وتوافر فرص اكبر في اختيار مزيج من المكونات التي تكون تعويضات عالية بالنتيجة.
١٠٠	٤٠	المجموع

لدى استطلاع رأي عينة البحث حول اتخاذ قرارات العمل من قبل الأفراد، اظهر التحليل الإحصائي خلال الجدول (٩)، بان أكثر من ثلثي عينة البحث (٦٧,٥%) يؤكدون بان شركتهم تعتمد مستويات عالية من إشراك العاملين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالوظائف وظروف العمل. وان أكثر من ربع عينة البحث من المديرين (٢٧,٥%) يؤكدون بان شركتهم تعتمد مستويات محددة من المشاركة بالقرارات التي تصب في تطوير الأهداف والخطط، وان ما تبقى من المبحوثين (٥%) يرون بان شركتهم تعتمد مستويات واطئة أو

قد يعتمد رأي الرئيس المباشر للعمل فقط في بعض الأحيان دون الرجوع لآراء المرؤوسين والزملاء والزبائن.

الجدول (٩) قرارات الأفراد

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٦٧,٥	٢٧	مستويات عالية من إشراك العاملين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالوظائف وظروف العمل.
٢٧,٥	١١	مستويات محددة من المشاركة بالقرارات التي تصب في تطوير الأهداف والخطط.
٥	٢	مشاركة واطنة، وقد يعتمد رأي الرئيس المباشر فقط في بعض الأحيان دون الرجوع لآراء المرؤوسين والزملاء والزبائن.
١٠٠	٤٠	المجموع

لدى استطلاع آراء المبحوثين من مديري الشركة حول مدى رقابة الجودة في شركتهم، اظهر التحليل الإحصائي عبر الجدول (١٠) بان هناك انقساماً في توجهات المبحوثين، إذ رأى (٤٠%) من المبحوثين بان شركتهم تقوم باستطلاع آراء زبائنهم حول مستوى الخدمة ويكون ذلك الاستطلاع بشكل دوري، في حين أكد (٣٧,٥%) من المبحوثين بان شركتهم تهتم بتقديم خدمات متميزة من حيث مطابقتها لمواصفات إدارة الجودة الشاملة، وان ما بقي من المبحوثين (٢٢,٥%) يؤكدون بان شركتهم تهتم بمستوى مواصفات جودة الخدمة مقارنة مع الشركة الأخرى سواء كانت منافسة أم غير منافسة.

الجدول (١٠) رقابة الجودة

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
٤٠	١٦	إذا تطلب الأمر، تقويم الشركة أحياناً باستطلاع آراء الزبائن حول مستوى الخدمة بشكل دوري.
٣٧,٥	١٥	تهتم الشركة بتقديم خدمات متميزة من حيث مطابقتها لمواصفات إدارة الجودة الشاملة. تهتم الشركة بمستوى مواصفات جودة الخدمة بالمقارنة مع الشركات الأخرى (منافسة وغير منافسة)
٢٢,٥	٩	وغير منافسة)
١٠٠	٤٠	المجموع

التحليل العاملي Factor Analysis:

في الفقرة الماضية تم التطرق في تحليل النسب والتكرارات لكل متغير من متغيرات الاستبانة كافة على انه متغير مهم بحد ذاته، وقد تم قياس آراء واستجابات مديري الشركة حول كل متغير من تلك المتغيرات وطبيعة سياسات وتوجهات الشركة حوله.

في هذه الفقرة سيتم استطلاع آراء عينة البحث حول متغيرات الدراسة كافة عن طريق أخذها دفعة واحدة لبيان أي من تلك المتغيرات تأخذ الأهمية والأولوية في تخطيط

واستراتيجيات تلك الشركة، إذ يعرف هذا الأسلوب في التحليل بأسلوب التحليل العاملِي .Factor Analysis

أظهر التحليل الإحصائي من خلال التحليل العاملِي بان هناك أربعة عوامل وطبقات من مديري الشركة استطاع البرنامج الإحصائي من تشخيصها، فسرت الطبقة الأولى ما نسبته (٣٥,٦٣%) من إجمالي التباين، بينما فسرت الشريحة الثانية من المدراء ما نسبته (٢٧,٥٦%) من إجمالي التباين، وفسرت الشريحة الثالثة من المدراء ما نسبته (١٥,٩٥%) من إجمالي التباين، في حين فسرت الشريحة الرابعة من المدراء ما نسبته (١١,٧٧%) من إجمالي التباين، وبذلك يكون مجموع التباين المفسر من قبل الشرائح الأربعة (٩٠,٩١%) من إجمالي التباين وهي نسبة ممتازة من التباينات التي استطاع التحليل العاملِي من خلالها شرح آراء وتوجهات عينة المبحوثين من المديرين، أما النسبة المتبقية من التباين (٩,٠٩%) فقد اتصفت فيها آراء المبحوثين بالتذبذب الشديد إلى درجة يصعب على التحليل العاملِي تفسيرها، والجدول (١١) يوضح عدد الشرائح وإجمالي التباين المفسر.

الجدول (١١) عدد الشرائح وإجمالي التباين المفسر

التباين المفسر	الشريحة
٣٥,٦٣	الأولى
٢٧,٥٦	الثانية
١٥,٩٥	الثالثة
١١,٧٧	الرابعة
٩٠,٩١	المجموع

وفيما يلي بيان لكل شريحة من الشرائح وابرز المتغيرات التي احتوتها كل شريحة من تلك الشرائح.

العامل (الشريحة) الأولى

فسرت هذه الشريحة (٣٥,٦٣%) من إجمالي التباين الكلي، وضمت هذه الشريحة جمعا من المديرين المبحوثين يرون أن المتغيرات التالية تأخذ الدور الأبرز في استراتيجيات شركتهم، إذ كانت تلك المتغيرات مرتبة حسب أهميتها وكما يلي:

ترى هذه الشريحة بان تقويم الأداء يمثل الأولوية في التخطيط الاستراتيجي لشركتهم وذلك في (٧٩%) من الحالات، وذلك من خلال تجهيز البرامج التدريبية أثناء العمل والجدول (١٢) يبين النتائج.

تؤكد هذه الشريحة بان الاستقطاب وآلية اختيار الموظفين للعمل في الشركة يحتل الأولوية الثانية وذلك في (٦٨%) من الحالات، اذ يتأتى ذلك من خلال استقطاب الأشخاص ذوي الكفاءات العالية والخبرات المتنوعة.

تعتقد هذه الشريحة من المبحوثين بان أسلوب إشراك العاملين في اتخاذ القرارات مهم جدا في بناء استراتيجيات تعود إلى نجاح العمل في الشركة، وذلك من خلال اعتماد مستويات عالية من إشراك العاملين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالوظائف وظروف العمل، إذ بلغت نسبة هذا المتغير في الشريحة الأولى إلى ما يقارب (٥٦%)، والجدول (١٢) يبين النتائج.

تعتقد هذه الشريحة من المبحوثين بان للتدريب والتطوير دوراً متميزاً في استراتيجية الشركة، وذلك من خلال تنفيذ استراتيجيات الشركة الأم عبر التطوير والتدريب المستمر للعاملين، إذ بلغت نسبة هذا المتغير ضمن هذه الشريحة إلى ما يقارب (٥٥%) والجدول (١٢) يبين النتائج.

الجدول (١٢) المتغيرات المهمة ضمن الشريحة (العامل) الأولى

الاتجاه	نسبة التشعب بالشريحة	التكرار	الشريحة
تأييد	٠,٧٨٨	تجهيز البرامج التدريبية.	الأولى
تأييد	٠,٦٧٨	الاستقطاب والاختيار.	
تأييد	٠,٥٦٣	قرارات الأفراد.	
تأييد	٠,٥٥٤	التدريب والتطوير.	

العامل (الشريحة) الثانية

فسرت هذه الشريحة (٢٧,٥٦%) من إجمالي التباين الكلي، وضمت هذه الشريحة في طياتها جمعا من المبحوثين المديرين يرون بان المتغيرات التالية الأبرز أهمية في استراتيجيات الشركة، وهذه المتغيرات مرتبة حسب أهميتها وكما يلي:

ترى هذه الشريحة بان الدور الأبرز في بناء الاستراتيجيات الخاصة بشركتهم من خلال تقييم الأداء طويل الأمد الذي يعكس الانجاز الفردي والأداء الجماعي، فقد كانت نسبة تشعب هذا المتغير ضمن هذه الشركة ما يقارب (٧٧%)، والجدول (١٣) يبين النتائج.

عارضت هذه الشريحة طبيعة الوصف العام للوظائف المتاحة ضمن شركتهم باعتباره ثابتا ويمكن الرجوع إليه عند الحاجة وباستمرار. فكانت نسبة تشبع هذا المتغير ضمن هذه الشريحة (٥٦%)، والجدول (١٣) يبين النتائج.

ترى هذه الشريحة من المبحوثين بان نظم قياس الأداء لها الأولوية في أطر عمل شركتهم، وذلك من خلال آليات قياس تعمل على تحفيز العاملين باتجاه خلق الأفكار الجديدة، إذ كانت نسبة تشبع هذا المتغير ضمن الشريحة الثانية (٥٥%)، والجدول (١٣) يبين النتائج.

الجدول (١٣) المتغيرات المهمة ضمن الشريحة الثانية

الاتجاه	نسبة التشبع بالشريحة	التكرار	الشريحة
تأييد	٠,٧٦٥	تقيم الأداء.	الثانية
اعتراض	٠,٥٦٢	وصف الوظائف.	
تأييد	٠,٥٥٢	نظم قياس الاداء.	

العامل (الشريحة) الثالثة

فسرت هذه الشريحة من المبحوثين (١٥,٩٥%) من إجمالي التباين الكلي، وضمت هذه الشريحة في طياتها مجموعة من المبحوثين ترى بان المتغيرات التالية هي فقط من تملك الدور الأبرز والاهم في استراتيجيات شركتهم وتطويرها، وكانت تلك المتغيرات مرتبة حسب أهميتها وكما يلي:

تضع هذه الشريحة في صلب عمل مؤسستها مسألة رقابة الجودة وذلك من خلال قيام مؤسستهم بعمل استطلاعات رأي دورية لزيائنها حول مستوى الخدمات المقدمة لأولئك الزبائن، إذ كانت نسبة تشبع هذه المتغير ضمن الشريحة الثالثة (٧٤%)، والجدول (١٤) يبين النتائج.

تعتمد هذه الشريحة بان نظم قياس الأداء لها الأولوية الثانية في بناء اطر العمل الوظيفي ضمن مؤسستهم، وذلك عبر آليات قياس مخصصة تعمل على تحفيز العاملين باتجاه خلق الأفكار الجديدة، فكانت نسبة تشبع هذا العامل ضمن الشريحة الثالثة (٦٨%)، والجدول (١٤) يلخص النتائج، من ذلك نلاحظ بان هذه الشريحة من المسؤولين والمديرين فضلت نظم قياس الأداء ورقابة الجودة دون الاهتمام بطبيعة وتوصيف الوظائف، أي أنها ركزت على طبيعة مخرجات الشركة قبل أي شيء آخر.

الجدول (١٤) المتغيرات المهمة ضمن الشريعة الثالثة

الاتجاه	نسبة التشبع بالشريعة	التكرار	الشريعة
تأييد	٠,٧٣٨	* رقابة الجودة.	الثالثة
تأييد	٠,٦٧٨	* نظم قياس الأداء.	

العامل (الشريعة) الرابعة

فسرت هذه الشريعة (١١,٧٧%) من إجمالي التباين الكلي، وضمت هذه الشريعة مجموعة من المبحوثين ترى أنّ المتغيرات الآتية هي التي ينبغي أن تؤخذ بالحسبان بالدرجة الأساسية، وكانت تلك المتغيرات مرتبة حسب أهميتها وكما يلي:

تضع هذه الشريعة في أولويات صلب عملها مسألة الأجور (التعويضات) في نظم عمل مؤسستهم، وذلك خلال المراقبة الدقيقة لمستوى الأجور في السوق لاستخدامها في تحديد الأجور الداخلية لمنتسبيها، فكانت نسبة تشبع هذا المتغير ضمن الشريعة الرابعة (٦٤%)، والجدول (١٥).

ترى هذه الشريعة بأنّ التدريب وتطوير العاملين يأخذ دورا كبيرا في صلب تطوير شركتهم عموما، إذ تعتقد بان التدريب والتطوير المستمر يسهمان في تنفيذ استراتيجيات الشركة الام، فكانت نسبة تشبع هذا المتغير ضمن الشريعة الرابعة (٥٠%)، والجدول (١٥) يبين النتائج.

الجدول (١٥) المتغيرات المهمة ضمن الشريعة الرابعة

الاتجاه	نسبة التشبع بالشريعة	التكرار	الشريعة
تأييد	٠,٦٤٢	* التعويضات (الأجور).	الرابعة
تأييد	٠,٥٠٢	* التدريب والتطوير.	

الاستنتاجات

تحرص إدارات الموارد البشرية في المنظمات على تنمية مواردها البشرية، بما يضمن الاستخدام الأمثل لهذه الموارد وبالتالي نجاح المنظمة. ونستنتج من هذا البحث الآتي:

١-٢-٣ المنظمات تعاني كما أظهره التحليل الإحصائي لعينة البحث عدم وضوح الرؤيا فيما يتعلق بالتقييم والحوافز. لذا وجب على جميع المنظمات في العالم النامي توجيه الاهتمام بتبني سياسة شاملة لإعادة النظر في وظائف إدارة الموارد البشرية لديها. ويذكر الشريف في دراسته "إن رفع كفاءة الأداء الجيد أمر لا يحلّ عن طريق الحوافز المالية أو المعنوية فقط رغم أهميتها، وإنما يحتاج إلى فهم الظروف السائدة في داخل الأجهزة الإدارية

والبيئة التي تعمل في إطارها. فالموارد البشرية في بيئة العمل تتأثر بالظروف الاجتماعية مثل ظروف منظمات العالم النامي والتزاماتها الاقتصادية والإدارية التي تشكل أرضاً لانتشار الفساد الإداري، وينعكس ذلك على حافز العاملين في بيئات العمل المختلفة".

٣-٢-٢ أثبت تحليل نتائج البحث وجود الدوافع الداخلية للإبداع لدى الأفراد إلا أن الثقافة التنظيمية لا تزال عاجزة أو قاصرة عن توفير المناخ الملائم لتشجيع الأفراد أو العاملين فيها لتقديم أفضل ما لديهم، لأنها من المنظمات التي لا تزال تعاني من عدم وضوح الرؤيا لأهدافها.

٣-٢-٣ من خلال تحليل نتائج البحث يتضح للباحث فيما يتعلق بالموارد البشرية وحجمها في المنظمة الحكومية، حيث يجب أن تكون هناك عملية إعادة توزيع واستغلال للموارد البشرية الحالية وتوجيهها نحو الأهداف المطلوبة، مع توفير التدريب المناسب للحصول على موارد جديدة مؤهلة عن طريق تفعيل برنامج تطوير القطاع العام وتوفير التدريب المستمر لوضع الشخص المناسب في المكان المناسب بناء على أسس الجدارة والاستحقاق الوظيفي (طلال مسلط الشريف: ١٩٩٢، ٥). فعلى الرغم من الخطوات الواسعة التي تخطوها الحكومة العراقية في مجالات الإصلاح الاقتصادي والسياسي، إلا أن الإصلاح في مجال الموارد البشرية بقي محدوداً ولم يجار مجالات الإصلاح الأخرى.

٣-٢-٤ السياسات والإجراءات الخاصة بالموارد البشرية المطبقة حالياً ما زالت دون مستوى الطموحات، ولا تعكس الممارسات المثلى في هذا المجال. فتخطيط الموارد البشرية لا يتم وفق منهجية علمية ودقيقة، الأمر الذي يترتب عليه عدم تمكن الوزارات والمؤسسات الحكومية من تحديد احتياجاتها المتوقعة من الأعداد والمهارات والخبرات العلمية اللازمة لتحقيق أهدافها، أو حتى من تحديد الفائض منها، وبالتالي يعاني القطاع العام من تدني مستوى الأداء والإنتاجية وتضخم جهازه الوظيفي ودليل ذلك أزمة البطالة وعدم قدرة الحكومة على توظيفهم ما أثبتت تظلمهم، ومما يؤكد الضبابية والتخبط في التعامل مع الموارد البشرية، وهذا ما أثبتته عينة من المديرين المبحوثين في الشركة العامة للصناعات الكهربائية، العينة المبحوثة في البحث، حيث يرون أن المتغيرات التالية تأخذ الدور الأبرز في استراتيجيات شركتهم، إذا كانت تلك المتغيرات مرتبة حسب أهميتها وهي:

أولاً: إن تقويم الأداء يمثل الأولوية في التخطيط الاستراتيجي لشركتهم، وذلك من خلال تجهيز البرامج التدريبية أثناء العمل.

ثانياً: إن الاستقطاب والية اختيار الموظفين للعمل في الشركة المبحوثة يحتل الأولوية الثانية، إذ يتأتى ذلك من خلال استقطاب الأشخاص ذوي الكفاءات العالية والخبرات المتنوعة.

ثالثاً: يعتقد المبحوثون بان أسلوب إشراك العاملين في اتخاذ القرارات مهم جدا في بناء استراتيجيات تعود إلى نجاح العمل في شركه، وذلك من خلال اعتماد مستويات عالية من إشراك العاملين في اتخاذ القرارات التي تتعلق بالوظائف وظروف العمل.

رابعاً: يرى المبحوثون بان للتدريب والتطوير دور متميز في استراتيجية الشركة، وذلك من خلال تنفيذ استراتيجيات الشركة الأم عبر التطوير والتدريب المستمر للعاملين.

٣-٣ التوصيات

أظهرت المراجع العلمية التي تم اعتمادها في هذا البحث أن منظمات الأعمال الاقتصادية إبان الثورة الصناعية اهتمت بالعنصر البشري كمصدر لتحقيق الأرباح وعاملته كآلة بعيدا عن الجوانب الإنسانية. وصولاً إلى الوضع الراهن الذي ليس أمام المنظمات أي خيار إلا العمل بالأساليب الحديثة في تسير مواردها البشرية باعتبارها تعمل في محيط عالمي له معايير التي تطبق على كل المنظمات ومهما كانت جنسيتها. فعليها إدارة مواردها البشرية بمنطق العقل المفكر ومنح كل الأهمية لمعارفه باعتباره مصدر التميز والتفوق ومن ثم رفع الإدارة التي تهتم بشؤونه إلى المستوى الاستراتيجي الذي يؤمن به اليوم الكثير من المنظمات.

على الشركة العامة للصناعات الكهربائية/ مصنع المصاييح، الأخذ بنظر الاعتبار نتائج التحليل الإحصائي في هذا البحث والتي ضمت جمعا من المديرين المبحوثين الذين يرون إن لتقويم الأداء، والاستقطاب، وإشراك العاملين في القرارات، والتدريب والتطوير، الدور الأكبر في بناء الاستراتيجية التي تعود عليها بنجاح العمل فيها.

تنظيم المؤتمرات العلمية والندوات وورش العمل المتعلقة بإدارة الموارد البشرية ليستفيد منها موظفو الشركة ليكتسبوا أنفسهم عددا من المعارف العلمية. وتسهيل الإجراءات اللازمة للمشاركة في تلك النشاطات سواء كانت داخلية أم خارجية.

التعاون مع الجامعات المحلية والخارجية التي تتبع الأنظمة الحديثة في إدارة مواردها البشرية وذلك من خلال تبادل الخبرات والاستفادة من تطبيقها ووضع آلية عمل قادرة على إحداث التطور المستقبلي ووفق المفهوم الجديد باعتبار إدارة الموارد البشرية إدارة استراتيجية تشترك في وضع الخطط القريبة المدى والمستقبلية للشركة.

Abstract

This paper is about Human Resources Management which gets a great attention by researchers during recent years because it's a management of the most important organization capital. This management derivate from its traditional management to play its role as a strategic partner in high management in economic work organizations, accompanied with this change a shift on view toward humans as an executor to a knowledgeable intellectual mind, so he can achieve and surpass with the other rival companies, so this effect on improvement of human resources.

However, the question that may arise here:

What is the contribution of every administration of human resources in the organizations of economic activities are?

المصادر

المصادر العربية:

- د. منقذ محمد داغر، د. عادل حرحوش صالح "نظرية المنظمة والسلوك التنظيمي" دار الكتب والوثائق، بغداد ٢٠٠١.
- د. علي السلمي "إدارة الموارد البشرية الاستراتيجية" دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ٢٠٠١.
- د. مؤيد سعيد السالم، د. عادل حرحوش صالح "إدارة الموارد البشرية" جامعة بغداد، ٢٠٠٠.
- د. عبد الغفار حنيفي "السلوك التنظيمي وإدارة الأفراد" كلية التجارة بجامعة الإسكندرية وبيروت العربية، ١٩٩٥.
- د. راوية محمد حسين "إدارة الموارد البشرية" المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ١٩٩٩.

- د. علي عبد الله: محاضرات مقياس "تسيير الموارد البشرية" سنة ١٩٩٨.
- د. علي عبد الوهاب "إدارة الأفراد منهج تحليلي" القاهرة المكتبية عين الشمس، ١٩٨٤.
- سمير محمد عبد العزيز، جودة المنتج بين إدارة الجودة الشاملة والإيزو ٩٠٠٠، ١٠٠١١، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٥، ص ١٤٤.
- الشريف، طلال مسلط. العوامل المؤثرة في أداء العمل. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد و الإدارة. المجلد ٥، ١٩٩٢.
- البرنوطي، سعاد نائف، الأعمال (الخصائص والوظائف الإدارية)، دار الواصل للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٩.
- هاشم، زكي محمود، ادارة الموارد البشرية، ذات السلاسل، ط ٣، الكويت ٢٠٠١.
- الشمري، راضي عبد مقيمش، إشكالية تخطيط القوى العاملة في أقطار عربية مختارة للمدة (١٩٨٠-١٩٩٥)، رسالة ماجستير في الاقتصاد، كلية الإدارة والاقتصاد / جامعة البصرة، ١٩٩٩، غير منشورة .
- الخضر، علي، الاصلاح الاداري المفاهيم والمتطلبات، مؤسسة تشرين للطباعة، بيروت، ٢٠٠١.
- النجار، فريد، إدارة وظائف الأفراد وتنمية الموارد البشرية، شباب الجامعة، القاهرة، ١٩٩٨ .
- العنزي، سعد، الدور المميز لإدارة الموارد البشرية في الألفية الثالثة، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية / المجلد السابع، العدد ٢٩ لسنة ٢٠٠٤ / الجامعة المستنصرية.

المصادر باللغة الانكليزية

- A. Noe& others, (1996) human resource management , printed in the USA .
- B. Denisi.A.,&Griffin,W.,(2001),Human resource management , New-york.

- .C Ivancevich,J.,(2002)Human resource management Exclusive right by the mc Graw –Hill companies , Inc fo New–york.
- .D Jelsoft, (2002), human resource management : copy right © enter prises limited (2000–) article fro, [http://www. Swalif .sforum / showthread . php.](http://www.Swalif.sforum/showthread.php)
- .E Torrington,D& Hall,L., (1998),human resource management this fourth edition first published, by prentice Hill Europe .
- .F Susan, R, (2004) human resource management, Tuesday November : 36, Article, [http://www. Susan](http://www.Susan)

غزوة مؤتة في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي
(١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

Gazwat Mua,ata fe kitaab taaj Alaaroos min jawahir Alqamoos ll zubaydi
(1205H-1790C)

بحث مستل من أطروحة الدكتوراه
(الكلمة المفتاح/غزوة مؤتة)

م.غصون عبد صالح

Gosoon abid salih

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

University of Diyala

College of Education of Human sciences

Kareem_ati@yahoo.com

Gosoon_abid@yahoo.com

أ.د كريم عاتي الخزاعي

Kareem Ati ALkhouza,ay

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

university of AL- Moustansireah

College of Education

المخلص

تعد غزوة مؤتة واحدة من بين اهم الغزوات التي خاضها (ﷺ) ضد اكبر امبراطورية ، وهي الامبراطورية البيزنطية ، حيث كانت احداثها مليئة بالأحكام والعبر والدروس . وقد قدمت العديد من الدراسات حول مغازيه (ﷺ) ولكنها مختلفة حسب طبيعة المعالجات التي قدمها مؤلفوها ، وان ما توفر من معلومات من كتب السير والمغازي والتاريخ وبما استنفد الدراسات حوله ، ولهذا اصبح اخذ المعلومات من غير كتبها والتي مر ذكرها في كتب اللغة والادب والمعاجم ما نبتعد عن الميل والهوى ، فوقع الاختيار على معجم تاج العروس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ) وانتقاء منه ما يتعلق بغزوة مؤتة لأجعل منها مادة ثرية لبحثي .

المقدمة ونطاق البحث

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا محمد واله وصحبه أجمعين .
اما بعد :

لما انتقل رسول الله (ﷺ) الى مرحلة التعرض للوثنية وتسفيه عبادة الاوثان ناصبوه العداة واشهروا عليه حربين واحدة باردة واخرى حامية ، فالباردة كانت حرب الشعراء والهجائين بما فيها من وابل الافتراءات والاتهامات ، والحامية : كانت مدارها الاساءة اليه والمؤامرات على حياته ، وسومهم المؤمنين به سوء العذاب ولا سيما المستضعفين منهم .

وكانت هذه الحرب ذات مرحلتين الاولى في مكة ، والثانية في المدينة ، ففي الاولى فان اكثر الآيات القرآنية التي أُوحيت الى الرسول (ﷺ) لا تتعدى حد الانذار والتبشير ، واما في الثانية (المرحلة الثانية) فقد كانت الآيات تتسم بالشدّة وتخير المشركين بين الاسلام والشدّة والحرب ولا ترضى لهم حلا وسطا ، فكانت غزوة مؤتة واحدة من بين اهم الغزوات التي خاضها (ﷺ) ضد اكبر امبراطورية وهي الامبراطورية البيزنطية.

وان ما قدم من ابحاث ودراسات عن مغازيه (ﷺ) لهو كثير ومختلف تبعا لطبيعة المعالجات التي قدمها مؤلفوها سواء كان ذلك من العرب او المستشرقين او من غيرهم ، ولهذا بات الخوض في موضوع مشابه تكتنفه الكثير من الصعوبات ، ونعتقد ان ما توفر من معلومات مباشرة من كتب السيرة والتاريخ والمغازي ربما استنفد الدراسات حوله ، وعلى هذا فقد أصبح أخذ المعلومة من غير هذا الباب المباشر يكتسب في نظرنا أهمية أخرى لا بد الالتفات إليها ، ومن هنا جاءت أهمية موضوعنا في البحث عن غزوة مؤتة من غير كتبها علنا نجد من الروايات والنصوص التي مر ذكرها في كتب اللغة والادب والمعاجم ما تبتعد عن الهوى والميل ، فوق الاختيار على المعجم اللغوي تاج العروس للزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ولاسيما ان هذا المعجم لم يدع صغيرة ولا كبيرة من مفردات اللغة العربية الا مرّ بها ، وفي اغلب الاحيان مقرونة بمادة تاريخية تتعلق بهذه المفردة او تلك اذ فُمتُ بانقضاء ما يتعلق بغزوة مؤتة لأجل جعل منها مادة ثرية لبحثي.

وفيه تضمن بحثي ثلاثة محاور منها ما يتعلق بأسباب غزوة مؤتة ، واحداث سير المعركة ، واهم نتائجها ، يضاف لها أهم الدروس والعبر المستخلصة منها .

وقد اعتمدتُ فيه على مجموعة من امهات المصادر والتي من ابرزها كتاب (المغازي) لمحمد ابن عمر الواقدي (ت ٢٠٧هـ) و (السيرة النبوية) لمحمد بن عبدالمك المرفوف بابن هشام (ت ٢١٨هـ) وكتاب (الطبقات الكبرى) لمحمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ) وكتاب (تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير (ت ٣١٠هـ).

اولاً : الزيبي / معجمه - المنهجية والموارد

أ- الزيبي وسيرته العلمية

هو أبو الفيض محب الدين السيد محمد^(١) ، محمد بن محمد بن عبدالرزاق^(٢) ، الشهير بمرتضى الحسيني الزيبي الحنفي^(٣).

وصرح الزيبي في مواطن متعددة من كتابه "تاج العروس" عن نفسه^(٤) ، بحيث إنه ذكر اسمه واسم أبيه ، فقد جاء في مقدمة شيوخه الصغير إنه قال : "العبد الفقير كثير الجرم والتقصير أبو الفيض محمد مرتضى بن المرحوم السيد محمد بن القطب الكامل السيد محمد الحسيني الواسطي ، نزيل مصر وخادم علم الحديث"^(٥).

أما الكتاني فقد ذكر اسمه بقوله : "محمد بن أبي الغلام محمد بن القطب أبي عبد الله محمد بن الولي الصالح الخطيب ابي الضياء محمد بن عبدالرزاق الحسيني من قبيل ابي عبدالله محمد المحدث الكبير بن أحمد المختفي بن عيسى مؤتم الاشبال بن زين العابدين بن الحسين"^(٦) .

وذكر أيضاً أنه من ذرية زيد الشهيد ابن علي زين العابدين بن الحسين (عليهم السلام)^(٧). وأما الزيبي فقد أشار الى نفسه ونسبه في كتابه "التاج" بقوله : "ومؤتم الاشبال لقب عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي (ﷺ) وإليهم ينتهي نسبنا"^(٨) .

مما تقدم ذكره يمكننا القول إن السيد محمد مرتضى الزيبي حسيني النسب ، إذ ذكر بخطه في الكثير من كتبه وإجازاته أنه "الحسيني" حيث يصل الى زين العابدين^(٩) ، فضلاً عن إشارة أحد تلامذته اليه بعبارة "العلوي"^(١٠) ، فلا تناقض بين العبارتين فالحسين هو ابن علي (عليهما السلام) .

أما القابه فقد لقب الزبيدي بالقاب عديدة من أشهرها لقبه الذي اشتهر به وهو "الزبيدي" نسبة الى مدينة زييد ، والتي أخذ فيها العلوم العقلية والتقليد ، كما لقب بـ"المرتضى"^(١١) ، علاوة على لقبه "محب الدين"^(١٢) .

أما كناه فأشهرها "أبو الفيض" لأنه كان عظيم المقدار ، كريم الشامل ، غزير الفواضل والفضائل^(١٣) ، وذكر الكتاني ان البعض يكنيه بـ"ابي الوقت" وهي كنية لم يشر اليها الزبيدي اصلاً^(١٤) ، كما كني بـ"أبي الجود"^(١٥) .

أما ولادته ، فقد ولد محمد مرتضى الزبيدي في سنة خمس واربعين ومائة الف^(١٦) ، قال الجبرتي : "كما سمعته من لفظه ورأيتُه بخطه"^(١٧) .

أما عن مسقط رأسه ، فلم يصرح الزبيدي عنه في معجمه ، حيث إنه تحدث عن مختلف جوانب حياته ، ووفاته دون ان ينوه عن مسقط رأسه ، مما جعل المؤرخين يختلفون في تحديد ذلك ، حيث ان البعض يذكر ان مسقط رأسه في مدينة "زييد" ، معتمدين على ما ذكره هو عن نفسه بقوله "الزبيدي"^(١٨) ، الا ان غالبية المؤرخين يتفقون على ان مسقط رأسه في مدينة بلجرام بالهند^(١٩) .

أما أصله فقد أشار الزبيدي في مصنفاته بانه واسطي الأصل^(٢٠) ، من العراق^(٢١) .

أما عن اسرته فقد انتقل محمد مرتضى الى مصر واستقر بها ، ومن ضمنها امرأة اسمها زبيدة بنت ذي الفقار الدمياطي^(٢٢) ، بعد وصوله هناك والتي دخلها سنة ١١٦٧هـ^(٢٣) ، وتزوج سنة ١١٧٤هـ ، اي بعد وصوله الى مصر بسبع سنوات^(٢٤) .

عمل في خدمة الزبيدي وزوجته خادم وخادمتان^(٢٥) ، وقد تزوج امرأة أخرى ، وهي التي مات عنها زوجها فتزوجت بعده برجل من الأجناد ، ولم يترك ابناً ولا بنتاً^(٢٦) .

اما عن هيئته وصفاته ، فقد وصفه الجبرتي بقوله : "كان ربة نحيف البدن ذهبي اللون متناسب الاعضاء معتدل اللحية ، وقد خطه الشيب في اكثرها ، كان لطيف الذات حسن الصفات بشوشاً وقوراً متحشماً يتميز بالورع والتقوى"^(٢٧) .

وابرز ما يميزه معرفته اللغات الاجنبية الفارسية والتركية^(٢٨) .

اما عن رحلاته العلمية ، فقد نشأ الزبيدي في الهند واخذ العلوم من علمائها^(٢٩) ، ثم انتقل الى اليمن واستقر بمدينة زييد ثم زار المدن والمنازل والمواقع اليمانية التي دخلها ونزل بها حسب ماورد في كتابه "التاج"^(٣٠) .

ثم زار الزبيدي المدن الحجازية لغرض اداء فريضة الحج ، باحثاً عن العلم طالباً اياه ، حيث التقى بشيوخه هناك عن طريق زيارته لمكة سنة ١١٦٣ هـ ، كما صرح بذلك في معجم شيوخه^(٣١) .

واشار ايضا الى زيارته للطائف^(٣٢) ، والمدينة المنورة^(٣٣) واخيرا حط رحاله في مصر واستقر بها ، ثم قدم لنا الزبيدي قائمة كبيرة بأسماء القرى والمدن المصرية التي كان يصرح بها اثناء تعريفه للمناطق التي زارها ، وهذه الاقاليم شملت اكثر الاقاليم المصرية المعروفة من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب^(٣٤) .

لقد تتلمذ الزبيدي على عدة شيوخ منهم على سبيل المثال : سليمان بن يحيى بن مقبول الاهدل الزبيدي^(٣٥) ، وعبدالخالق الزجاجي^(٣٦) ، وعبدالرحمن العيدروسي^(٣٧) ، ومحمد بن الطيب الفاسي^(٣٨) ، وغيرهم كثير .

اما ابرز من اخذ العلم عنه منهم : عبدالرحمن بن الحسن الجبرتي^(٣٩) ، ومحمد سعيد السويدي^(٤٠) وعلي بن عبدالله الرومي^(٤١) وسليمان بن طه بن ابي العباس الحديثي الشافعي^(٤٢) ومحمد بن احمد الحسيني^(٤٣) وغيرهم .

اما اثاره العلمية^(٤٤) : لقد الف الزبيدي الكثير من المصنفات نذكر منها :

١- إيضاح المدارك عن نسب العواتك (في الأعلام : بالإفصاح عن العواتك) ٢- الفية السند ومناقب اصحاب الحديث (وشرحها كما في الاعلام) ٣- اسانيد الكتب الستة ٤- إتحاف الاصفياء بسلاسل الاولياء (في كشف الظنون : بسلاك الاولياء) ٥- اقرار العين بذكر من نسب الى الحسن والحسين .

اما عن وفاته فقد توفي محمد مرتضى الزبيدي سنة ١٢٠٥ هـ^(٤٥) ، بعد ان خلف علماً غزيراً وذكراً حميداً ، وقد خُذ ذكره بنقش على خاتمه الذي كان يطبع به اجازته ومكاتبه في بيت شعر نصه :

محمد المرتضى يرجو الامان غداً يجد وهو اوفى الخلق بالذمم^(٤٦) .

ب- معجم تاج العروس - المنهجية والموارد

معجم تاج العروس هو البحر المحيط باللغة العربية تستخرج منه لجة اللآلئ الادبية لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ولم يدع شاردة ولا واردة من غريب اللغة الحديث الا ترجم لها وهو واحد من اهم المعجمات التي وضعت في اللغة العربية ، فهو مرجع العلماء

والادباء ، فهو موسوعة علمية حيث قسم معجمه الى ٢٨ باباً مرتبة بترتيب الالفبائي الهجائي حيث أورد في كل باب الالفاظ حسب حرفها الاخير فباب الهمزة للالفاظ التي تنتهي بالهمزة وهكذا حتى آخر حروف الهجاء ^(٤٧) .

قوم من قبل المؤلفين فقال عنه صلاح الدين المنجد : "ان عمل المرتضى في شرح القاموس ، وتكلمته هو إحياء للغة العربية في عصره وتجديد لها..."^(٤٨) .

ووصفه الدكتور عدنان الخطيب (ت١٤١٦هـ/١٩٩٥م) بانه : "أضخم معجم عربي عُرف حتى اليوم"^(٤٩) .

اما الهدف الرئيس من تأليفه هو شرح القاموس المحيط / للفيروزآبادي (ت٨١٧هـ) الذي قصد اليه الزبيدي من وضعه للتاج ، فهو معجب به اشد الاعجاب ، وكان يهدف ايضاً خدمة اللغة العربية^(٥٠) ، وخدمة طلبة العلم^(٥١) .

وقد فرغ من تأليفه في الثاني من شهر رجب سنة ١١٨٨هـ ، حيث كتب في آخر الكتاب : "وكان مدة املائي في هذا الكتاب من الاعوام اربع عشرة سنة واياماً ، وكان اخر ذلك في نهار الخميس بين الصلاتين ثاني شهر رجب من شهور سنة ١١٨٨هـ بمنزلي في عطفة الغسال...."^(٥٢) .

اما منهج الزبيدي في تأليف "التاج" ، فقد كان ينسب الكثير من التفسير اللغوي الذي يورده الى قائله إرجاعاً لمتن القاموس الى اصوله التي استمد منها ، وبعد ان ينهي المادة التي ألفها الفيروز آبادي وشرحها هو ، يستدرك ما نقص بقوله : ومما يسترك ، جامعاً ذلك من اشياء كتب اللغة وغيرها من الفنون^(٥٣) ، حيث رتب مواده ترتيباً الفبائياً معتمداً في ذلك على الحرف الاخير من جذر الكلمة الاصلية مثلاً(ادريس) نردها هنا الى اصلها(درس) وهكذا .

ولم يعن الزبيدي بسلسلة السند في نقل نصوصه بل يعتمد على النقل المباشر عن اخر مصدر نقل عنه سواء في الرواة او في نقله من الكتب^(٥٤) ، وقد اتسم بالإيجاز والاطالة في منهجه^(٥٥) ، واهتم بتعريف وتوضيح المعاني الغامضة^(٥٦) .

اما عن طرق الاقتباس فقد يذكر احياناً اسم المؤلف دون الاشارة الى مصدره مثلاً "قال الاصمعي"^(٥٧) ، وقد يشير الى اسم الكتاب دون ذكر مؤلفه مثلاً : "وفي اللسان"^(٥٨) ، وقد

يعمم احياناً فلا يذكر اسم الكتاب ولا اسم مؤلفه كقوله: "كما في كتب النسب"^(٥٩) ، وقد يكتفي بالإشارة الى كنية المؤلف كقوله "قال ابو عبيدة"، وقال "ابو منصور"^(٦٠) .

اما أهم موارد

اولاً : موارد في تاج العروس

فيعد القرآن الكريم^(٦١)، والحديث النبوي الشريف^(٦٢) ، والشعر^(٦٣) ، من اهم موارد في تاج العروس .

ثانياً : موارد المباشرة

صرّح الزبيدي في غالب صفحات التاج بانه أخذ رواياته التاريخية من شيخه محمد بن الطيب الفاسي ولم يصرح عن غيره من الشيوخ الذي يقول فيه : "وهو عمدتي في هذا الفن"^(٦٤) ، وقد صرح عنه تحت عبارة : "قال شيخنا"^(٦٥) .

ثالثاً : مواد غير مباشرة

اعتمد الزبيدي على مجموعة من المصادر في نقل الاحداث التاريخية المتعلقة بغزوة مؤتة وقد يكتفي احياناً بذكر المؤلف دون ذكر مصدره واهياناً اخرى يذكر المصدر دون ذكر مؤلفه منها على سبيل المثال الاحصائية المثبتة في الجدول الاتي :

النتيجة	اسم المؤلف
١	الفراء
١	ثعلب
١	المراصد

* معركة مؤتة

أن توسع سلطان دولة المدينة باتجاه الشمال كان يخيف الحكام البيزنطيين الذين بسطوا سلطانهم على بلاد الشام ، واقاموا تحالفات مع حكام بعض المدن الصغيرة في شمال الحجاز ، وقد كان الرسول (ﷺ) يدرك هذه الحقيقة جيداً منذ ان بدأ بأرسال بعض الحملات العسكرية الى دومة الجندل^(٦٦) وماجاورها من مناطق في حدود السنة الخامسة للهجرة ، فقد ذكر الواقدي انه قيل للرسول (ﷺ) حين اراد التوجه الى هذه المنطقة التي تقع في ادنى الشام : "انها طرف من افواه الشام ، فلو دنوت منها كان ذلك مما يفرع قيصر"^(٦٧) .

غير ان الرسول (ﷺ) لم يبالي بهذا التحذير ، لان مقتضيات نشر الرسالة الاسلامية بين ابناء الامة العربية وابناء الشعوب الاخرى كانت تتطلب ذلك ؛ لذا فقد واصل سياسته في الاتصال بالقبائل العربية في الشمال وارسال الحملات والسرايا للضغط على القوى المعادية فيها والتي كان آخرها حملته على خيبر وفدك ووادي القرى.

ويبدو أن حكام بلاد الشام كانوا قرروا منع دخول المسلمين الى بلادهم لنشر الدعوة الاسلامية فيها ، لذا فقد تصدوا لسرية كعب بن عمير^(٦٨) التي بعثها الرسول (ﷺ) الى ذات اطلاق في شهر ربيع الاول من السنة الثامنة للهجرة للتبشير بالإسلام ودعوة الناس الى الايمان به ، يقول الواقدي : "ان افراد هذه السرية ، وكان عددهم خمسة عشر رجلاً قد انتهوا الى ذات اطلاق من ارض الشام ، فوجدوا فيها جمعاً من جمعهم كثيراً فدعوهم الى الاسلام فلم يستجيبوا لهم ورشقوهم بالنبل ، فلما رأى ذلك اصحاب النبي (ﷺ) قاتلوهم اشد القتال حتى قتلوا ، فأفلت منهم رجل جريح في القتلى ، حتى استطاع الوصول الى رسول الله (ﷺ) فأخبره الخبر ، فشق ذلك على رسول الله (ﷺ) ، وهم بالبعث اليهم فبلغه انهم قد ساروا الى موضع فتركهم"^(٦٩).

يظهر مما تقدم أن هذا العدوان من قبل حلفاء الروم في الشام قد جعل الرسول (ﷺ) يفكر بإرسال حملة عسكرية للرد على عدوانهم ، فضلاً عن عوامل متعددة منها : إشعال عرب الشام المتمثلة بقبيلة كلب من قضاة التي كانت تنزل على دومة جندل فتيل الصراع بين المسلمين والبيزنطيين ، فقد ضايق المسلمين وحاولت ان تفرض عليهم نوعاً من الحصار الاقتصادي من خلال إيدائها للتجار والذين كانوا يحملون السلع الضرورية من الشام الى المدينة ، فضلاً عن قيام رجالاً من قبيلتي جُدام ولخم باعترض طريق مبعوث الرسول (ﷺ) دحية الكلبي الى هرقل الروم في منطقة حسمي^(٧٠) إذ قاموا بسلب كل ما كان معه ، علاوة على ما قامت به قبيلتنا مذجج وقُضاة من اعتداء على زيد بن حارثة وأصحابه في عام ٦ هجرية^(٧١) ، يراد على ذلك سبب آخر الى الاسباب التي ذُكرت وهو قيام نصارى الشام بزعامة الامبراطورية البيزنطية بالاعتداء على كل من يعتنق الإسلام ، فقد قتلوا والي معان والشام حينما أسلما وهما من عرب الشام^(٧٢) ، غير أن الواقدي وغيره يذكرون بأن السبب المباشر لإرسال حملة مؤتة الى بلاد الشام ، هو أن الرسول (ﷺ) ، كان قد بعث الحارث بن عمير الأزدي^(٧٣) الى ملك بصرى بكتاب ، فلما نزل مؤتة ، والتي

هي : "على حد قول الفراء وثلعب : اسم أرض بالشام حيث التقت جيوش المسلمين وهرقل ، وفي المرصد : إنها قرية من قرى البلقاء في حدود الشام ، وقيل "إنها بمشارف الشام على اثني عشر ميلاً من أذرح على كل قبر منها بناء مفرد ، وفي الموضع كانت تعمل السيوف المؤتية"^(٧٤) ، وفيها عرض له (ﷺ) شرحبيل بن عمرو الغساني^(٧٥) ، فقال : أين تريد ؟ قال : الشام ، فقال : لعلك من رسل محمد ؟ قال : نعم ، أنا رسول رسول الله ، فأمر به فأوثق وقتل وسمع بذلك رسول الله (ﷺ) فاشتد عليه ، وندب الناس ، واخبرهم بمقتل الحارث ومن قتله ، فاسرع الناس وخرجوا فعسكروا بالجرف^(٧٦) ، وبذلك بدأ الاستعداد لمعركة مؤتة .

ولقد تألف جيش المسلمين الذي بعثه (ﷺ) الى مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان للهجرة من ثلاثة الاف مقاتل ، وقد جعل الرسول (ﷺ) على قيادة هذا الجيش زيد بن حارثة ، فإن أُصيب في المعركة ، فسيتولى القيادة من بعده جعفر بن ابي طالب ، فإن أُصيب جعفر فتكون القيادة لعبدالله بن رواحة^(٧٧) .

ولم تُشر المصادر الى السبب الذي دعاه (ﷺ) الى هذا التحسب الشديد لاحتمالات أصابة قادة جيشه في القتال على خلاف عادته في السرايا والغزوات السابقة ، فهل يرجع سبب ذلك الى بُعد المسافة وتقديره لخطورة المعركة القادمة ؟

ربما كان هذا السبب بدليل إن عدد أفراد هذه الحملة يساوي ضعف عدد افراد الحملة التي قادها الى خيبر ، وهي على الاجمال اكبر حملة ارسلها للقتال حتى ذلك التاريخ

وقد ذكر الواقدي ان الرسول (ﷺ) خرج مودعاً جيش مؤتة حتى بلغ ثنية الوداع والتي اشار اليها الزبيدي معرفاً اياها بقوله : "ثنية الوداع : بالمدينة ، وقد جاء ذكرها في حديث ابن عمر في مسابقة الخيل ، وسميت لان من سافر منها الى مكة شرفها الله تعالى ، كان يودّع ، ثم ان الوداع : وادٍ بمكة ، وثنية الوداع منسوبة اليه"^(٧٨) ، فوقف (ﷺ) ووقفوا حوله فقال (ﷺ) : اغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله وعدوكم بالشام وستجدون فيها رجالاً في الصوامع معتزلين للناس ، فلا تعرضوا لهم ، وستجدون اخرين للشيطان في رؤوسهم مفاحص فاقلعوها بالسيوف ، وهذا ما اشار اليه الزبيدي موضحاً معناه بقوله : "في الحديث ، انه أوصى أمراء جيش مؤتة : وستجدون للشيطان في رؤوسهم مفاحص فاقلعوها بالسيوف"^(٧٩) ، وزاد موضحاً : "اي ان الشيطان استوطن في رؤوسهم فجعلها له مفاحص

، كما تستوطن القلعة مفاحصها ، وهو من الاستعارات اللطيفة ، لان من كلامهم اذا وصفوا انساناً بعدة الغي والانهماك في الشر قالوا : قد فرخ الشيطان في رأسه وعشعش في قلبه" (٨٠) ، ولا تقتلن امرأة ولا صغيراً مرضعاً ولا كبيراً فانياً ، ولا تفرقن نخلاً ، ولا تقطعن شجراً ولا تهدموا بيتاً" (٨١) .

وقد أُشير الى ان تحرك جيش المسلمين الى بلاد الشام قد وصلت أنباؤة بمجرد مغادرتهم المدينة ، مما مكن هؤلاء الاعداء الاستعداد للقاءهم ، فلما وصلوا معان من أرض الشام بلغهم : "ان هرقل قد نزل مآب من ارض البلقاء في مائة الف من الروم ، وانضم اليهم من لخم وجذام والقيين وبهراء ويلي مائة الف منهم" (٨٢) ، وقد تردد المسلمون في خوض المعركة امام هذا الحشد الهائل بالقياس الى قوتهم ، وفكروا بان يكتبوا للرسول (ﷺ) في هذا الامر ، الا ان عبدالله بن رواحة شجعهم على القتال بقوله : انهم جاؤوا يطلبون احدى الحسنين ، اما النصر واما الشهادة ، فاقتنعوا بكلامه ، وقرروا خوض المعركة عند موضع يدعى مؤتة (٨٣) ، الذي قُتل فيه ، اي في ذلك الموضع ذو الجناحين جعفر بن ابي طالب الملقب بالطيار وزيد بن الحارثة وعبدالله بن رواحة (ﷺ)" (٨٤) .

حيث صوّرت لنا المصادر هذه المعركة بطريقة ملحمية مثيرة إذ قاتل زيد بن حارثة ببسالة حتى أُستشهد ، فقد ورد في حديث غزوة مؤتة : "ان زيد بن حارثة (ﷺ) قاتل براءة رسول الله (ﷺ) حتى شاط (٨٥) في رماح القوم" (٨٦) ، ثم اخذها جعفر فقاتل بها ، حتى إذا ألحمه القتال عن فرس له التي صرّح عنها الزبيدي بقوله : "السبحة : فرس لجعفر بن أبي طالب الملقب بالطيار ذي الجناحين" (٨٧) ، ثم قاتل القوم حتى أُستشهد ، فكان جعفر أول رجل من المسلمين عُقر في الاسلام (٨٨) .

لقد أخذ جعفر بن أبي طالب اللواء بيده اليمنى ففطعت فأخذه بشماله فقطعت ، فأحتضنه بعضديه حتى قُتل (ﷺ) وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة ، فأثابه الله بذلك جناحين في الجنة يطير بهما حيث شاء ولذلك : "لقب جعفر بن ابي طالب بالطيار ذي الجناحين" (٨٩) ، ويقال : إن رجلاً من الروم ضربه يومئذ ضربة فقطعه بنصفين (٩٠) ، ثم أخذها عبدالله بن رواحة ، وهو ينشد الأشعار الحماسية حتى أُستشهد (٩١) ، وأخيراً أصطلح الناس على خالد بن الوليد ، فأخذ اللواء ، وفي هذه الغزوة رُفعت الأرض إلى رسول الله (ﷺ) فرأى معترك القوم ، فلما أخذ خالد ابن الوليد اللواء ، قال رسول الله (ﷺ) : الآن حمي الوطيس" (٩٢) ،

اي "اشتدت الحرب"^(٩٣) ، فلما أخذ الراية دافع عن القوم وحاش بهم ثم انحاز وأنحيز عنه ، حتى أنصرف الناس^(٩٤) .

وأصبحت الخطة الأساسية المنوطة بخالد في تلك الساعة العصبية من القتال ، أن يُنقذ المسلمين من الهلاك الجماعي ، فبعد أن قَدَّر الموقف واحتمالاته المختلفة تقديراً دقيقاً ، ودرس ظروف المعركة دراسة وافية وتوقع نتائجها ، حينها أقتنع بأن الانسحاب بأقل خسارة ممكنة هو الحل الأفضل ، ففوة العدو تبلغ ٦٦ ضعفاً لقوة المسلمين ، فلم يبق أمامهم إلا الانسحاب المنظم ، وعلى هذا الأساس وضع الخطة التالية :

لبلوغ هذا الهدف لا بد من تضليل العدو بإيهامه أن مدداً قد ورد الى جيش المسلمين فيخفف من ضغطه وهجماته ، ويتمكن المسلمون من الانسحاب ، وصمد خالد حتى المساء عملاً بهذه الخطة ، وغير في ظلام الليل مراكز المقاتلين في جيشه فاستبدل الميمنة بالميسرة ، ومقدمة القلب بالمؤخرة ، وفي اثناء عملية الاستبدال اصطنع ضجة صاخبة وجلبة قوية ، ثم حمل على العدو عند الفجر بهجمات سريعة متتالية وقوية ليدخل في روعه إن إمدادات كثيرة وصلت الى جيش المسلمين^(٩٥) ، ثم انسحب راجعاً الى المدينة^(٩٦) .

أما عن عدد شهداء المسلمين ، فقد ذكر ابن اسحاق أن عدد شهداء المسلمين في هذه المعركة كان اثني عشر شهيداً^(٩٧) ، إلا إن الواقدي ذكر ان عددهم كان ثمانية شهداء^(٩٨) ، وايّاً كان الرقم الصحيح ، فإن ذلك لا يتناسب مع ما ذكرته المصادر عن عدد أفراد قوات العدو وقوات المسلمين ، وهذا ما أثار تساؤلات العديد من الباحثين المعاصرين عن حقيقة عدد قوات الروم وحلفائهم ، اذ لم يستخدم الروم في حروبهم المصيرية مع الفرس الساسانيين مثل هذه الاعداد الضخمة ، فما هو المسوغ لاستخدام مثل هذه الاعداد ضد جيش صغير مؤلف من ثلاثة الاف مقاتل ؟ ثم انه لو صح ان الروم قد خاضوا المعركة بمثل هذا العدد الضخم من المقاتلين لكانت خسائر المسلمين كبيرة الى درجة لاتقارن بالخسائر التي تكبدوها في هذه المعركة ، فقد كان عدد قتلى المسلمين قليلاً مما يظهر عدم كبر قوة العدو ، فضلاً عن ان الروم لم تستخدم هذه الاعداد الضخمة عندما اشتبكوا مع الدول الاسلامية اشتباكاً حقيقياً فيما بعد^(٩٩) .

لذا فإن بالإمكان الافتراض ان ما حصل هو مبارزات ومناوشات خفيفة ، وليس معركة مصيرية حاسمة بين جيشين يتفاوتان كبيراً في القوة والعدد ، وان ما يؤيد هذا الافتراض

فضلاً عما سبق هو أنّ الناس حينما اخذوا يعيرون الجيش عند رجوعه الى المدينة بقولهم : يافرار : أفرتم في سبيل الله ؟ ردّ عليهم الرسول (ﷺ) بقوله : ليسوا بفرار ، ولكنهم كرار ان شاء الله" (١٠٠) .

ومما تقدم يتبين لنا ان غزوة مؤتة من اهم المعارك التي وقعت بين المسلمين وقوات الروم ، فقد اعطت فرصة للمسلمين للتعرف على حقيقة قوات الروم ، ومعرفة اساليبهم في القتال ، وهي الوحيدة التي جاء خبرها من السماء ، اذ نعى النبي (ﷺ) استشهاد الابطال الثلاثة قبل ان يصل الخبر من ارض المعركة ، بل واخبر النبي (ﷺ) عن احداثها ، وامتازت ايضاً عن غيرها بانها الوقعة الوحيدة التي اختار النبي (ﷺ) لها ثلاثة قادة على الترتيب هم زيد بن حارثة ، وجعفر بن ابي طالب ، وعبدالله بن رواحة (ﷺ) (١٠١) .

وقد ندب الرسول (ﷺ) الناس ان يصنعوا طعاماً لآل جعفر (١٠٢) ، وهذا فيه مواساة لأهل المتوفى وتخفيف مصابهم ، وفي الوقت نفسه تكافل بينهم ، وهذه السنة خالفتها بعض الشعوب الاسلامية وأصبح أهل الميت يصنعون الطعام للقدامين وهذا أمر لا بد من الابتعاد عنه لكونه مخالفاً لسنة رسول الله (ﷺ) (١٠٣) .

الخاتمة

بعد إنجازي لبحثي الموسوم (غزوة مؤتة في كتاب تاج العروس من جواهر القاموس - للزبيدي - (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م)) توصلت الى النتائج التالية :

١- يُعدّ الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) من العلماء الموسوعيين ، فقد نال شهرة واسعة من خلال تصنيفه معجمه تاج العروس .

٢- يُعدّ تاج العروس للزبيدي كنزاً من كنوز اللغة العربية ، وهو موسوعة تحوي كثيراً من الاخبار التي تسلط الضوء على الحضارة الاسلامية والتاريخ الاسلامي وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بسيرة النبي (ﷺ) ونسبه الشريف ، وتوثق كثيراً من النصوص والاخبار ، اذ لا غنى للباحثين عن هذا المعجم .

٣- قدم تاج العروس خدمة للمعرفة والثقافة الاسلامية من خلال المضامين التي احتواها عن تاريخ السيرة النبوية العطرة ، اذ تأتي هذه المعرفة بشكل غير مباشر لكل من تصفح هذا المعجم قارئاً او باحثاً عن مفردة او اصطلاح لغوي .

- ٤- تعتبر هذه المعركة من اهم المعارك التي وقعت بين المسلمين وبين النصارى الصليبيين من عرب وعجم ، لأّنها اول صدام مسلح بين الفريقين ، وأثرت تلك المعركة على مستقبل الدولة الرومانية ، فقد كانت مقدمة لفتح بلاد الشام وتحريرها من الرومان .
- ٥- ان الصبر والثبات والتضحية التي تجلت من كل واحد من الامراء الثلاثة وسائر الجند كان منبعها الحرص على ثواب المجاهدين والرغبة في نيل الشهادة لكي يكرمهم الله برفقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين .
- ٦- تعد معركة مؤتة هي الوحيدة التي جاء خبرها من السماء اذ نعى النبي (ﷺ) استشهاد الابطال الثلاثة قبل ان يصل الخبر من ارض المعركة بل واخبر النبي (ﷺ) عن احداثها .
- ٧- تمتاز عن غيرها بانها الوقعة الوحيدة التي اختار النبي (ﷺ) لها ثلاثة امراء على الترتيب هم زيد بن حارثة ، وجعفر بن أبي طالب ، وعبدالله بن رواحة .
- ٨- ان الامة التي لا تقدر رجالها ولا تحترمهم لا يمكن ان يقوم فيها نظام ، ان التربية النبوية استطاعت بناء هذه الامة بناء سليما ، ما أحرى المسلمين اليوم ان يكون كل انسان في مكانه وان يُحترم ويُقدّر بمقدار ما يقدم لهذا الدين .

Abstract

The battle of Muthah one of the most important invasions fought (Allah bless him and God and peace) against the largest empire , the Byzantine Empire , where the events of a full verdicts and Lessons.

Has provided many of the studies on the significance (Allah bless him and God and peace) but different according to the nature of the treatments provided by the authors , and that Matoffer of information from books Sir Maghazi and history, including exhausted studies around him , but this has become taking information from non by which passed mentioned in the written language , literature and dictionaries are moving away tendency and fancy , and he signed the check on the crown of the bride 's Lexicon Zubaidi (d. 1205 AH) and pick him what comes to negotiate with Muta to make them rich material for research .

الهوامش

- (١) الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، (ت ١٢٠٥هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : عبدالمنعم خليل ابراهيم ، والاستاذ كريم سيد محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ وحكمة الاشراف الى كتاب الافاق (ضمن نواذر المخطوطات) ، تح : عبد السلام هارون ، ط ١ ، (القاهرة - ١٩٥٤ م) ، ص ١٤ ؛ النقوي ، السيد حامد حسين الحسيني

، (ت ١٣٠٦ هـ) ، خلاصة عبقات الانوار في إمامة الائمة الاطهار ، (قم - ١٤٠٦ م) ، ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ سركييس ، يوسف الياس ، (ت ١٣٥١ هـ) ، معجم المطبوعات العربية والمعربة ، (قم - ١٤١٠ هـ) ، ج ٢ ، ص ١٧٢٦ ؛ القمي ، الشيخ عباس بن محمد رضا ، (ت ١٣٥٩ هـ) ، الكنى واللقاب ، (د . م - د . د . ت) ، ج ٣ ، ص ١٧٦ ؛ الكتاني ، محمد محمد عبدالحى بن عبد الكبير ، (ت ١٣٨٢ هـ) ، فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيوخ والمسلسلات ، تح : إحسان عباس ، ط ٢ ، دار الضرب الاسلامي ، (بيروت - ١٩٨٢ م) ، ج ١ ، ص ٤٥٣ - ٥٢٦ ؛ العسكري ، نجم الدين الشريف ، (ت ١٣٩٠ هـ) ، محمد (ﷺ) وحديث الثقلين ، ط ٤ ، الآداب ، (النجف - د . ت) ، ص ١٢٥ ؛ الاميتي ، الشيخ عبدالحسين ، (ت ١٣٩٢ هـ) ، الغدير ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٣٧٩ هـ) ، ج ١ ، ص ١٤٥ .

(٢) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ ج ١٥ ، ص ٢١١ (مادة يوز) ؛ وحكمة الاشراق ، ص ١٤ ؛ الجبرتي ، عبدالرحمن بن حسن ، (ت ١٢٣٧ هـ) ، تاريخ عجائب الاثار في التراجم والخبار ، دار الجيل ، (بيروت - د . ت) ، ص ١٠٤ ؛ الفاسي ، عبدالكبير بن المذوب ، (ت ١٢٩٥ هـ / ١٨٧٨ م) ، تذكرة المحسنين بوفيات الاعيان وحوادث السنين ، منشور تحت عنوان (موسوعة اعلام المغرب) ، تح : محمد حجي ، ط ١ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت - ١٩٩٨ م) ، ج ٧ ، ص ٢٤٤٤ ؛ الزركلي ، خير الدين ، (ت ١٤١٠ هـ) ، الاعلام قاموس تراجم ، ط ٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت - د . ت) ، ج ٧ ، ص ٩٥ .

(٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١٥ ، ص ٢١١ (مادة يوز) ؛ وحكمة الاشراق ، ص ١٤ ؛ الفاسي ، تذكرة المحسنين ، ج ٧ ، ص ٢٤٤٤ ؛ البغدادي ، اسماعيل باشا ، (ت ١٣٣٩ هـ) ، ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د . ت) ، ج ١ ، ص ٢٩٨ .

(٤) تاج العروس ، ج ٩ ، ص ١٤٧ (مادة وجد) ؛ ص ٢٧٨ (مادة يزد) ؛ ج ١٤ ، ص ٢٦٣ (مادة يهر) ؛ ج ٢٧ ، ص ٢٤٩ (مادة يكك) ؛ ج ٣١ ، ص ٩٤ (مادة يول) ؛ ج ٣٦ ، ص ٢٨٥ (مادة يهيه) ؛ ج ٤٠ ، ص ٢٦٦ (مادة الخاتمة) .

(٥) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج ١ ، ص ٥٣١ .

(٦) فهرس الفهارس ، ج ١ ، ص ٥٢٧ .

(٧) القنوجي ، صديق بن حسن خان ، (ت ١٣٠٧ هـ) ، أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تح : عبدالجبار زركار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٧٨ م) ، ج ٣ ، ص ٢٩ .

(٨) تاج العروس ، ج ٣٤ ، ص ٧٩ (مادة يتم) .

(٩) تاج العروس ، ج ١٥ ، ص ٢١١ (مادة يوز) ؛ وحكمة الاشراق ، ص ١٤ ، القنوجي ، ابجد العلوم ، ج ٣ ، ص ٢٠ .

- (١٠) تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) .
- (١١) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ .
- (١٢) النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج٢ ، ص٢٨ ؛ العسكري ، حديث الثقلين ، ص١٢٥ .
- (١٣) النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج٢ ، ص٣٢٠-٣٢١ .
- (١٤) الزبيدي ، حكمة الاشراف ، ص١٤ ، الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٢٦ .
- (١٥) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) .
- (١٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ وحكمة الاشراف ، ص١٥ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٤ ؛ سرقيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج٢ ، ص١٧٢٦ ؛ الاميني ، الغدير ، ج١ ، ص١٤٥ .
- (١٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٤ .
- (١٨) الزبيدي ، محمد محمود زيتون ، (ت١٤٠٨هـ) ، مجلة المجلة ، السنة ٢ ، العدد ١٣ ، (القاهرة - ١٠٥٨م) ، ج٢ ، ١٢٩ .
- (١٩) الزبيدي ، حكمة الاشراف ، ص١٥ ؛ مقدمة ترويح القلوب في ذكر الملوك بني ايوب ، تح : صلاح الدين منجد ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، (دمشق - ١٩٧١م) ، ص٩ ؛ القنوجي ، أبجد العلوم ، ج٣ ، ص٢٧ ؛ الصنعاني ، ابن زيارة الحسني ، (ت١٣٨١هـ) ، نشر الرف لنبلأ اليمن بعد الالف الى سنة ١٣٧٥ هـ ، (د . م - ١٣٧٦هـ) ، ج٢ ، ص٢١ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٢٧ .
- (٢٠) تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢١١ (مادة يوز) .
- (٢١) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٣٦ .
- (٢٢) لم اعثر على ترجمة لها في المصادر التي بين يدي .
- (٢٣) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ وحكمة الاشراف ، ص١٥ .
- (٢٤) الحركات الاصلحية ، ص٥٣ .
- (٢٥) القنوجي ، ابجد العلوم ، ج٣ ، ص٢٦ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج١ ، ص٥٣٧ .
- (٢٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٨-٢٩ ؛ الجبرتي عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٩-١١٣ .
- (٢٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٩ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١١٤ .
- (٢٨) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٤ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٧ ، ص٧٠ .
- (٢٩) القنوجي ، ابجد العلوم ، ج٣ ، ص١٢ .

- (٣٠) تاج العروس ، ج٢ ، ص٤٣ (مادة ترب) ؛ ج٣ ، ص٤٧ (مادة سلب) ؛ ج٣ ، ص١١٢ (مادة صبيب) ؛ ج٨ ، ص٩ (مادة حدد) و(مادة رمد) ؛ ج١٠ ، ص٢٨٥ (مادة حجر) ؛ ج١٩ ، ص١٠٩ (مادة حطط) ؛ ج٣٨ ، ص١٠٨ (مادة روي) ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٣٣٧ .
- (٣١) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٤٧ .
- (٣٢) التاج ، ج١٦ ، ص١٢٢ (مادة عدس).
- (٣٣) تاج العروس ، ج١٢ ، ص٤٢ (مادة سمر) ؛ ومقدمة ترويح القلوب ، ص١٢ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٣٢٦ .
- (٣٤) منها على سبيل المثال لا الحصر : تاج العروس ، ج١٥ ، ص٢٥٥ (مادة ترس) ؛ ج١٦ ، ص٣٠٥ (مادة نوس) ؛ ج١٨ ، ص٦٥ (مادة قلص) ؛ ج٢٥ ، ص٣٠٢ (مادة شلق) ؛ ج٢٧ ، ص١٣٣ (مادة شبك) ؛ ج٣٢ ، ص٦٤ (مادة خمم) ؛ ج٣٥ ، ص١٢٥ (مادة سندن) .؛
- (٣٥) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص١١٢ (مادة صبيب) ؛ وترويح القلوب (المقدمة) ، ص١١ ؛ البغدادي ، ايضاح المكنون ، ج٢ ، ص٦٧٢ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٣٨ .
- (٣٦) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٦ ، ص٦ (مادة زجج) ؛ ج١٠ ، ص٢٨٥ (مادة حجر) ؛ ج١٤ ، ص١٦٢ (مادة تمر) ؛ ج١٥ ، ص٢٩ (مادة جرهم) ؛ ج٢١ ، ص٢٠٢ (مادة صنع) ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٦ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٢٩١ .
- (٣٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص٢٢ ؛ ج١٦ ، ص١٢٣ (مادة عدس) ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٥٢٦ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج٢ ، ص١٣٩٨ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج٢ ، ص٦٩٠-٧٤١ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٣٣٨ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٥ ، ص١٩٥ .
- (٣٨) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٣ ، ص٤٦ (مادة سلب) ؛ ج٩ ، ص١٥٢ (مادة وحد) ؛ ج١٠ ، ص١٩١ (مادة جير) ؛ ج١٤ ، ص٨٩ (مادة مير) ؛ وحكمة الاشراق ، ص١٦ ؛ الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٢٩٨ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ؛ ج١ ، ص١٣١-١٣٢ .
- (٣٩) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٧ ؛ سركيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج١ ، ص٦٧٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص٣٠٤ .
- (٤٠) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج٢ ، ص١٠٥ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٢٧ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص٢٦٥ .
- (٤١) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٥٩٧-٥٩٨ .
- (٤٢) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٦٠٠ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج٣ ، ص١٢٧ ؛ كحالة ، معجم المؤلفين ، ج٤ ، ص٢٦٥ .
- (٤٣) الجبرتي ، عجائب الاثار ، ج١ ، ص٦٥٢-٦٥٣ .

- (٤٤) لمزيد من التفاصيل راجع كتاب تاج العروس للزبيدي.
- (٤٥) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢٨ ؛ وحكمة الاشراف ، ص ١٩ ؛ الفاسي ، تذكرة المحسنين ، ج ٧ ، ص ٢٤٤٤-٢٤٤٥ ؛ النقوي ، خلاصة عبقات الانوار ، ج ٤ ، ص ١٠٧ ؛ سرقيس ، معجم المطبوعات العربية ، ج ٢ ، ص ١٧٢٦ ؛ القمي ، الكنى والالقب ، ج ٣ ، ص ١٧٧ ؛ الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج ١ ، ص ٥٢٧ ؛ الاميني ، الغدير ، ج ١ ، ص ١٤٥ .
- (٤٦) الكتاني ، فهرس الفهارس ، ج ٢ ، ص ٥٤٩ .
- (٤٧) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢١ .
- (٤٨) الزبيدي ، مقدمة تزويج القلوب ، ص ٢٧ .
- (٤٩) المعاجم العربية بين الماضي والحاضر ، ط ١ ، (القاهرة - ١٩٦٦م / ١٩٦٧م) ، ص ٤٦ .
- (٥٠) الزبيدي ، تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٧ .
- (٥١) المصدر نفسه ، ج ١ ، ص ٣٩ .
- (٥٢) تاج العروس ، ج ٤٠ ، ص ٢٦٦ .
- (٥٣) تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٤ (مادة المقدمة).
- (٥٤) تاج العروس ، ج ١٢ ، ص ٢٨٧ (مادة عنذر).
- (٥٥) تاج العروس ، ج ٣ ، ص ١٨٢ (مادة طيب) ؛ ج ٣٤ ، ص ١٣٨ (مادة برثن).
- (٥٦) تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ (مادة دعج) ؛ ج ٢١ ، ص ٤١ (مادة رجع) ؛ ج ٢٦ ، ص ٢٦٦ (مادة ورق).
- (٥٧) تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ (مادة سبت) ؛ ج ٣٧ ، ص ١٤ (مادة أتو).
- (٥٨) تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٥ (مادة زجاج).
- (٥٩) تاج العروس ، ج ١٦ ، ص ٣٥ (مادة درس).
- (٦٠) تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٢٩٧ (مادة فند) ؛ ج ٣٣ ، ص ٢١٤ (مادة كلثم) ؛ ج ٣٨ ، ص ١٧١ (مادة سني).
- (٦١) تاج العروس ، ج ٣٠ ، ص ٢١٤ (مادة مثل) ؛ ج ٣٥ ، ص ٥١ (مادة رعن) ؛ وغيرها .
- (٦٢) منها على سبيل المثال : ج ١٢ ، ص ٢٨٧ (مادة عنذر) ؛ ج ١٦ ، ص ١٨٣ (مادة قدس) ، وغيرها .
- (٦٣) تاج العروس ، ج ٣٧ ، ص ١٢ (مادة أبي) ؛ ج ٣٤ ، ص ٢٤٠ (مادة نوف) .
- (٦٤) تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٨ .
- (٦٥) انظر على سبيل المثال لا الحصر : ج ١ ، ص ٣٢٢ ؛ ج ٣ ، ص ٢٠١ ؛ ج ٤ ، ص ٦٤-٦٥ ؛ ج ٩ ، ص ١٤٧-١٥٢ ؛ ج ١٣ ، ص ١٦٩ ؛ ج ١٤ ، ص ٦٠ ، ٦٥ ؛ ج ١٦ ، ص ٢٤ ؛ ج ٢٠ ، ص ٩٧ .

(٦٦) دومة الجندل : من اعمال المدينة ، سميت بدوم بن اسماعيل بن ابراهيم ، ويقال : دوما الجندل ؛ لأن دوما بن اسماعيل خرج ، حتى نزل موضع دومة وبنى به حصناً ، ف قيل : دوما ونسب الحصن اليه ، وهو على سبع مراحل من دمشق ومن قبل مغربه عين تثج فتسقي مابه من النخل والزرع ، بينها وبين مدينة الرسول (ﷺ) ، ودومة : ضاحية بين غائطها هذا ، واسم حصنها مارد قيل : سميت دومة الجندل ؛ لان حصنها مبني بالجندل ، وقيل : هو حصن وقرى بين الشام والمدينة قرب جبلي طيء ، وقيل : هو موضع فاصل بين الشام والعراق على سبع مراحل من دمشق ، وقيل : فاصل بين الشام والمدينة قرب تبوك. ينظر : الزبيدي ، تاج العروس ، ج ٣٢ ، ص ٩٥ (مادة دوم) ؛ ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن عبدالله البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د . ت) ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الاقريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت - د . ت) ، ج ١٢ ، ص ٢١٨ .

(٦٧) الواقدي ، محمد بن عمر (ت ٢٠٧هـ) ، كتاب المغازي ، تح : مارسدن جونز ، ط ٣ ، عالم الكتب ، (بيروت - ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م) ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ؛ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن ، (ت ٥٧١هـ) ، تاريخ مدينة دمشق ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت - ١٤١٥هـ) ، ج ٥٧ ، ص ٢٠٠ ؛ ابن كثير ، ابو الفداء ، اسماعيل بن عمر دمشقي ، (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - ١٤٠٨هـ) ، ج ٤ ، ص ١٠٥ ؛ والسيرة النبوية ، تح : مصطفى عبد الواحد ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٣٩٦هـ) ، ج ٣ ، ص ١٧٧ ؛ الصالحي ، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ) ، سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : الشيخ عادل احمد عبد الموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٤هـ) ، ج ٤ ، ص ٣٤٢ ؛ العاملي ، جعفر مرتضى ، الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، ط ٤ ، دار الهادي ، (بيروت - ١٤١٥هـ) ، ج ٨ ، ص ٣٨٩ .

(٦٨) كعب بن عمير : الغفاري ، من كبار الصحابة ، بعثه النبي (ﷺ) اميراً على سرية "ذات أطلاع" في البلقاء فقتل فيها. ينظر : البغدادي ، محمد بن حبيب ، (ت ٢٤٥هـ) ، المحبر ، ورقة الاصل الخطية ، (دم - د.ت) ، ص ١٢٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢١٨ ؛ ابن حجر ، محمد بن علي العسقلاني ، (ت ٨٥٢هـ) ، الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : عادل احمد عبدالموجود ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٥هـ) ، ج ٥ ، ص ٤٥٤ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج ٥ ، ص ٢٢٨ .

(٦٩) ذات اطلاق : وهي من وراء وادي القرى . ينظر : ابن سيد الناس ، محمد بن يعمرى ، (ت ٧٨٤هـ) ، عيون الاثر وفنون المغازي والشمال والسير ، مؤسسة عز الدين ، (دم - ١٤٠٦هـ) ، ج ٢ ، ص ١٦٤ .

- (٧٠) حسمي : جبال وأرض بين آيلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلي آيلة وبين ارض بني عذرة . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٨ ، ص٤٢٦ .
- (٧١) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري ، (ت٢٣٠هـ) ، الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت - د.ت) ، ج٤ ، ص٣٤٥ ؛ سالم ، عبد الرحمن احمد ، المسلمون والروم في عصر النبوة ، (د.م - د.ت) ، ص٨٧ ؛ محمد ، د . هيفاء اسماعيل ، عصر الرسالة في معجم لسان العرب لابن منظور (٧١١هـ - ٣١١م) ، (بغداد - ١٤٣٤هـ / ٢٠١٣) ، ص١٥٣ - ١٥٤ .
- (٧٢) ابو زهرة ، محمد ، خاتم النبيين ، ط١ ، (بيروت - ١٩٧٢م) ، ج٢ ، ص١١٣٩ ؛ محمد ، عصر الرسالة ، ص١٥٤ .
- (٧٣) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٢-٧٥٣ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٧-١٢٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٥ ؛ ج٥٠ ، ص١٤٩ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج٢ ، ص١٦٥ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج٣ ، ص٤٥٥ ؛ والبداية والنهاية ، ج٤ ، ص٢٧٤ .
- (٧٤) التاج ، ج٥ ، ص٥٠ (مادة مأت) ؛ البغدادي ، المنمق في اخبار قريش ، صححه وعلق عليه ، خورشيد احمد فاروق ، (د.م-د.ت) ، ص٤٠٧ ؛ الطبرسي ، رضي الدين ابي نصر الحسن بن الفضل ، (ت٥٤٨هـ) ، اعلام الوري باعلام الهدى ، تح : مؤسسة ال البيت لاحياء التراث ، ط١ ، (قم - ١٤١٧هـ) ، ج١ ، ص٢١٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص٢٢٠ ؛ القرطبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد ، (ت٦٧١هـ) ، الجامع لاحكام القران ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - ١٤٠٥هـ) ، ج١ ، ص٢٢١ .
- (٧٥) شرحبيل بن عمرو الغساني : لم اعثر له ترجمة في المصادر التي بين يدي .
- (٧٦) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٥-٧٥٦ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٧ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢ ، ص٧-٨ ؛ ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله ، (ت٦٥٦هـ) ، شرح نهج البلاغة ، تح : احمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العلمية ، (بيروت - د.ت) ، ج١٥ ، ص٦١ .
- (٧٧) الواقدي ، المغازي ، ج٢ ، ص٧٥٦ ؛ ابن هشام ، محمد بن عبدالملك ، (ت٢١٨هـ) ، السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا واخرون ، دار الفكر ، (بيروت - د.ت) ، ق٢ ، ص٣٧٣ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٢ ، ص١٢٨ ؛ ابن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني ، (ت٢٤١هـ) ، مسند احمد ، دار صادر ، (بيروت - د.ت) ، ج١ ، ص٢٥٦ ؛ اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ، (ت٢٨٤هـ) ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت - د.ت) ، ج٢ ، ص٦٥ ؛ القيرواني ، ابو محمد عبدالله بن ابي زيد ، (ت٣٨٦هـ) ، كتاب الجامع في السنن والاداب والمغازي والتاريخ ، تح : محمد ابو الاجفان وعثمان بطيخ ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٤٠٣هـ) ، ص٢٩١ .
- (٧٨) التاج ، ج٢٢ ، ص١٦١ (مادة ودع) .

- (٧٩) التاج ، ج ١٨ ، ص ٣٤ (مادة فحص) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٥٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ٩ ؛ ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم ، (ت ٦٠٦هـ) ، النهاية في غريب الحديث ، تح : طاهر محمد الزاوي ومحمود محمد الطنطاوي ، ط ٤ ، (قم - ١٣٦٤هـ) ، ج ٣ ، ص ٤١٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٦٣ .
- (٨٠) التاج ، ج ١٨ ، ص ٣٤ (مادة فحص) ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج ٣ ، ص ٤١٦ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٦٣ .
- (٨١) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٥٨ ؛ البيهقي ، احمد بن الحسن بن علي ، (ت ٤٥٨هـ) ، السنن الكبرى ، دار الفكر ، (بيروت - د.ت) ، ج ٩ ، ص ٩١ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ٩ ، ٧٥ ؛ الحائري ، الشيخ محمد مهدي ، شجرة طوبى ، ط ٥ ، (المكتبة الحيدرية ، ١٣٨٥هـ) ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ .
- (٨٢) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٠ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٧٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ١٦ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج ٢ ، ص ١٦٦ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ٣ ، ص ٤٥٨ ؛ والبداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ .
- (٨٣) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٧٥ .
- (٨٤) التاج ، ج ٥ ، ص ٥٠ (مادة مأت) ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ ابن خياط العصفري ، ابو عمرو خليفة العصفري الليثي ، (ت ٢٤٠هـ) ، طبقات خليفة ، تح : اكرم ضياء العمري ، ط ٢ ، دار طيبة ، (الرياض - ١٤٠٢هـ) ، ص ٣٠ ؛ اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٢ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١٩ ، ص ٣٧٣ .
- (٨٥) شاط فلانٌ يشيط : "اي هلك" . ينظر : التاج ، ج ١٩ ، ص ٢٢٨ (مادة شيط) ؛ الزمخشري ، محمد بن عمر ، (ت ٥٨٣هـ) ، الفايق في غريب الحديث ، وضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٧هـ) ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٣٣٨ .
- (٨٦) التاج ، ج ١٩ ، ص ٢٢٨ (مادة شيط) ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٧٨ ؛ ابن قتيبة ، ابو محمد عبدالله بن مسلم ، (ت ٢٧٦هـ) ، غريب الحديث ، تح : د. عبدالله الجبوري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٠٧هـ) ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ؛ الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير ، (ت ٣١٠هـ) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : لجنة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - د.ت) ، ج ٢ ، ص ٣٢١ ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج ١٢ ، ص ١٥٣ .
- (٨٧) التاج ، ج ٦ ، ص ٢٦١ (مادة سبج) .
- (٨٨) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٧٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٧٨ .

- (٨٩) التاج ، ج ٦ ، ص ٢٦١ (مادة سبج) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٧٨ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ١٠ .
- (٩٠) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦١ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٧٨ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ؛ الطبري ، المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - د.ت) ، ص ٣ ؛ الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز ، (ت ٧٤٨هـ) ، سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٤١٣هـ) ، ج ١ ، ص ٢١٠ .
- (٩١) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٢ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٧٥ - ٣٨٩ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ، (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، دار الفكر ، (بيروت - ١٤٠٦هـ) ، ج ٤ ، ص ٣٤ .
- (٩٢) التاج ، ج ١٧ ، ص ٧-٨ (مادة وطس) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٤ ؛ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٨٠ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ١٦ ، ص ٢٣٨ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٥٦ .
- (٩٣) التاج ، ج ١٧ ، ص ٧-٨ (مادة وطس) ؛ الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٤ ؛ ابن الاثير ، النهاية في غريب الحديث ، ج ١ ، ص ٤٣٠ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٥٦ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ .
- (٩٤) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٨٠ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الاثر ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ٣ ، ص ٤٦٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ ؛ الصالحي ، سبل الهدى والرشاد ، ج ٦ ، ص ١٥٠ .
- (٩٥) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ١٦ ؛ ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ٣ ، ص ٤٦٧ ؛ عبد الرحمن ، عبد الهادي ، جذور القوة الاسلامية ، ط ١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت - ١٩٨٨م) ، ص ١٧٢ .
- (٩٦) ابن كثير ، السيرة النبوية ، ج ٣ ، ص ٤٧٤ ؛ عبد الرحمن ، جذور القوة الاسلامية ، ص ١٧٣ ؛ حسن ، حسن ابراهيم ، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدولة العربية في الشرق ومصر والمغرب والاندلس ، ط ١٤ ، دار الجيل ، (بيروت - ١٤١٦هـ/١٩٩٦م) ، ص ١١٤ .
- (٩٧) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٨٨ - ٣٨٩ .
- (٩٨) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٩ ؛ د . بنت الشاطيء ، د . عائشة عبدالرحمن ، (ت ١٤١٠هـ) ، مع المصطفى ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٣٩٢هـ) ، ص ٢٩٣ .

- (٩٩) خليل عمادالدين ، دراسة في السيرة ، ط ١١ ، دار النفائس ، (بيروت - لبنان ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م) ، ص ٢٩٦ ؛ وات ، مونتغمري ، محمد في المدينة ، تعريب : شعبان بركات ، منشورات المكتبة العصرية ، (بيروت - د . ت) ، ص ٨٠-٨١ .
- (١٠٠) الواقدي ، المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٥ ؛ ابن هشام ، ق ٢ ، ص ٣٨٢ ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ؛ الطبرسي ، اعلام الورى ، ج ١ ، ص ٢١٥ .
- (١٠١) البخاري ، صحيح البخاري ، ج ٤ ، ص ١٨٤ ؛ النسائي ، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب ، (ت ٣٠٣ هـ) ، السنن ، ضبط نصها : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، (لبنان - بيروت ، د . ت) ، ج ٤ ، ص ٢٦ ؛ ابن عساکر ، تاريخ دمشق ، ج ١٦ ، ص ٢٣٧ ؛ ابن شهرآشوب ، محمد بن علي بن شهر السروي المازندراني ، (ت ٥٨٨ هـ) ، مناقب آل ابي طالب ، تح : لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ، (النجف - ١٣٧٦ هـ) ، ج ١ ، ص ١٧٧ .
- (١٠٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ق ٢ ، ص ٣٨١ ؛ ابن راهويه ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي ، (ت ٢٣٨ هـ) ، مسند ابن راهويه ، تح : عبدالغفور عبدالحق ، ط ١ ، مكتبة الايمان ، (المدينة المنورة - ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م) ، ج ٥ ، ص ٤١ ؛ ابن حنبل ، مسند احمد ، ج ٦ ، ص ٣٧٠ ؛ الطبراني ، سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي ، (ت ٣٦٠ هـ) ، المعجم الكبير ، تح : مهدي عبدالمجيد السلفي ، ط ٢ ، دار احياء التراث العربي ، (القاهرة - د . ت) ، ج ٢٤ ، ص ١٤٤ ؛ الهيثمي ، علي بن ابي بكر ، (ت ١٤٠٨ هـ) ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٠٨ هـ) ، ج ٦ ، ص ١٦١ .
- (١٠٣) ابو فارس ، محمد ، الصراع مع الصليبيين ، دار البشير ، (طنطا - ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩) ، ص ٦٨

المصادر والمراجع

المصادر الاولية

- * ابن الاثير ، علي بن ابي الكرم ، (ت ٦٠٦ هـ)
- النهاية في غريب الحديث ، تح : طاهر محمد الزاوي ومحمود محمد الطنطاوي ، ط ٤ ، (قم - ١٣٦٤ هـ) .
- * البخاري ، ابو عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (ت ٢٥٦ هـ)
- صحيح البخاري ، دار الفكر ، (بيروت - ١٤٠٦ هـ) .

- * البغدادي ، محمد بن حبيب ، (ت٢٤٥هـ)
 - المحبر ورقة الاصل الخطية ، (د . م - د . ت) .
 - المنمق في اخبار قريش ، صححه وعلق عليه : خورشيد احمد فاروق ، (د . م - د . ت) .
- * البيهقي ، احمد بن الحسن بن علي ، (ت٤٥٨هـ)
 - السنن الكبرى ، دار الفكر ، (بيروت - د . ت) .
 - ابن حجر ، محمد بن علي العسقلاني ، (ت٨٥٢هـ) .
 - الاصابة في تمييز الصحابة ، تح : الشيخ عادل احمد عبدالموجود ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٥هـ) .
- * ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبدالحميد بن هبة الله ، (ت٦٥٦هـ) .
 - شرح نهج البلاغة ، تح : احمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العلمية ، (بيروت - د . ت) .
- * ابن حنبل ، احمد بن محمد الشيباني ، (ت٢٤١هـ)
 - مسند احمد ، دار صادر ، (بيروت - د . ت) .
- * ابن خياط ، ابو عمرو خليفة العصفري الليثي ، (ت٢٤٠هـ)
 - طبقات خليفة ، تح : د . اكرم ضياء العمري ، ط٢ ، دار طبية ، (الرياض ، ١٤٠٢هـ) .
- * الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايمار ، (ت٧٤٨هـ)
 - سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الارناؤوط ومحمد نعيم العرقوسي ، ط٩ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٤١٣هـ) .
- * ابن راهويه ، اسحاق بن ابراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي ، (ت٢٣٨هـ)
 - مسند ابن راهويه ، تح : عبدالغفور عبدالحق ، ط١ ، مكتبة الايمان ، (المدينة المنورة - ١٤١٢هـ / ١٩٩١) .
- * الزمخشري ، محمد بن عمر ، (ت٥٨٣هـ)
 - الفايق في غريب الحديث ، وضع حواشيه : ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٧هـ)

- * ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ)
 - الطبقات الكبرى ، دار صادر ، (بيروت - د.ت) .
- * ابن سيد الناس ، محمد بن يعمرى ، (ت ٧٨٤هـ)
 - عيون الاثر وفنون المغازي والشمال والسير ، مؤسسة عزالدين ، (د . م - ١٤٠٦هـ) .
- * ابن شهر آشوب ، محمد بن علي بن شهر السروي المازندراني ، (ت ٥٨٨هـ)
 - مناقب ال ابي طالب ، تح : لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المطبعة الحيدرية ،
 (النجف - ١٣٧٦هـ).
- * الصالحي ، محمد بن يوسف ، (ت ٩٤٢هـ)
 - سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : الشيخ عادل احمد عبدالموجود ، ط ١ ،
 دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤١٤هـ).
- * الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ)
 - تاريخ الرسل والملوك ، تح : لجنة من العلماء ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - د.ت).
- المنتخب من ذيل المذيل ، مؤسسة الاعلمي ، (بيروت - د . ت)
 * ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ)
 - تاريخ مدينة دمشق ، تح : علي شيري ، دار الفكر ، (بيروت - ١٤١٥هـ).
- * ابن قتيبة ، ابي محمد عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ)
 - غريب الحديث ، تح : د . عبدالله الجبوري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت -
 ١٤٠٧هـ) .
- * القرطبي ، ابي عبدالله محمد بن احمد (ت ٦٧١هـ)
 - الجامع لاحكام القرآن ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت - ١٤٠٥هـ) .
- * القيرواني ، ابي محمد عبدالله بن ابي زيد (ت ٣٨٦هـ)
 - كتاب الجامع في السنن والاداب والمغازي والتاريخ ، تح : محمد ابو الاجفان وعثمان
 بطيخ ، ط ٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت - ١٤٠٣هـ).
- * ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقي ، (ت ٧٧٤هـ)
 - البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، ط ١ ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت -
 ١٤٠٨هـ).

- السيرة النبوية ، تح : مصطفى عبدالواحد ، ط ١ ، دار المعرفة ، (بيروت - ١٣٩٦هـ).
- * ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، (ت ٧١١هـ)
- لسان العرب ، ط ١ ، دار صادر ، (بيروت - د.ت).
- النسائي ، ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب ، (ت ٣٠٣هـ) .
- السنن ، ضبط نصها ، احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، (بيروت - د.ت) .

- * ابن هشام ، محمد بن عبدالملك ، (ت ٢١٨هـ)
- السيرة النبوية ، تح : مصطفى السقا واخرون ، دار الفكر ، (بيروت - د.ت) .
- * الهيثمي ، علي بن ابي بكر ، (ت ٨٠٧هـ)
- مجمع الزوائد ومنيع الفوائد ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ١٤٠٨هـ).
- * الواقدي ، محمد بن عمر ، (ت ٢٠٧هـ)
- كتاب المغازي ، تح : مارسدن جونز ، ط ٣ ، عالم الكتب ، (بيروت - ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)

- * ياقوت الحموي ، ابو عبدالله بن عبدالله البغدادي ، (٦٢٦هـ)
- معجم البلدان ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د.ت)
- * اليعقوبي ، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن وهب ، (ت ٢٨٤هـ) .
- تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، (بيروت - د.ت)

المراجع الحديثة

- * الاميني ، الشيخ عبدالحسين ، (ت ١٣٩٢هـ)
- الغدير ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٣٧٩هـ) .
- * البغدادي ، اسماعيل باشا ، (ت ١٣٣٩هـ) .
- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د.ت) .
- * بنت الشاطي ، د. عائشة عبدالرحمن
- مع مصطفى ، ط ١ ، دار الكتاب العربي ، (بيروت - ١٣٩٢هـ)

- * الجبرتي ، عبدالرحمن بن حسن ، (ت١٢٣٧هـ) ،
 - تاريخ عجائب الاثار في التراجم والابخار ، دار الجبل ، (بيروت - د.ت) .
 * جمال الدين
 - الحركات الاصلاحية ، (د.م - د.ت) .
 * الحائري ، الشيخ محمد مهدي
 - شجرة طوبى ، ط٥ ، (المكتبة الحيدرية -١٣٨٥هـ) .
 * حسن ، حسن ابراهيم
 - تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي للدولة العربية في الشرق ومصر
 والمغرب والاندلس ، ط٤ ، دار الجبل ، (بيروت -١٤١٦هـ) .
 * الخطيب ، عدنان ، (١٤١٦هـ)
 - المعاجم العربية بين الماضي والحاضر ، ط١ ، (القاهرة - ١٩٦٦/١٩٦٧م) .
 * خليل عماد الدين
 ٤٢- دراسة في السيرة ، ط١١ ، دار النفائس ، (لبنان -بيروت /١٤٠٩هـ-١٩٨٩)
 * الزبيدي ، محمد مرتضى بن محمد الحسيني ، (ت١٢٠٥هـ)
 - تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : عبدالمنعم خليل ابراهيم والاستاذ كريم سيد
 محمد محمود ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م) .
 - حكمة الاشراف الى كتاب الافاق (ضمن نواذر المحفوظات) ، تح : عبدالسلام هارون ،
 ط١ ، (القاهرة -١٩٥٤م) .
 - مقدمة ترويح القلوب في ملوك ايوب ، تح : صلاح الدين منجب ، مطبوعات مجمع
 اللغة العربية ، (دمشق - ١٩٧١م)
 * الزركلي ، خير الدين ، (ت١٤١٠هـ)
 - الاعلام قاموس تراجم ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت - د.ت) .
 * ابوزهرة ، محمد
 - خاتم النبيين ، ط١ ، دار الفكر ، (بيروت - ١٩٧٢) .
 * سالم ، عبدالرحمن احمد
 - المسلمون والروم في عصر النبوة ، (د.م - د.ت)

- * سركييس ، يوسف الياس ، (ت ١٣٥١هـ)
- معجم المطبوعات العربية والمعربة ، (قم - ١٤١٠هـ)
- * الصنعاني ، ابن زيارة الحسيني ، (ت ١٣٨١هـ)
- نشر العُرف لنبلأء اليمن بعد الالف الى سنة ١٣٧٥ هـ ، (د . م - ١٣٧٦م) .
- * العاملي ، جعفر مرتضى
- الصحيح من سيرة النبي الاعظم ، ط٤ ، دار الهادي ، (بيروت - ١٤١٥هـ)
- * عبدالرحمن ، عبدالهادي
- جذور القوة الاسلامية ، ط١ ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، (بيروت-١٩٨٨م)
- * العسكري ، نجم الدين الشريف ، (ت ١٣٩٠هـ)
- محمد (ﷺ) وحديث الثقلين ، ط٤ ، الاداب ، (النجف - د.ت) .
- * أبو فارس ، محمد
- الصراع مع الصليبيين ، دار البشير ، (طنطا ، ١٤١٩هـ/١٩٩٠م)
- * الفاسي ، عبدالكبير بن المذوب ، (ت ١٢٩٥هـ)
- تذكرة المحسنين بوفيات الاعيان وحوادث السنين ، منشور تحت عنوان (موسوعة اعلام المغرب) ، تح : محمد حجي ، ط١ ، دار الضرب الاسلامي ، (بيروت - ١٩٩٨م).
- * القمي ، الشيخ عباس بن محمد رضا ، (ت ١٣٥٩هـ)
- الكنى والالقب ، (د . م - د . ت)
- * القنوجي ، صديق بن حسن خان ، (ت ١٣٠٧هـ)
- اجد العلوم الوشي المرقوم في بيان احوال العلوم ، تح : عبدالجبار ذكار ، دار الكتب العلمية ، (بيروت - ١٩٧٨م)
- * الكتاني ، محمد محمد بن عبدالحى بن عبدالكبير ، (ت ١٣٨٢هـ)
- فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ، تح : احسان عباس ، ط٢ ، دار الضرب الاسلامي ، (بيروت - ١٩٨٢م) .
- * كحالة ، عمر رضا
- معجم المؤلفين تراجم مصنفى الكتب العربية ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت - د.ت)

- * محمد ، د . هيفاء عاصم
 - عصر الرسالة في معجم لسان العرب لابن منظور ، (ت١١١٧هـ/١٣١١م) ، (بغداد -
 ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م).
 *النقوي ، السيد حامد حسين الحسيني ، (ت١٣٠٦هـ)
 - خلاصة عبقات الانوار في امامة الائمة الاطهار ، (قم - ١٤٠٦هـ).
 * دراسات مونتغمري
 - محمد في المدينة ، تعريب : شعبان بركات بركات ، منشورات المكتبة العصرية ،
 (بيروت - د . ت)

المجلات

- * الزبيدي ، محمد محمود زيتون ، (ت١٤٠٨هـ)
 - مجلة المجلة ، السنة ٢ ، العدد (١٣) ، (القاهرة - ١٩٥٨م)

**المفاعيل في سورة يوسف (عليه السلام) في كتب التفسير
حتى نهاية القرن السابع الهجري (دراسة نحوية)
Byproducts in Surah Yusuf (peace be upon him) in the books of
interpretation Until the end of the seventh century
(the study of grammatical)**

كلمة المفتاح [مفاعيل] [Effects]

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Diyala University / College of Education for the Humanities

أ.د. ليث أسعد عبد الحميد Professor Dr. Laith Asaad Abdel Hamid

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Diyala University / College of Education for the Humanities

طالبة الماجستير منى صاحب محمد

Master's student Mona Saheb Mohamed

Mel: D.laith_asad@yahoo.com

Mel: muna.saheb@yahoo.com

المخلص

يتناول هذا البحث (المفاعيل في سورة يوسف عليه السلام في كتب التفسير حتى نهاية القرن السابع الهجري (دراسة نحوية)) ، وقد ذكرنا جميع الآيات التي ذُكر فيها المفاعيل مما صرح به المفسرون .

واقترضت طبيعة البحث أن يُقسم على أربعة مطالب تتناول المفاعيل المذكورة في كتب التفسير ، وهي : المفعول به ، المفعول المطلق (ويسمى أيضاً المصدر) ، المفعول لأجله (ويسمى أيضاً المفعول له) ، المفعول فيه (ظرف الزمان ، وظرف المكان) ، وختم البحث بأبرز النتائج ، وثبت بالمصادر والمراجع.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، نحمده ونشكره حمد الشاكرين ، ونشكره شكر الذاكرين ، فله الحمد أن علم وله الشكر على ما أنعم والصلاة والسلام على رسوله الأمين المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين .

انزل الله القرآن رحمة للعالمين وبياناً من الهدى والفرقان ، وهو كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من حكيم خبير ، كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، كتاب لا ريب فيه هدى للمتقين.

كما عرفنا أن اللغة العربية كاللغات الأخرى لها قواعد مخصوصة في الكلام والكتابة . وبالقواعد يتجنب المتكلم الزلل والوصول إلى مقصودة وتعلمه صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام العربي ، وفهم القرآن الكريم فهماً صحيحاً ، ومن هذا سنبحث عن علم النحو خاصة المفاعيل في سورة يوسف عليه السلام في كتب التفسير حتى نهاية القرن السابع الهجري.

والمفاعيل جمع كلمة المفعول وهي في اللغة العربية خمسة : المفعول به ، والمفعول المطلق (ويسمى أيضاً المصدر) ، والمفعول لأجله (ويسمى أيضاً المفعول له) ، والمفعول فيه (ويسمى أيضاً بالظرف) ، والمفعول معه.

وفي القرآن جميع عناصر النحو من المرفوعات والمنصوبات والمخفوضات وهي موجودة في كل سورة من سور القرآن ، واخترنا سورة يوسف عليه السلام لضيق مقام البحث في مجموع القرآن كله ، لذا اخترنا سورة من سورته لتكون بحثاً ، وأردنا أن نبحث هذه السورة من ناحية نحوه ، وسورة يوسف هي السورة الثانية عشرة في ترتيب المصحف مشتملة على (١١١) آية نزلت بعد سورة هود وقبل سورة الرعد ، واختار الباحثان المفاعيل في سورة يوسف عليه السلام موضوعاً للبحث لأن أقسام المنصوبات متعددة ، ومتنوعة ، وواسعة. لتفصيل الإيضاح.

ويهدف البحث إلى :

١. معرفة الآيات التي تتضمن المفاعيل في سورة يوسف عليه السلام والتي صرح بها المفسرون في كتبهم ضمن الحقبة الزمنية المحددة.

٢. معرفة أنواع المفاعيل التي ذكرها المفسرون في كتبهم ضمن الحقبة الزمنية المحددة.

وتبرز فائدة البحث في زيادة المعرفة على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد ، ولتطبيق اللغة العربية خاصة على المفاعيل في علم النحو ، كما أنه يزيد المراجع التي تفيد الطلاب في قسم اللغة العربية خاصة ، وللقارئ عامة ، والمصدر الأساسي لهذا

البحث هو القرآن الكريم ، والمصادر الثانوية هي كتب التفسير والكتب المتعلقة بعلم النحو وإعراب القرآن ، وطريقة جمع البيانات التي استعملت في البحث هي الطريقة الوثائقية لأن البيانات في هذا البحث تتعلق بالكتابات والطريقة الوثائقية هي البحث عن البيانات التي تتعلق بالكتابات والكتب وغيرها. والمنهج الذي اتبعه الباحثين في جمع المعلومات هو:

١. قراءة كتب التفسير في هذه الحقبة الزمنية المحددة.
٢. استخراج المفاعيل التي ذكرها المفسرون.
٣. ضم المفاعيل التي من نوع واحد في مطلب واحد. ويشتمل هذا البحث على أربعة مطالب :

المطلب الأول : المفعول به.

المطلب الثاني : المفعول المطلق (المصدر).

المطلب الثالث : المفعول لأجله.

المطلب الرابع : المفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان).

ولم نذكر المفعول معه لخلو السورة منه .

المفاعيل في سورة يوسف عليه السلام

المطلب الأول

المفعول به

المفعول بصورة عامة هو كل اسم تعدى إليه فعل^(١) ، والمفعول به : ((هو ما وقع عليه فعل الفاعل))^(٢).

وهو السبب في تسميته بالمفعول به ، قال ابن السراج (ت ٣١٦ هـ) : ((إنَّ هذا إنما قيل له مفعول به لأنه لما قال القائل : ضَرَبَ وَقَتْلَ ، قيل له : هذا الفعل بمن وقع ؟ ، فقال : بزیدٍ أو بعمرٍ))^(٣).

ومما وقع مفعولاً به في سورة يوسف عليه السلام قوله تعالى : ﴿ وَآتَتْ كُلَّ وَجْدَةٍ مِّنْهُمْ سَكِينًا ﴾^(٤).

ذهب القرطبي (ت ٦٧١هـ) إلى أن: ﴿كُلٌّ﴾ و ﴿سِكِّينًا﴾ مفعول به للفعل ﴿وَأَتَتْ﴾ منصوب^(٥) ، على ما تقرر بين النحاة بأنهم فصلوا بين الفاعل والمفعول به فرفعوا الأول ونصبوا الثاني^(٦)، والمفعول به حُص بالفتح ليوازي ثقله^(٧)، أو لأنه انقص من الفاعل أُعطي أضعف الحركات^(٨).

وعامل النصب في الآية في كلا المفعولين ﴿كُلٌّ﴾ و ﴿سِكِّينًا﴾ الفعل ﴿وَأَتَتْ﴾^٦ و ذهب الكوفيون إلى أن عامل النصب في المفعول الفعل والفاعل جميعاً، نحو: ضرب زيدٌ عمراً ، وذهب بعضهم إلى أن العامل هو الفاعل، ونص هشام بن معاوية صاحب الكسائي (ت ٢٠٩هـ) على أنك إذا قلت: ظننتُ زيداً قائماً تنصبُ زيداً بالتاء وقائماً بظن ، وذهب خلف الأحمر من الكوفيين إلى أن العامل في المفعول معنى المفعولية، والعامل في الفاعل معنى الفاعلية ، وذهب البصريون إلى أن الفعل وحده عمِلَ في الفاعلِ والمفعولِ جميعاً^(٩).

ويترجح رأي البصريين في أن الفعل أقوى من حروف المعاني ، ولذا صار يعمل عملين : رفع الفاعل ، ونصب المفعول ، وذلك لزيادته على حروف المعاني^(١٠) ، كما أن الفاعل اسم ولذا لا يشترك في نصب المفعول لأن الأصل في الأسماء أن لا تعمل وتكون معمولة^(١١).

وفي هذا الخصوص قال ابن الورّاق (ت ٣٨١ هـ) : ((لَوْ جَاَزَ لِلْإِسْمِ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْإِسْمِ ، لَمْ يَكُنِ الْمَفْعُولُ فِيهِ أَوْلَى بِالْعَمَلِ مِنَ الْعَامِلِ فِيهِ ، إِذْ هُمَا مَشْتَرِكَانِ فِي الْإِسْمِيَّةِ))^(١٢) ، كما أن إضافة الفاعل إلى الفعل لنصب المفعول لا تفيد ، لأن إضافة ما لا تأثير له في العمل إلى ماله تأثير لا تأثير له^(١٣).

والصواب في هذه المسألة أن يُقال إنَّ الفعل هو العامل في المفعول به ، قال سيبويه (ت ١٨٠هـ) : ((قلت : ضربَ هذا زيداً ، فزيداً ينتصب بضرب ، و(هذا) ارتفع بضرب))^(١٤) ، وهو الذي رجحه ابن الورّاق^(١٥) ، وأبو البركات الأنباري^(١٦)

المطلب الثاني

المفعول المطلق (المصدر)

سُمِّيَ بالمفعول المطلق لأنَّ المفعولية تصدَّقُ عليه من غير قيد خلافاً لغيره من المفاعيل كالمفعول به ، والمفعول فيه ، والمفعول له ، والمفعول معه^(١٧) ، و يسميه سيبويه (الحدث ، والحدثان)^(١٨) ، ويُسمى بالمصدر ((لأنَّ الفعل يصدرُ عنه))^(١٩).

وحده ابن عقيل (ت ٧٦٩هـ) بقوله : ((هو المصدر ، المنتصب توكيداً لعامله ، أو بياناً لنوعه ، أو عدده))^(٢٠).

وحده الفاكهي (ت ٩٧٢هـ) : ((المصدر : الفضلة المؤكد لعامله ، أو المبيِّن لنوعه ، أو عدده))^(٢١).

وهو في مصطلح النحويين مصدر ، كقولنا : ضرب زيدٌ ضرباً ، وقام قياماً^(٢٢) ، والمصدر أصل للفعل^(٢٣) ، وهو يعمل عمل فعله المأخوذ منه ، إذا كان الفعل غير متعدٍ ، كذلك المصدر المأخوذ منه يكون غير متعدٍ ، لأنَّ الفعل أُشتقَّ من المصدر ، والمصدر لا يكون بدلاً من الفعل حقيقةً ، بل يُقال ذلك مجازاً فهو كالفعل^(٢٤).

والعامل فيه كما قال ابن عقيل : ((ينتصب المصدر بمثله، أي بالمصدر، نحو: عجبْتُ من ضربِكَ زيداً ضرباً شديداً ، أو بالفعل ، نحو : ضربتُ زيداً ضرباً ، أو بالوصف ، نحو : أنا ضاربٌ زيداً ضرباً))^(٢٥) ، ويُرادُ بالوصفِ أي متصرف كاسم الفاعل أو اسم المفعول^(٢٦).

إنَّ العلاقة بين المصدر والمفعول المطلق هي : أنَّ المصدر أعم من المفعول المطلق لأنَّ المصدر يكون مفعولاً مطلقاً، وفاعلاً، ومفعولاً به ، والمفعول المطلق لا يكون إلاّ مصدرًا ، وسُمِّيَ مُطلقاً لأنَّ حمل المفعول عليه لا يحتاج إلى صلة ، لأنَّه مفعول الفاعل حقيقةً بخلاف بقية المفعولات ، وهو غير مقيد بحرف جرٍ أو نحوه^(٢٧).

وقد اشتهر باسم (المصدر) عند النحويين المتأخرين منهم ، ولا يكادون يقولون المفعول المطلق ، بل يقولون : المصدر المبيِّن عددًا أو نوعاً^(٢٨) ، والمصدر من مصطلحات الكوفيين ويطلقونه على المفعول المطلق ، والمفعول لأجله ، وكانوا لا يطلقون كلمة المفعول إلاّ على المفعول به ، أمّا بقية المفعولات فيُسمونها أشباه مفاعيل^(٢٩).

وورد المفعول المطلق في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَبْنَئُ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ﴾^(٣٠).

فقوله عَلَىٰ ﴿ كَيْدًا ﴾ هو مصدر للفعل (كاد) منصوب^(٣١) ، وهو مصدر لفظي ، والمصادر اللفظية تأتي لثلاثة معانٍ : الأول: للتأكيد كما في الآية ، والثاني : لبيان النوع كقوله تعالى : ﴿ وَتُحِبُّونَ أَلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴾^(٣٢) ، والثالث : لبيان العدد ، نحو : جلستُ جَلَسَةً ، أو جلستين ، أو جلساتٍ^(٣٣).

ومن المصادر السَّماعية المضافة غير المتصرفة (معاذ الله) وقد وردت في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾^(٣٤) ، وقوله تعالى : ﴿ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَّعْنَا عِنْدَهُ إِنَّا إِذَا نَظَلِمُونَ ﴾^{(٣٥)(٣٦)}.

قال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) : أمّا ((معاذ الله) فلا يكون إلا منصوباً ولا يدخله الألف واللام ولا الرفع والجر))^(٣٧).

المطلب الثالث

المفعول لأجله

عبر النحويون عن المفعول لأجله بألفاظ عدة ، فسيبويه عبر عنه بقوله : الموقع له ، والتفسير ، والمفعول له^(٣٨) ، وذكره الفراء (ت ٢٠٧هـ) بالمنصوب على التفسير^(٣٩) ، واستعمل الكوفيون لفظة (المشبه بالمفعول به) عنواناً للمفعول لأجله ولبقية المفاعيل باستثناء المفعول به الذي هو المفعول الوحيد عندهم^(٤٠).

وعرفه ابن السراج^(٤١) ، وأبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)^(٤٢) ، وابن جني (ت ٣٩٢هـ)^(٤٣) ، وعبر عنه ابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) بالمفعول من أجله^(٤٤) ، واستعمله الأشموني (ت ٩٢٩هـ)^(٤٥) ، واستعمل الأزهري المفعول لأجله إلى جانب المفعول له^(٤٦).

وحده الفاكهي بقوله : ((هو المصدر القلبي الفضلة ، المعلل لحدث شاركه وقتاً وفاعلاً))^(٤٧).

وشرط المفعول لأجله أن يكون مصدراً . لأنَّ الباعث فيه الحدث لا الذوات . والعامل من غير لفظه ، منصوباً احترازاً من المصادر المجرورة، ويجب فيه إبانة التعليل خلافاً للمصادر التي لا تعليل فيها^(٤٨).

ومما جاء مفعولاً لأجله في سورة يوسف عليه السلام قوله تعالى : ﴿ وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا ﴾^(٤٩).

قال العُكْبَرِيُّ (ت ٦١٦ هـ) : ((حَاجَةٌ ﴾ : مفعول من أجله))^(٥٠)، والحاجة في النفس أحد شيئين : إمَّا الرغبة ، وإمَّا الرّهبة ، فعلى ذلك حاجة يعقوب عليه السلام لا تخلو : إمَّا رغبة في تفرقهم ، أو رهبةً في اجتماعهم^(٥١).

وذهب الرّجّاج (ت ٣١١ هـ) إلى أنّ چنډ منصوبة على الاستثناء ، و چنډ في الآية بمعنى لكن ، ومعنى الآية: لكن حاجة في نفس يعقوب قضاها^(٥٢)، وذهب كثير من النحاة إلى ذلك^(٥٣).

والباحثان يرجحان ما ذهب إليه العكبري ، ويردُّ على من قال بأنَّ چنډ منصوبة على الاستثناء: بأنَّ النحاة ذكروا استعمالات (إلّا) الاستثنائية إذا كان ما بعد (إلّا) ليس من جنس المستثنى منه كان الاستثناء منقطعاً ، ثمَّ إن كان ما بعد (إلّا) مفرداً فإنَّ (إلّا) تُقدر بمعنى (لكنّ) أخت (إنّ) عند أهل الحجاز ، فينصبون ما بعدها على توهم اسم (لكنّ) ، وعند بني تميم تقدر (إلّا) بمعنى (لكنّ) المخففة العاطفة ، فيتبع الاسم الذي بعدها إعراب الاسم الذي قبلها وذلك ما أشار إليه سيبويه في باب يختار به النصب من أبواب الاستثناء^(٥٤).

وتأويل (إلّا) بـ (لكن) لا ينسجم مع سياق الآية ، لأنَّ (لكن) كما قال ابن هشام تفيد الاستدراك^(٥٥) ، ولا استدراك في حاجة النفس والأمر باقٍ على الدخول متفرقاً ، فتصبح (إلّا) هنا أداة حصر من كون الجملة مسبوقه بنفي ﴿ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ﴾^(٥٦).

المطلب الرابع

المفعول فيه (ظرف الزمان ، وظرف المكان)

المفعول فيه :

عرف ابن عصفور المفعول فيه قائلاً : ((أمّا ظرف* الزمان ، وظرف المكان ، والحال ، فقد يعملُ فيهما الفعل أو ما جرى مجراه ، وقد يعمل فيهما معنى الفعل ، فمثال عمل الفعل فيهما : قامَ زيدٌ خلفكَ يومَ الجمعةِ ضاحكاً ، ألا ترى أنّ العامل في (خلفك) و(يوم الجمعة) و(ضاحك) : قامَ ، وهو الفعل))^(٥٧). العامل في المفعول فيه هو الفعل.

وذكر ابن الناظم (ت٦٨٦هـ) سبب نصب المفعول فيه بقوله : ((إنّ الذي يستحقه الظرف من الإعراب هو النصب ، وإنّ الناصب له هو الواقعُ فيه من فعلٍ ، أو شبهه ، إمّا ظاهراً ، نحو : جلستُ أمامَ زيدٍ ، وصمتُ يومَ الجمعةِ ، وزيدٌ جالسٌ أمامك ، وصائمٌ يومَ الجمعةِ ، وإمّا مضمراً جوازاً كقولك لمن قال : كمَ سِرتَ ؟ : فرسخين ، ولمن قال : ما غبتَ عن زيدٍ ؟ : بلى ، يومين))^(٥٨).

وحده الفاكهي بقوله : ((المفعول فيه : ما دُكرَ فضلةً لأجلِ أمرٍ وقع فيه ، من اسم زمانٍ مطلقاً ، أو مكانٍ مبهمٍ))^(٥٩).

وقد ورد المفعول فيه (ظرف زمان) في سورة يوسف عليه السلام في قوله تعالى : ﴿ وَجَاءَ وَرَبَّهُمْ عِشَاءً ﴾^(٦٠). أجمع المفسرون بقوله ﴿ عِشَاءً ﴾ : ظرف زمان منصوب^(٦١).

وقال العكبري : ((قوله فيه وجهان : أحدهما : هو ظرف ، أي وقت العشاء ، والثاني : أن يكون جمعُ عاشٍ ، كقائمٍ وقيامٍ ، ويُقرأ بضم العين ، والأصلُ عُشاء ، مثل : غازٍ وغازةٍ ، فحذفتُ الهاء ، وزيدت الألف عوضاً منها ، ثمّ قلبت الألف همزةً ، ويجوز أن يكون جمع فاعل على فِعالٍ ، كما جُمعَ فَعِيلٌ على فُعالٍ لقُرب ما بين الكسر والضم))^(٦٢).

وذكر ابن جني أنّه : ((روي عن الحسن أنّه قرأ (عُشَاءً) بضم العين ، قال : عشوا من البكاء ، قال : وطريق ذلك أنّه أراد جمع عاشٍ ، وكان قياسه (عشاة) كماشٍ ومشاةٍ إلاّ

إنَّه حذف الهاء تخفيفاً وهو يُريدُها ، ويجوز أن يكون جمع (عشوة) : أي ظلاماً ، وجمعه لتفرق أجزائه ((^(٦٣)).

ويرى الباحثان أن المعنى الزمني لكلمة (عشاء) هو أكثر انسجاماً مع سياق الآية لدلالته على رجوعهم ليلاً ليصدق قولهم : ﴿ إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّبُّ ﴾^(٦٤) ، فالسباق كان بعيداً عن يوسف عليه السلام ، أو لإدعائهم أنهم تتبعوا أثر الذئب لينتقموا منه فتأخروا ، أمّا أنهم عشوا من البكاء فهذا لا ينسجم مع موقفهم من يوسف عليه السلام لأنه لا يكون إلا لمن حزن حقيقة وهم لم يكونوا كذلك.

كما ورد في سورة يوسف المفعول فيه ظرف مكان ، وهو ما يدل على مكان وقع الحدث فيه ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ ﴾^(٦٥).

فقوله تعالى : ﴿ يَتَّبِعُونَ مِنْهَا حَيْثُ ﴾ : ﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾ : مضارع مرفوع ، و الفاعل هو ﴿ مِنْهَا ﴾ : (مِنْ) : حرف جرّ ، (ها) : ضمير في محلّ جرّ متعلّق بـ ﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾ ، ﴿ حَيْثُ ﴾ : ظرف مكان مبنيّ على الضمّ في محلّ نصب متعلّق بـ ﴿ يَتَّبِعُونَ ﴾^(٦٦).

ويرى سيبويه أنّ حيث تأتي ظرفاً مكانياً^(٦٧) ، ونسب أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) للأخفش قوله بأنّ (حيث) تأتي ظرفاً زمانياً^(٦٨) ، واختلف المتأخرون في هذه المسألة ، فمنهم من لم يسلم للأخفش مذهبه^(٦٩) ، ومنهم من أيّده^(٧٠).

وأما الدارسون المحدثون فهناك من ذهب إلى أنّ (حيث) للمكان وقد ترد للزمان أيضاً^(٧١) ، ومنهم من قال نادراً ما ترد للزمان^(٧٢).

والذي يتبين أن الأصل في حيث هي للمكان كما قال سيبويه.

الخاتمة

أهم النتائج التي توصلنا إليها من هذا البحث :

- ١- ذكر المفسرون في كتبهم ضمن المرحلة الزمنية المدروسة أن سورة يوسف عليه السلام تحتوي على أربعة أنواع من المفاعيل : المفعول به ، المفعول المطلق ويسمى (المصدر) ، المفعول لأجله ويسمى (المفعول له) ، والمفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان).

- ٢- الآيات التي صرّح بها المفسرون بالمفاعيل آية ٥ ، ٦ ، ٢٣ ، ٣١ ، ٥٦ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١٠٠ .
- ٣- وهناك آيات أخر في سورة يوسف عليه السلام ورد فيها المفاعيل ولم يصرح بها المفسرون ضمن هذه الحقبة في كتبهم.
- ٤- وكان تقسيم الآيات على المفاعيل كالاتي:
- أ- المفعول به وله ثلاث آيات هي : ٣١ ، ٨٠ ، ١٠٠ .
- ب- المفعول المطلق (ويسمى أيضاً المصدر) قد ورد المفعول المطلق في سورة يوسف عليه السلام مصدراً لفظياً في آية واحدة هي آية ٥ ، ومصدراً سماعياً في آيتين هما ٢٣ ، ٧٩ .
- ج- والمفعول لأجله (ويسمى المفعول له) في آية واحدة هي آية ٦٨ .
- د- والمفعول فيه (ويسمى أيضاً بالظرف) وهو نوعان: ظرف الزمان في آية واحدة هي آية ١٦ ، وظرف المكان في آية واحدة وهي ٥٦ .
- ٥- عبر النحويون لكل نوع من المفاعيل بتسميةٍ اشتهروا بها ، باستثناء المفعول به الذي هو المفعول الوحيد عندهم.
- ٦- وعبر النحويون عن المفعول لأجله بألفاظ عدة ، فذهبوا بالمفعول لأجله إلى جانب المفعول له، وهو الغالب في الاستعمال.
- وأسأل الله العظيم أن يجعل هذا الجهد المتواضع في ميزان حسناتي يوم ألقاه ، وأن يُثيب مَنْ أشرف عليه وقومه ، والله الحمد من قبل ومن بعد ، وصلى الله على أعظم المرسلين نبينا محمّد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين ، ومن استنَّ بهديه إلى يوم الدين .

Abstract

This paper deals with byproducts in Surat Yusuf (peace be upon him) in the books of interpretation until the end of the seventh century (the study of grammatical), has said all the verses in which it was stated by the byproducts including commentators.

And necessitated the nature of the research that divides the four demands of dealing with byproducts mentioned in the books of interpretation, namely: the object, in effect absolute (also called source), acting for him (called whatever force him), in effect the

(circumstance of time, and circumstance place), and seal Find the most prominent results, and proven sources and references

الهوامش

١. ينظر : شرح التسهيل : ١٩٦/٢ ، وأسرار العربية : ٨٥ .
٢. شرح كتاب الحدود في النحو : ٩٦ ، والتعريفات : ١٨٩ .
٣. الأصول في النحو : ٥٤/١ .
٤. سورة يوسف عليه السلام : ٣١ ، وينظر : آية ٨٠ ، و ١٠٠ .
٥. ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٧٩/٩ ، وإعراب القرآن (للنحاس) : ٤٤٩ .
٦. ينظر : علل النحو : ٢١١ .
٧. ينظر : المقتصد : ٣٢٦/١ ، أسرار العربية : ٧٧ .
٨. ينظر : علل النحو : ٢١١ .
٩. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (١١) : ٧٨-٧٩ ، وينظر : همع الهوامع : ٦-٥/٢ .
١٠. ينظر : شرح عيون الإعراب : ١٢٧ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (١١) : ٧٨/١ .
١١. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (١١) : ٨١/١ .
١٢. علل النحو : ٢١٢ .
١٣. ينظر : أسرار العربية : ٨٥ .
١٤. الكتاب : ١٤٨/٢ .
١٥. ينظر : علل النحو : ٢١٢ .
١٦. ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (١١) : ٧٩/١ .
١٧. ينظر : شرح التصريح على التوضيح : ٤٩٠/١ .
١٨. ينظر : الكتاب : ٣٦/١ .
١٩. شرح المفصل : ٢٧٢/١ .
٢٠. شرح ابن عقيل : ١٦٩/٢ .
٢١. شرح كتاب الحدود في النحو : ٢١٤ - ٢١٥ .
٢٢. ينظر : الإيضاح في علل النحو : ٦٢ .

٢٣. ينظر : المصدر نفسه : ٥٨ ، وعلل النحو : ٢٣٠ ، والإنصاف في مسائل الخلاف ، مسألة (٢٨) : ٢٣٧/١ .
٢٤. ينظر : المقتضب : ١٥٧/٤ ، والأصول في النحو : ١٣٧/١ ، وشرح الكافية الشافية : ٤٥٣/١ .
٢٥. شرح ابن عقيل : ١٧٠/٢ ، وينظر : همع الهوامع : ٧٤/٢ .
٢٦. حاشية الصبان : ١٦٣/٢ .
٢٧. ينظر : أوضح المسالك : ٢٠٥/٢ ، وشرح ابن عقيل : ١٦٩/٢ .
٢٨. ينظر : شرح الكافية الشافية : ٦٥٨/٢ .
٢٩. ينظر : المدارس النحوية (أسطورة وواقع) : ١٢٥ ، والمدارس النحوية (لشوقي ضيف) : ١٦٦ .
٣٠. سورة يوسف عليه السلام : ٥ .
٣١. ينظر : إعراب القرآن (للنحاس) : ٤٤٠ ، والهدايه في بلوغ النهاية : ٣٥٠٣/٥ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٧٢٢ .
٣٢. سورة الفجر : ٢٠ .
٣٣. ينظر : الهداية في النحو : ٥٤ ، وشرح التصريح على التوضيح : ٤٩٠/٢ .
٣٤. سورة يوسف عليه السلام : ٢٣ .
٣٥. سورة يوسف عليه السلام : ٧٩ .
٣٦. ينظر : تفسير الطبري : ٢٧٩/١٣ ، والكشاف : ٣١٢/٣ ، والمحزر الوجيز : ١٢٨/٥ .
٣٧. شرح المفصل : ١٢٠/١ .
٣٨. ينظر : الكتاب : ٣٦٧-٣٦٩ .
٣٩. ينظر : معاني القرآن : ١٧/١ .
٤٠. ينظر : همع الهوامع : ٦/٢ .
٤١. ينظر : الأصول في النحو : ٢٠٦/١ .
٤٢. ينظر : الإيضاح العضدي : ١٧٠ .
٤٣. ينظر : اللمع : ٥٠ .
٤٤. ينظر : المقرّب : ١٦٠/١ .
٤٥. ينظر : شرح الأشموني : ٢١٥/١ .
٤٦. ينظر : شرح الأزهرية : ٣٩ .
٤٧. شرح كتاب الحدود في النحو : ٢١٦ .

٤٨. ينظر : الكتاب : ٣٦٧/١ ، والأصول في النحو : ١ / ٢٠٦ ، واللمع : ٥٠ ،
 وشرح المفصل : ٥٣-٥٤ / ٢ ، وهمع الهوامع : ٩٧/٢ .
٤٩. سورة يوسف عليه السلام : ٦٨ .
٥٠. التبيان في إعراب القرآن : ٧٣٨ .
٥١. ينظر : تفسير الماتريدي : ٢٦٤/٦ .
٥٢. ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ١١٩/٣ .
٥٣. ينظر : إعراب القرآن : ٤٥٦ ، وتفسير القرآن العزيز : ٣٠٨/١ ، والكشاف :
 ٣٠٧/٣ ، وزاد المسير : ٧٠٨ ، ومفاتيح الغيب : ١٨٠/١٨ ، والجامع لأحكام
 القرآن : ٢٢٨/٩ .
٥٤. ينظر : الكتاب : ٣١٩-٣٢٣ / ٢ .
٥٥. ينظر : مغني اللبيب : ١١٠/١ .
٥٦. سورة يوسف عليه السلام : ٦٨ .
٥٧. (*) الظرف: هو ما كان وعاءاً لشيءٍ ، وتسمى الأواني ظروفًا لأنها أوعية لما يُجعلُ فيها ،
 وقيل للأزمنة والأمكنة ظروفٌ ويُرادُ بها معنى (في) نحو : صمتُ اليومَ ، وجلستُ مكانك ،
 والتقدير : صمتُ في اليوم ، وجلستُ في مكانك ، وإذا كان ظرف الزمان أو المكان مبتدأ
 فلا يتضمن معنى (في) ، نحو : يوم الجمعة يوم مبارك ، ويوم عرفة يوم مبارك ، كذلك ما
 وقع من الظروف مجروراً، نحو : سرتُ في يوم الجمعة ، وجلستُ في الدارِ ، كذلك ما وقع
 منها مفعولاً به ، نحو : بنيتُ الدارَ . ينظر : الأصول في النحو : ١٩٠/١ ، والمقتصد :
 ٢٣٦/١ ، وشرح عيون الإعراب : ١٤٢ ، وأسرار العربية : ١٧٧ ، وشرح المفصل : ٤١/١ ،
 وشرح الكافية الشافية : ٦٧٤-٦٧٥ / ٢ .
٥٨. شرح جمل الزجاجي : ٣٣٣/١ ، وينظر : شرح المفصل : ٤١/٢ .
٥٩. شرح ابن الناظم : ٢٠١ ، وينظر : أوضح المسالك : ٢٣٦/٢ .
٦٠. شرح كتاب الحدود في النحو : ٢١٨ .
٦١. سورة يوسف عليه السلام : ١٦ .
٦٢. ينظر : معاني القرآن وإعرابه : ٩٥/٣ ، وإعراب القرآن (للنحاس) : ٤٤٣ ،
 ومشكل إعراب القرآن : ٤٢٣/١ ، وتفسير رموز الكنوز : ٢٩١/٣ ، والجامع
 لأحكام القرآن : ١٤٤/٩ .
٦٣. التبيان في إعراب القرآن : ٧٢٥-٧٢٦ .
٦٤. المحتسب : ٣٣٥/١ ، ويُنظر : إتحاف فضلاء البشر : ١٤٢/٢ .
٦٥. سورة يوسف عليه السلام : ١٧ .

٦٦. سورة يوسف عليه السلام : ٥٦.
٦٧. ينظر : المحرر الوجيز : ١٠٩/٥ ، والتبيان في إعراب القرآن : ٧٣٥-٧٣٦.
٦٨. ينظر : الكتاب : ٢٣٣/٤ ، شرح المفصل : ٩١/٤.
٦٩. ينظر : شرح التسهيل : ٢٣٣/٢ ، ارتشاف الضرب : ١٤٥٠/٣ ، وهمع الهوامع : ١٥٣-١٥٢/٢ .
٧٠. ينظر : شرح التسهيل : ٢٣٣/٢ ، وهمع الهوامع : ١٥٣/٢.
٧١. ينظر : مغني اللبيب : ٢٩٩/١ - ٣٠١.
٧٢. ينظر : معاني النحو : ٢١٠/٢ ، ومعجم النحو : ١٧٩.
٧٣. ينظر : المعجم الوافي : ١٤٨.

- المصادر والمراجع

○ بعد ﴿ القرآن الكريم المشرف ﴾

- إتحاف فضلاء البشر في قراءات الأربعة عشر المسمى ((منتهى الأمانى والمسرات في علوم القراءات)) : للشيخ أحمد بن محمد البنا (ت ١١١٧ هـ) ، تحقيق : د. شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، ومراجعة : د. رمضان عبد التواب ، نشر مكتبة الخانجي القاهرة (د.ت) .
- أسرار العربية : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) ، غني بتحقيقه : محمد بهجة البيطار ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق ، (د.ت) .
- الأصول في النحو : لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت ٣١٦ هـ) ، تحقيق : د. عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط ٣ ، ١٩٨٨ م .
- إعراب القرآن : لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، اعتنى به : الشيخ خالد العلي ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ط ٢ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين : لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي (ت ٥٧٧ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، ط ٤ ، ١٣٨٠ هـ . ١٩٦١ م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، منشورات المكتبة العلمية ، صيدا . بيروت ، (د . ت) .
- الإيضاح العضدي : لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار النحوي (ت ٣٧٧ هـ) ، تحقيق : د. كاظم بحر المرجان ، عالم الكتب ، بيروت . لبنان ، ط ٢ ، ١٤١٦ هـ . ١٩٩٦ م .
- الإيضاح في علل النحو : لأبي القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) ، تحقيق : د. مازن المبارك ، دار النفائس ، بيروت ، ط ٣ ، ١٩٧٩ م .
- التبيين في إعراب القرآن : لأبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .
- التعريفات : علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) ، تحقيق : محمد صديق المنشاوي ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، (د . ت) .
- تفسير رُموز الكُنُوز في تفسير الكتاب العزيز : الإمام الحافظ عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني الحنبلي (ت ٦٦١ هـ) ، تحقيق : أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ . ٢٠٠٨ م .
- تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن) : لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي ، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠ هـ) ، تحقيق : د. عبد الله بن عبد المحسن التركي ، بالتعاون مع الدكتور عبد السند حسن يمامة ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠١ م .

- تفسیر القرآن العزیز : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت ٣٩٩هـ)، تحقيق : أبي عبد الله حسين بن عكاشة ، ومحمد بن مصطفى الكنز ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) : لمحمد بن محمد محمود ، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) ، تحقيق : د. مجدي باسلوم ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م .
- الجامع لأحكام القرآن المعروف (بتفسير القرطبي) : لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ) ، تحقيق : الشيخ هشام سمير البخاري ، نشر دار عالم الكتب ، ط ٢ ، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٣م .
- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك : لأبي العرفان محمد بن علي الصبان (ت ١٢٠٦هـ) ، ومعه شرح الشواهد للعيني ، تحقيق : طه عبد الرؤف سعد ، المكتبة التوفيقية ، (د.ت) .
- زاد المسير في علم التفسير : للأمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧هـ) ، المكتبة الإسلامي ، دار ابن حزم ، ط ١ ، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .
- شرح الأزهرية في علم العربية : لخالد بن عبد الله ابن أبي بكر الأزهرية ، المطبعة الكبرى ببولاق . القاهرة ، (د.ط) ، (د.ت) .
- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : لنور الدين أبو الحسن علي بن محمد الأشموني (ت ٩٢٩هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الكتب العربي ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٣٧٥هـ . ١٩٥٥م .
- شرح التسهيل لابن مالك : جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الجبالي الأندلسي (ت ٦٧٢هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن السيد ، محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر ، ط ١ ، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م .
- شرح التصريح على التوضيح على ألفية ابن مالك : للشيخ خالد بن عبد الله الأزهرية (ت ٩٠٥هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، منشورات دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٤٢١هـ . ٢٠٠٠م .

- شرح جمل الزجاجي : لابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩ هـ) : تَحْقِيق : د. صاحب أبو جناح ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث الإسلامي ، ١٩٨٢ م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لبهاء الدين عَبْدَ الله ابن عقيل العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) ، تَحْقِيق : مُحَمَّدٌ محيي الدين عبد الحميد ، دار التراث ، القاهرة . مصر ، ١٤٠٠ هـ . ١٩٨٠ م .
- شرح عيون الإعراب : لابن فضال المجاشعي (ت ٤٧٩ هـ) ، تَحْقِيق وتعليق : د. عبد الفتاح سليم ، دار المعارف ، مصر ، ط ١ ، (د.ت) .
- شرح الكافية الشافية : لجمال الدين أَبِي عَبْدِ الله مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الله بن مالك الطائي الجبائي (ت ٦٧٢ هـ) ، تَحْقِيق : د. عَبْد المنعم أحمد هريري ، دار المأمون للتراث الإسلامي ، ط ١ ، ١٤٠٢ هـ . ١٩٨٢ م . .
- شَرَح كتاب الحُدُود في النحو : للإمام عبد الله بن أحمد الفاكهي النحويّ المكيّ (ت ٩٧٢ هـ) ، تحقيق : د. المتولي رمضان أحمد الدميري ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م .
- شرح المفصل : للشيخ موفق الدين بن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) ، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر ، (د.ت) .
- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك : لابن الناظم أَبِي عبد الله بدر الدين محمد ابن الإمام جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ) ، تَحْقِيق : محمد باسل عيون السّود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .
- علل النحو : لابن الوراق أَبِي الحسن مُحَمَّدَ بن عَبْدِ الله (ت ٣٨١ هـ) ، تحقيق : د. محمود جاسم الدرويش ، دار الحكمة ، بغداد . العراق ، ٢٠٠٢ م .
- الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : لجار الله أَبِي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) ، تَحْقِيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، شارك في تحقيقه : د.

- فتحي عبد الرحمن أحمد حجازي ، نشر مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط ١ ،
١٤١٨ هـ . ١٩٩٨ م .
- كتاب سيوييه : لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠ هـ) ، تحقيق :
عبد السلام محمد هارون ، نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤٠٨ هـ .
١٩٨٨ م .
- اللمع في العربية : لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : د.
سميح أبو مغلي ، دار المجدلاوي للنشر ، عمان ، ١٩٨٨ م .
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : لأبي الفتح عثمان
بن جني (ت ٣٩٢ هـ) ، تحقيق : علي نجدي ناصف ، وآخرون ، ط ٢ ،
١٩٨٦ م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : لأبي محمد عبد الحق بن عطية
الأندلسي (ت ٥٤١ هـ) ، تحقيق : الرحالة الفاروق ، وآخرون ، دار الخير ،
قطر . الدوحة ، ط ٢ ، ١٤٢٨ هـ . ٢٠٠٧ م .
- المدارس النحوية : للدكتور شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ط ٧ .
- المدارس النحوية أسطورة وواقع : للدكتور إبراهيم السامرائي ، نشر دار الفكر
، عمان ، ط ١ ، ١٩٨٧ م .
- مشكل إعراب القرآن : مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ، تحقيق :
ياسين محمد السواس ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، دمشق ، ١٣٩٤ هـ -
١٩٧٤ م .
- معاني القرآن : لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧ هـ) ، عالم الكتب ،
بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٣ هـ . ١٩٨٣ م .
- معاني القرآن وإعرابه : للزجاج أبي إسحاق إبراهيم بن السري (ت ٣١١ هـ) ،
تحقيق : د. عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط ١ ، ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٨ م .
- معاني النحو : د. فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان
، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ . ٢٠٠٠ م .

- معجم النحو : لعبد الغني الدقر ، بإشراف : لأحمد عبيد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤٠٧ هـ . ١٩٨٦ م .
- المعجم الوافي في أدوات النحو العربي : صنفه : د. علي توفيق الحمد ، وآخرون ، دار الأمل ، ط ٢ ، ١٤١٤ هـ . ١٩٩٣ م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعراب : لجمال الدين بن هشام الأنصاري (ت ٧٦١ هـ) ، تحقيق وشرح : د. عبد اللطيف محمد الخطيب ، التراث العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، (د.ت) .
- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) : للأمام فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ، نشر دار الفكر ، ط ١ ، ١٤٠١ هـ . ١٩٨١ م .
- المقتصد في شرح الإيضاح : لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧٠ هـ أو ٤٧٤ هـ) ، تحقيق : د. كاظم المرجان ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨٢ م .
- المقتضب : لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥ هـ) ، تحقيق : محمد عبد الخالق عزيمة ، إحياء التراث الإسلامي ، مصر. القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٤ م .
- المقرب : لعلي بن مؤمن المعروف بـ (ابن عصفور) (ت ٦٦٩ هـ) ، تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري ، د. عبدالله الجبوري ، ط ١ ، ١٣٩٢ هـ . ١٩٧٢ م .
- الهداية في النحو : لجنة تنظيم الكتب الدراسية ، المنير للطباعة والنشر ، مطبعة شفق ، ط ٢٠ ، ١٣١٦ هـ . ١٩٩٦ م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق : أحمد شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمي ، بيروت . لبنان ، (د.ت) .

**أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في تحصيل طلاب
الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها**

**The effect of recruitment (dictionary words express the Holy Quran) in the
collection of fourth-grade students in the subject of scientific rules of the
Arabic language and their attitudes towards it)**

الكلمة المفتاح : أثر توظيف

الباحثون

Searching

الأستاذ الدكتور : محمد علي غناوي الحمداني

.Prof. Dr

Muhammad Ali gnawy AL Hamdany

M.Alhemdani@yahoo.com

الأستاذ المساعد الدكتور : رياض حسين علي المهداوي

Assistant Professor Dr.

Riydh Hussain Ali Al mahdawy

Hussain riad@yahoo.com

المدرس المساعد: رائد حميد هادي الزهيري

M.M.Raed Hameed Hadi ALZuhairi

Raids45@yahoo.com

Diyala University

جامعة ديالى

College of Basic Education

كلية التربية الأساسية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرّف (أثر توظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في
تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها) ، لذا فقد
افترض الباحثون الفرضيات الصفرية الآتية:-

- الفرضيتان الصفريتان الرئيستان :-

الفرضية الأولى : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط
تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ، ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في
الاختبار التحصيلي البعدي .

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط المجموعتين التجريبيية ، والضابطة في متغير الاتجاه ، في المتغيرات الآتية :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبيية وطلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه البعدي .

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبيية في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

لذا فقد تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي ، وقد اختيروا بصورة قصدية من الاعدادية المركزية للبنين في قضاء بعقوبة / محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين ، احدهما تجريبيية ضمت (٣٠) طالباً، درسوا مادة قواعد اللغة العربية بتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" ، وكان من نصيب شعبة (أ) . وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالباً درسوا بالطريقة الاستقرائية ، وكانت من نصيب شعبة (ب) . ودرس الباحثون مجموعتي البحث بأنفسهم .

وأجرى الباحثون التكافؤ للمجموعتين في متغيرات التحصيل الدراسي للعام السابق (٢٠٠٩-٢٠١٠) في مادة اللغة العربية ، واختبار (رمزية الغريب) للقدرة اللغوية ، والتحصيل الدراسي للأبوين والتكافؤ في العمر الزمني محسوباً بالشهور لطلاب عينة البحث ثم بدأ الباحثون بتطبيق التجربة في يوم ٦/١٠/٢٠١٠ واستمرت التجربة لغاية ٥/١١/٢٠١١ .

وقد أعدَّ الباحثون اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من ثلاثة أسئلة ، الأول : من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني : من نوع املاء الفراغات ، أما السؤال الثالث : فكان اعرب ما تحته خط .

وأعدَّ الباحثون مقياساً للاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية مكوناً من (٣٠) فقرة نصفها إيجابية والنصف الآخر سلبية وطُبق هذا المقياس قبلياً وبعدياً على أفراد عينة البحث (التجريبيية والضابطة) .

وعند جمع البيانات وتصحيحها وتحليلها إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات منها : (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومتساويتين (T-test) ، ومربع كاي (كا^٢) ومعادلة سييرمان - براون ، ومعامل ارتباط بيرسون ، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في التحصيل والاتجاه نحو المادة .
ومن خلال النتائج التي أسفرت عنها التجربة ، استنتج الباحثون ما يأتي :
إنَّ معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم ساعد الطلاب على حب الاستطلاع والبحث عن المعلومة الجديدة ، وانعكس ذلك على اتجاهاتهم نحو المادة ، وأشاع بين الطلاب روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس . لذا فقد أوصى الباحثون اعتماد "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" وعدّه من الكتب المساعدة لمادة قواعد اللغة العربية . واقترح الباحثون إجراء عدة دراسات تقوم على توظيف المعجم في اكتساب المفاهيم النحوية ، ومهارات الفهم القرائي ، وفروع اللغة العربية الأخرى ، ودراسة مماثلة لبيان أثر متغير الجنس .

الفصل الأول

أولاً- مشكلة البحث

ان القواعد التي يعاني من صعوبتها المتعلمون في المراحل التعليمية المختلفة من أبرز مشكلات تعلم اللغة العربية . (طعمة ، ١٩٧٣ ، ص ٥٥)
وان جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها "وإنما في كوننا نتعلم العربية على انها قواعد صنعة ، وإجراءات تلقينية ، وقوالب صماء ، نتجرعها تجرعاً عقيماً بدلاً من ان نتعلمها على انها لسان أمة ، ولغة حياة" . (مدكور ، ١٩٩١ ، ص ٣٢٥)
وما نلاقيه اليوم في مدارسنا من صعوبات نجدها لدى الدارسين والمتقنين الذين اجتازوا مراحل الدراسة فالقواعد لا تلاقي إقبالاً ، ولا تظفر منهم بما تظفر به ألوان الدراسة الأخرى (إبراهيم ، ١٩٨٦ ، ص ١-٢)
ولعل المشكلة الأوفر حظاً في القواعد هي صعوبة الاعراب ، وعدم ضبط أواخر الكلمات التي تؤدي إلى المعنى المقصود تماماً ، أو عدم فهمه . (طعيمة وآخرون ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٣)

وهذا ما تؤكده شكوى المدرسين في جميع مراحل الدراسة من تدني تحصيل طلبتهم إذا ما اشتملت الأسئلة على سؤال للأعراب أو سؤال تحريك أواخر الكلمات. (نجم ، ١٩٨٠ ، ص ١٥)

إلا ان بعض المدرسين يسخط على الاعراب ويضيق به وبقواعده التي يعجز عن التزامها بعض المتقنين منهم ، وكثيراً ما نجد شيئاً من هذا العجز حتى في المؤسسات التعليمية في محاضرات العربية ودروسها . (عطا ، ٢٠٠٦ ، ص ٨٣)

وإن مفتاح المشكلة هو الأسلوب المتبع في الطريقة . لذا ارتأى الباحثون ان يجربوا أسلوباً جديداً لدعم طريقة التدريس ، وذلك بتوظيف معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم وبيان أثره في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية ومعرفة اتجاهاتهم نحوها .

"دراسة القواعد لا تؤتي ثمارها إلا بكثرة التطبيق عليها وتدريب التلاميذ تدريباً كافياً على الأبواب التي يدرسونها فالإلمام بالقواعد يمثل الجانب النظري من الخصائص اللغوية والتطبيقات تمثل الجانب العملي الذي تبدو فائدته في القراءة السليمة والتعبير السليم ، والتطبيق الشفوي يثبت القواعد في اذهان التلاميذ ويعد من الطرائق الطبيعية لتكوين العادات اللغوية الصحيحة" . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٢٢٥)

ثانياً :- أهمية البحث

اللغة هي وسيلة من وسائل الاتصال بين أبناء الأمم والشعوب ، ومن خلال اللغة الأم يستطيع أبناء تلك الأمم التفاهم والتخاطب فيما بينهم بالأصوات التي يعبرون بها لتحقيق أغراضهم في المجتمع الذي يعيشون فيه .

فهي وسيلة اتصال الفرد بغيره ، وعن طريق هذا الاتصال يدرك حاجاته ويحقق مآربه ، كما انها وسيلته في التعبير عن آلامه وآماله وعواطفه ، ولا بد لها من ان تحقق ميول الفرد واتجاهاته وانفعالاته ، وانها تميز الإنسان من غيره من الأحياء الأخرى . (إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٤٣)

وهي عالم حي له حركته ، وروائحه ، وألوانه ، وموسيقاه ، ومذاقه ، وإذا كانت الاحياء البحرية والبرية لا تخضع لحصر فان الكائنات اللغوية أرواح ودلالات وحركات ومعانٍ . (الوائلي ، ٢٠٠٤ ، ص ٥)

فاللغة وهبت الإنسان ميزات خاصة تفوق بها على الكائنات الأخرى بإحرازه المنزلة العليا ، وجعلته يتواصل مع أبناء قومه وأقوام أخرى ، وأصبحت سمة خاصة به . (يونس وآخرون ، ١٩٨٧ ، ص ٩-١١)

اذن فاللغة مجموعة من الأصوات والألفاظ والتراكيب التي تعبر بها الأمة (أية أمة) عن أغراضها (ابن جني ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٦) ، وتستعملها أداة للفهم والتراكيب والتفكير ونشر الثقافة بين أبناء الأمة ، وان ثقافة الأمة تعتمد اعتماداً كبيراً على الاهتمام بلغتها لكي تسير نحو التقدم والحضارة والازدهار من خلال الحفاظ عليها عن طريق التفكير والتعبير والاتصال بين أفراد الأمة الواحدة . فهي وسيلة يمكن بواسطتها تحليل أية صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعها في تركيب خاص . (عبد العال ، د.ت ، ص ٨)

ويرى الباحثون أنّ للغة أثراً كبيراً في تنظيم حياة أبناء المجتمع من حيث التفاهم وتكوين العلاقات الاجتماعية التي تربطها بروابط قوية ومتينة ، ولذلك فان اللغة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بحياة المجتمع ، وانها تنظم حياة أبناء ذلك المجتمع من خلال الرابطة القومية التي تجمعهم ، لأنها من الوسائل المهمة في التفاهم المشترك ، ومن أدوات الاتصال الفكري والثقافي والمعرفي لأبناء أي مجتمع من المجتمعات

واللغة العربية هي لغة العروبة والإسلام وأعظم مقومات القومية العربية ، لغة حية قوية عاشت دهرها في تطور ونماء ، وفي القرون الوسطى كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب والعلوم الرياضية وغيرها مراجع للأوروبيين .

(إبراهيم ، ١٩٧٣ ، ص ٤٨)

تستمد العربية قيمتها من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، ثم انها الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري ، وقد أصبحت بفضل القرآن الكريم والحضارة الإسلامية وجهود علماء المسلمين على مدى العصور خزانة الفكر الإسلامي وتصدرت لغات العالم الحية بما لها من حضارة خاصة ساعدت على بقائها وانتقالها من جيل إلى جيل واكتسبت بذلك ملامح مميزة . (عطا ، ٢٠٠٦ ، ط ٢ ، ص ٥٠)

وتأتي أهميتها من كونها لغة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ، فهي لغة الصلاة ، فكل مسلم يريد ان يؤدي الصلاة عليه ان يؤديها بالعربية ، ولذلك فان العربية مرتبطة بركن أساسي من أركان الإسلام وعليه يصبح تعلم العربية واجباً على كل مسلم .
(الدليمي وكامل ، ٢٠٠٤ ، ص ١٨-١٩)

ويرى الباحثون ان العربية هي لسان العرب أينما كانوا في الوطن العربي الكبير وانها توحد البلدان العربية من خلال الحديث والكتابة ، اذن اللغة العربية هي لسان حالنا ووعاء حضارتنا وتراث عزنا وفخرنا ، ضمت حضارتنا وحفظت تاريخنا .

ويتفق الباحثون مع القول الذي يذهب إلى ان اللغة ، هي التكريم الثاني الذي خصّ الله به آدم (عليه السلام)، فاللغة ان كانت صوتاً أو لفظاً أو إشارة تعد بمثابة الشريان الذي يبعث الأمل في نفوسنا ، فيها نفرح ، وبها نحزن ، وبها نعبر عن كل ما يجيش في عقولنا ، وما تحسه عواطفنا ، فكيف سيكون عالم يسوده الصمت بلا أصوات أو ألفاظ ، وما حالنا إذا كانت لغةً كلغتنا العربية . ويكفي العرب فخراً أنّ النبي محمداً ﷺ عربي من صلب قريش وهو خاتم الرسل والأنبياء ، وان الكتاب الذي نسخ جميع الكتب السماوية - القرآن الكريم - نزل بها - أي اللغة العربية - فالعرب باقون ببقاء دين الله في الأرض لن تدنس هويتهم ولن تضمحل لغتهم ، فهي الشريان الذي يغذي عروق قوميتهم فيمتد إلى قلوب المسلمين في كل بقاع العالم عند ترتيل آيات الذكر الحكيم . وبعد النحو العربي فن هندسة الجملة لارتباطه بالمعنى ودلالاته عليه فقواعد اللغة العربية هي التي تنظم بناء الجملة ، وتحدد وظائف الكلمات فيها ، وتساعد على الفهم الدقيق عند ضبط أواخر الكلمات ، والاعراب العربي يشمل أقسام الكلام من الأفعال والأسماء والحروف حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات . (الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣٤)

والقواعد كما يقولون وسيلة لإنفاذ مهارات اللغة المتمثلة في فهم الكلام المنطوق والمكتوب والتعبير الشفوي والكتابي ، وليست دراستها غاية في ذاتها ، لأن دراستها مجردة تجعلها محفوظة في الأذهان ، دون التطبيق في الواقع . (محجوب ، ١٩٨٦ ، ص ٤٨)

وتعد قواعد اللغة العربية العمود الفقري لهذه المادة ، فالإنشاء والمطالعة والأدب والبلاغة والنقد ، تظل عاجزة عن أداء رسالتها ما لم تقرأ وتكتب بلغة سليمة خالية من الأخطاء النحوية . (الدليمي ، والوائل ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٣)

وكان الباعث لعناية علماء اللغة بجمع الشواهد اللغوية وتفريد اللغة باعثة دينياً، وهو ضبط نصوص القرآن الكريم ، وتعليم الطلاب لغة القرآن ، وجرت مناهج التعليم منذ أقدم العصور الإسلامية على المزج بين المعارف الدينية واللغوية في الكتاتيب والمساجد والحلقات ، ثم في المدارس المنظمة فيما بعد . (عبد التواب ، ١٩٨٧ ، ص ١٠٨)

ولا جدال في ان القرآن الكريم هو الأفصح من بين النصوص العربية البليغة، بل هو قمة الفصاحة العربية ، تتجلى فصاحته في إيجاز لفظه وإعجاز معناه، فلا نجد لفظاً أفصح ولا أجزل ولا أعذب من ألفاظه ، ولا نظاماً أحسن تنظيمياً من نظمه ، اما معانيه فقد بهرت ذوي الألباب ، فالحق ان لغة القرآن تعرض من حيث هي أثر لغوي ، صورة فذة لا يدانيها أثر لغوي في العربية على الإطلاق . (علوان ، ١٩٧٦ ، ص ٢٠٠)

والقواعد النحوية إحدى فروع اللغة العربية ، وهي وسيلة لضبط الكلام وصحة النطق والكتابة وليست غاية مقصودة لذاتها ، فعلى المعلمين ألا يبالغوا في تعليمها مبالغة تميزها من بقية فروع اللغة ، بل عليهم ان يعنوا بالقدر الذي يُعين التلاميذ على تحقيق فائدة عملية في سلامة عباراتهم وصور أسنتهم وأقلامهم من اللحن وقدرتهم على تفهم المسموع والمقروء تفهماً دقيقاً . (طرائق تعليم اللغة العربية ، وزارة التربية ، بغداد ، ١٩٩١ ، ص ٢٠٩)

واكتسبت العربية أسماها من الاعراب أو العروبة أو العروبية ، بمعنى الفصاحة، والوضوح، والبيان، ولذا سمي العرب أنفسهم عرباً وسموا غيرهم أعاجم. (محبوب ، ١٩٨٦ ، ص ١٠-١١)

ويرى الباحثون ان لا معنى للكلمات دون ضبط الحركات والسكنات لكونها كلمات ولا معنى للكلمات في الجمل إذا لم تضبط بقواعد ونمير الجمل الاسمية من الفعلية ، أو الأفعال بأزمانها ، أو التخلي عن ضبط الأسماء إذا ما سبقت بحرف جر على سبيل المثال ، فالقواعد النحوية بمثابة قطعة من حرير تلف جميع الدارسين والباحثين لتعصم لغتنا من الضياع والاضمحلال مهما تقادم الزمن .

فالأمة العربية هي الأمة الوحيدة التي تفننت في اشكال معاجمها وفي طرائق تبويبها وترتيبها ، وقد تعددت طرائق وضع المعجم العربي حتى كادت تستنفذ كل الاحتمالات الممكنة ، وقد كان العرب منطقيين حينما لاحظوا وجهي الكلمة ، وهي اللفظ والمعنى ،

فرتبوا معاجمهم بصورة مطلقة ، إمّا على اللفظ وإمّا على المعنى ، وبهذا وجد قسمان رئيسان هما معجم الألفاظ ومعجم المعاني . (الأثري ، ١٩٣٨ ، ص ٤١-٤٢)

ويمكن القول ان المعجم (أي معجم) ولأية لغة من لغات العالم هو الذي يحفظ لغتها ، والمصدر الذي يعود إليه الطالب ، والأصل الذي يستعين به الباحث لمعرفة أصالة اللغة وتراثها الحضاري ، والمسؤول عن حفظها وعن تطويرها والمرجع الحضاري للدارسين . (صبيح وآخرون ، ٢٠٠٥ ، ص ٣٤)

ولذلك وضعت المعجمات العربية أولاً ، لتسجيل لغة الناس التي يستعملونها في حياتهم اليومية للتعبير عن كل شأن من شؤونهم وعن آمالهم وخواطرهم . (العمر ، ١٩٨٦ ، ص ١٣)

ووضعت كذلك للتأكد من ضبط تلفظ كلمة ما ، ومعرفة فيما اذا كانت الكلمة فصيحة أو أنها نادرة غريبة أو أنها عامية . (الأمين ، ١٩٨٢ ، ص ٢٤٨-٢٤٩)

إنّ أهمية المعجمات تبرز في فك غموض نص ما ليتعامل معه الطلاب بصورة أفضل . لذا يعد المعجم من الأمور الأساسية في تعليم شرح الكلمات . وهي تؤدي إلى زيادة مقدرة الطالب على البحث وتقصي المسائل واستخدام المراجع والفهارس والمعاجم . (العلي ، ١٩٩٨ ، ص ٩٤٧)

كما انها وضعت لشرح الكلمة وبيان معناها أو معانيها ، أما في العصر الحديث فقد وضعت لتتبع معنى الكلمة خلال العصور وبيان كيفية نطق الكلمة ، ودرجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات . (عمر ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٥-١٦٦)

اما مظاهر النهضة الحديثة التي عمت بعض أقطار الوطن العربي ، فقد جعلت الحاجة ماسة إلى توفير المعجمات بين يدي الدارسين وإعادة ترتيب بعضها بقصد تسهيل الرجوع إليها ، وتشجيع طلاب المدارس على استعمالها ، مما حدا ببعض اللغويين إلى إعداد معجمات سهلة المراجع ، وجيزة العبارة ، تواكب التطور الجديد . (الرازي ، ٢٠٠٤ ، ص ٣)

وعلى امتداد مسيرة قوامها ستة عشر قرناً ، زخرت المكتبة العربية بطائفة قيمة من الكنوز ، حفظت الثروة اللغوية ، ولعل المعاجم العربية توضع في المقدمة من هذه الكنوز . (أحمد ، ١٩٧٤ ، ص ٣)

ويعتقد الباحثون أنّ التدريب على استخدام قواعد اللغة العربية وكثرة التطبيق عليها لا يتحقق من خلال المناهج الرسمية الحالية على الرغم من أهميتها ، ما لم نجد الوسائل الناجحة لتعويد الطلبة على كثرة التطبيق على الأبواب التي يدرسونها بحيث يصبحون ملمين بالقواعد واختيار الوسائل اليسيرة وجعلها في متناول أيديهم

وان سهولة قواعد اللغة وصعوبتها لا تكمن في القواعد أنفسها وإنما تعتمد أيضاً على طريقة التدريس ، ومقدرة المدرس أو المعلم ، فالمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يجعل النحو مادة حية مألوفة في عالم الطالب ، وهذا عمل صعب يقتضي شخصية خاصة تجمع غزارة المادة وهضمها وطرائق تقديمها ، فدرجة مهارة المعلم هي التي تحدد مدى فهم التلاميذ لقواعد اللغة وإقبالهم عليها أو نفورهم منها . (الدليمي ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٦)

وتتجلى أهمية البحث في :

ان اللغة العربية لغة القرآن ولغة العرب .
 أهمية قواعد اللغة العربية لكونها تنصدر أسس هذه اللغة وأركانها .
 أهمية معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم لكونه جوهر اللغة ونحوها ومركز ديمومتها .
 أهمية الصف الرابع العلمي لأنه الصف الأول من المرحلة الإعدادية التي من خلالها يتم إعداد الطلبة إلى المرحلة الجامعية .
 أهمية تقوية اتجاهات الطلبة نحو قواعد اللغة العربية .
 تعليم الطلاب وتعويدهم على استعمال المصحف الشريف - القرآن الكريم - مما له من أثر في حياتهم الدنيوية والأخروية .
 تحصيل الطلاب والارتقاء بمستواهم في مادة قواعد اللغة العربية من خلال "توظيف معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم في مادة قواعد اللغة العربية" .
 تعليم الطلاب كيفية استعمال المعاجم ولاسيما "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" والرجوع إليه عند مواجهة أي مشكلة تتعلق بالأعراب .

ثالثاً : هدف البحث :-

يهدف البحث إلى معرفة "أثر توظيف (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) في تحصيل طلاب الصف الرابع العلمي في مادة قواعد اللغة العربية واتجاههم نحوها".

رابعاً : فرضيتا البحث :-

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي .
لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الاتجاه، وذلك على النحو الآتي:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية ، وطلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه البعدي.

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً

خامساً : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بما يأتي :-

١- الحدود الزمانية :-

الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١ .

٢- الحدود المكانية :-

المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية في محافظة ديالى .

٣- الحدود البشرية :-

طلاب الصف الرابع العلمي في اعداديات بعقوبة (المركز) .

٤- الحدود العلمية :-

- كتاب (قواعد اللغة العربية) للصف الرابع العلمي ، ط٣ ، العراق ، وزارة التربية ، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م .

سادساً : تحديد المصطلحات :

١- الأثر :-

* الأثر لغة :

جاء في لسان العرب : الأثر بقية الشيء ، والجمع آثار وأثور . وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده . وانتثرته وتأثرته اتبعت أثره والأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء . التأثير : إبقاء الأثر في الشيء . وأثر في الشيء : ترك فيه أثراً . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٢)

* الأثر اصطلاحاً :

في كتاب التعريفات للجرجاني فان للأثر ثلاثة معانٍ : الأول بمعنى النتيجة ، وهو الحاصل من الشيء . والثاني : بمعنى العلامة . والثالث : بمعنى الجزء . (الجرجاني ، ٢٠٠٧ ، ص ١٥)

- التوظيف :

* لغة :

١- عرفه (ابن منظور) بأنه :

"وظفه توظيفاً : الزمها إياه ، وقد وظفت له توظيفاً ، على الصبي كل يوم حفظ آياتٍ من كتاب الله عزَّ وجلَّ". (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٤٩)

* اصطلاحاً :

- عرفه (النجار):

" التكيف الشكلي التام والإهمال التدريجي لكل الأشياء غير الضرورية التي لا تملك أية صلة بعملية التوظيف وبالتالي سوف نصل إلى نتائج ملائمة للهدف". (النجار ، ٢٠٠٤ ، ص ١١)

- يعرف الباحثون التوظيف إجرائياً بأنه :

استعان الباحثون بكتاب "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" لغرض اعراب آيات القرآن الكريم بمهارة ، وتكوين اتجاه إيجابي نحو المادة وبتكليف طلاب مجموعة البحث - التجريبية - بالاعتماد عليه عند اعراب الآيات القرآنية .

- المعجم :

* لغة :

- عرفه (ابن منظور) بأنه :

الحروفُ الْمُقَطَّعةُ ، سُميت مُعْجَماً لأنها أعجمية ، قال : وإذا قلت كتاباً مُعْجَماً فإن تعجيمه تنقيطه لكي تتبين عُجمته وتتضح ، والمعجم حروف (أ ب ت ث) سميت بذلك من التعجيم ، وهو إزالة العُجمة بالنقط . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٠)

* اصطلاحاً :

- عرفه (عمر):

"كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة وكيفية نطقها وكتابتها ، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب غالباً ما يكون الترتيب الهجائي" . (عمر ، ١٩٨٨ ، ص ١٦٢)

- يعرف الباحثون المعجم إجرائياً بأنه :

كتاب "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" الذي يتضمن اعراب السور القرآنية بأكملها يُوظف لطلاب الصف الرابع العلمي (المجموعة التجريبية) لبيان قواعدها النحوية .

- الاعراب :

* لغة :

"الإبانة عن المعاني بالألفاظ" . (ابن جني ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٥)

* اصطلاحاً :

- عرفه (الصنهاجي) :

تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليه لفظاً أو تقديراً . (الصنهاجي ، د.ت ، ص ٧)

- التحصيل :

* لغة :

- عرفه (ابن منظور) :

"حصل الحاصل من كل شيء إما بقي وثبت وذهب ما سواه ، يكون من الحساب والاعمال ونحوها حصل الشيء ما بقي يحصل حصلاً والتحصيل ، تمييز ما يحصل ، والاسم الحصيله والحصائل : البقايا ، وحاصل الشيء) : وَمَحْصُولُهُ بَقِيَّتُهُ" . (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ج ٦ ، ص ٢٦٠)

* اصطلاحاً :

- عرفه (الدريج) :

هو "تعلم العملية التي يدرك الفرد بها موضوعاً ما ويتفاعل معه ويستدخله ويتمثله".
(الدريج ، ٢٠٠٣ ، ٥٣)

- يعرف الباحثون التحصيل إجرائياً بأنه :

ما يحصل عليه الطلاب - عينة البحث - من درجات الاختبار التحصيلي البعدي الذي سيعده الباحثون لأغراض البحث الحالي في الموضوعات التي تدرس في أثناء التجربة
- الصف الرابع العلمي :

هو الترتيب الأول في صفوف المرحلة الإعدادية بفرعها العلمي التي تكون فيها مدة الدراسة ثلاث سنوات بعد المرحلة المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات أيضاً ، ويأخذ الترتيب الرابع بالنسبة (للتعليم الثانوي في العراق حيث يكون على مرحلتين متتابعتين : متوسطة واعدادية مدة كل منهما ثلاث سنوات). (نظام المدارس الثانوية ، ١٩٧٧ ، ص ٤)

- القواعد :

- عرفه (سمك):

"العلم المختص بوضع وتعليم ضوابط الاستخدام والاستعمال اللغوي الصحيح لأبنية المفردات وأبنية الجمل". (سمك ، ١٩٧٥ ، ٦٢٧)

- يعرف الباحثون القواعد إجرائياً بأنها :

الموضوعات الدراسية التي سيدرسها الباحثون في التجربة الحالية وهي عدد من موضوعات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه لطلبة الصف الرابع العلمي.

٩- الاتجاه :

* لغة :

- عرفه (الرازي) بأنه :

شيء موجّه إذا جُعِلَ على جهةٍ واحدةٍ لا تختلف . (الرازي ، ١٩٨١ ، ص ٤٧٨)

* اصطلاحاً :

- عرفه (علام):

"تكوين فرض يتضمن استجابة مختصرة عندما يواجه الفرد مثيرات اجتماعية بارزة وتتميز هذه الاستجابة بخصائص تقييمية". (علام ، ٢٠٠٠ ، ص ٥١٨)

- يعرف الباحثون الاتجاه إجرائياً بأنه :

الاستجابة (الإيجابية أو السلبية) لطلاب الصف الرابع العلمي (المجموعة التجريبية) نحو مادة قواعد اللغة العربية بعد توظيف (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) ويقاس ذلك وفق مقياس علمي سيعده الباحثون بتدرج ثلاثي (أوافق تماماً أو أوافق إلى حد ما أو لا أوافق) .

الفصل الثاني

اولاً: دراسات سابقة

١- دراسة (الأركي ، ٢٠٠٧) :

- هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف المعجم العربي في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام ، وذلك من خلال التحقق من أربع فرضيات صفرية .

- عينة الدراسة :

تكونت عينة البحث من (٦٠) طالباً من طلاب الصف الرابع الإعدادي العام وقد اختيروا اختياراً قسدياً من ثانوية الهادي للبنين في ناحية الوجيهية - قضاء بعقوبة - محافظة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ .

وقسم الباحث هذه العينة عشوائياً على مجموعتين ، احدهما تجريبية ضمت (٣٠) طالباً ، درسوا المطالعة بتوظيف المعجم العربي (مختار الصحاح) وتكونت المجموعة الضابطة من (٣٠) طالباً أيضاً درسوا بالطريقة المتبعة .

- التكافؤ :- كافأ الباحث المجموعتين في : متغيرات الذكاء (اختبار رافن) ، والتحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٠٥-٢٠٠٦) واختبار القدرة اللغوية (رمزية الغريب) واختبار مهارة الفهم والاتجاه نحو المادة .

- مدة التجربة :

استمرت التجربة (سنة أسابيع) .

- القائم بالتجربة :

قام الباحث بتدريس مجموعتي البحث بنفسه .

- أدوات البحث :-

أعد الباحث اختباراً مهارياً مؤلفاً من ثلاث مهارات هي (الفهم والسرعة والدقة).
وأعد مقياساً للاتجاه نحو مادة المطالعة مكوناً من (٤٠) فقرة بصيغته النهائية منها
(١٩) فقرة سالبة ، و(٢١) فقرة موجبة ، وطبق الباحث الأدوات ، الاختبار المهاري ،
ومقياس الاتجاه قبل التجربة وبعدها .

- أهم النتائج :

أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في المهارات كافة ، وكذلك
تفوق المجموعة التجريبية في قياس الاتجاه .

وكذلك أظهرت النتائج حدوث تنمية في الاختبار المهاري للمهارات كافة وقياس

الاتجاه . (الأركي ، ٢٠٠٧ ، ص)

٢- دراسة (العجاج ، ٢٠٠٣م) :

- هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تعرّف على أثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات

الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها وذلك من خلال
فرضيتين صفريتين .

- عينة الدراسة :

تكونت عينة البحث من (٤٤) طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي ، تم

اختيارهن بصورة قصدية من اعداديتين للبنات في مدينة الموصل للعام الدراسي ٢٠٠٢-

٢٠٠٣ ، وقسمت عشوائياً على مجموعتين ، احدهما تجريبية ضمت (٢٤) طالبة درست

بطريقة المناقشة وكانت من طالبات اعدادية الأندلس للبنات ، أما المجموعة الضابطة والتي

تكونت من (٢٠) طالبة والتي درست بالطريقة الاعتيادية، فكانت من طالبات إعدادية

الموصل للبنات .

- التكافؤ :

كافأت الباحثة بين المجموعتين في المتغيرات (المعدل العام للصف الرابع العام ودرجة اللغة العربية وتحصيل الذكاء ، وأداة الدراسة) .

- أداة البحث :

أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً تكون من (٢٤) فقرة موضوعية ومقالية تقيس المستويات الآتية (تذكر واستيعاب وتحليل) من تصنيف بلوم للمجال المعرفي ، كما أعدت مقياساً للاتجاه نحو مادة الأدب والنصوص مكوناً من (٣٢) فقرة بصيغته النهائية .

- أهم النتائج :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاتجاه نحو مادة الأدب والنصوص ، ولكن يوجد فرق لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي . (العجاج ، ٢٠٠٣ ، ص ٥٩-٨١)

ثانياً: جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :-

تعزيز أهمية البحث الحالي في ميدان التربية .

تحديد مشكلة البحث الحالي للوصول إلى الحلول المناسبة .

الإطلاع على المصادر ذات العلاقة بموضوع الدراسة .

ساعدت الباحثين على اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة للتوصل إلى النتائج .

ساعدت الباحثين على اختيار التصميم التجريبي المناسب لطبيعة البحث .

معرفة نتائج الدراسات السابقة لإجراء موازنة منطقية بينها وبين الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

سيعرض الباحثون في هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات التي يتطلبها ، للتحقيق من أهدافه وفرضياته ، وقد اتبع الباحثون منهج البحث التجريبي في دراستهم ، لأنه المنهج المناسب لهذا البحث لتحقيق هدفه . والمنهج التجريبي هو منهج مبني على الأسلوب العلمي ، إذ يبدأ بمشكلة ما تواجه الباحث ، تتطلب منه التعرف على الأسباب والظروف التي أدت إليها، وذلك عن طريق إجراء ، التجارب العلمية. (صابر وميرفت ، ٢٠٠٢ ، ص ٥٧)

وفيما يأتي عرض لإجراءات الدراسة :

أولاً : التصميم التجريبي :

إن اختيار التصميم التجريبي أولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند إجرائه تجربة علمية . (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص٩٤-٩٥)

كونه يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة وهو في الوقت نفسه يساعد الباحث على تدليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي مما يسهل الحصول على الإجابات لفرضيات البحث . (العزاوي ، ٢٠٠٨ ، ص١١٨)

ويعني التصميم التجريبي وضع هيكل أساسي للتجربة فهو ذلك الجزء الذي يلخص التركيب المنطقي للتجربة ، ويشمل توضيحاً للمتغيرات موضع الدراسة ، فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل لكيفية تنفيذ التجربة . (رؤوف ، ٢٠٠١ ، ص١٥٢)

ان طبيعة الظواهر التي تعالجها التربية لم تصل بعد إلى تصميم تجريبي يبلغ حد الكمال في الضبط . فطبيعة المشكلة التي يتخذها الباحث موضوعاً للتجربة وظروف العينة التي يختارها هي التي تحدد نوع التصميم وتفرض صورته . (الزوبعي والغنام ، ١٩٨١ ، ص١٠٢ ، ١٠٦)

لذا ينبغي الاعتراف بأن عملية الضبط في البحوث تظل جزئية مهما أُخذت فيها من إجراءات ، وذلك لصعوبة التحكم في المتغيرات كلها التي تحصل من الظواهر التربوية . (داود ، ١٩٩٠ ، ص٢٥٠)

وقد اعتمد الباحثون تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي ، وهو من التصاميم ذات الضبط المحكم ، فجاء التصميم ذو اختبار بعدي في التحصيل ، واختبارين قبلي وبعدي في مقياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية لملاءمته مع ظروف التجربة، فجاء التصميم على النحو الآتي :

شكل يوضح التصميم التجريبي

ت	المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
١	التجريبية	اختبار الاتجاه القبلي	توظيف معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم	التحصيل الاتجاه	الاختبار التحصيلي البعدي
٢	الضابطة		—————		مقياس الاتجاه

ويقصد بالمجموعة التجريبية : المجموعة التي يتعرض أفرادها للمتغير المستقل بتوظيف (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) . على وفق الطريقة الاستقرائية .

ويقصد بالمجموعة الضابطة : المجموعة التي لا يتعرض أفرادها لأي متغير، أي ندرسهم على وفق الطريقة الاستقرائية .

ويقصد بالتحصيل : المتغير التابع الأول الذي يُقاس بواسطة اختبار تحصيلي بعدي لمعرفة أثر المتغير المستقل (معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم) .

ويقصد بالاتجاه : المتغير التابع الثاني الذي يقاس بواسطة مقياس لمعرفة اتجاه الطلبة نحو المادة .

ثانياً : مجتمع البحث وعينته :-

تحديد مجتمع الدراسة أمر مهم في البحوث التربوية ؛ لأنه يساعد في اختيار عينة البحث على وفق الأسلوب العلمي الأمثل . (أبو النيل ، ١٩٨٤ ، ص ٢٠)

ويتكون مجتمع البحث من المدارس الثانوية والاعدادية الصباحية في مركز قضاء بعقوبة ، التابعة لمديرية تربية ديالى ، التي تضم صفوفاً للفرعين العلمي والأدبي .

وقد حصل الباحثون على أسماء المدارس ومواقعها من شعبة الإحصاء في المديرية

العامة للتربية في محافظة ديالى . والجدول (١) يوضح ذلك :

الجدول (١)

أسماء المدارس الثانوية والاعدادية ومواقعها في مركز قضاء بعقوبة

ت	اسم المدرسة	الموقع
١	ث . حي المعلمين للبنين	حي المعلمين
٢	ع . الشريف الرضي	بعقوبة الجديدة
٣	ع . المركزية للبنين	التكية الأولى
٤	ث . السلام للبنين	المجمع الصناعي
٥	ث . الشام للبنين	الكاطون
٦	ع . جمال عبد الناصر	التكية الثانية
٧	ع . ديالى للبنين	التحرير
٨	ع . المعارف للبنين	حي المصطفى
٩	ث . المحسن للبنين	دور الزراعيين
١٠	ث . الجواهري للبنين	التكية الثانية
١١	ع . الطلع النضيد	الكاطون
١٢	ث . بلاط الشهداء	بعقوبة الجديدة

أ- عينة البحث

اختار الباحثون عينة بحثهم اختياراً قسدياً ، الإعدادية المركزية للبنين الواقعة في مركز بعقوبة ، النكية الأولى لتطبيق تجربتهم للأسباب الآتية :-
 قرب المدرسة من محل سكن الباحثين مما يسهل متابعة تطبيق التجربة .
 إيداء رغبة إدارة المدرسة واستعدادها للتعاون مع الباحثين في تطبيق التجربة.

ب- عينة الطلاب

بعد أن حدد الباحثون المدرسة التي ستطبق فيها التجربة ، وهي الإعدادية المركزية للبنين ، زاروا تلك المدرسة ومعهم كتاب تسهيل مهمة إجراء الدراسة الصادر من المديرية العامة لتربية ديالى وكانت مدرسة الإعدادية المركزية للبنين تضمّ شعبتين للصف الرابع العلمي فاختاروا بطريقة السحب العشوائي شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة والتي سيدرس طلابها مادة قواعد اللغة العربية على وفق الطريقة الاستقرائية ، في حين تمثل شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي سيتعرض طلابها إلى المتغير المستقل بتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم".

طلاب شعبة (ب) ٣٤ طالباً وهي تمثل المجموعة الضابطة ، استبعد الباحثون الطلاب الراسبين من المجموعتين ، لأن لديهم خبرة سابقة بموضوعات مادة قواعد اللغة العربية التي تدرس في التجربة وهذا مما يؤثر في دقة نتائج البحث مع إبقائهم في الصف حفاظاً على النظام المدرسي ، أصبحت عينة البحث بشكلها النهائي (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية و(٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	المدرسة	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	المركزية	٣٢	٢	٣٠
الضابطة	المركزية	٣٤	٤	٣٠
المجموع		٦٦	٦	٦٠

ثالثاً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثون الوسائل الإحصائية الآتية :

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-test)

استعمل في إجراء عمليات التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) والإحصائيات الخاصة بالاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه .

$$T = \frac{\bar{S}_1 - \bar{S}_2}{\sqrt{\left(\frac{1}{n_1} + \frac{1}{n_2}\right) \frac{e_1^2(1-n_1) + e_2^2(1-n_2)}{2 - n_1 + n_2}}}$$

حيث ان :

س_١ : الوسط الحسابي للعينة الأولى .

س_٢ : الوسط الحسابي للعينة الثانية .

ن_١ : عدد أفراد العينة الأولى .

ن_٢ : عدد أفراد العينة الثانية .

ع_١^٢ : التباين للعينة الأولى .

ع_٢^٢ : التباين للعينة الثانية . (البياتي ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٠٢)

٢- معامل ارتباط بيرسون :-

استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار التحصيلي البعدي ومقياس الاتجاه بطريقة

إعادة الاختبار وإعادة تطبيق المقياس :

$$R = \frac{N \text{ مـج س ص} - (\text{مـج س}) (\text{مـج ص})}{\sqrt{[N \text{ مـج س}^2 - (\text{مـج س})^2] [N \text{ مـج ص}^2 - (\text{مـج ص})^2]}}$$

إذ تمثل :

ر : معامل ارتباط بيرسون .

ن : عدد أفراد العينة .

س قيم المتغير الأول .

ص : قيم المتغير الثاني .

(البياتي واثناسيوس ، ١٩٧٧ ، ص ١٢٧)

٣- معادلة صعوبة الفقرات الموضوعية :-

استعملت لحساب معامل صعوبة فقرات الاختبار التحصيلي البعدي للفقرات الموضوعية :

$$\text{صعوبة الفقرة} = \frac{\text{ن ص ع} + \text{ن ص د}}{\text{ن}} \quad \text{إذ تمثل :}$$

ن ص ع : مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة العليا .

ن ص د : مجموعة الإجابات الخاطئة للمجموعة الدنيا .

ن : عدد الطلاب في المجموعتين .

٤- معادلة تمييز الفقرات الموضوعية :-

استعملت لإيجاد قوة تمييز فقرات الاختبار التحصيلي للفقرات الموضوعية :

$$\text{م ت} = \frac{\text{ع ص} - \text{د ص}}{\text{ن}} \quad \text{إذ يمثل :}$$

م ت : قوة تمييز الفقرة .

ع ص : عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة العليا .

د ص : عدد المجيبين عن الفقرة إجابة صحيحة من بين أفراد المجموعة الدنيا .

ن : عدد طلاب إحدى المجموعتين العليا أو الدنيا . (أبو لبدة ، ١٩٧٩ ، ص ٣٤٠)

٥- فاعلية البدائل :-

استعملت لإيجاد فاعلية البدائل (الخاطئة) غير الصحيحة لفقرات الاختيار من متعدد

للاختبار التحصيلي البعدي :

$$\text{م ت} = \frac{\text{ن ع م} - \text{ن د م}}{\text{ن}} \quad \text{إذ تمثل :-}$$

م ت = معامل فاعلية المموه .

ن ع م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة العليا .

ن د م = عدد الذين اختاروا المموه في الفئة الدنيا . (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص ٩٣)

٦- معادلة سبيرمان - براون :-

استعملت لتصحيح ثبات الاختبار التحصيلي :

$$\text{معامل سبيرمان - براون} = \frac{2 \times r}{r + 1}$$

إذ تمثل :

r : معامل ثبات الاختبار . (الدليمي والمهداوي ، ٢٠٠٥ ، ص ١٣٦)

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج .

أولاً : عرض النتائج :

عرض الباحثون نتائجهم من خلال الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب

المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي (البعدي) .

توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين أنّ هناك فرقاً ذا دلالة

إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل . وكانت القيمة التائية المحسوبة (٥,٣١١) أكبر من القيمة الجدولية (٢,٠١) وبدرجة حرية ، وبذلك يكون الفرق لصالح المجموعة التجريبية . والجدول (٣) يوضح ذلك :

الجدول (٣)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠١	٥,٣١١	٥٨	٩,٤٩٥	٣,٠٨١	٢٠,٤٣٣	٣٠	التجريبية
				١٣,٨٤	٣,٧٢	١٥,٧٧	٣٠	الضابطة

الفرضية الثانية

(لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير الاتجاه) وذلك على النحو الآتي :

أ- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية وطلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه البعدي .

توضح نتائج الاختبار التائي (T-test) أنّ هناك فرقاً بسيطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٨) لصالح المجموعة التجريبية الملحق إذ بلغت قيمة (t) الجدولية (٢,٠١) وقيمة (t) المحسوبة (٢,٣٨) .

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلاب مجموعتي البحث في متغير الاتجاه للتطبيق البعدي

الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠١	٢,٣٨	٥٨	١٤٢,١٤	١١,٩٢	٧١	٣٠	التجريبية
				١٧٢,٧٨	١٣,١٤٥	٦٣,٣٣	٣٠	الضابطة

ب- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

توضح نتائج الاختبار (T-test) لعينتين مستقلتين ان هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية لتطبيق المقياس (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي، إذ بلغت قيمة (t) المحسوبة (٢,٧٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٨) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية (٢,٠١) ، والجدول (٥) يوضح ذلك :

الجدول (٥)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلاب المجموعة التجريبية في متغير الاتجاه للتطبيق القبلي والبعدي

الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة إحصائياً	٢,٠١	٢,٧٩	٥٨	١٧٦,١٠	١٣,٢٧	٦١,٩٧	٣٠	التجريبية القبلي
				١٤٢,١٤	١١,٩٢	٧١	٣٠	التجريبية البعدي

ج- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه قبلياً وبعدياً .

أُتضح أنّ قيمة (t) المحسوبة تبلغ (٠,٢١) عند درجة حرية (٥٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) وهي أصغر من قيمة (t) الجدولية التي تبلغ (٢,٠١)، وبذلك يتضح أنه لا يوجد فرق بين تطبيق المقياس قبلياً وبعدياً للمجموعة الضابطة والجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية

لدرجات طلاب المجموعة الضابطة في متغير الاتجاه للتطبيق القبلي والبعدي

الدلالة ٠,٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
غير دالة إحصائياً	٢,٠١	٠,٢١	٥٨	١٠٥,٨٧	١٠,٢٩	٦٢,٧	٣٠	الضابطة القبلي
				١٧٢,٧٨	١٣,١٤٥	٦٣,٣٣	٣٠	الضابطة البعدي

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات

إنّ توظيف المعجم في تدريس قواعد اللغة العربية ساعد الطلاب على نمو حب الاستطلاع والبحث عن الفائدة الجديدة .

انعكس تفوق المجموعة التجريبية التي درست قواعد اللغة العربية بتوظيف المعجم على اتجاهاتهم نحو مادة قواعد اللغة العربية .

إنّ توظيف المعجم في تدريس قواعد اللغة العربية بعث في نفوس الطلاب الحماسة والحيوية وأشاع روح التعاون وحب المشاركة في أثناء الدرس .

استعمال معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم في تدريس مادة قواعد اللغة العربية يساعد المدرس على وضع خطط محصنة (معرفياً - تعليمياً - تطبيقياً - تقويمياً) .

ثانياً : التوصيات

ضرورة استعمال "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" بتقديم محمد سيد طنطاوي في تعليم طلاب المرحلة الإعدادية ، لكون هذا المعجم سهلاً واستعماله ببسر وسهولة من قبل الطلبة ، ولما أظهر من نتائج إيجابية في تجربة البحث .
الاعتماد على المعجم المذكور أعلاه بوصفه من الكتب المساعدة في مادة قواعد اللغة العربية للمرحلة الإعدادية .

ثالثاً : المقترحات

يقترح الباحثون ما يلي :-

إجراء دراسة مماثلة لتوظيف "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" لبيان تأثيره في اكتساب المفاهيم النحوية .
إجراء دراسة مماثلة لبيان تأثير "معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم" في اكتساب مهارات الفهم القرائي .

Abstract

The present study aims to identify (the effect of recruitment "dictionary words express the Holy Quran" in the achievement of fourth-grade students in the subject of scientific rules of the Arabic language and their attitudes towards it) and so the researcher assumed the following null hypotheses : The main two hypotheses

1 -The first null hypothesis states that there is no statistically significant differences at the level of (0,05) among the average achievement of students of the experimental group and the average achievement of the control group students in grades dimensional selection.

2 - The second null hypothesis states that there is no statistically significant difference at the level of (0,05) among average experimental and control groups in a variable direction, and followed:

A -There are no a statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the experimental group students and students of the control group in a variable dimensional direction.

B - There are no a statistically significant difference at the level (0.05) between the average of the experimental group students in a variable direction and tribal dimension .

C - There are no statistically significant difference at the level (0.05) between the average control group students in a variable direction and tribal dimension .

And has therefore formed the research sample of (60) students of the fourth grade science, has been chosen in deliberate of middle Central boys in the district of Baquba / Diyala province, for the academic year (2010 _ 2011) and divided the sample randomly into two groups, the first trial included (30) students, studied the material of Arabic grammar (use (Dictionary of express words the Holy Quran) and the shares of the Division (a). and the second sample control group which include (30) students have studied in the usual way, and was for the Division (b) and studied Researcher Group Search by himself.

The researcher conducted two sets of parity in the variables of academic achievement for the previous year (2009 _ 2010) in Arabic language, the choice (Ramizea Al-Goreeb) for the ability of linguistic and academic achievement for parents, and parity in the chronological age calculated in months for students of the research sample.

Then he started to apply the experience of the researcher on 6/10/2010 and continued to experiment until 5/1/2011.

The researcher prepared a choice achievement dimensional consisted of three questions, the first type of multiple choice, and the second type of full blanks, while the third question: was he express line.

The researcher prepared a measure of the trend towards the rules of Arabic language material component of (30), paragraph, half positive and half negative, and applied this standard and tribal members on the dimensional a sample research (experimental and control group) , after collecting the data ,correcting statistically analyzed,by using statistical methods, including: (the second test for two independent samples and equal (T-test) and Chi-square (kx2) and the equation _ Spearman Brown, Pearson's correlation coefficient.

The results shows that the level of experimental group is more than the control group in the collection and the trend towards Article Through the results of the experiment .

The researcher conclude the following : the use of (Dictionary of express words the Holy Quran) led to increased student achievement and change their attitudes towards the material rules of the Arabic language and helped them to curiosity, to search for new information, and reflected on their attitudes towards the material, this reflected on the students

attitude in the the spirit of cooperation and participatation during the lesson.

Therefore, the researcher recommended the adoption of (dictionary words express the Koran) in his capacity as using material assistance book for the rules of the Arabic language. The researcher proposed a number of studies for the

المصادر

- بعد القرآن الكريم .

أولاً : المصادر العربية :-

*. إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، مصر ، القاهرة ، ١٩٨٦ .

* . إبراهيم ، عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، ط٧ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٧٣ م .

*. أبو لبة ، سبع محمود ، مبادئ القياس النفسي والتقييم التربوي للطالب الجامعي والمعلم العربي ، ط١ ، مطبعة المطابع التعاونية ، الأردن ، ١٩٧٩ م .

*. أبو النيل ، محمود السيد ، الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ، ط٤ ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٤ م .

*. ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، ج١ ، دار الكتب العربي ، ط٢ ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٧ .

*. ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري ، لسان العرب ، ط٤ ، ج١١ ، دار صادر ، بيروت ، ٢٠٠٥ م .

*. الاثري ، محمد بهجة ، المدخل في تاريخ الأدب العربي ، ط١ ، مطبعة الجزيرة ، بغداد ، العراق ، ١٩٣٨ م .

*. أحمد ، عبد السميع محمد ، المعاجم العربية دراسة تحليلية ، دار العصر الجديد ، بور سعيد - مصر ، ١٩٧٤ م .

*. الأركي ، سيف سعد محمود عزيز ، أثر توظيف المعجم العربي في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام ، كلية التربية ، جامعة ديالى ،

رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٧

- *. الأمين ، عبد الكريم ، محاضرات في المراجع المتخصصة والمعاجم العربية، مجلة آداب المستنصرية ، العدد (٦) ، مطبعة البغدادي ، بغداد - العراق ، ١٩٨٢م
- *. أحمد ، عبد السميع محمد ، المعاجم العربية دراسة تحليلية ، دار العصر الجديد ، بور سعيد - مصر ، ١٩٧٤م .
- *. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثنايسوس ، زكريا زكي ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، كلية الآداب - الجامعة المستنصرية ، بغداد - العراق ، ١٩٧٧م .
- *. البياتي ، عبد الجبار توفيق ، الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية ، ط ٢ ، دار الإثراء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٨م .
- *. الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الجرجاني ، التعريفات ، تحقيق : عادل أنور خضير ، دار المعرفة ، بيروت - لبنان ، ٢٠٠٧م .
- *. داود ، عزيز حنا ، وأنور حسين عبد الرحمن ، مناهج البحث التربوي ، مطابع دار الحكمة ، بغداد ، ١٩٩٠م .
- *. الدريج ، محمد ، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية ، دار الكتاب الجامعي ، العين ، الإمارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٣م .
- *. الدليمي ، طه علي حسين ، وكامل محمود نجم الدليمي ، أساليب حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية ، ط ١ ، دار الشروق ، مطبعة الشروق ، عمان ، ٢٠٠٤م .
- *. الدليمي ، احسان عليوي ، وعدنان محمود المهداوي ، القياس والتقويم ، جامعة ديالى ، العراق ، ٢٠٠٥م .
- *. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي ، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، ط ١ ، دار عالم الكتب الحديثة ، أريد - الأردن ، ٢٠٠٥م .
- *. الدليمي ، كامل محمود نجم ، أساليب تدريس قواعد اللغة العربية ، دار المناهج للتوزيع والنشر ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٤م .
- *. الرازي ، محمد بن أبي بكر عبد القادر ، مختار الصحاح ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م .
- *. رؤوف ، إبراهيم عبد الخالق ، التصاميم التجريبية في الدراسات التربوية والنفسية ، دار عمان للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠١م .

- *. الزويبي ، عبد الجليل إبراهيم ، ومحمد أحمد الغنام ، مناهج البحث في التربية ، ج ١ ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨١م .
- *. سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٥م .
- *. صابر ، فاطمة عوض ، وميرفت علي خفاجة ، أسس ومبادئ البحث العلمي ، ط ١ ، مكتبة الإشعاع الفنية ، مصر ، ٢٠٠٢م .
- *. صبيح ، إبراهيم وآخرون ، المدخل إلى دراسة اللغة العربية ، ط ٢ ، مطبعة الحامد ، ٢٠٠٥م .
- *. الصنهاجي ، الإمام أبو عبد الله بن داود المعروف (ابن جرير) ، شرح الأجرومية ، مكتبة الإيمان بالمنصورة ، د.ت .
- *. طعمة ، صالح جواد ، مشكلات تدريس اللغة العربية في مرحلة الدراسة الثانوية ، مؤسسة دار الكتاب ، جامعة الموصل ، ١٩٧٣م .
- *. طعيمة ، رشدي أحمد وآخرون ، تعليم اللغة العربية والدين بين العلم والفن ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ٢٠٠٠م .
- *. عبد التواب ، رمضان ، فصول من فقه اللغة العربية ، ط ٣ ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٨٧م .
- *. عبد العال ، عبد المنعم سيد عبد العال ، طرق تدريس اللغة العربية ، مكتبة غريب ، د.ت .
- *. العزاوي ، رحيم يونس كرو ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، ط ١ ، دار دجلة ، عمان ، ٢٠٠٨م .
- *. عطا ، إبراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، ط ٢ ، مركز الكتاب للنشر ، ٢٠٠٦م .
- *. علام ، صلاح الدين محمود ، القياس والتقويم التربوي والنفسي وأساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة ، ط ١ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٠م .
- *. العلي ، فيصل حسين طحيمر ، المرشد الفني للغة العربية ، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ١٩٩٨م .

- *. عمر ، احمد مختار ، البحث اللغوي عند العرب ، ط٦ ، عالم الكتب ، ١٩٨٨م
- *. علوان ، عبد الجبار ، الشواهد والاستشهاد في النحو ، ط١ ، مطبعة الزهراء، بغداد ، ١٩٧٦م .
- *. العجاج ، شذى مظفر مال الله ، أثر استخدام طريقة المناقشة في تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة الأدب والنصوص واتجاهاتهن نحوها، كلية التربية ، جامعة الموصل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٣ .
- *. العمر ، أحمد خطاب ، المعجمات العربية من مصادر الدراسات النحوية ، ط١ ، المكتبة الوطنية ، بغداد - العراق ، ١٩٨٦م .
- *. محجوب ، عباس ، مشكلات تعليم اللغة العربية "حلول نظرية وتطبيقية" ، ط١ ، دار الثقافة ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٦م .
- *. مدكور ، علي أحمد ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف للنشر ، القاهرة ، ١٩٩١م
- *. النجار ، جواد كاظم حنوش ، انموذج تعليمي لتوظيف الموروث الحضاري لبلاد وادي الرافدين في تصميم الأقمشة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة ديالى، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٤م .
- *. نجم ، كامل محمود ، أخطاء الطلبة النحوية في المرحلة الابتدائية ، بغداد - كلية التربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ١٩٨٠م .
- *. نظام المدارس الثانوية في العراق ، رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ المعدل برقم (٢٣) لسنة ١٩٨١م .
- *. وزارة التربية العراقية ، طرائق تعليم اللغة العربية ، بغداد ، ١٩٩١م .
- *. الوائلي ، سعاد عبد الكريم ، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق ، ط١ ، دار الشروق ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٤ .
- *. يونس ، فتحي علي وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، ج١ ، مطابع الخانجي التجارية ، القاهرة ، مصر ، ١٩٨٧م .

الملحق (١)
درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٠٩-٢٠١٠
لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
الدرجة	ت	الدرجة	ت
٧٠	١	٦٦	١
٥٩	٢	٧٨	٢
٧٥	٣	٧٠	٣
٦١	٤	٧٥	٤
٥٠	٥	٦١	٥
٥٠	٦	٥٩	٦
٥٥	٧	٦٨	٧
٦٥	٨	٥٩	٨
٦٣	٩	٦٣	٩
٨١	١٠	٥٢	١٠
٥٢	١١	٥٩	١١
٧٢	١٢	٥٠	١٢
٦٠	١٣	٥٠	١٣
٧٠	١٤	٦٥	١٤
٦٠	١٥	٧٨	١٥
٥٦	١٦	٧٠	١٦
٦٩	١٧	٧١	١٧
٦٠	١٨	٦٧	١٨
٥٣	١٩	٥٥	١٩
٧٤	٢٠	٦٠	٢٠
٥٦	٢١	٦٠	٢١
٧٠	٢٢	٧٤	٢٢
٦١	٢٣	٦٦	٢٣
٧٢	٢٤	٥٦	٢٤
٧٠	٢٥	٧٩	٢٥
٦٢	٢٦	٧٠	٢٦
٥٢	٢٧	٧٠	٢٧
٧٠	٢٨	٧٠	٢٨
٦١	٢٩	٦٠	٢٩
٩٠	٣٠	٥٨	٣٠
المتوسط الحسابي : ٦٣,٩٦٧		المتوسط الحسابي : ٦٤,٦٣٣	
الانحراف المعياري : ٩,٥٣٢		الانحراف المعياري : ٨,١٧٧	
التباين : ٩٠,٨٦١		التباين : ٦٦,٨٦١	

الملحق (٢)

الخبراء الذين استعان بهم الباحث في إجراءات البحث على وفق اللقب العلمي

ت	اللقب العلمي واسم الخبير	الجامعة أو الكلية	الاختصاص	صلاحية الأهداف السلوكية	صلاحية الخطط التدريسية	صلاحية الاختبار التحصيلي	مقياس الاتجاه
١	أ.د. أسماء كاظم فندي المسعودي	ديالى - التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٢	أ.د. جمعة رشيد الربيعي	المستنصرية - التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٣	أ.د. سعد علي زاير	بغداد - التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٤	أ.د. عبد الرزاق عبد الله زيدان	ديالى - التربية الأصمعي	طرائق تدريس التاريخ	*		*	*
٥	أ.د. عدنان محمود المهداوي	ديالى - التربية الأصمعي	قياس وتقويم			*	*
٦	أ.د. ليث كريم حمد	ديالى - التربية الأساسية	ارشاد تربوي				*
٧	أ.د. مثنى علوان الجشعمي	ديالى - التربية الأصمعي	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
٨	أ.د. ناظم جواد كاظم	ديالى - التربية الأساسية	قياس وتقويم	*		*	*
٩	أ.م.د. بشرى عناد مبارك	ديالى - التربية الأساسية	علم النفس الاجتماعي				*
١٠	أ.م.د. حاتم طه السامرائي	المستنصرية - التربية الأساسية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١١	أ.م.د. حسن خلباص حمادي	بغداد - التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٢	أ.م.د. رقية عبد الأئمة العبيدي	بغداد - التربية ابن رشد	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٣	أ.م.د. شهلة حسن هادي	المستنصرية - التربية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٤	أ.م.د. عبد الحسن عبد الأمير أحمد	ديالى - التربية الأصمعي	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٥	أ.م.د. عبد الحسين رزوقي الجبوري	بغداد - التربية ابن رشد	قياس وتقويم	*		*	*
١٦	أ.م.د. علي محمد عبود العبيدي	المستنصرية - التربية	طرائق تدريس اللغة العربية	*	*	*	*
١٧	أ.م.د. غادة غازي عبد المجيد	ديالى - التربية الأصمعي	لغة			*	*
١٨	أ.م.د. مازن عبد الرسول سلمان	ديالى - التربية الأساسية	نحو			*	*
١٩	أ.م.د. مكي نومان الدليمي	ديالى - التربية الأساسية	لغة			*	*

الملحق (٣)
درجات المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي
المجموعة الضابطة

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
الدرجة	ت	الدرجة	ت
١٩	١	٢٥	١
١٣	٢	١٨	٢
١٢	٣	٢٠	٣
١٩	٤	٢٢	٤
١٥	٥	١٨	٥
١٣	٦	١٩	٦
١٦	٧	٢٠	٧
١٧	٨	٢٠	٨
١٧	٩	١٦	٩
٢٠	١٠	٢٤	١٠
١٨	١١	١٨	١١
١٤	١٢	١٨	١٢
١٤	١٣	١٦	١٣
١٣	١٤	١٩	١٤
١٥	١٥	١٨	١٥
٩	١٦	١٨	١٦
١٩	١٧	١٥	١٧
١٢	١٨	١٩	١٨
١٧	١٩	٢٠	١٩
١٦	٢٠	٢٢	٢٠
١٤	٢١	١٨	٢١
١٧	٢٢	٢٧	٢٢
١٧	٢٣	٢١	٢٣
١٨	٢٤	٢٤	٢٤
٩	٢٥	٢٧	٢٥
١٩	٢٦	٢٤	٢٦
٢٧	٢٧	٢٢	٢٧
١٥	٢٨	٢١	٢٨
١٩	٢٩	٢٢	٢٩
١٠	٣٠	٢٢	٣٠
المتوسط الحسابي : ١٥,٧٧		المتوسط الحسابي : ٢٠,٤٣٣	
الانحراف المعياري : ١٣,٨٤		الانحراف المعياري : ٩,٤٩٥	
التباين : ٣,٧٢		التباين : ٣,٠٨١	

الملحق (٤)

درجات قياس الاتجاه نحو مادة قواعد اللغة العربية
للمجموعتين (التجريبية والضابطة) التطبيق البعدي

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية	
الدرجة	ت	الدرجة	ت
٦٤	١	٨١	١
٦١	٢	٤٣	٢
٧٣	٣	٧٥	٣
٤٤	٤	٦٥	٤
٤٦	٥	٨٢	٥
٥٦	٦	٧٧	٦
٧٤	٧	٦٥	٧
٤١	٨	٥٣	٨
٥٨	٩	٨٣	٩
٤١	١٠	٦٩	١٠
٧٤	١١	٧٦	١١
٨٥	١٢	٧٤	١٢
٥٧	١٣	٥٦	١٣
٧٠	١٤	٧٨	١٤
٣٩	١٥	٦٥	١٥
٦٢	١٦	٧٥	١٦
٧٥	١٧	٧٦	١٧
٥٢	١٨	٨٠	١٨
٥١	١٩	٨٣	١٩
٦٨	٢٠	٧٩	٢٠
٨٣	٢١	٨٧	٢١
٧٦	٢٢	٦٣	٢٢
٦٥	٢٣	٧٣	٢٣
٧١	٢٤	٤١	٢٤
٦٢	٢٥	٧٤	٢٥
٦٥	٢٦	٧٨	٢٦
٦٧	٢٧	٧٧	٢٧
٦٥	٢٨	٨٤	٢٨
٩٠	٢٩	٥٣	٢٩
٦٥	٣٠	٦٥	٣٠
المتوسط الحسابي : ٦٣,٣٣		المتوسط الحسابي : ٧١	
الانحراف المعياري : ١٣,١٤٥		الانحراف المعياري : ١١,٩٢	
التباين : ١٧٢,٧٨		التباين : ١٤٢,١٤	

تحديد اقليم تجارة التجزئة لمدينة بعقوبة عام ٢٠١٣

دراسة تطبيقية

أن البحث مستل من اطروحة دكتوراه

كلمة المفتاح (اقليم) (Region) The key word

professor Dr.

أ.د.

Mohammed yousif Hajim Al- hete

محمد يوسف حاجم الهيبي

Bost graduate : Saeed Fadhil Ahmed

طالب الدكتوراه سعيد فاضل احمد

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

Diala University college of Education for the Humanities

Mel: drmyhs64@yahoo.com

Mel : saeed.fadhil@yahoo.com

الملخص

تمثل المدينة مكاناً مركزياً لاقليم معين يرتبط وظيفياً بها مما يسهم في تشكيل الاقليم .. وتقدم المدينة لاقليمها وظائف وخدمات اساسية كالوظيفة التجارية والادارية والاجتماعية وتختلف حدود ومجال تأثير المدينة او اقليمها(*) بناءً على عوامل عديدة .. وتوجد طرق واساليب عديدة لتحديد ورسم هذا الاقليم .

(*) (الاقليم ، ومجال التأثير) يستخدمان بنفس المعنى ايما وردا في هذا البحث ، ويقصد بهما لاغراض هذا البحث نطاق تأثير المدينة التجاري على الاقليم أو حدود المنطقة الواقعة تحت تأثير قوة الجذب التجاري لمدينة بعقوبة .

ويقدم هذا البحث اسلوباً احصائياً ومعايير كمية لغرض تحديد اقليم مدينة بعقوبة التجاري واستخدام طريقة خطوط التساوي في تمثيله كاتوكرافيا .
وهذا الاسلوب يقترح معايير كمية محددة لتحديد الاقليم التجاري الكثيف والاقليم الواسع والاقليم الضعيف بناءً على نتائج الدراسة الميدانية التي تم القيام بها خلال عام ٢٠١٣ (**).

المقدمة

تعد الوظيفة التجارية واحدة من الوظائف المهمة لاية مدينة والتي تخدم سكان المدينة واطليمها . وتختلف سعة الاقليم التجاري من مدينة الى اخرى بناء على عوامل عديدة منها حجم المدينة ونشاط اسواقها وكفاءة طرق النقل التي تربطها باقليمها وعوامل أخرى عديدة .. ويعد موضوع تحديد الاقليم التجاري للمدينة او مجال تاثيرها التجاري واحداً من المواضيع المهمة التي تتناولها جغرافية المدن . وتجمع المصادر على وجود اسلوبين لتحديد اقليم المدينة التجاري وهما :

- ١- الاسلوب النظري ، الذي يعتمد على نظرية التفاعل (نموذج الجاذبية) ونظرية التعادل عند نقطة الانقطاع وقانون جاذبية تجارة التجزئة .
- ٢- الاسلوب الميداني الذي اعتمد على جمع البيانات ميدانيا من الاسر او اصحاب المحلات التجارية او السابلة اللذين يرتادون المنطقة التجارية المركزية ... وقد تم القيام بدراسة ميدانية واسعة شملت أسراً من مدينة بعقوبة ومحافظة ديالى ، لغرض تحديد المكان او السوق الذي تحصل منه الاسرة على سلعها وخدماتها(*)، ودراسة أخرى شملت أصحاب المؤسسات التجارية في مدينة بعقوبة لغرض تحديد الاماكن التي يأتي منها زبائنهم(*) .

ووضعت الدراسة اسلوباً كمياً لغرض تحديد اقليم التأثير التجاري لمدينة بعقوبة من خلال البيانات التي تم الحصول عليها واستناداً على الأسس العلمية الواردة في المراجع

(**) هذه الدراسة الميدانية هي جزء من طريقة اعداد أطروحة الدكتوراه الموسومة ب(الوظيفة التجارية لمدينة بعقوبة ومجالات تأثيرها التجاري في محافظة ديالى) التي يقوم الباحث باعدادها .

العلمية في هذا المجال، حيث استخدمت الدراسة اسلوباً كميّاً مقترحاً في تحديد حدود الاقليم التجاري وطريقة خطوط التساوي في تمثيله كارتوكرافيا .

ويتضمن هذا البحث ثلاثة مباحث :-

المبحث الاول / يتضمن الأسس النظرية واساليب الحصول على البيانات والجداول الاساسية التي تم الخروج بها من الدراسة الميدانية .

المبحث الثاني/ يتضمن شرح الاسلوب الكمي الذي تعتمده الدراسة لتحديد الاقليم كميّاً .

المبحث الثالث / تمثيل الاقليم كارتوكرافياً باستخدام طريقة خطوط التساوي والمعايير الكمية التي اعتمدها من اجل ذلك .. مع خريطة تم رسمها بهذا الاسلوب.

مشكلة البحث/ تضطلع مدينة بعقوبة بمهمة إدارية واقتصادية لعموم محافظة ديالى ويأتي البحث الحالي ليكشف عن حدود إقليم تجارة التجزئة ويجب على السؤال التالي:

ما هي حدود وامتداد مجال تأثير تجارة التجزئة لمدينة بعقوبة في محافظة ديالى ؟

فرضية البحث / ترتبط حدود مجالات تأثير تجارة التجزئة لمدينة بعقوبة بمتغيرات عديدة أهمها المسافة وطبيعة ومستوى أهمية السلعة ، ويمكن ان يظهر التأثير بمجالين أو ثلاثة مجالات كثيف وواسع وضعيف وفقاً لمدى تأثير هذه المتغيرات .

اهداف البحث / يهدف البحث الى :

تحديد حدود مجالات تأثير تجارة التجزئة لمدينة بعقوبة في محافظة ديالى حسب المجموعات السلعية ووفقاً لمعايير كمية .

تحديد الأسلوب او الطريقة الأفضل والانسب لتمثيل هذه المجالات كارتوكرافياً والتي تتبع صعوبتها من كون البيانات تمثل وحدات مساحية وان خط حدود الإقليم او مجال التأثير يفترض ان يمثل الوحدة المساحية.

(*) شملت الدراسة الميدانية عينة من أسر محافظة ديالى بلغ حجمها (١٥٢٦) اسرة منها (٢٧١) أسرة من مدينة بعقوبة والباقي من الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى حضرها وريفها وفقاً للنسبة المئوية لكل منها ... وعينة أخرى شملت (٥٢٧) من المؤسسات التجارية السلعية والخدمية في مدينة بعقوبة . وقد تم تحديد حجم هذه العينات من قبل الأستاذ الدكتور سامي عزيز عباس العتبي / كلية التربية / ابن رشد / جامعة بغداد ، وتمت الدراسة الميدانية خلال المدة من ٢٠١٣/٢/١ الى ٢٠١٣/٥/٣٠ .

أهمية البحث / تأتي أهمية البحث من حجم الدراسة الميدانية التي تم تنفيذها وشملت (١٥٢٦) أسرة في مدينة بعقوبة وعموم محافظة ديالى و(٥٢٧) مؤسسة تجارية في مدينة بعقوبة حيث تم الخروج منها بقاعدة بيانات واسعة تخص الوظيفة التجارية لمدينة بعقوبة كذلك جاءت الدراسة بأسلوب ومعايير كمية لتحديد الإقليم التجاري الكثيف والواسع والضعيف .. ثم تم اعتماد طريقة خطوط التساوي في تمثيل الإقليم كارتوكرافيا حيث يفترض ان يمثل خط حدود الإقليم الوحدة المساحية .

المنهجية وأسلوب البحث / اعتمد البحث بشكل كامل على البيانات الكمية التي تم الخروج بها من الدراسة الميدانية ، واعتمد منهاجيا كميًا تحليليا في وضع وبناء معايير كمية لتحديد أقاليم تأثير تجارة التجزئة الكثيف والواسع والضعيف لمدينة بعقوبة ولكل مجموعة سلعية على حدة .

قاعدة البيانات / يعتمد البحث على نتائج الدراسة الميدانية التي شملت مدينة بعقوبة ومحافظة ديالى خلال المدة من ٢٠١٣/٢/١ الى ٢٠١٣/٥/٣٠ .

حدود البحث : مدينة بعقوبة باعتبارها مركز محافظة ديالى ومجالات تأثيرها بتجارة التجزئة لعام ٢٠١٣ .

مصطلحات : م ت م اينما وردت تعني المنطقة التجارية المركزية

المبحث الاول

الدراسة الميدانية والمعايير الكمية لتحديد الاقليم التجاري لمدينة بعقوبة
الأسس النظرية لتحديد إقليم التأثير التجاري لمدينة بعقوبة :

في دراسة اقليم المدينة فان الباحث يسأل نفسه : ما هو الامتداد الذي تقف عنده خدمة المدينة؟ وما هي درجة الخدمة التي تقدم في كل جزء من هذا الامتداد؟ وهل يمكن قياس هذه الدرجة أو أثرها بوسيلة إحصائية أو أكثر؟ وما الذي تقدمه المدينة لما حولها من أجزاء؟ والى أي حد تعتمد المدينة على الاقليم المحيط بها في التزود بالغذاء؟ ومن اين يُجلب غذاء المدينة سواء من الفاكهة والخضروات او منتجات الالبان واللحوم والحبوب؟^(١) واتجهت هذه الدراسة الى معالجة موضوع الاقليم التجاري لمدينة بعقوبة من زاوية نظر أوسع .. فالإقليم التجاري لمدينة بعقوبة من وجهة نظر هذا البحث هو ليس مجرد مساحات محدودة حول المدينة مباشرة ترتبط بالمدينة بعلاقات تجارية .. بل ان

الاقليم التجاري لمدينة بعقوبة هو كل مجال التأثير التجاري للمدينة وهو يشمل كل مساحة محافظة ديالى بوصفها الاقليم الاداري التابع للمدينة ، بما فيها من مراكز حضرية وريفية صغيرة ومتوسطة .. ولجميع صور واشكال التأثير التجاري المتمثلة بتجارة التجزئة والجملة والخدمات التجارية التي تقدمها المدينة لأقليمها من جهة ، ومن جهة أخرى ما يقدمه الاقليم لمدينته المركزية ، من منتجاته الزراعية بأشكالها المختلفة. وستتم دراسة وتحديد هذا الاقليم في ضوء الحقائق الآتية :

ان لكل نشاط او بضاعة او خدمة تقدمها المدينة منطقة نفوذ تقع تحت تأثير تلك المدينة ، وبعبارة اخرى ان لكل بضاعة او خدمة سوقاً معيناً^(٢).

طالما ان مدينة بعقوبة هي المركز لإقليمها الاداري (محافظة ديالى) ، لذا فان جميع مناطق هذا الاقليم حضرية كانت أم ريفية هي مرتبطة بعلاقات عديدة مع هذا المركز ، وبذلك فإنّ كل الاقليم بما فيه هو واقع في مجال التأثير التجاري لهذا المركز بشكل أو بآخر وبدرجة أو بأخرى .

إنّ مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى ، تتمتع بأكبر حجم سكاني بين مدن المحافظة ، وأوسع وأكبر نشاط تجاري بين هذه المدن ، متمثلاً في عدد المؤسسات التجارية بأنواعها (المفرد والجملة والخدمات التجارية) ، بما يعنيه ذلك من العرض الكبير والواسع للسلع والخدمات التجارية وبالتالي انخفاض الاسعار نتيجة المنافسة ، ولكونها عقدة المواصلات الرئيسية في الاقليم .. فأنها لا بد وان تكون محط انظار ومركز الجذب الرئيس لسكان الاقليم بما في ذلك الجذب التجاري..

طالما ان عملية التسوق يمكن ان تترافق مع أي نشاط آخر كالدراسة او زيارة المؤسسات الصحية والاطباء او مراجعة الدوائر الرسمية او زيارة الاقارب والاصدقاء أو الترفية ، لذا فلا يمكن ان تنتفى او تتلاشى العلاقات التجارية بين المركز المتمثل بمدينة بعقوبة واي مستوطنة اخرى خصوصاً المراكز الحضرية الا انها تصبح أضعف كلما بعدت المسافة وقد تقوى في جانب وتضعف في جانب آخر حسب طبيعة المجموعة السلعية ، أي ان العلاقة التجارية قد تظهر في بعض السلع وليس في جميعها.. لذا فإنّ تأثير مدينة بعقوبة التجاري في اقليمها يغطي كل أو معظم مساحة اقليمها الاداري.

طبيعة الموقع الجغرافي لمدينة بعقوبة واقليمها الاداري

يحد محافظة ديالى من الشرق ايران ، وهذه الحدود السياسية تعتبر بطبيعة الحال عائقاً بالنسبة للعلاقات التجارية بوصفها حدوداً سياسية لدولة اخرى. ومن الشمال تحدها محافظة السليمانية وتقع مدينة السليمانية ، على مسافة بعيدة فضلاً عن طبيعة تضاريس المنطقة الجبلية كلما اتجهنا شمالاً .. ومن الجنوب محافظة واسط التي تفصلها منطقة صحراوية قليلة السكان والنشاط البشري بسبب الحروب الطويلة التي شهدتها تلك المنطقة الحدودية. ومن الغرب محافظة صلاح الدين ويفصل نهر دجلة بين المحافظتين ولا توجد الا جسور عسكرية لا تساعد على انسيابية وسهولة الانتقال ومن الجنوب الغربي محافظة بغداد التي ضعفت قوة جذبها في السنين الأخيرة بسبب عموم الظروف الاستثنائية التي مر بها البلد .. لذا فان مدينة بعقوبة مركز المحافظة تعدّ هي مركز الجذب الأقرب الرئيس لمعظم المستوطنات البشرية في المحافظة خصوصاً الواقعة شرق المحافظة وهي الأكثر .. وهي عقدة المواصلات الرئيسة لجميع مستوطنات المحافظة الحضرية والريفية .. وهي المدينة الاكبر ذات الاسواق الكبيرة التي لا بد ان يمر بها السكان المتوجهون الى مدن اخرى خارج المحافظة .. لذا فهي نقطة جذب كبرى تُغري سكان المحافظة بالتوجه اليها للحصول على السلع والخدمات التي لا يحصلون عليها في مدنهم وقراهم .. وعدم التوجه الى المدن الاكبر كبغداد وغيرها طالما وجدوا ما يطلبونه من سلع وخدمات بالمستوى المطلوب في مدينة بعقوبة.

١-٢ صيغ وأساليب تحديد الإقليم التجاري للمدينة :

وتتخذ صيغ التحديد اتجاهين واضحين هما: الاتجاه المبني على العمل الحقلي والاتجاه المعتمد على الوسائل الحسابية . وتُعد طريقة تحديد اقليم المدينة بالعمل الحقلي من افضل الطرق واكثرها دقة وواقعية ، وتعتمد هذه الطريقة على مبدأ العلاقات المتكاملة بين المدينة والريف والاماكن المركزية الدنيا الواقعة تحت سيطرة المدينة الام وبيبرمج العمل ضمن اتجاهين :

تحديد اقليم خدمات المدينة الأم.

تحديد مناطق تأثير الاقليم على المدينة المركزية.^(٣)

وستسير الدراسة وفقاً للاتجاه الاول لان هدفها هو تحديد اقليم التأثير التجاري لمدينة بعقوبة.

وسيتم دراسة اقليم تأثير تجارة التجزئة لمدينة بعقوبة كنموذج لتوضيح الاسلوب ولغرض تحديد هذه الاقاليم فقد اتبعت الدراسة اسلوبين:

الأول : من خلال استمارة استبيان اسر الاقليم .

الثاني : من خلال استمارة استبيان التجار.

الاسلوب الأول : توجهت الدراسة في ثنانيا الاستمارة المخصصة لأسر الاقليم الاداري لمدينة بعقوبة بالسؤال الآتي :

س: من أين تشتري الاسرة السلع التالية ؟ ووفقا للتصنيف السلعي الذي تعتمده الدراسة.

وحددت استمارة الاستبيان الاجابة بثلاثة خيارات:

الخيار الأول : من أسواق منطقة السكن.

الخيار الثاني : من أسواق مدينة بعقوبة.

الخيار الثالث : من أسواق أخرى (أقرب مدينة أو بغداد او غيرها) .

ومن بين نتائج الاجابات تم استخلاص المؤشرات الخاصة بالخيار الثاني (من أسواق

مدينة بعقوبة) ، ومنها تم بناء الجدول الآتي رقم (١)

الجدول (١)
قوة الجذب التجاري لاسواق مدينة بعقوبة على محافظة ديالى ٢٠١٣

المنطقة	عدد استثمارات المنطقة	الضرورية		الغذائية و المنزلية		الملبوسات		الاتشائية		الااثات والاجهزة		المكتبية		الزراعية		وسائط النقل		الفنية		الكمالية		الطبية		التخصيصية		الاجتماعية		المتوسط العام %
		%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
اطراف مدينة بعقوبة	٦٨	٤	٣	١٦	٢٣	٥٠	٧٤	٣٩	٥٧	٥٢	٧٦	٤١	٦٠	٥٥	٨١	٤٧	٦٩	٥٠	٧٣	٤٩	٧٢	٤٨	٧١	٦٢	٨٤	٢٨	٤١	٦١
بني سعد	١٠٤	١	١	٣	٣	٣١	٣٢	٥٨	٥٦	٢٨	٢٧	١٧	١٦	٤٤	٤٢	٣١	٣٢	٢٦	٢٥	١١	١١	٣١	١٤	١٣	٥	٥	٢٢	
بهرز	٥٧	٢	٢	٨	٨	٣٧	٣٧	٦٥	٦٤	٢٦	٤٥	٢٣	٤١	٤٢	٧٤	٣٢	٥٧	٣٦	٦٣	٣٤	٦٠	٣٩	٦٨	٢٩	٣٤	٥٩	٥١	
كنعان	٥٠	١	١	٣	٣	٣٢	٣٢	٦٥	٤٦	٢٣	٣٨	١٩	٣٦	٤٨	٢٤	٣٨	٤٨	٣٠	٦١	٣٠	١٠	٣١	٦٢	٧	٣	٦	٣٣	
العبارة	٦٥	٣	٣	٤	٤	١٥	٢٣	٧١	٤٣	٦٦	٤٦	٧١	٢٤	٥٣	٨٢	٥٥	٨٥	٥٤	٨٣	٣٦	٥٥	٤٦	٧١	٤٠	١٤	٢٢	٥٦	
المقدادية	١٣٣	١	١	٣	٣	٢١	٢٨	٤٦	٣٦	٢٧	١٧	١٣	٩	٧	١٣	١٧	١٥	٢٠	٢٣	١٥	١٣	١٠	٣٢	٢٤	١١	١٠	٨	١٤
ابي صيدا	٣٩	١	١	١	٢	٣١	١٢	٥	١١	٢٩	١٢	٣١	٤	٢٠	١٩	٥١	١٩	١٧	٤٤	١٧	٨	١١	٢٩	٥	١٣	٩	٢٥	
الوجيهية	٣٧	١	١	٢	٦	١٢	١٢	٣٣	٣٠	١١	٣٣	٤	١٢	١٥	٤١	١٣	٣٥	١٤	٣٧	٣	٧	١١	٣١	٦	١٥	٣	٢١	
الخالص	١٢١	١	١	٤	٣	١٩	٢٣	٤١	٦٢	١٩	٢٣	١٩	٨	٧	١٠	١٢	٢٥	٣٠	١٩	٢٣	١١	٣٨	٣١	١٥	١٢	٩	١٨	
هيهب	٧٧	١	١	٢	٢	٤١	٣٢	٤٣	٥٦	٢٧	٣٥	٩	١٢	٣٢	٢٨	٣٦	٢٨	٢٢	٢٩	٣٦	٥	٧	٢٧	٣٥	٢٣	٥	٢٥	
العظيم	٢٢	١	١	١	٣	٣١	٧	٣	١١	٥٢	٥	٢٢	٤	٦	٤٣	٨	٣٦	٦	٢٥	٦	٤	٦	٢٧	٢	١١	١	٢٠	
السلام	٢٤	١	١	١	٥	٢٩	٧	١٤	٥٨	١٤	٢٩	٧	٤	١٨	٩	٣٩	١٢	٤٨	٩	٣٨	٢	٨	١٧	٧٣	١٥	٢	٢٩	
المنصورية	٤٤	١	١	١	٢	١٨	٨	٤١	١٨	٨	١٩	٨	٩	١	٩	١٣	١٥	٧	٢٩	١٣	٤	٨	١٩	٣	٧	٢	١٣	
بلدروز	١٠٠	١	١	١	٢	٢٣	٢٣	٢٤	٢٤	٢٣	٢٣	٢	٥	١٥	١٥	٣٤	٣٤	٢١	٢١	٢٣	٧	٧	٣١	٣١	٩	٢	١٥	
مندلي وقرانية	٥٢	١	١	١	١	١١	١١	٢٢	٤	٢٢	٧	٤	٢	٦	١١	٩	١١	٥	١٢	٩	١	٢	١١	٢١	٣	١	٨	
خانقين	٩١	١	١	١	٤	٣٣	٤	٣	٤	٣	٤	٤	١	٥	٥	٥	٥	٦	٤	٤	٣	٤	٤	٥	٥	١	٣	
جلولاء	٧٨	١	١	١	٩	١١	٩	٤	٥	٥	١١	٥	٢	٨	١٠	٨	١٠	٨	٧	٩	٣	٤	٨	١٠	٥	١	٦	
السعدية	٦١	١	١	١	٨	١٣	٨	٤	٢	٤	١٣	٨	٢	٩	٧	١٥	٧	١١	٨	١٣	٣	٥	٦	١٠	٤	١	٧	
المعدل العام الاجمالي																												
المجموع	١٢٥٥																											
المتوسط العام الاجمالي	٢٣,٥%																											

المصدر: الدراسة الميدانية يمثل الجدول تكرارات مدينة بعقوبة فقط ونسبها المنوية

ت = تكرارات م ت م واسواق مدينة بعقوبة الرئيسية % = النسبة المنوية من طلب المنطقة على هذه المجموعة في اسواق مدينة بعقوبة الرئيسية
 مثال: المنطقة (اطراف مدينة بعقوبة) المجموعة (الملبوسات) ت = ٥٠ أي أن ٥٠ أسرة من العينة البالغة ٦٨ تطلب ملبوساتها من مدينة بعقوبة أي أن ٧٤% من اسر المنطقة يتسوقون ملبوساتهم من مدينة بعقوبة
 المعدل العام (السطر ما قبل الأخير) = مجموع العمود / عدد المناطق
 المعدل العام الاجمالي = مجموع المتوسطات العامة (العمود الأخير) / عددها (١٨)
 دقيق ١٠٠% بسبب عدم تساوي الحجم السكاني لمناطق الاقليم الاداري
 المتوسط العام (العمود الأخير) = مجموع النسب المنوية لكافة المجموعات السلعية للمنطقة مقسوماً على عددها (١٣) وهو يعني نسبة طلب سكان المنطقة لعموم المجموعات السلعية من اسواق مدينة بعقوبة الرئيسية
 الدراسة الميدانية لم تشمل مركز قضاء كفري ونواحي قرقتو وميدان لظهور بياناتها مع محافظة السليمانية في المجموعة الاحصائية السنوية ٢٠١٠-٢٠١١، وكذلك لم تشمل ناحيتي قررة تبة وجبارة بسبب ظروفهما الاستثنائية. اطراف مدينة بعقوبة: يقصد بها القرى الملاصقة لمدينة بعقوبة من كافة جهات

هذا الجدول بني اعتمادا على ملحق لم ينشر بسبب تعليمات النشر التي تحدد عدد الصفحات ويتضمن الملحق نتائج إجابات اسر محافظة ديالى على سؤال (من اين تشتري الاسرة السلع التالية)
 والاجابات مقسمة الى ثلاثة خيارات ١- من اسواق مدينة بعقوبة ٢- من اسواق منطقة السكن ٣- أخرى وهذا الجدول هو خلاصة اجابات خيار (١) حسب المجموعات السلعية.

ويمثل هذا الجدول قاعدة بيانات إجابات أسر الاقليم فيما يخص تحديد أنطقة الجذب التجاري (المبيعات التجزئة) لمدينة بعقوبة .. ويتضمن الجدول افقياً المجموعات السلعية العشرة حسب التصنيف الذي اعتمده الدراسة وعمودياً الوحدات الادارية للأقليم الاداري لمدينة بعقوبة .. ويبين عدد التكرارات الخاصة بالخيار الثاني (اسواق مدينة بعقوبة) لكل وحدة ادارية ، ولكل مجموعة سلعية على حدة .. اما النسب المئوية الواردة في الجدول فهي تمثل النسب المئوية من طلب أسر الوحدة الادارية على المجموعة السلعية في اسواق مدينة بعقوبة. (*)

واعتماداً على هذا الجدول فقد تم بناء الجدول الآتي رقم (٢) الذي يمثل الوزن النسبي للمناطق في م ت م لمدينة بعقوبة.

(*) مثال : مجموعة الملابس لمدينة المقدادية : عدد التكرارات (٢٨) يقسم على عدد استمارات المنطقة (١٣٣) ويضرب × مائة ... فتكون النتيجة ٢١% وهي تعني ان ٢١% من طلب أسر مدينة المقدادية مع أريافها على الملابس هي من أسواق مدينة بعقوبة..

الجدول رقم (٢)
الوزن النسبي لطلب المنطقة من مجموع طلب المحافظة ٢٠١٣

المنطقة	عدد استثمارات المنطقة	المنطقة % من العينة	الضرورية		الغذائية و المنزلية		الملبوسات		الاتشائية		الاثاث والاجهزة		المكتبية		الزراعية		وسائط النقل		الفنية		الكمالية		الطبية		التخصصية		الاجتماعية		المتوسط العام %
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
اطراف مدينة بعقوبة بني سعد	68	5.4	3	13	16	24.2	50	13.1	39	8.8	52	17.4	41	23.3	55	12.7	47	12.2	50	13.4	49	25.2	48	11.8	62	24.6	28	22	17
بهرز	57	4.5	2	8.7	8	12.1	37	9.7	32	8.1	26	8.7	23	13.1	42	9.7	36	8.3	32	9.7	34	17.5	39	9.6	29	11.5	34	26.7	11.8
كنعان	50	4	1	4.3	3	4.5	32	8.4	32	5.2	18	6	18	10.6	19	4.4	24	6.2	30	8	5	2.6	31	7.6	7	2.8	3	2.4	5.6
العبارة	65	5.1	3	13	15	22.7	46	12.1	46	9.7	46	15.4	24	13.6	53	12.2	55	14.2	54	14.5	36	18.6	46	11.4	40	15.9	14	11	14.2
المقدادية	133	10.6	1	4.3	3	4.5	28	7.3	28	8.1	17	5.7	9	5.2	31	7.1	20	5.3	23	6.2	13	6.7	32	7.9	15	5.9	10	7.9	6.4
ابي صيدا	39	3.1	1	4.3	2	3	12	3.1	12	2.5	12	4	4	2.3	20	4.6	19	5.2	17	4.6	3	1.5	11	2.7	5	2	4	3.1	3.3
الوجهية	37	2.9	1	4.3	2	3	12	3.1	12	2.5	13	4.3	4	2.3	15	3.4	13	3.4	14	3.7	3	1.5	11	2.7	6	2.4	3	2.4	3
الخالص	121	9.6	1	4.3	4	6	23	6	23	14	62	4	12	4.7	30	6.9	45	11.6	23	6.2	13	6.7	38	9.4	15	5.9	11	8.7	7.26
هيبه	77	6.1	1	4.3	2	3	32	8.4	32	9.7	43	9.1	9	5	32	7.4	28	7.3	22	5.9	5	2.6	27	6.7	23	9.1	5	3.9	6.3
العظيم	22	1.7	1	4.3	1	1.5	7	1.8	7	2.5	11	1.7	5	0.6	9	2.1	8	2.1	6	6	1	0.5	6	1.5	2	0.8	1	0.8	1.7
السلام	24	1.9	1	4.3	1	1.5	7	1.8	7	3.1	14	3.3	10	2.3	9	2.1	12	3.1	9	2.4	2	1	17	4.2	5	2	2	1.6	2.5
المنصورية	44	3.5	1	4.3	1	1.5	8	2.1	8	4.1	18	1.3	4	0.6	13	3	7	1.8	9	2.4	2	1	8	2	3	1.2	1	0.8	2

بلدروز	100	7.9	1	4.3	1	1.5	23	6	24	5.4	15	5	5	2.8	34	7.8	21	5.4	23	6.2	7	3.6	31	7.6	9	3.6	2	1.6	4.7
منذلي وقرائية	52	4.1	1	4.3	1	1.5	11	2.8	4	0.9	2	0.7	2	1.1	6	1.4	5	1.3	12	3.2	1	0.5	11	2.7	3	1.2	1	0.8	1.7
خانقين	91	7.2	1	4.3	1	1.5	4	1	3	0.7	4	103	1	0.6	5	1.1	5	1.3	4	1.1	3	1.5	4	1	5	2	1	0.8	1.4
جلولاء	78	6.2	1	4.3	1	1.5	9	2.4	4	0.9	5	1.7	2	1.1	8	1.8	6	1.6	7	1.9	3	1.5	8	2	5	2	1	0.8	1.8
السعدية	61	4.8	1	4.3	1	1.5	8	2.1	2	0.5	4	1.3	2	1.1	9	2.1	7	1.8	8	2.1	3	1.5	6	1.5	4	1.6	1	0.8	1.7
المجموع	1255		23	100	66	100	381	100	442	100	298	100	176	100	434	100	386	100	373	100	194	100	405	100	252	100	127	100	100
المعدل العام				1.8		5.3		30.4		35.2		23.7		14		34.6		30.8		29.7		15.5		32.3		20		10.1	

المصدر: اعتمادا على الجدول () يمثل الجدول الوزن النسبي لطلب المنطحة على المجموعه السعيه او الخدميه في م ت م واسواق مدينه بعقوبه الرئيسه ٢٠١٣ (لمبيعات التجزئه والخدمات التجاريه)

ت= تكرارات اسواق مدينة بعقوبه الرئيسة %=(ت/مجموع العمود نفسه) * ١٠٠* وهي تمثل الوزن النسبي للمنطقة أي وزن المنطقة أو النسبة المئوية لطلبها من مجموع طلب عموم المحافظة على المجموعة السليمة

مثال : المنطقة (اطراف مدينة بعقوبه) المجموعه(المليوسات) (٣٨١ / ٥٠) * ١٠٠ = ١٣٠,١%
أي أن طلب هذه المنطقة يشكل ١٣,١% من مجمل طلب المحافظة على هذه المجموعة في اسواق مدينة بعقوبه

المعدل العام (الصف الاخير) = مجموع عمود(ت) / مجموع عدد الاستثمارات الكلي (١٢٥٥) * ١٠٠*
المتوسط العام (العمود الاخير) = مجموع النسب المئوية للمنطقة / عددها

كيفية تحديد الاقليم بالنسبة لهذا الجدول : اقليم كثيف =وزن نسبي يعادل ٥٠% فأكثر من الوزن السكاني للمنطقة (عمود رقم ٣) اقليم واسع=وزن نسبي يعادل ٢٥%- اقل من ٥٠% من الوزن السكاني اقليم ضعيف= وزن نسبي اقل من ٢٥% من الوزن السكاني (إذا تحققت الشروط الأخرى الخاصة بالمعدلات)

مثال / المنطقة : المقدادية المجموعة (المليوسات) الوزن النسبي ٧,٣% وهو اكثر من ٥٠% من الوزن السكاني للمنطقة البالغ ١٠,٦% (عمود رقم ٣) فالمنطقة ضمن الإقليم الكثيف (إذا تحقق معه شرط المعدل)

ويمثل هذا الجدول الوزن النسبي او الاهمية النسبية لكل وحدة إدارية في الاقليم في سوق المجموعة السلعية في أسواق مدينة بعقوبة .. ويتضمن اقلياً المجموعات السلعية المعتمدة وعمودياً الوحدات الادارية لأقليم مدينة بعقوبة الاداري .. ويوجد عمودان لكل مجموعة سلعية ، العمود الاول هو نفس العمود في الجدول الاصلي رقم (١) ويمثل تكرارات خيار (من أسواق مدينة بعقوبة) للمجموعة السلعية ولكل منطقة .. اما النسبة المئوية المقابلة للتكرار فتمثل الوزن النسبي للمنطقة في سوق المجموعة السلعية^(*) وسيكون هذا الجدول احد اساسين لتحديد مجالات التأثير التجاري المكاني لتجارة التجزئة لمدينة بعقوبة في مبحث لاحق ، وسيتم حينها تحليله بشكل تفصيلي.

الاسلوب الثاني : توجهت الدراسة في اثناء استمارة استبيان التجار اليهم بالسؤال الآتي :

س : من اين يأتي زبائن محلك؟

وتكون الاجابة بالشكل التالي :

حددت الاستمارة جميع الوحدات الادارية للأقليم الاداري لمدينة بعقوبة (مراكز الاقضية والنواحي واريافها) وطلبت الاجابة بالشكل التالي :

- ضع علامة (✓) امام المنطقة التي يأتيك منها زبائن كثيرون (** *)
- ضع علامة (✗) امام المنطقة التي يأتيك منها زبائن قليلون
- اترك المربع فارغاً امام المنطقة التي ليس لديك زبائن منها.

(*) مثال : مجموعة الملبوسات لمدينة المقدادية : عدد التكرارات (٢٨) يقسم على مجموع العمود (٣٨١) ويضرب × مائة ... فتكون النتيجة ٧,٣% وهي تعني ان طلب أسر مدينة المقدادية مع أريافها على مجموعة الملبوسات في اسواق مدينة بعقوبة يمثل ٧,٣% من مجموع طلب المحافظة على مجموعة الملبوسات في اسواق مدينة بعقوبة.

(**) طلب ان تكون الاجابة بهذا الشكل لأنه من الصعوبة بمكان ان يُطلب من التاجر ان يحدد بالاعداد المطلقة او بالنسبة المئوية زبائنه من كل منطقة..

وتم ادخال النتائج في جدول شامل يمثل قاعدة البيانات لهذا الموضوع مع المعدلات. (*)

ومن هذا الجدول الشامل تم أخذ المعدلات فقط وتنظيمها في جدول آخر وهو الجدول رقم (٣) والذي يمثل قاعدة البيانات لاستمارة استبيان التجار رقم (٣) فيما يخص تحديد الاقليم

وسيكون هذا الجدول مع جدول (٢) الاساس لتحديد مجالات التأثير التجاري المكاني لتجارة التجزئة لمدينة بعقوبة ، وسيتم ايضاً تحليله بشكل تفصيلي عند تحليل خرائط مجالات التأثير في ذلك المبحث.

(*) المقصود بالمعدل وطريقة حسابه موضحة في هامش الجدول رقم (٣).

الجدول رقم (٣)

قاعدة بيانات استمارة التجار (المعدلات فقط فيما يخص الاقليم)

ت	المجموعات السلعية	عدد الاستمارات الكلي للمجموعة	مدينة بعقوبة	اطراف بعقوبة	بهرز	كتعان	بني سعد	العبرة	المقداد	الوجيه	ابي صيدا	الخالص	ههيب	العظيم	المنصورية	السلام	بلدروز	مندلي	خاتقين	السعدية	جولاء	المعدل العام للمجموعات
																						المعدل
1	الضرورية	28	3	1.62	1.17	1	1	1.66	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1.18
2	الغذائية والمنزلية	43	3	2.44	2.3	2.16	1.69	2.2	1.16	1.83	1.65	1.06	1.46	1.1	1.1	2.16	1.11	1.11	1.11	1.13	1.16	1.62
3	الملبوسات	99	3	2.69	2.86	2.66	2.53	2.83	1.98	2.39	2.19	2.05	2.6	1.78	1.66	2.49	1.89	1.62	1.47	1.56	1.54	2.19
4	الاتشائية	31	3	2.54	2.64	2.64	2.19	2.64	2.16	2.29	2.22	2.1	2.35	1.87	1.83	2.29	1.8	1.48	1.48	1.38	1.44	2.12
5	الاثاث والاجهزة	58	2.86	2.58	2.74	2.62	2.5	2.67	2.13	2.2	2.03	2.03	2.06	1.58	1.7	2	1.82	1.37	1.31	1.32	1.37	2.04
6	المكتبية	12	3	2.33	2.33	2.5	2.16	2.66	1.33	1.41	1.41	1.16	1.25	1.09	1.08	1.41	1.16	1	1	1	1	1.59
7	الزراعية	16	2.87	2.62	2.87	2.62	2.62	2.87	2.12	2.75	2.5	2.12	2	2.37	2.25	2.25	2.5	2	1.62	1.87	1.72	2.34
8	الفنية	19	2.58	2.73	2.47	2.37	2.52	2.26	2	2.05	2.36	2.1	2.21	1.84	2.05	2	2.21	1.73	1.47	1.48	1.42	2.09
9	وسائط النقل	28	2.71	2.78	2.35	2.28	2.5	2.32	2.1	2.1	2.03	2.14	2.17	1.78	1.82	2	2.21	1.5	1.5	1.57	1.64	2.07
10	الكمالية	23	3	2.3	2.86	1.86	1.72	2.6	1.6	1.86	1.58	1.6	1.69	1	1	1.61	1	1	1	1	1	1.64
	المعدل العام للمناطق			2.463	2.459	2.271	2.117	2.497	1.758	1.988	1.897	1.736	1.879	1.541	1.549	1.921	1.67	1.381	1.296	1.331	1.329	1.89
	المجموع	357																				

المصدر : الدراسة الميدانية نتائج إجابات التجار على سؤال (من اين يأتي زبائن محلك ؟) وثبتت الوحدات الإدارية لمحافظة ديالى ووضعت ثلاثة خيارات للإجابة امام كل منطقة ، الخيار الأول (زبائن كثيرون) والخيار الثاني (زبائن قليلون) والخيار الثالث (لا يوجد زبائن) وحسب المعدل ببرنامج (SPSS) وهو يساوي : $3 \times$ عدد تكرارات الخيار الأول + $2 \times$ عدد تكرارات الخيار الثاني + $1 \times$ عدد تكرارات الخيار الثالث / عدد الاستمارات للمجموعة . والمعدل محصور ما بين (١-٣) تحديد الإقليم حسب المعدل : اقل من $1,5 =$ إقليم ضعيف أو خارج نطاق التأثير $1,5 -$ اقل من $2 =$ إقليم واسع $2 - 3 =$ إقليم كثيف

المبحث الثاني

المعايير الكمية وأسلوب تحديد اقليم تجارة التجزئة لمدينة بعقوبة ٢٠١٣

درس (الدوارد اولمان) اقليم مدينة موبيل جنوب ولاية الاباما الامريكية وهي ميناء ومركز تجاري هام .. ولغرض تحديد اقليم المدينة ، قام بسؤال تجار التجزئة في الاقليم المحيط بمدينة موبيل ثم رسم حد تجارة الجملة على اساس انه يضم المناطق التي تأخذ ٥٠% على الاقل من تجارة الجملة من مدينة موبيل ، كما رسم خرائط لكل من تجارة التجزئة ودورة توزيع الصحف ، وفقاً لنفس القاعدة . واستخدم أولمان أسلوب الخطوط المتساوية ليعبر عن التلاشي التدريجي لنفوذ المدينة ، فقد وضع حدين يمثل كل منهما نسبة مئوية من توزيع الصحف المحلية الصادرة في موبيل ، خارج حدود المدينة وأول الحدين يضم داخله المدن والمناطق التي تغطي الصحف الصادرة في موبيل توزيعاً يصل الى ٥٠% فاكثراً في جملة الصحف الموزعة فيها واما الحد الثاني وهو الحد الخارجي فيضم الاجزاء التي تمثل صحف موبيل ١٥-٢٠% على الاقل من جملة الصحف الموزعة فيها .. وهذه المنطقة الاخيرة تدخل في نطاق الاقليم الهامشي لمدينة موبيل على العكس من المنطقة الاولى التي تعتبر من صميم اقليم المدينة .. ومع ذلك فان اختيار نسبة ٥٠% على الاقل ليس ملزماً في كل الاحوال ، وينبغي ان يتوصل الباحث الى اختيار النسبة المعبرة من الاقليم من واقع الدراسة الميدانية..^(٤)

ويقول أبو راضي^(٥): وباستخدام خطوط التساوي ، وهي الخطوط التي ستربط القرى ذات النسب المتماثلة ، نحصل على خريطة دقيقة الى حد كبير توضح فيها خطوط التساوي مدى امتداد نفوذ المدينة التعليمي على الاقليم المحيط .. وتجدر الاشارة الى انه يمكن اعتبار خط التساوي ٥٠% كحد للمنطقة التي تخضع لسيادة نفوذ الوظيفة التعليمية بالمدينة ، كما يمكن اعتبار المنطقة الواقعة بين خطي التساوي (٢٥% - ٥٠%) كمنطقة هامشية يمتد اليها هذا النفوذ ، وبنفس الطريقة يمكن رسم سلسلة من الخرائط توضح عليها حدود منطقة خدمات المدينة الطبية والترفيهية ورحلة العمل اليومية ومنطقة الشراء والتسوق والاستشارة المهنية القانونية.

يستنتج مما تقدم انه يمكن اعتماد المتوسط (٥٠%) فأكثر أو ما يكافئه أو ما يقابله في المعدلات ، حداً لتمييز الاقليم الكثيف او مجال التأثير والنفوذ العالي للمدينة عن الاقاليم الاخرى .. لذلك فسوف تعتمد الدراسة الآلية الآتية في تحديد الاقاليم لكل سلعة او خدمة تجارية :

ان لكل نشاط او بضاعة تقدمها المدينة الى اقليمها منطقة نفوذ تقع تحت تأثير تلك المدينة ، وبعبارة أخرى لكل سلعة او خدمة سوقاً معيناً^(١) لذا فان لكل سلعة اقليمها الخاص ، وبالتالي يمكن أن يتكون اقليم السلعة من نطاقين او ثلاثة انطقة حسب طبيعة السلعة نفسها والعوامل والمؤثرات الأخرى في هذا المجال.

سيتم اعتماد بيانات الجدولين رقم (٢) و(٣) معاً كأساس لتحديد اقاليم المجموعات السلعية أو مجالات التأثير، وبذلك ستحقق الدراسة الافضلية التي نصت عليها المصادر الرئيسية في ادبيات الموضوع بان اعتماد اسلوبين معاً لتحديد الاقليم يحقق الافضلية ويوصل الى نتائج اكثر دقة وموضوعية .

سيتم اتباع المعايير التالية في تحديد اقاليم كل مجموعة سلعية:

اولاً : الاقليم الكثيف أو مجال التأثير الكثيف سيتكون من المستقرات التي تحقق معدل (٢) فما فوق (في الجدول ٣) + تحقيق وزن نسبي (في الجدول ٢) يعادل ٥٠% فأكثر من وزن المستقرة السكاني او نسبتها لعموم سكان المحافظة (وزنها النسبي في العينة).

ثانياً : الاقليم الواسع أو مجال التأثير الواسع سيتكون من المستقرات ذات المعدل (١,٥) الى أقل من (٢) (في الجدول ٣) أو الوزن النسبي ٢٥% الى أقل من ٥٠% من الوزن السكاني للمنطقة او نسبتها في العينة (في جدول ٢) أو الحالتين معاً .

ثالثاً : المستقرات التي تحقق معدل أقل من (١,٥) (في الجدول ٣) أو وزن نسبي أقل من ٢٥% (في الجدول ٢) من وزن المستقرة السكاني أو كليهما معاً فأنها تقع ضمن الاقليم الضعيف أو خارج نطاق التأثير حسب المسافة وطبيعة السلعة والمعايير الأخرى المؤثرة ..

المبحث الثالث

التمثيل الكاتوكرافي لاقليم تجارة التجزئة لمدينة بعقوبة باستخدام طريقة خطوط التساوي

يمكن تحديد اقليم المدينة باعتماد الخدمات أو الوظائف التي تقدمها المدينة ويكون ضمن الاقليم كل المساحات التي تصلها نتائج هذه الوظائف أو الخدمات^(٧) لذا فقد اعتمدت هذه الدراسة أسلوباً مختلفاً في تحديد مجالات التأثير التجاري لمدينة بعقوبة .. فالكثير من الدراسات السابقة عندما تحدد الاقليم التجاري للمدينة فانها تعالج هذا الموضوع على اساس ان الاقليم التجاري يشمل الارياف والمناطق القريبة من المدينة ضمن انطقة محددة .. أما هذه الدراسة فقد اعتبرت الاقليم الاداري لمدينة بعقوبة المتمثل بمحافظة ديالى هو واقع كله تحت تأثير قوة الجذب التجاري لمدينة بعقوبة ، وبمستويات مختلفة حيث تتناقص قوة الجذب تدريجياً كلما ابتعدنا عن مدينة بعقوبة إلا انها لا تتلاشى في أي حال من الاحوال بل لابد ان تكون لكل منطقة في المحافظة علاقة تجارية بالمركز وان كانت ضعيفة ... لذا فان توزيع استثمارات الاستبيان للأسر شمل جميع الوحدات الادارية (مراكز الاقضية والنواحي) مع الأرياف التابعة لها وحسب النسبة المئوية من الوزن السكاني ممثلاً بعدد الأسر لكل وحدة ادارية وموزعة كذلك حسب البيئة (ريف - حضر) ... وبلغ حجم العينة (١٥٢٦) أسرة لعموم المحافظة والمركز وعند جمع الاستثمارات فقد تم جمع ودمج الاستثمارات الخاصة بكل وحدة ادارية حضرها وريفها .. وبذلك فان الاستثمارات ونتائجها أصبحت تمثل الوحدة الادارية بكاملها ... وهنا لابد من طريقة او تقنية معينة لكيفية رسم حدود مجالات التأثير على الخرائط ، فالخط الذي سيمثل حدود الاقليم سيمثل كل وحدة ادارية يمر بها ، ومعلوم ان الوحدات الادارية هي وحدات مساحية فأين سيوضع أو يرسم خط حدود الاقليم أو مجال التأثير بالنسبة لكل وحدة ادارية؟

ان الظاهرات الجغرافية تظهر على الخريطة بثلاثة انماط :

نقطية : منازل ، مناجم ، ينابيع ، مواضع أثرية.

خطية : أنهار ، طرق ، سكك حديد ، خطوط جوية.

مساحية : غطاء نباتي ، استخدامات الارض ، وحدات ادارية.
والظواهر ذات الامتداد المساحي لها اهمية خاصة ، وتحتل طرق تمثيلها مكانة بارزة في علم الكارتوكرافيا بسبب ما تطرحه هذه الطرق من مشاكل التمثيل والرسم ، وتوجد ثلاثة امكانات مختلفة عند تمثيل هذه الظواهر ذات الامتداد المساحي وهي:
تمثيل الاختلافات في النوع : كاليابس والماء.

تمثيل الاختلافات في العدد : توزيع السكان بالنقط الكمية.
تمثيل الاختلافات في الدرجة (الكثافة) : لتمثيل ظاهرة مستمرة الامتداد على سطح الارض (ظواهر الاستمرار continuity) وتختلف في الكثافة من مكان الى اخر ..
مثل درجات الحرارة ، درجات انحدار سطح الارض ، وكذلك كل الظواهر التي يمكن تحويل بياناتها الى متوسطات ومعدلات ونسب لكي نعرف اختلافات توزيعها من مكان الى اخر مثل متوسط عدد السكان في الكيلو متر المربع ، وتستخدم لتمثيل الظواهر بهذه الطريقة (خطوط التساوي) لتوضيح الاختلاف بين درجتين من درجات الكثافة^(٨) وخط التساوي هو خط على الخريطة فقط يمر بكل النقط التي لها نفس القيمة او يفترض ان يكون لها نفس القيمة ، وبالتالي فهو يربط كل هذه النقاط^(٩).
وليس من المفروض في كل الأحوال أن يكون لدينا سطح مرئي حقيقي مثل سطح الارض، لكي نمثله بطريقة خطوط التساوي ، بل يمكن استخدامها لتحديد سطح نظري أو معنوي مثل كثافة السكان ، وفي هذه الحالة تصبح قيم التحديد عبارة عن معدلات او متوسطات ، وانّ أية ظاهرة ذات توزيع مساحي مستمر وتختلف في الكم من مكان الى آخر فانها تؤلف سطحاً احصائياً^(١٠) statistical surface ويمكن تمثيل اختلافاته الكمية على الخرائط باستخدام خطوط التساوي^(١٠).

ويمكن تصنيف السطوح الاحصائية حسب نوعية القيم الى ثلاثة انواع:
قيم حقيقية يمكن أن توجد في نقط (مواضع نقطية بالفعل) مثل مقدار الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر ، درجات الحرارة ، الامطار .

(١٠) سطح احصائي يعني مجتمع احصائي.

- ١- قيم مشتقة يمكن ان توجد في نقط : وتمثل القيم التي تشتق من قيم حقيقية رصدت عند نقط بالفعل ، مثل متوسطات درجات الحرارة ومتوسط سعر الارض في مواقع معينة ، نسبة الايام الممطرة الى الجافة...
- ٢- قيم مشتقة لكنها لا يمكن ان توجد في نقط : وهي تختلف تماماً في المفهوم: حيث انها قيم مشتقة لا يمكن ان توجد عند نقطة معينة ويشمل هذا النوع من القيم النسب المئوية والمعدلات التي تنتج تحديدها من استخدام بيانات المساحة ، مثل عدد الاشخاص في الكيلو متر المربع ونسبة الارض المزروعة بالخضر الى مجموع مساحة الارض المزروعة ففي مثل هذه الاحوال نجد انه من الممكن ان نشق قيمة متوسطة فقط لوحدة مساحية معينة (مثل الفدان او الكيلومتر المربع من السطح الاحصائي وبالتالي فان هذا السطح يمكن ان تحدده فقط سلسلة من القيم المتوسطة للوحدات المساحية التي نختارها .. ولما كانت كل وحدة مساحية هنا تمثل مجموعاً كبيراً أو صغيراً من القيم النقطية فليس هناك نقطة مفردة يمكن ان يكون لها مثل هذه القيمة المتوسطة ، ومع ذلك فمن الضروري ان ندعي او نفترض وجود مثل هذه القيم المتوسطة عند نقطة مفردة اذا اردنا تمثيل تموجات (اختلافات) السطح الاحصائي بخطوط التساوي^(١١) وتوجد عدة أنواع من خطوط التساوي الا ان خطوط الايزوبلث Isopleths هي النوع الذي يستخدم لظهور أو تمثيل السطوح الاحصائية التي يعتمد تحديدها على قيم مشتقة لا يمكن ان توجد عند نقط (مثل قيم كثافة السكان). ويمكن استخدام خرائط خطوط الايزوبلث في رسم خرائط (ثقل السكان) او نفوذ السكان potential of population ويستخدم هذا المصطلح في قياس نفوذ سكان معينين عند أية نقطة تقع على مسافة منهم ، وان السكان يبدون نفوذاً على مسافة منهم بحيث يختلف هذا النفوذ في كثير من الحالات اختلافاً طردياً مع حجمهم وعكسياً مع المسافة منهم.^(١٢)

والصعوبة في تحديد موقع نقطة التحكم (٥) control point هي عندما نرسم توزيعات على سطوح احصائية اعتمد تحديد قيمها المشتقة على بيانات الوحدات المساحية كما في خريطة كثافة السكان ، وهي باختصار السطوح التي تحدد توزيعاتها بخطوط الايزوبلث .. وتشتق هذه الأنواع من القيم من البيانات الخاصة بالتقسيمات الادارية او الوحدات المساحية القياسية. (١٣)

والمفروض ان تشير القيمة المشتقة في بيانات الوحدات المساحية الى كل وحدة المساحة المستخدمة بمعنى ان الكم العددي لهذه القيمة ينتشر فوق كل مساحة الوحدة المعينة .. وليس هناك نقطة معينة يمكن أن يوجد فيها هذا الكم العددي الذي يمثل في الواقع متوسطاً عاماً ، ومع ذلك لابد أن نفترض مواقع لنقط التحكم في مثل هذه الوحدات المساحية لكي نستنتج منها مواقع خطوط الايزوبلث. (١٤)

وهنا نصل الى صميم المشكلة .. اذ كيف نحدد موقع نقطة التحكم في أية وحدة مساحية؟

هذا التحديد سيكون امراً سهلاً اذا كان التوزيع منتظماً فوق مساحة منتظمة الشكل كالمربع او المستطيل مثلاً لأن موقع نقطة التحكم سيكون في مركز هذه المساحة ، مجرد المركز الهندسي لهذه المساحة المنتظمة الشكل ، مفترضين انه يمثل نقطة التوازن في هذا التوزيع .. اما اذا كان التوزيع غير منتظم داخل الوحدة المساحية فينبغي ان نحرك نقطة التحكم نحو منطقة تركز التوزيع في المساحة ، وقد نكتفي بمثل هذا الامر في خرائط التوزيع العامة والصغيرة المقياس. (١٥)

ويتجه فلاح شاكر اسود (١٦) نفس الاتجاه حيث يبين بانه يتم استخدام طريقة التوزيع بخطوط التساوي بالاستعانة بجدول البيانات لاصغر الوحدات الادارية مثل الناحية

(٥) نقطة التحكم هي عبارة عن موقع كل قيمة على السطح الاحصائي الذي نتعامل معه.

مع خارطة اساس تتضمن نفس هذه الوحدات الادارية ويتم توقيع متوسط هذه الكثافات في وسط هذه الوحدات الادارية ، ثم نصل بين الارقام المتساوية بخطوط التساوي ونهمل الارقام التي تقع بين الخطوط ، ثم نظلل المساحات الواقعة بين الخطوط بانماط التظليل المتدرج. اما اذا كان التوزيع غير منتظم داخل الوحدة المساحية فينبغي ان نحرك نقطة التحكم نحو منطقة التركيز التوزيع في المساحة^(١٧).
وبما ان الخريطة موضوع الدراسة تمثل محافظة ديالى كاملة التي تبلغ مساحتها (١٧٦٨٥) كم^٢ ، فهي من نوع الخرائط العامة صغيرة المقياس^(١٨) ، لذا سنكتفي بتحريك نقطة التحكم لنقترب من نقطة تركيز التوزيع في المساحة وهي النقاط التي تمثل المراكز الحضرية باعتبار ان هذه المراكز بشكل عام تمثل نقاط تركيز الكثافة السكانية العالية في الوحدات الادارية .. ولا يمر الخط الموصل بين النقاط في مركز نقطة الوحدة الادارية ، بل يقترب منها فقط الى مسافة معينة ، باعتبار ان هذا الخط يمثل قيمة المعدل او المتوسط لعموم الوحدة الادارية بحضرها وريفها وليس للمركز الحضري فقط.

وتمثل الخريطة (١) نموذج لخرائط بنيت على أساس الأسلوب الكمي والمعايير المعتمدة وفقاً للجدول (٤) ورسمت بموجب طريقة خطوط التساوي وحسب ما تم التوصل اليه في هذا البحث .

الجدول (٤)

المعايير الكمية لإقليم تأثير مجموعة السلع الانشائية لأسواق مدينة بعقوبة في محافظة ديالى ٢٠١٣

٦	٥	٤	٣	٢	١
الإقليم	الوزن النسبي لتحديد نوع الإقليم	الوزن السكاني النسبي %	الوزن النسبي % في سوق السلعة	المعدل استثمار التجارة	المنطقة
ك	١٦٢	٥,٤	٨,٨	٢,٥٤	الاطراف
ك	١٨٠	٤,٥	٨,١	٢,٦٤	بهرز
ك	١٣٠	٤	٥,٢	٢,٦٤	كنعان
ك	١٥٩	٨,٢	١٣,١	٢,١٩	بني سعد
ك	١٩٠	٥,١	٩,٧	٢,٦٤	العبارة
ك	٧٦	١٠,٦	٨,١	٢,١٦	المقدادية
ك	٨٦	٢,٩	٢,٥	٢,٢٩	الوجيهية
ك	٨٠	٣,١	٢,٥	٢,٢٢	ابي صيدا
ك	١٤٥	٩,٦	١٤	٢,١	الخالص
ك	١٥٩	٦,١	٩,٧	٢,٣٥	ههب
و	١٤٧	١,٧	٢,٥	١,٨٧	العظيم
و	١١٧	٣,٥	٤,١	١,٨٣	المنصورية
ك	١٦٣	١,٩	٣,١	٢,٢٩	السلام
و	٦٨	٧,٩	٥,٤	١,٨	بلدروز
ض	٢١	٤,١	٠,٩	١,٤٨	مندلي وقزانية
ض	٩	٧,٢	٠,٧	١,٤٨	خانقين
ض	١٨	٤,٨	٠,٩	١,٤٨	السعدية
ض	٨	٦,٢	٠,٥	١,٤٤	جلولاء

الجدول من اعداد الباحث المصدر العمود (٢) اعتمادا على الجدول (٣) العمود (٣) و (٤) اعتمادا على جدول (٢)

العمود (٥) الوزن النسبي لتحديد نوع الإقليم = (العمود ٣ / العمود ٤) × ١٠٠

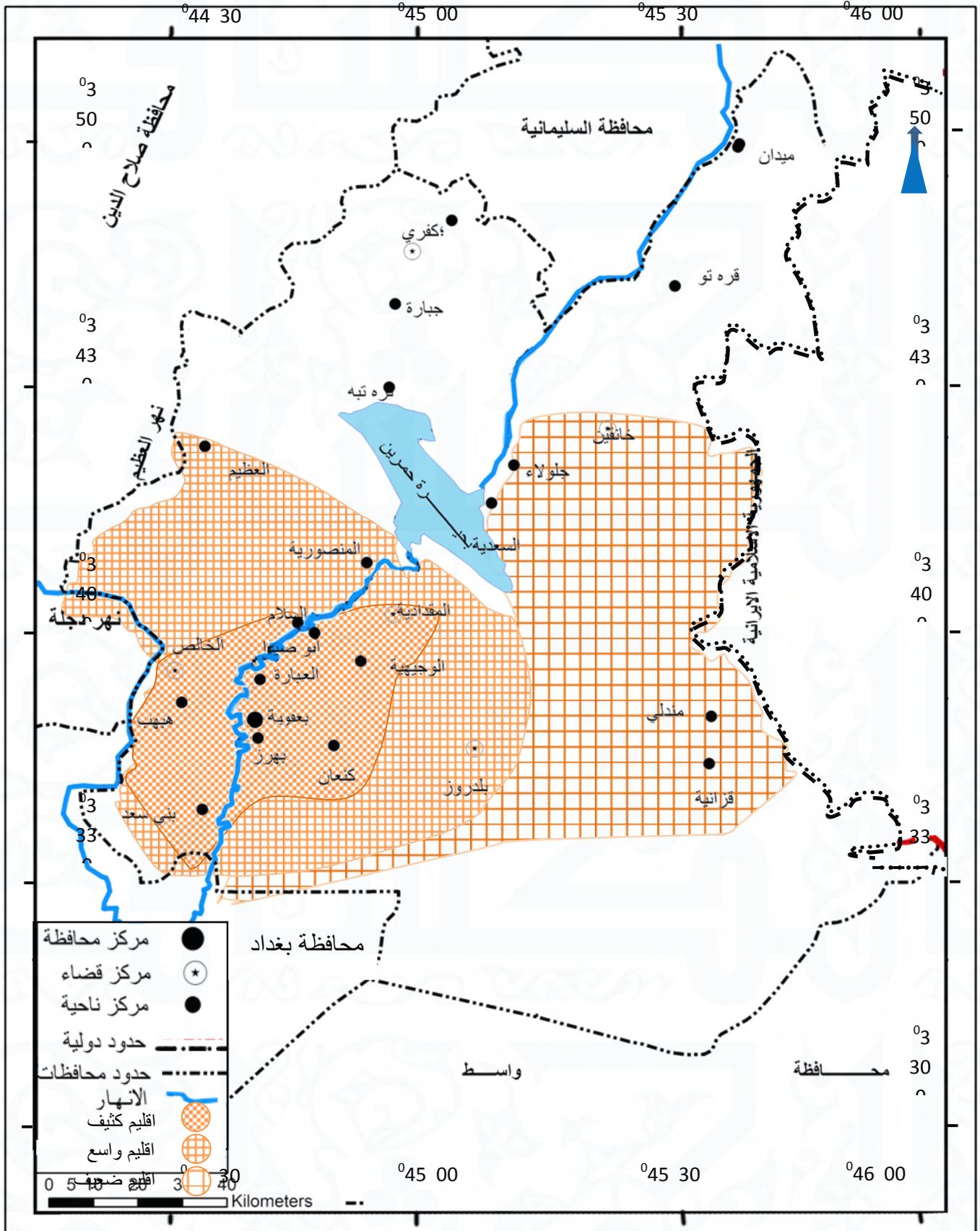
ك = كثيف المعدل ٢ فما فوق في عمود ٢ + الوزن النسبي ٥٠% فاكثر في عمود (٥)

و = واسع المعدل ١,٥ الى اقل من ٢ أو الوزن النسبي من ٢٥% الى اقل من ٥٠% أو كليهما معاً.

ض = ضعيف المعدل اقل من ١,٥ أو الوزن النسبي اقل من ٢٥% أو كليهما معاً (إقليم ضعيف أو لا يعتبر إقليم حسب

الخريطة (١)

إقليم تأثير مجموعة السلع الانشائية لأسواق مدينة بعقوبة في محافظة ديالى ٢٠١٣



المصدر : من اعداد الباحث ، اعتمادا على الخريطة الأساسية والجدول (٤) .

النتائج والمناقشة

تبين من الدراسة ان مدينة بعقوبة تمثل مكاناً مركزياً لاقليمها الاداري المتمثل بمحافظة ديالى وان اهم وظائفها تجاه اقليمها هي الوظيفة التجارية .. وان لكل سلعة اقليمها الخاص وان عوامل عديدة تحدد سعة هذا الاقليم اهمها المسافة واهمية السلعة وكفاءة شبكة النقل واذواق المستهلكين.

وان تحديد الاقليم التجاري للمدينة يأخذ اتجاهين هما الاتجاه المبني على الوسائل الحسابية (النظرية) والاتجاه المبني على العمل الحقلّي الميداني .. وان البيانات التي خرجت بها الدراسة الميدانية يثبت اعتماد سكان الوحدات الادارية لمحافظة ديالى على مدينة بعقوبة الى درجة لا بأس بها في حصولهم على احتياجاتهم من السلع والخدمات ، وتختلف درجة الاعتماد من سلعة الى أخرى بناءً على عوامل عديدة .

الاستنتاجات

- خرجت الدراسة باستنتاجات مهمة تم تنظيمها في جداول تمثل العلاقات التجارية بطريقة كمية لمدينة بعقوبة واطليمها الاداري .
- إنّ الاقاليم التجارية التي خرجت بها الدراسة تختلف من مجموعة سلعية الى أخرى حسب اهمية السلعة .
- إنّ الدراسة الميدانية يمكن أن تسهم بشكل فعال في ايجاد وتحديد معايير كمية تكون اساساً لتحديد علاقات المدينة باقليمها تحديداً اكثر دقة وواقعية
- أثبتت الدراسة إمكانية استخدام خطوط التساوي في التمثيل الكارتوكرافي للاقاليم البشرية في الدراسات القائمة على أساس الوحدات الادارية (المساحية) وان هذه الطريقة تمثل حلاً لاشكالية التمثيل الكارتوكرافي لاقاليم الظواهر البشرية التي يتم دراستها على اساس الوحدات المساحية .

الخاتمة

ان الاتجاه الى الدراسات الميدانية في البحث الجغرافي والتي تعطي نتائج ومؤشرات واقعية يمكن ان تكون اساساً لدراسات أكثر دقة وواقعية وتوظيف نتائج هذه الدراسات الميدانية والبيانات التي نخرج بها من أجل محاولة صياغة علاقات كمية تجسد العلاقات بين الظواهر الجغرافية ويمكن أن تتحول بجهود الباحثين الى نماذج او نظريات في المستقبل، وان توظيف هذه الوسائل والطرق في البحث الجغرافي يمكن ان يَفْعَلَ دوره في الاسهام الفعال في التخطيط الحضري والاقليمي...

Abstract

Representing the city a central place for a particular region is associated functionally with which contributes to the formation of the region .. and the city offers to its territory jobs and basic services Kalozifah commercial , administrative, social and vary the limits and scope of the impact of the city or territory Based on many factors .. There are ways and methods of many to identify and draw this region

This research provides statistically style and standards for the purpose of determining the amount of the province and the city of Baquba commercial use method of lines of equal representation Katukravaa .

This technique is suggested quantitative criteria specific to identify commercial province dense and vast territory and the region weak , building " on the results of the field study , which was carried out in 2013 , which aimed to obtain the data necessary for the doctoral thesis tagged (commercial function for the city of Baquba and areas of impact of trade on the Diyala province) .

الهوامش

١. احمد علي اسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٢ ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٢٢٠.
٢. صلاح حميد الجنابي ، جغرافية الحضر ، اسس وتطبيقات ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧ ، ص ٤٥٠.
٣. المصدر نفسه ، ص ٤٢٠-٤٢٢.

٤. احمد علي إسماعيل ، مصدر سابق ، ص ٢٤٣-٢٤٤.
٥. فتحي عبد العزيز ابو راضي ، خرائط التوزيعات البشرية ورسومها البيانية ، ط ١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠١ ،
٦. صلاح حميد الجنابي ، مصدر سابق ، ص ٤٥٠.
٧. خالص حسني الاشعب ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩ ، ص ٤٤.
٨. محمد محمد سطيحة ، خرائط التوزيعات الجغرافية دراسة في طرق التمثيل الكارثوكرافي ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٢ ، ص ٢٣٣-٢٣٥.
٩. المصدر نفسه ، ص ٢٣٦.
١٠. المصدر نفسه ، ص ٢٣٧-٢٣٩.
١١. المصدر نفسه ، ص ٢٤٠-٢٤٣.
١٢. المصدر نفسه ، ص ٢٤٠-٢٤٣.
١٣. المصدر نفسه ، ص ٢٤٦-٢٤٧.
١٤. المصدر نفسه ، ص ٢٤٧.
١٥. المصدر نفسه ، ص ٢٤٧.
١٦. فلاح شاكر اسود ، الخرائط الموضوعية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١ ، ص ٢٠٥.
١٧. محمد محمد سطيحة ، مصدر سابق ، ص ٢٤٧.
١٨. الخرائط صغيرة المقياس ١ : ١٠٠٠٠٠٠٠ (فلاح شاكر اسود ، مصدر سابق ، ص ٩).

المصادر

- ❖ أبو راضي ، فتحي عبد العزيز ، خرائط التوزيعات البشرية ورسومها البيانية ، ط ١ ، دار النهضة ، بيروت ، ٢٠٠١.
- ❖ اسماعيل ، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، ط ٢ ، مكتبة سعيد رأفت ، القاهرة ، ١٩٨٢.
- ❖ أسود ، فلاح شاكر ، الخرائط الموضوعية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٩١.

- ❖ الأشعب ، خالص حسني ، اقليم المدينة بين التخطيط الاقليمي والتنمية الشاملة ، مطابع التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٨٩.
- ❖ الجنابي ، صلاح حميد ، جغرافية الحضر ، دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٧.
- ❖ سطيحة ، محمد محمد ، خرائط التوزيعات الجغرافية دراسة في طرق التمثيل الكارتوكرافي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٢.
- ❖ الدراسة الميدانية .

التناص في شعر ابن هاني الأندلسي
(٣٢٦هـ - ٣٦٢هـ)

Intertextuality in Poetry of Ibn Hani Al-Andalusi (326A.H. – 362A.H.)

الكلمة المفتاح : التناص

م.م.منى رفعت عبد الكريم

Preparation

Assisstant instructor : Muna Refa'at Abdul Kareem

Ainst.muna rifa'at@yahoo.com

University of Diyala
College of Education for Human Sciences

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص

إنّ هذا البحث يدور حول مصطلح التناص بوصفه أساساً تعود جذوره إلى النقد العربي القديم تارةً ، وإلى مفهوم التناص بوصفه مصطلحاً نقدياً غربي الولادة تارةً أخرى ، ثم تناولت المصطلحات النقدية التي تشكل جزءاً من التناص المعاصر كالسرقة ، والتضمين والاستعانة ، والإعادة الخ .

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي بعد أن تأملتُ ديوان الشاعر الأندلسيّ بالقراءة الفاحصة والدقيقة وجدتُ أنّه يشير بدقةٍ وصراحةٍ إلى ظاهرة (التناص الشعري) ، وهذا يدلُّ على أنّ (ابن هاني) كان حريصاً على القراءة في أشعار الآخرين الذي يبدو واضحاً في ديوانه .

إن هذه الدراسة محاولة لإثبات أن مصطلح التناص هو مصطلح نقدي حديث له جذوره في النقد العربي القديم من جهة وكذلك التطبيق الواضح الذي وجدناه ملموساً بشكل كبير في الديوان من خلال تناصات الشاعر الشعرية .

وأخيراً نتمنى أن تكون الدراسة قد حققت تصوراً وافياً حول ذلك التطبيق في حدود إمكانيّة البحث وظروفه ، والله نسأل التوفيق والسداد .

المُقدِّمة

الحمدُ لله والصلاةُ والسلامُ على رسولِ الله وعلى آله وصحبه وبعد :

فإنَّ هذا البحث يدور حول التناص من خلال الإشارة إلى أصول هذا المصطلح وجذوره في النقد العربي القديم ، الذي عرف دلالة هذا المصطلح من خلال المصطلحات النقدية التي كان يزخر بها وما يزال تراثنا النقدي ، وإلى مفهوم التناص بوصفه مصطلحاً نقدياً غربي الولادة ، ثم تحدثتُ عن حدود هذا المصطلح لدى النقاد الغربيين وأشرتُ إلى النقاد العرب والعراقيين الذين تناوبوا على دراسة مفهوم هذا المصطلح ، ثم تناولتُ المصطلحات النقدية التي عرفها تراثنا العربي القديم، إذ إنَّها تشكل جزءاً من التناص المعاصر كالسرقة ، والتضمين ، والاستعانة ، والإعادة.. الخ.

أُعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي إذ بعد أن تأملت ديوان ابن هاني الأندلسي بالقراءة الفاحصة والدقيقة وجدتُ أنَّ الشاعرَ في ديوانه يشير بدقةٍ وصراحةٍ إلى ظاهرة (التناص) في أبياته الشعرية ، فهذا يدلُّ على أنَّه كان حريصاً على القراءة في أشعار الآخرين والذي يبدو واضحاً في ديوانه .

إنَّ هذه الدراسة هي محاولة لإثبات أنَّ مصطلح التناص هو مصطلح نقدي حديث له جذوره في النقد العربي القديم من جهةٍ وكذلك التطبيق القائم من خلال الوضوح الذي وجدناه ملموساً وبشكل كبير في الديوان الذي تمعنا فيه وهو ديوان الشاعر الأندلسي ابن هاني من خلال تناصاته الشعرية .

أتمنى أن أكون قد حققت تصوراً وافياً حول ذلك التطبيق في حدود إمكانية البحث وظروفه ، والله نسأل التوفيق والسداد .

التناص لغةً وأصطلاحاً :

التناص لغةً : وردت كلمة (التناص) في لسان العرب بمعنى الاتصال ((يقال هذه الفلاة تناص أرض كذا ونواصيها أي تتصل بها))^(١) .

وتفيد الانقباض والازدحام كما يوردها صاحب تاج العروس ((أنتصل الرجل أنقبض وتناص القوم أزدحموا))^(٢) وهذا المعنى يقترب من مفهوم التناص بصيغته الحديثة فتداخل النصوص وازدحامها قريب جداً من اتصالها في نص ما .

التناس أصطلاحاً :

من المؤكد إنَّ مصطلح (التناس) هو ترجمة للمصطلح الفرنسي (Int) حيث تعني كلمة (inter) في الفرنسية : التبادل في حين تعني كلمة (Texte) ، النص وأصلها الفعل اللاتيني (Textere) ويعني (نسج) أو (حبك) وبذلك يصبح معنى (Inter texte) : التبادل النصي وقد ترجم إلى العربية : بالتناس الذي يعني تعالق النصوص بعضها ببعض^(٣) .

إنَّ الباحثين يرون أنَّ مصطلح التناس قبلَ أن تقترحه (جوليا كريستيفا) قد تعرف إليه الناقد الروسي (باختين) إذ تمركز التناس عندهُ في المبدأ الحواري والذي يعد من أهم مظاهر الرواية الحديثة أي الرواية المتعددة الأصوات ، فقد اهتم اهتماماً كبيراً بالمبدأ الحواري أو النزعة الحوارية وجميع أشكالها سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة داخل الخطاب الروائي^(٤) .

إنَّ مفهوم التناس لم يعرف ولم يظهر بالمعنى الدقيق وبالصورة المعروفة إلا على يد

(جوليا كريستيفا) وذلك باتفاق الجميع ، من خلال أبحاثها المكتوبة في سنة ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ وقد نشرت ضمن مجلتي (تيل - كيل) و(كريتيك) وهي بذلك تُعد ((صاحبة التوضيح المنهجي الأول لمسألة التناس))^(٥) ، وتؤكد كريستيفا أنَّ كل نص هو تناس فهي تعرف النص بأنَّه ((جهاز عبر لساني ، يعيد توزيع نظام اللغة ، بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية ، ... ، تربطهما بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها))^(٦) ، حيث يبدو أنَّ التعريف يشير إلى أمرين : أولهما : وهو ما يتعلق بعلاقة اللغة بالنص والذي يتمثل بعملية تفكيك اللغة ومن ثم إعادة بنائها

من جديد فالنص بهذا إعادة إنتاج .

ثانيهما : هو أنَّ (التناس) قدر كل نص لذلك فالنص هو أستبدال من نصوص أخرى يتضح ذلك من خلال مجموعة من تعاريف ومفاهيم (جوليا كريستيفا) لمصطلح التناس منها إنَّه ((التقاطع داخل نص لتعبير (قول) مأخوذ من نصوص أخرى))^(٧) ، وهو ((النقل ... لتعبيرات سابقة أو متزامنة))^(٨) وتخلص (كريستيفا) إلى أنَّ

العمل التناسي يولد ظاهرتين هما امتصاص وتحويل ((العمل التناسي هو (اقتطاع)
و(تحويل) ...))^(٩) وكذلك ترى أنه لا يمكن أن يفهم التناص إلا بإدماج كلمة
مع كلمة أخرى وهي تستند في ذلك إلى ما ذكره سوسير بأن الكلمة لا يمكن أن تكون
وحدها صاحبة المعنى^(١٠).

أما مفهوم مصطلح التناص عند (رولان بارت) فهو يأخذ شكل التبدل والتحول
عند حضور النصوص التي يمكن أن تكون في حالة تناص مع النص الجديد ، بوصف
((النصوص الأخرى المستعادة في النصوص تتبع مسار التبدل والتحول ، حسب درجة
وعي الكاتب بعملية الكتابة ومستوى تأمل الكتابة لذاتها))^(١١) ، فالنص يشير إلى
العلاقة بين المنتج
وبين عملية الكتابة ، ومستوى درجة الكتابة نفسها .

كما يرى (بارت) أن العملية التناسية يمكن أن تكون جملاً تبنى عليها نصوص
أخرى جديدة ، فتكون في حالة تناص معها ، إنه كما كان الأثر الأدبي يتميز بأنه نص
مفتوح كان أكثر قرباً من العمل التناسي، إن لدى التناص ((جملاً نهائية تفتح آفاقاً
جديدة دائماً لنصوص أخرى فكل أثر أدبي جديد قابل للتناص ، وكلما كان أكثر أنفتاحاً
كان أكثر قبولاً لأن يتناص ، أي أنه يوحى ويحاكي ويؤثر ، ...))^(١٢).

علماء أن مفهوم التناص سابق وموجود في القدم إذ وجد مع وجود آدم (عليه
السلام) وهذا

ما أشار إليه الدكتور سعد إبراهيم عبد المجيد من أن ((التناص ظاهرة انسيابية ولدت
مع آدم ولن تنتهي إلا بفناء الوجود ، ...))^(١٣).

فالنقد العربي القديم كان مدركاً لدلالة التناص وإن لم يذكر بعينه وإنما ((عرف
النقاد العرب القدماء دلالة التناص وتفحص آلياته وتحت مسميات مختلفة صبّت كلّها
في مجرى مفاهيم التناص المعاصر))^(١٤).

يتضح من النص أعلاه أن التناص مفهوم شامل للكثير من المصطلحات النقدية
التي عرفها تراثنا العربي القديم ، إذ إنّها تشكل جزءاً من التناص المعاصر ومن هذه
المصطلحات :

أولاً - السرقة :

لقد ورد مفهوم السرقة عند أكثر من ناقد وأديب فالسرقة تعني أخذ شاعر ما لفظاً أو معنى شعرياً لشاعر غيره سابق أو معاصر له ويكون هذا الأخذ بطرائق شتى^(١٥) .

ثانياً - التضمين

وهو ((أن يُضمّن المتكلم كلامه كلمة من بيت أو من آية ، أو معنى مجرداً من كلام ، أو مثلاً سائراً ، أو جملة مفيدة ، أو فقرة من حكمة))^(١٦) .

ثالثاً - الاستعانة

لقد تحدث النقاد العرب عن هذا المصطلح فالجاحظ يرى أنّ الاستعانة شيء لا مناص منه والمسوغ في ذلك أن الأدباء لا يمكنهم أن يقولوا بدون كلام الآخرين^(١٧) .
لكن عبد القادر الجرجاني يرى في أنّ الاستعانة هي ضرب من ضروب السرقة^(١٨) .
أما ابن أبي الأصعب المصري (٦٥٤ هـ) فحاول أن يضع لها شروطاً بقوله : ((وهو أن يستعين الشاعر ببيت لغيره ، في شعره بعد أن يوطئ له توطئة لائقة به هنا ، بحيث لا يبعد ما بينه وبين أبياته ، وخصوصاً أبيات التوطئة ، وقد شرط بعض النقاد التنبيه عليه))^(١٩) .

رابعاً - الإعادة

لقد تحدث ابن طباطبا العلويّ (٣٢٢ هـ) عن هذا المفهوم بقوله عن الأديب بأنّه ((كالصائغ الذي يذيب الذهب ، والفضة المصوغين فيعيد صياغتهما بأحسن مما كانا عليه))^(٢٠) .

يتضح من هذا النص أنّ الشاعر يأخذ نصوص شعراء آخرين ثم يعيد عملية إنتاجها بثوب أجمل وأحلى مما كانت عليه سابقاً وأجاز أبو هلال العسكري الإعادة مستعيناً بقول الإمام علي

(عليه السلام) ((لولا أنّ كلام يعاد لنفد))^(٢١) .

فكل ما ذكرناه يُعد أهم المظاهر التناسية التي عرفها النقد العربي القديم مما يُفيد ((أن مقولات النقاد السابقة تؤكد أشتمال مصطلح التناص على أسس نقدية عرفها النقد العربي قديماً ، ...))^(٢٢) .

فخلاصة كل ما تقدم نجد أن معنى التناص بشكل عام هو ما يضمنه المبدع في إنتاجه قليلاً أو كثيراً من نصوص غيره عبر ما كان يعرف عند القدماء بالسرقعة ، والتضمين ، والاقتباس ... الخ ، وعلى هذا يكون مفهوم التناص أمراً معروفاً لدى القدماء وإن لم يستعمل هذا المصطلح الجامع أو غيره من المصطلحات التي تتداخل معه .

وقد حظي مفهوم التناص في النقد العربي الحديث باهتمام كبير ؛ لشيوعه في الدراسات النقدية الغربية نتيجة التفاعل الثقافي وتأثير المدارس الغربية في النقد العربي إلا أن الأخير قد عرفه في منتصف الثمانينيات^(٢٣) .

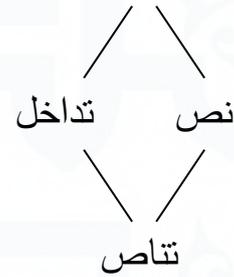
لقد آلت نقد المحدثون إلى مفهوم مصطلح التناص فقد ذكر الدكتور محمد مفتاح الذي يرى ((أن التناص هو تعالق (الدخول) في علاقة نصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة))^(٢٤) ، وجعل الدكتور محمد مفتاح التناص شيئاً ملازماً للإنسان ، ذلك هو الارتباط الوثيق في ذاكرته ((إن التناص شيء لا مناص منه لأنه لا فكاك للإنسان من شروطه الزمانية والمكانية ومحتوياتها ، ومن تأريخه الشخصي، أي من ذاكرته ...))^(٢٥) ، وهو شيء ضروري من ضروريات العيش للشاعر ، وهذا يعني أنه لا يقل أهمية عن الهواء والماء ((فالتناص إذن للشاعر بمثابة الهواء والماء والزمان والمكان للإنسان فلا حياة له بدونهما ولا عيشة له خارجهما ..))^(٢٦) .

أما الدكتور عبد الله الغدامي فإنه قد حذا حذو الدكتور محمد مفتاح في بيان مفهوم التناص إذ عنده يتخذ بعض الأشكال مثل التداخل ، والعلاقات التي تحدث بين النصوص إذ ((... كل نص هو حتماً نص متداخل ... وهذه المداخلة تتم مع كل حالة إبداع لنص أدبي . ولا وجود للنص البريء الذي يخلو من هذه المداخلات))^(٢٧) ، فمن هذا النص يتضح غياب نص نقي ، بل إن كل نص لابد أن يتداخل مع نص آخر ، ويتخذ التناص شكل العلاقات التي تكون بين النصوص أي بين نص وعدة نصوص سابقة ، أو معاصرة له وهذا ما أشار إليه الدكتور عبد الله الغدامي بقوله ((ولذا فإن النص ... ، وهو يدخل بذلك في علاقات متبادلة من الحوار والمنافسة مع سواه من النصوص))^(٢٨) .

ويَتَجَسَّدُ التَّنَاصُ عندَ الدُّكْتُورِ صِلاَحِ فَضْلِ فِي أَنَّ النِّصَّ يَمَثُلُ عَمَلِيَّةَ تَبَادُلٍ مَشْتَرَكَةٍ بَيْنَ النِّصُوصِ السَّابِقَةِ وَكَثِيرًا مَا يَتَبَلُّورُ التَّنَاصُ فِي فِضَاءِ النِّصِّ عَنِ طَرِيقِ مَا يَعْرِفُ بِ (التَّنَاطُعِ) ، أَيِ وُجُودِ أَقْوَالٍ مَتَقَطَّعَةٍ مَأْخُوذَةٍ مِنْ نِصُوصِ سَابِقَةٍ مَكْتُوبَةٍ فِي النِّصِّ الْجَدِيدِ الْمُنْتَجِ ، وَأَنَّ التَّنَاصُ يَتَمَظَّهَرُ حِينَ ((يَمَثُلُ النِّصُّ عَمَلِيَّةَ أُسْتَبْدَالٍ مِنْ نِصُوصِ أُخْرَى ، أَيِ عَمَلِيَّةِ (تَنَاصٍ) ، فِي فِضَاءِ النِّصِّ تَتَقَاطَعُ أَقْوَالٌ عَدِيدَةٌ مَأْخُوذَةٌ مِنْ نِصُوصِ أُخْرَى))^(٢٩) .

مِنْ خِلَالِ مَا تَقَدَّمَ نَجِدُ أَنَّ الْمَفْهُومَ الْقَدِيمَ وَالْحَدِيثَ وَاحِدًا إِلَّا أَنَّ الْمِصْطَلَحَ مُخْتَلَفًا فَعِنْدَ الْقَدَمَاءِ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِمِصْطَلَحَاتٍ : السَّرْقَاتِ وَالتَّضْمِينِ وَالْإِعَادَةَ وَالِاسْتِعَانَةَ الخ ، وَعِنْدَ الْمَعَاصِرِينَ يَتَمَثَّلُ : بِتَدَاخُلِ النِّصُوصِ وَتَعَالُقِ النِّصُوصِ وَالنِّصُوصِيَّةِ وَصَوْلًا إِلَى مِصْطَلَحِ

(التَّنَاصُ) (Inter Text)



– التَّنَاصُ الشَّعْرِيّ

إِنَّ الْقِرَاءَةَ الدَّقِيقَةَ لِدِيوَانِ أَبِي هَانِيءِ الْأَنْدَلِسِيِّ تُشِيرُ بِصِرَاحَةٍ إِلَى وُجُودِ ظَاهِرَةٍ (التَّنَاصُ) فِي شِعْرِهِ ، حَيْثُ وَجَدْتُ أَكْثَرَ الْمَعَانِي الَّتِي تَطْرُقُ إِلَيْهَا فِي أَغْرَاضِهِ الشَّعْرِيَّةِ ، هِيَ الْمَعَانِي نَفْسَهَا الَّتِي نَلَقَاهَا فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ عِنْدَ شِعْرَاءِ الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ وَمَنْ قَبْلَهُمْ ، فَهُوَ الْقَائِلُ فِي مَدْحِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ :

أَمْ مَنْ يُعَمَّرُ فِي الزَّمَانِ مُخَلِّدًا حَتَّى يَعِدَّ لَهُ الْحَصَى وَالْأَثْلَبَا^(٣٠)

فَابْنُ هَانِيءٍ قَصِدٌ فِي الْبَيْتِ أَعْلَاهُ الَّذِي يَعِيشُ زَمَانًا طَوِيلًا حَتَّى يُحْصَى مَنَاقِبُ

الْمَمْدُوحِ الَّتِي هِيَ فِي الْكَثْرَةِ كَالْحَصَى وَالْأَثْلَبُ فَعَجَزَ الْبَيْتُ يَتَنَاصُ مَعَ قَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ :

وَالْخَرْمِيَّةُ إِذْ تَجَمَّعَ مِنْهُمْ بِجِبَالِ قَرَّانِ الْحَصَى الْأَثْلَبَا^(٣١)

كما نجد ابن هانئ في قوله أعلاه قريب في معناه من قول المتنبي :

مَتَى أَحْصَيْتُ فَضْلَكَ فِي كَلَامٍ فَقَدْ أَحْصَيْتُ حَبَاتِ الرَّمَالِ (٣٢)

فهو المعنى ذاته الذي قصده ابن هانئ فالمتنبي يروم بيان كثير فضائل ممدوحه وجعلها من الكثرة بعدد حَبَاتِ الرمال وذلك منتهى المبالغة في الوصف وهو ما يسمى بالإغراق أي الوصف بالممكن البعيد وقوعه عادةً، فالفضائل قد تحصى إذا ما أحصيت حَبَاتِ الرمال وهو مستبعد كابتعاد إحصاء الفضائل .

وفي موضع آخر يقول ابن هانئ في مدح الخليفة المعز لدين الله :

أَمْسَهَدِي لَيْلِ التَّمَامِ تَعَالِيَا حَتَّى نَقُومَ بِمَاتِمِ فَنُؤَخَا (٣٣)

فالبيت أعلاه فيه تناص مع بيت امرئ القيس :

فَبِتُّ أَكَابِدُ لَيْلِ التَّمَامِ م وَالْقَلْبُ مِنْ خَشِيَةِ مُفْشَعِرِ (٣٤)

لفظة (ليل التمام) بما فيها من تعبيرية عن مدى الحزن والقتامة اللذين يعيشهما ابن هانئ فينادي مُؤرقي ذلك الليل ليشاركاه في النواح تابع فيها امرأ القيس وهو يحكي حالة مبيته وهو يكابد ذلك الليل راكباً هوله بصعوبة وممتطياً سهوتهً بألم يخفق قلبه بالقشعورية فرقاً ، كما أن بيت ابن هانئ يتناص مع بيت المعلقة الأول لأمرئ القيس :

قفا نبك من نكري حبيبٍ ومنزلٍ بسقط اللوى بين الدخول فحومل (٣٥)

من ناحية مناداته للأنثيين إمعاناً في الشكوى ومبالغة بوصف الحزن والحنين ،

كما يقول

ابن هانئ في مدح الخليفة المعز لدين الله :

وَبَعْدَتْ شَأْوَ مَطَالِبِ وَرَكَائِبِ حَتَّى أَمْتَطَيْتُ إِلَى الْغَمَامِ الرِّيْحَا (٣٦)

يتناص مع قول المتنبي في معناه :

زَيْدِي أَدَى مُهْجَتِي أَرْدَاكَ هَوَى فَأَجْهَلَ النَّاسِ عَاشِقٌ حَاقِدٌ (٣٧)

كما يقول ابن هانئ في مدح المعز لدين الله :

قَادَ الْخَضَارِمَةَ الْمُلُوكَ فَوَارِسًا قَدْ كَانَ فَارِسَ جَمْعِهَا الْمَشْبُوحَا^(٣٨)
يُصِفُ ابْنَ هَانِئٍ شَجَاعَةَ الْمَعَزِ لِدِينِ اللَّهِ وَوَقُوفَهُ عِلْمًا عَظِيمًا يَقُودُ الْمُلُوكَ الْكَثْرَ وَهُمْ
الفرسان العظماء وليكون هو فارساً لجمعها ورائداً طويل الباع عريض الذراع وقد ظهر
التأثر واضحاً والتناص جلياً لاسيما في استعمال مفردة الخضارمة مع قول المتنبي:

يُكَلِّفُ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الْجَيْشَ هِمَّةً وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الْجَيْشُ الْخَضَارِمُ^(٣٩)
فهو الآخر أظن يشيد بأهل العزم أعني سيف الدولة الحمداني بقصيدة (على قدر
أهل العزم) يمدحه ويذكر رثاءه ثغر الحدث يصف شجاعته وشدة بأسه التي عجزت
عنها الجيوش العظيمة، وتقهقرت أمامها الهمم الجسيمة. ويبدو لي وضوح التناص بين
ابن هانئ والمتنبي حتى في استعمال حرف التحقيق (قد كان) و (قد عجزت) تقريراً
للفكرة وتأكيداً للمعنى .

وفي موضع آخر يقول ابن هانئ في مدح جعفر بن علي :

شَارَفَتْ أَعْنَانَ السَّمَاءِ بِهَمَّتِي وَوَطَّئَتْ بِهَرَامِ النُّجُومِ بِأَخْمَصِي^(٤٠)

فالبيت يتناص مع قول أبي تمام :

لَهُ كِبْرِيَاءُ الْمُشْتَرِي وَسُعُودُهُ وَسَوْرَةٌ بِهَرَامٍ وَظَرْفُ عَطَارِدِ^(٤١)

بالغ ابن هانئ كثيراً وهو يصور علو همته ورفعة طموحه حد بلوغه نواصي السماء
وأقطارها وحدّ وطنه بهرام النجوم بأخمص قدمه وأستعلائه فوقها الأمر الذي تناص به
مع أبي تمام وهو يخلع على ممدوحه كبرياء المشتري وكواكبه ورفعة بهرام ، وهيئته
وجمال عطارد وحسنه بما يحقق جمالاً في التصوير، وروعةً في البيان وإيغالاً في
الوصف والمبالغة عند ابن هانئ سنة يحاكي بها الأقدمين لا يكاد ينفك عنها في غالب

شعره مدحاً ، أو وصفاً ، أو فخراً ، أو هجاءً كما يقول ابن هانئ :

يقولون حِجْفٌ فوقه خَيْرَانَةٌ أما يَعْرِفُونَ الخَيْرَانَةَ والحِجْفَا^(٤٢)

الذي تناص مع الفرزدق في قوله :

بِكَفِّهِ خَيْرَانٌ رِيحُهُ عَبِيقٌ من كِفِّ أُرُوعٍ في عِرْنِينِهِ شَمَمٌ^(٤٣)

من خلال قراءتي الدقيقة لديوان ابن هانئ وجدته قد أسنتى ثقافته من موارد شتى وأكتسب معارفه ، وأفكاره من ميادين عدة ، وتأثر بفحول الشعراء ممن سبقوه أو عاصروه وكان منهم الفرزدق فقد أحبه حد الإعجاب وتابعه في شعره حد التناص فالتقط منه مفرداتٍ كانت جميلةً في جرسها شديدة في وقعها تهزُّ الأسماع ، وتخطف الأبصار ، وتضرب على أوتار القلوب تحمل بين طياتها دلالاتٍ رائعة وكان منها لفظة (خيزرانة) تلك المفردة التي تطفح رقةً وليناً وظفها توظيفاً موفقاً في مقدمة قصيدة يمدح بها جعفر بن علي و يصف الخمر وساقيه تناصاً مع قول الفرزدق ، وهو يمدح زين العابدين ويصفه حاملاً خيزراناً يفوح بالشذا . والطيب شامخ الأنف عزيزاً ، كان الخيزران العبق في كف الأروع رمزاً مزدوجاً لخصلتين جميلتين لذلك الشيخ الكريم فرقة الخيزران ، ولينه رمز للبساطة ، والتواضع ، والعبق فيه رموز للطهر ، والقداسة ، وكذا الشمم في العرنين ، والشمم ارتفاع أرنبة الأنف مع حسنها وأستوائها ، فارتفاع الأرنبة فيه دلالة الهيبة والجلال وحسن استوائها دلالة على التواضع والتبسُّط .

ويقول ابن هانئ في هجاء الوهراني كاتب الأمير جعفر بن علي بن حمدون الأندلسي ، وأسمه أحمد ويكنى بأبي جعفر ، ويعرف بالوهراني ، نسبة إلى وهران وهي مدينة في المغرب ، فابن هانئ يهجو الوهراني بإضفاء صفات حميدة عليه ، كأنه يريد أن يبين الفرق بينه وبين المهجو (الوهراني) حتى تظهر عيوب المهجو مُجَسِّمة ، أي يمتدح نفسه ويطلق عليها أحسن الصفات^(٤٤) ، ثم يعود فيطلق أبشعها على الوهراني يقول :

عَلَّمْتِي الْبَيْدَاءُ كَيْفَ رَكُوبُ اللَّيْلِ وَاللَّيْلُ كَيْفَ قَطَعُ النَّوْفِ (٤٥)
 تناص مع قول المتنبي :
 فَالْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالضَّرْبُ وَالطَّعْنُ وَالْقِرطَاسُ وَالْقَلَمُ (٤٦)

حيثُ التناص بأوضح صورة وأجلاها إذ ركنَ ابن هانئ إلى تلك المفردات البيداء - الخيل - الليل ليعبر عن مدى شراسته ، وركوبه الأهوال ، فالبيداء بقفارها ، وهوامها لا يركبها إلا الهمامُ فصنعت منه فارساً مغواراً والليل بظلمائه ، ودهمائه علّمه كيف يقطع تلك البراري البلاقع تماماً كما فعلَ المتنبي مُفتخراً بنفسه لكنه زادَ على ابن هانئ أن افتخر بعلمه وشعره إلى جانب افتخاره بشجاعته ، وبأسه وأستدّ بذلك إلى التشخيص والاستعارة فكأن الخيل ، والليل وركن البيداء والضرب والطعن والقرطاس والقلم كل أولئك أشخاص عقلاء يعرفونه شهيراً بينهم لشدة ملازمته إياهم وكثرة اختلافه إليهم وهي صورة أكثر توكيداً وأقوى مما عند ابن هانئ .
 ويقول ابن هانئ في مدح الخليفة المعزّ لدين الله :

وَحُدُورٍ مِثْلِكَ قَدْ طَرَقَتْ لِقَوْمِهَا مَتَعَرِّضاً وَأَرْضِهَا مُتَعَسِّفاً (٤٧)

الذي تناص مع قول امرئ القيس :

وَلَمَّا دَخَلْتُ الْخَدَرَ خَدَرَ عُنَيْزَةَ قَالَتْ لَكَ الْوَيْلَاتُ إِنَّكَ مُرْجَلٌ (٤٨)

فالتناص أتضح في ذكر الخدور جمع الخدر وهو ستر يُمدُّ للجارية في ناحية البيت ، أو ما يفرد لها من السكن فأبن هانئ يعبر بواو (رُبَّ) التي تفيد التقليل عن عديد مرات قدومه لتلك الخدور ليلاً وتعرضه لقومها وسيلة لأرضها كما فعل امرؤ القيس حاكياً قصة دخوله خدر عنيزة والحق أن ابن هانئ تناص في بيته مع بيتين لامرئ القيس أحدهما المذكور أعلاه والآخر قوله :

فمثلكِ حُبلى قد طرقت ومرضعاً فألهيتها عن ذي توائم محول^(٤٩)

فجاء (بملك) و (طرقت) تماماً كما ذكرها امرؤ القيس وجمع الخدر وجعلها
الخدور
وصاغ ذلك بنسقٍ واحدٍ .

ويقول ابن هانئ في مدح الخليفة المعزّ لدين الله :
هذا الذي عطفت عليه مكةٌ وشعابها والرُّكنُ والبطحاء^(٥٠)

البيت وهذا يتناس مع الفرزدق في قوله :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم^(٥١)

مرةً أخرى تظهر بصمات الفرزدق في مدحه زين العابدين بن الحسين بن عليّ
(عليه السلام) واضحة ببيضاء لدى ابن هانئ في مدحه المعزّ لدين الله فمعزّ الدين هو
هذا الشيخ الجليل ابن مكة المكرمة تحنُّ إليه بشعابها وتعطف عليه ببطحائها وركن
بيتها المعظم ولعلّه أراد بهذا الوصف أن يلقي على ممدوحه هالة القدسيّة وأن يسمه
بوشاح الشرف فمكة هي بيت الله العتيق وقبلة المسلمين ومجتمع الموحّدين وهي أمّ لذلك
الخليفة وقد لجأ ابن هانئ إلى الاستعارة المكنية لإيضاح الفكرة ، وإبراز الصورة من
خلال (لفظة عطفت) والتي هي لازمة من لوازم المشبه به المحذوف وهي الأمّ
والتناس بين مع بيت الفرزدق في أول مفردتين وردتا في البيت (هذا الذي) وكذا في
(البطحاء) أو ربما أكاد أقول أنّ التناس وقع في البيت سائره مطابقاً أو مرادفاً، إذ
أشار الفرزدق إلى هذا السيد الكريم (زين العابدين) الذي طالما سار على بطحاء مكة
وتردّد على بيت الله الحرام حتى عرفت الصحراء وقع قدمه وعرفه البيت بحله وجرمه
وقد عمد الشاعر إلى فنون بلاغية منها الاستعارة في (تعرف البطحاء) والأطناب من
خلال عطف المفصل على المجمل زيادة في المديح ومبالغة في الوصف .

كذلك يقول ابن هانئ متغزلاً :

يَغْضِي حَيَاءً مِنْ لَحْظٍ وَامِقِهِ إِنَّ سَرَّحَ اللَّحْظُ فِيهِ أَوْ وَرَدٌ^(٥٢)
يتناص مع قول الفرزدق :

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ فَمَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ^(٥٣)

إنَّ أبن هانئ بوصفه شاعر الدولة الفاطمية كان شديد الحب لآل بيت رسول الله
وشعرائهم

لذا ترسم خطى أولئك الشعراء وألتقط منهم الصور والمفردات في وصف آل الرسول (عليهم السلام) ولم يجد ما يعبر به عن عظيم إجلاله وبلغ حبه إلا تلك العبارات ذاتها فجاء (يغضي حياءً) لترسم مدى الشرف ومقدار العفة إذا ما رمق من نظر الناظرين فأطلقت النظرات أو ردت وهو يتناص مع قول الفرزدق مادحاً زين العابدين (عليه السلام) ذاك الذي يغض بصره حياءً وتعففاً ويغضي غيره أبصارهم منه مهابةً وإجلالاً فما يكلموه إلا حين يبتسم أطمناً لقبوله وأستئناساً لرضاه .

وأشدَّ أبن هانئ يمدح جعفرًا ويحيى أبنى علي بن حمدون الأندلسي ويهنئ يحيى بجارية أهداها له جعفر :

رقيق فرند الوجه والبشر والرضى صقيل حواشي النفس والظرف والشعر^(٥٤)

فالبيت السابق لابن هانئ يتناص مع قول أبي تمام :

رقيق حواشي الحلم لو أن خلقه حلمه بكفئك ما ماريت في أنه بُرد^(٥٥)

أستعان أبن هانئ في بيته بالاستعارة (فرقيق فرند) صفة للسيف ، وصقيل الحواشي للثياب وغيرها إلا أنه أستخدمها تعبيراً بالغاً في الروعة عبر فيه عن رقة جوهر وجهه وبشره ورضاه وأبان عن لطيف صحبتة ، وظرفه وشعره فتناص أبن هانئ في

لفظة حواشي النفس مع أبي تمام في (حواشي الحلم) فأبو تمام يببالغ في وصفه بالرقّة واللين إلى الدرجة التي لم يشك فيه أنه من الثياب الرقيقة لو أنه خُلق في كفي المخاطب.

ويقول ابن هانئ في مدح جعفر بن علي بن حمدون الأندلسي :

لو لم تكن في السلم أنطقَ ناطقٍ لكفاك سيفُك أن يُحيرَ خطاباً^(٥٦)

يتناص مع قول أبي تمام :

بيض الصفائح لا سودُ الصحائف في متونهنّ جلاءُ الشكِّ والرّيبِ^(٥٧)

يُقرر ابن هانئ دور القوة في النصر، وفعل السيف في حسم الأمر فالسيف عنده أفصح من الكلمة بياناً وأوضح حجةً وبرهاناً، ولو لم تكن للسان في السلم قولة لكفى سيف جعفر أن يكون له أعظم صولة ، فالموازنة واضحة المعالم لدى الشاعر بين الكلمة والسيف ، وتقديمه للسيف وتغليبه إياه متأثراً بقول أبي تمام في خطابه للمعتصم حاثاً له على مقاومة جيش الروم ونبذ الركون إلى المناشدة والمراسلات لإعادة الحقوق ، وتحصيل المطالب فالسيف أصدق من الكتب به تقطع الأمور، وتحد الحدود ويُميز الحق من الباطل ، والحقيقة من العيب والموازنة المجراة بين السيف الكتاب واضحة والفرق بينهما بين أجاد في إيضاحه أبو تمام أيما إجادة حين أستعان بفن بلاغي بديع دال على تمام التضاد ، والاختلاف وهو الطباق بقوله (الجد ، واللعب) وكذا (بيض ، سود) كما أستعان بالجناس (الحد ، والجد) و(الصفائح ، والصحائف) مما زاد الكلام روعةً والفكرة وضوحاً .

ويقول ابن هانئ في رثاء والده جعفر ويحيى أبنّي عليّ :

في كلِّ يومٍ تحتَ كلِّكِهِ تِرّةٌ جُبَارٌ أو دَمٌ هَدَرٌ^(٥٨)

تناص مع قول أبي تمام :

لَيْتُ تَرَى كُلَّ يَوْمٍ تَحْتَ كُلِّكِهِ لَيْتاً من الإنسِ جَهَمَ الوَجْهِ مَغْرُوساً^(٥٩)

والتناص واضح في العبارة في كل يوم تحت كلكهِ وأرادَ صدره أي الليث المتقدم ذكره في البيت السابق والذي رمز به إلى الدهر فهو يُفجعنا كل يوم بحبيب يذهب دمه هدرًا فلا يدرك تأرهُ، ولعلَّ أستعارة الليث وما يحمله تحت كلكهِ من معاني البطش والإيقاع ما لا يخفى .

لقد تطابق اللفظ عند ابن هانئ مع قول أبي تمام أعلاه رغم التفاوت في الغرض فقصدَ

ابن هانئ الرثاء وبيان شدة النكبة في حين غرض أبي تمام المديح فكل ليث تحت كلكهِ ليث من الأنس بالغ الشجاعة شديد الوطأة عظيم البأس .
كما يتناص قول ابن هانئ من القصيدة نفسها في رثاء والدة جعفر :

فَفَقُوا تَضَرَّجَ نَمَّ أَنْفُسُنَا لَا الصَّافِنَاتُ الْجُرْدُ وَالْعُكْرُ^(٦٠)

مع قول الفرزدق :

وَلَوْ نَفَرْتُ بِقَبْسٍ لاحتقرتُهُمْ إِلَى تَمِيمٍ تَقُودُ الْخَيْلَ وَالْعُكْرَا^(٦١)

فالتناص ما بين قول ابن هانئ والفرزدق في لفظة (العُكْر) وهي القطعة من الخيل فقد جاءت في معرض رثاء والدة جعفر ولحين في القصيدة ذاتها فهو يقول إنَّ النفوس هي التي تتضرج عند قبر الفقيدة لا الخيول السوابق ولا الإبل. وهي اللفظة التي جاء بها الفرزدق يحقر قيساً نظراً إلى تميم وهي تقود الخيول السوابق والإبل والتطابق في اللفظ بين والفارق في الغرض أكثر بياناً فهي عند ابن هانئ في الرثاء في حين كانت عند الفرزدق في الفخر واللفظة تختلف بمدلولها للمرثية بل الأنفس هي التي ستسفع، أما الفرزدق فقد فخر بتميم تقود تلك العُكر والخيول رامزاً لها بشدة صولتهم وعظيم هجمتهم .

وَأَنْشَدَ ابْنُ هَانِئٍ يَرِثِي وَالِدَةَ جَعْفَرٍ وَيَحْيِي أَبْنِي عَلِيٍّ :

فَجَزَعْتُ حَتَّى لَيْسَ بِي جَزَعٌ وَحَذِرْتُ حَتَّى لَيْسَ بِي حَذَرٌ^(٦٢)

تناص مع قول المتنبي :

وَلَجِدْتَ حَتَّى كِدْتَ تَبْخُلُ حَائِلًا لِلْمُنْتَهَى وَمِنْ السُّرُورِ بُكَاءٌ^(٦٣)

فَالْجَرُّ عِنْدَ ابْنِ هَانِيٍّ طَالٌ وَكَثُرَ حَتَّى بَلَغَ مُنْتَهَاهُ فَنَفَدَ وَالْحَدْرُ ، وَالتَّقْبُضُ أَشَدُّ وَزَادَ حَتَّى وَصَلَ حَدَّ النِّفَادِ وَذَلِكَ لَوْنِ بِلَاغِيٍّ بَدِيعٍ غَايَةٍ فِي الْمَبَالِغَةِ سَمَاءِ الْبِلَاغِيِّينَ (الإغراق) صَوَّرَ بِهِ الشَّاعِرُ مَدَى حَزْنِهِ وَعَمِيقَ أَلَمِهِ لِفِرَاقِ وَالِدَةِ جَعْفَرٍ فَكَأَنَّهُ اسْتَفْرَغَ لِمَوْتِهَا كُلَّ جِزْعِهِ ، وَاسْتَقْدَمَ لِأَجْلِهَا كُلَّ حِزْرِهِ حَتَّى غَدَا خَالِيًا مَفْرُوعًا مِنْهُمَا حَيْثُ تَتَبَعَ آثَارَ الْمُتَنَبِّيِّ فِي قَوْلَتِهِ وَحَاكَاهَا وَهُوَ يَمْدَحُ أَبَا عَلِيٍّ هَارُونَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأُورَاجِيِّ وَيَلْقِي عَلَيْهِ لِبَاسَ السَّخَاءِ ، وَيَلْبِسُهُ تَاجَ الْجُودِ فَقَدْ بَلَغَ الْمَمْدُوحُ مِنَ الْجُودِ مُنْتَهَاهُ ، وَسَخَا حَتَّى كَادَ يَكُونُ فَقِيرًا وَقَدْ أَوْضَحَ الْمُتَنَبِّيُّ ذَلِكَ بِتَشْبِيهِهِ تَنَاقُضَ ضَمْنِيٍّ وَهُوَ قَوْلُهُ (وَمَنْ السُّرُورِ الْبُكَاءُ) فَشِدَّةُ الْفَرَحِ وَتَمَامُ الْغِبْطَةِ تَبْلُغُ مَدَاهَا بِالْدمُوعِ ، وَتَصِلُ ذُرُوتَهَا بِالْبُكَاءِ وَيُمْكِنُ عَدَّ التَّشْبِيهِ هَذَا حُسْنَ تَعْلِيلٍ لِلْفِكْرَةِ الْمَقْدَمَةِ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ وَبِهَذَا يَكُونُ الشَّاعِرُ قَدْ جَمَعَ فِي شَطْرِ بَيْتٍ بَيْنَ لَوْنَيْنِ بِلَاغِيَيْنِ هُمَا التَّشْبِيهِ وَحَسْنَ التَّعْلِيلِ وَهُوَ مَا لَا يَتَأْتَى لِكُلِّ شَاعِرٍ .

وكذلك يقول ابن هانئ في مدح جعفر بن علي :

وَكأَنَّمَا سَلَبَ الْقَشَاعِمَ رِيْشَهَا مِمَّا يَشُقُّ مِنَ الْعَجَاجِ الْأَكْدَرِ^(٦٤)

يتناص مع قول المتنبي :

عَجَاجًا تَعْتُرُ الْعِقْبَانَ فِيهِ كَأَنَّ الْجَوْ وَغَتْ أَوْ حَبَارُ^(٦٥)

لَقَدْ عَنِي ابْنُ هَانِيٍّ كَثِيرًا بِوَصْفِ الْمَعَارِكِ وَالْجِيُوشِ ، فَجَدَّ الْحَرْبِ وَأَجْوَاءَهَا قَدْ صُوِّرَتْ تَصْوِيرًا دَقِيقًا وَوُصِفَتْ وَصْفًا عَمِيقًا فَالْبَيْتُ لِابْنِ هَانِيٍّ يَصِفُ الْقِتَامَةَ وَالظُّلْمَةَ الَّتِي تَلْفُ سَاحَةَ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي يَخُوضُهَا الْجَيْشُ ، فَكَأَنَّهُ فَزِعَ رِيْشَ النَّسُورِ مِنْ شِدَّةِ الْغُبَارِ الْأَسْوَدِ وَالنَّقْعِ وَجَاءَ بِمُفْرَدَةِ الْعَجَاجِ لِمَا فِيهَا مِنْ دَلَالَةٍ عَلَى قُوَّةِ الْمَعْرَكَةِ وَأَشْتِدَادِ الْوَقِيعَةِ

وَأَنْتَشَارَ الظَّلامِ والاختلاط حدِ إنعدامِ الرُّؤيةِ مثلما فعلِ المنتبِي وهو يصفِ إحدى وقائعِ سيفِ الدولة التي صالت الخيول فيها وجالت وأثارت غباراً كثيفاً تتعثر فيه العقبان لشدة سواده فلا ترى موضع ثباتها والجو صار أرضاً مسترخية تغور فيها الأقدام .

لقد عمَدَ الشاعر خلالها إلى المفردة (عجاجة) قصداً لبيان التعمية والإرباك اللذين أراد المنتبِي وصف الواقعة بهما فكان التناصُّ بيناً في الصورة والمفردة .
وكما أنشد ابن هانئ مادحاً الخليفة المعزَّ لدين الله :

أَفَاءَ عَلَيْهِمْ ظِلُّ أَيامِكَ التي زُهَيْنَ بِأَيامِ العُلَى والمَكَارِمِ^(٦٦)

البيت فيه تناص مع قول البحري من جهة :

ومشيت مِشِيَةً خاشعٍ متواضعٍ اللهُ لا يُزْهِى ولا يَتَكَبَّرُ^(٦٧)

ومع قول الفرزدق من جهةٍ أُخرى فهو يتناص في قوله وَأَعْنِي بِهِ قول ابن هانئ (أيام العلى والمكارم) يقول الفرزدق في ذلك :

رَأَوْا حَاجِباً أَغْلَى فِدَاءً وَقَوْمَهُ أَحَقَّ بِأَيامِ العُلَى والمَكَارِمِ^(٦٨)

لقد وَظَّفَ ابن هانئ اللفظة (زهين) وهو يشيد بأيام الخليفة المعز لدين الله توظيفاً موفقاً لرسم ملامح التعالي والكبرياء لتلك الأيام التي أفاء ظلالها قائدهم المظفر جوهر قائد الكتائب لإنصاف المظلومين وقمع الظالمين، فأرتفعت أبيّةً وأستطالت شامخة عزيزة وقد تناص مع قول البحري في لفظة (يُزْهِى) إلاَّ أنَّ الفارق في السياق أدَّى إلى أختلاف الدلالة فالزهو عند ابن

هانئ صفة مدح أبتغى الشاعر خلالها مدح الخليفة القاهر لأعدائه؛ أما (يُزْهِى) عند البحري

البحري فهي صفة ذم مدلولها سلبي تعني الكِبْرَ والغرور على خلق الله الضعفاء لذا نفاها في موضوع المدح عن الخاشعين المتواضعين المنتجبين لرب العالمين .

أما التناص مع قول الفرزدق بأيام العلا والمكارم فقد أكثر ظهوراً من الشمس في رابعة النهار إذ يمدح الفرزدق الحاجب وقومه الجديرين بأيام الرفعة والشرف ، والملاحظ في البيت هذا ازدواجية التناص حيث تناص ابن هانئ مع شاعرين في بيت واحد وهذه ظاهرة قد مرّت من قبل وتعدّدت لديه حتى أصبحت سمة بارزة تؤكد أمرين: سعة إطلاعه من جانب وقدرته على جمع المتناثر من جانب آخر .

كما يقول ابن هانئ في مدح الخليفة المعز لدين الله :

ألا إنّ جسماً كان يحمل همّتي تطاوح في شدق من الدهر أضجَم (٦٩)

فهذا البيت يتناص مع قول المتنبي :

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام (٧٠)

لقد عمد ابن هانئ إلى وصف عظيم همته ورفيع طموحه وشدة عزمه فشخص ببصره إلى المتنبي ليستلهم منه الفكرة ويستوحي من شعره المفردة محاكياً إياه فأبدع في صياغة العبارة وتشكيل الصور مقتدراً على إقناع المتلقي بتصور ثقل تلك المهمة التي ترامى الجسم جراءها في شدق من الدهر معوج ومائل .

لقد عبر ابن هانئ بألفاظٍ جزلة فصيحة نمت عن شدة تأثره بفصاحة المتنبي

مستعيناً

بالاستعارة والمبالغة في تبيان ضخامة تلك المهمة وجسامتها ، فالبيت يتناص مع بيت المتنبي الذي يقرر فلسفة ويثبت حكمة بأنّ الأجسام تقصر عن إدراك النفوس الكبيرة وتعي في مرام الهمم العظيمة. والتطابق جليّ كل الجلاء في الصورة وبيّن في المفردة بين (جسماً) و (الأجسام) مما لا يدع مجالاً للهروب من التناص رغم الفارق بين الاثنين من ناحية العموم والخصوص فيإيراد لفظة (جسماً) بصيغة الأفراد متعبة بـ (همتي) ضيق المساحة وأعطى دلالة الخصوص عند ابن هانئ في حين وردت اللفظة بصيغة الجمع (الأجسام) عند المتنبي توسيعاً للمساحة وقصداً للعموم حتى غدا البيت حكمةً يتبعها العقلاء ومثالاً سائراً على الألسن .

الخاتمة

لابد من كل بحث أو دراسة من نتائج أو استنتاجات إلا أن أبرز النتائج التي أتضح من خلال هذا البحث المبسط هو أن ابن هاني الأندلسي كان يقتبس ما يخلو له من النصوص الشعرية فضلاً عن أنه كان يوظف نصوصاً أخرى ، ويعمل على تحويل بعض الألفاظ فيها من شكل إلى آخر ، كما أظهرت الدراسة أن ابن هاني كان كثير التناصتات في أشعاره التي تبدو واضحة في ديوانه، فقد تناصت أبياته الشعرية مع شعراء من العصر الجاهلي من جهة ، وكذلك شعراء العصر الأموي والعباسي من جهة أخرى . وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

Abstract

This study is about " Interpretation " as a term deeply rooted to the Arabic criticism and as a western term on the other hand . This paper also studies critical terms which considered as a part of interpretation like : piracy , insertion , utilization and repetition ... etc

The paper depends on critical descriptive method and it clearly refers to " Interpretation " in the Arabic poetry , so this proves that Ibn Hani was sticking to read poetry of others which is obvious in his divan .

This research tries to prove that interpretation is modern critic term has its root in the classical Arabic criticism and the obvious applying which is found in his collection of poems through the poetic interpretation .

الهوامش

١. لسان العرب ، مادة (نحص) : ١٤ / ١٦٣ .
٢. تاج العروس ، مادة (نحص) : ٢٣ / ٢٣٩ .
٣. يُنظر : تداخل النصوص : ٥٣ .
٤. يُنظر : الصوت الآخر : ٢٨ .
٥. في أصول الخطاب النقدي الجديد : ٩٩ .
٦. بلاغة الخطاب وعلم النص : ٢٢٩ .
٧. في أصول الخطاب النقدي الجديد : ١٠٣ .
٨. نفسه : ١٠٣ .

٩. في أصول الخطاب النقدي الجديد : ١٠٣ .
١٠. يُنظر : نفسه : ١٠٣ .
١١. المرايا المحدبة : ٣٦٢ .
١٢. النقد والحقيقة : ٥٠٤ .
١٣. التناص دراسة في الخطاب النقدي العربي : ٥٦ .
١٤. أصول مصطلح (التناص) في النقد العربي القديم : ٧٥ .
١٥. يُنظر : الوساطة بين المتنبي وخصومه : ٨٦ ، والحيوان : ٣١١/٣-٣١٢ ، والموشح في مأخذ العلماء على الشعراء : ١٦٨ ، وإعجاز القرآن : ٢٥ ، والموازنة بين شعر أبي تمام والبحثري : ١١٤ ، وكتاب الصناعتين : ١٩٦ ، والعمدة : ٢٦٥/٢ ، ودلائل الإعجاز : ٣٠٥ ، والبدیع في نقد الشعر : ٢١٢ ، والمثل السائر : ٦١/٣ .
١٦. تحرير التعبير : ١٤٠/١ ، ومصطلحات السرقة الأدبية في التراث النقدي العربي ، رسالة ماجستير : ٨٩ ، وأصول مصطلح التناص : ٧٤ ، وزهر الآداب : ٢٣٤/١ ، ويُنظر : العمدة : ٨٠/٢-٨١ ، ويُنظر : المثل السائر : ٢٣٥-٢٣٦ ، ويُنظر : طبقات فحول الشعراء : ٣١-٧٤ .
١٧. يُنظر : الحيوان : ٣١١/٣-٣١٢ .
١٨. يُنظر : أسرار البلاغة : ٣٨٢-٣٨٤ .
١٩. تحرير التعبير : ٣٨٣/٣ .
٢٠. عيار الشعر : ٨٧ .
٢١. كتاب الصناعتين : ١٩٦ .
٢٢. أصول مصطلح التناص في النقد العربي القديم : ٧٥ .
٢٣. يُنظر : التناص دراسة في الخطاب النقدي العربي : ١٠٥ .
٢٤. تحليل الخطاب الشعري : ١٢١ .
٢٥. نفسه : ١٢٣ .
٢٦. نفسه : ١٢٥ .
٢٧. الخطيئة والتكفير : ١٣ .
٢٨. نفسه : ٧٢ .
٢٩. بلاغة الخطاب وعلم النص : ٢٢٩ .
٣٠. الديوان ، قصيدة من ذا الذي يثنى عليك بقدرها : ٥٠ .
٣١. ديوان البحثري : ٣١٩ .
٣٢. ديوان المتنبي : ٢٦١/٣ .

٣٣. الديوان ، قصيدة هو الغمام : ٦٨ .
٣٤. ديوان امرئ القيس : ٩ .
٣٥. نفسه : ٢٨ .
٣٦. الديوان ، قصيدة هو الغمام : ٦٨ .
٣٧. ديوان المتنبى : ٧١/٢ .
٣٨. الديوان ، قصيدة هو الغمام : ٧٠ .
٣٩. ديوان المتنبى : ٤٠٠/٣ .
٤٠. الديوان ، قصيدة متهلل بالبشر : ١٦ .
٤١. شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٤٦٠/١ .
٤٢. الديوان ، قصيدة جزيل الندى والبأس : ٦ .
٤٣. ديوان الفرزدق : ٣٥٤/٢ .
٤٤. يُنظر : ابن هانئ الأندلسي : ٢٠٩ .
٤٥. الديوان ، قصيدة كاذب الزعم : ١٩٨ .
٤٦. ديوان المتنبى : ٣٩٠/٣ .
٤٧. الديوان ، قصيدة ابن النبي المصطفى : ١٨٩ .
٤٨. ديوان امرئ القيس : ٢٨ .
٤٩. نفسه : ٨٩ .
٥٠. الديوان ، قصيدة هو علة الدنيا : ١٧ .
٥١. ديوان الفرزدق : ٢٠٣/٢ .
٥٢. الديوان ، قصيدة آه لَصَبِّ : ١١٩ .
٥٣. ديوان الفرزدق : ٢٠٤/٢ .
٥٤. الديوان ، قصيدة لعمرى لقد أجزضتموني بنيكم : ١٤٥ .
٥٥. شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٤٧١/١ .
٥٦. الديوان : قصيدة لك هذه المهج : ٥٤ .
٥٧. شرح الصولي لديوان أبي تمام : ١٨٩/١ .
٥٨. الديوان : قصيدة إن التي أخلت عريئهم : ١٥٥ .
٥٩. شرح الصولي لديوان أبي تمام : ٥٧٧/١ .
٦٠. الديوان : ١٥٦ .
٦١. ديوان الفرزدق : ١٩١/١ .
٦٢. الديوان : ١٥٨ .

٦٣. ديوان المتنبي : ٤١/١ .
 ٦٤. الديوان ، قصيدة لي منهم سيفٌ : ١٥١ .
 ٦٥. ديوان المتنبي : ١٠١/٢ .
 ٦٦. الديوان ، قصيدة مدبرٍ حربٍ : ٢٨٢ .
 ٦٧. ديوان البحري : ١٨ .
 ٦٨. ديوان الفرزدق : ٥٦٨/٢ .
 ٦٩. الديوان ، قصيدة لك الفضلُ : ٢٨٤ .
 ٧٠. ديوان المتنبي : ٣٦٥/٣ .

المصادر والمراجع

- ابن هانئ الأندلسي - درس ونقد - الدكتور منير ناجي ، دار النشر للجامعيين ، الطبعة الأولى ، شباط ، ١٩٦٢ م .
 - أسرار البلاغة ، تأليف الشيخ الإمام أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن ابن محمد الجرجاني النحوي (-٤٧١هـ) ، تحقيق : محمد الفاضلي ، المكتبة العصرية ، صيدا - بيروت ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م .
 - إعجاز القرآن ، أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني ، مطبعة عالم الكتب ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٤م .
 - البديع في نقد الشعر ، أسامة بن مرشد بن علي بن منقذ (٥٨٤هـ) ، تحقيق الدكتور أحمد أحمد بدوي ، والدكتور حامد عبد الحميد مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٠م .
 - بلاغة الخطاب وعلم النص ، للدكتور صلاح فضل ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد (١٦٤) ، ١٩٩٢م .
 - تاج العروس من جواهر القاموس ، للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، (د.ت) .
 - تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان إعجاز القرآن ، ابن أبي الأصبع أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد الواحد بن محمد المصري (-٦٥٤هـ) ، تحقيق : الدكتور حنفي محمد شرف ، طابع شركة الإعلانات الشرقية ، القاهرة ، ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م .

- تحليل الخطاب الشعري (أستراتيجية التناص) ، للدكتور محمد مفتاح ، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ، ١٩٨٥ م .
- تداخل النصوص ، هانس جورج ، روبريشت ، تحقيق الطاهر شيخاوي ورجاء بن سلامة ،
- مجلة الحياة التونسية ، عدد (٥٠) ، سنة ١٩٨٨ م .
- التناص في شعر الرواد ، أحمد ناهم ، سلسلة رسائل جامعية ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٤ م .
- الحيوان : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (-٢٥٥هـ) ، تحقيق عبد السلام هارون ، مطبعة البابي الحلبي ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٩ م .
- الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشرحيّة قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر ، مُقدّمة نظرية ودراسة تطبيقية ، للدكتور عبد الله محمد الغدامي ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .
- دلائل الإعجاز في علم المعاني ، الإمام عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق السيد محمد رشيد رضا ، مكتبة القاهرة ، ١٣٨٠هـ - ١٩٦١ م .
- ديوان ابن هانئ الأندلسي ، أعتى به وشرحه ، حمدو أحمد طماس ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م .
- ديوان أبي الطيب المتنبيّ بشرح أبي البقاء العُكبري (-٦١٦هـ) والمسمى التبيان في شرح الديوان ، ضبط نصّه وصَحَّه ، الدكتور كمال طالب ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .
- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ، مصر ، ١٣٧٧هـ - ١٩٥٨ م .
- ديوان البحتري ، عُني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه ، حسن كامل الصيرفي ، دار المعارف بمصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ م .

- ديوان الفرزدق ، هُمَام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي ، قدم له وضبطه وشرحه ووضع فهارسه الدكتور صلاح الدين الهواري ، دار البحار ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٧ م .
- زهر الآداب وثمر الألباب ، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيروابي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، مصر ، الطبعة الأولى ، ١٩٥٣ م .
- شرح الصولي لديوان أبي تمام ، دراسة وتحقيق : الدكتور خلف رشيد نعمان ، الجزء الأول ، الجمهورية العراقية ، وزارة الإعلام ، الطبعة الأولى : ١٩٧٧ م ، سلسلة كتب التراث (٥٥) . الجزء الثاني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٧٨ م . منشورات وزارة الثقافة والفنون ، الجمهورية العراقية - سلسلة كتب التراث (٦٩) . الجزء الثالث مؤسسة الخليج للطباعة والنشر ، الكويت ، دار الرشيد للنشر (١٩٨٢ م) ، الجمهورية العراقية سلسلة الدراسات (١١٣) .
- الصوت الآخر ، فاضل ثامر ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٢ م .
- طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام محمد الجُمحي (١٣٩-٢٣١ هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار المعارف للطباعة والنشر ، ذخائر العرب ، ١٩٥٢ م .
- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق أبو علي الحسن بن رشيق الأزدي القيرواني (٤٥٦ هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٣٠٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- عيار الشعر ، ابن طباطبا أبو الحسن محمد بن أحمد العلوي (٣٢٢ هـ) ، تحقيق : عباس عبد الستار ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، (د-ت) .
- في أصول الخطاب النقدي الجديد ، تزفتان تودروف ، رولان بارت ، وامبرتو أكو ، ومارك أنجبيثو ، ترجمة : أحمد المدني ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٩ م .

- كتاب الصناعتين ، أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (-٣٩٥هـ) ، تحقيق علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية ، وطبعة عيسى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى ، ١٣٧١هـ - ١٩٥٢م .
- لسان العرب ، للإمام العلامة ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٣٦٠-٧١١هـ) ، أعتنى بتصحيحها أمين محمد عبد الوهاب ، محمد الصادق العبيدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م .
- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر ، ابن الأثير : ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد (-٦٣٧هـ) ، تحقيق : أحمد الحوفي ، وبدوي طبانة ، مطابع الفرزدق التجارية ، الرياض ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٣م .
- المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك ، الدكتور عبد العزيز حمودة ، سلسلة كتب ثقافية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .
- النقد والحقيقة ، رولان بارت ، ترجمة : إبراهيم الخطيب (دت) .
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ، أبو القاسم الحسن بن بشر بن الحسن الأمدي (-٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة حجازي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٤٢م .
- الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء ، أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (-٣٨٤هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مصر ، ١٩٦٥م .
- الوساطة بين المتنبي وخصومه ، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (-٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلي محمد البجاوي ، الطبعة الرابعة ، ١٩٦٦م .

- الرسائل الجامعية :
- التناص دراسة في الخطاب النقد العربي ، د.سعد إبراهيم عبد المجيد ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ١٩٩٩ م .
- مصطلحات السرقة الأدبية في التراث النقد العربي إلى نهاية القرن السابع عشر الهجري ، سندس محسن العبودي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، ابن رشد - جامعة بغداد ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م .

- المجلات :
- أصول مصطلح (التناص) في النقد العربي القديم (بحث) للدكتور فاضل عبود التميمي ، مجلة الموقف الثقافي ، العدد (٣٦) ، كانون الأول ، سنة ٢٠٠١ م .

**اثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة المرحلة
الثانية قسم الإرشاد في مادة العربية العامة**
**Impact of the use of advanced organizations to collect the second stage
students Guidance section in the general Arab material**

الكلمة المفتاح: المنظمات المتقدمة

Assistant Lecturer nadia sattar ahmed

Diyala university College of

Basic Education

م.م نادية ستار احمد

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

البريد الالكتروني 781790un@gmail.com

الملخص

أجريت هذه الدراسة في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى كلية التربية الاساسية قسم الارشاد اثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة المرحلة الثانية قسم الإرشاد في مادة العربية العامة تكونت العينة من (٧٠) طالباً وطالبة و (٣٥) طالباً وطالبة يدرسون باستخدام المنظمات المتقدمة و(٣٥) طالباً وطالبة يدرسون العربية العامة بالطريقة الاعتيادية كافات الباحثة بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في المتغيرات الاتية: معدل درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق واختبار القدرات اللغوية للطلبة ، طبقت الباحثة التجربة في بداية الفصل الدراسي الثاني ٢٠١٠-٢٠١١ واستمرت فصلاً دراسياً كاملاً ، درّست الباحثة بنفسها المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعض مواضيع النحو وهي المبتدأ والخبر والفاعل ونائب الفاعل واسم كان واخواتها وخبر إن واخواتها) وفي نهاية التجربة أجرت الباحثة اختباراً بعدياً في الموضوعات التي تم تدريسها وظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح المجموعة التجريبية.

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث

نظرا لبعد اللغة العربية الفصحى عن الاستخدام في حياتنا اليومية ومزاحمة العامية لها أصبحت القواعد النحوية ينظر إليها على أنها عبء على من يريد أن يتكلم

الفصحى فضلا عن جفاف القواعد من وجهة نظر البعض - فوجوها عديدة ، ومناحيها بعيدة ومسائلها معقدة ، ومسالكها ملتوية ، لا تساعد على وحدة النطق ولا تعين على صحة الأسلوب ، ولا تزال عليها مسحة من الخشونة والقدم ، لأنها في الأصل وضعت للقران الكريم ، واعتمدت على فحول العرب ، ووقفت عند ذلك فلم تسير اللغة في تطورها وتقدمها ، وبقيت تروغ الطلبة بما لا رجح فيه ، ولا طائل وراءه من أوزان مهجورة ، ولهجات مقبورة ، وتعليقات باردة ، وتقدير فاسد ، واختلافات عقيمة كما أن تدريس القواعد كمادة مستقلة قد تحمل بعض الطلبة على أن يعدوها غاية في ذاتها ، فيستظهرونها استظهارا ، دون تفهم وتعقل ، ويهملون جانبها التطبيقي ، وغايتها العلمية ، وان اتجاه بعض المؤلفين إلى تعقيد العلم صونا له من غير أهله بزعمهم ، وكذلك ضعف بعض مدرسي اللغة في بعض الفروع وعلى راس فروعها قواعد النحو وترتب على هذا الضعف تجنب بعض هؤلاء المدرسين تدريس القواعد ، وشيوع الأسلوب المنطقي في تحليل النحو ، واستتباب أحكامه فتعدت مسائله ، وان درس النحو في أغلبه إن لم يكن كله - يعتمد على الجانب المجرد من المفاهيم ، والحقائق والمعلومات ، والقوانين والقواعد . (عطا، ٢٠٠٦، ٢٧٥)

اما الشاعر ادونيس فقد القى مساء الاثنين ١٣ تشرين الثاني ٢٠٠٦ محاضرة في مكتبة الاسكندرية ضمن برنامج الباحث المقيم عنوانها " اللغة العربية الفصحى في سبيلها للموت" موضحا موقفه قائلاً " ان اللغة العربية تتراجع خلال السنوات الاخيرة بشكل كبير على مختلف الاصعدة في المدارس والجامعات وحتى لو استمعت للشيوخ وخطباء المساجد المعنيين اكثر من غيرهم بالمحافظة على اللغة ستجد هذا التراجع (ابو الهيجاء ، ٢٠٠٧ ، ٣٣)

وان كثرة القواعد النحوية والصرفية وتشعبها وكثرة تفصيلاتها بصورة لا تساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها وان الكثير من القواعد النحوية التي يتم تدريسها للطلبة في المدارس لا تحقق هدفا وظيفيا في حياة الطلبة والاقتصار في تدريس القواعد النحوية على الجوانب الشكلية في بناء بنية الكلمة أو ضبط آخرها وعدم معالجتها بما يربطها بالمعنى . وان المقررات الدراسية التي لا تعنى بتتابع أبواب النحو وقواعده وتعميق مفاهيمه تعميقا متدرجا ، بل أن الكثير منها لا يهتم بالتفصيلات المهمة

التي توضح القاعدة وتساعد على فهمها وان ضعف مدرسي المواد الأخرى في القواعد النحوية واستخدامهم العامية في تدريس تلك المواد (عاشور والحوامة، ٢٠١٠، ١٠٦-١٠٧) إن جوهر المشكلة ليس في اللغة ذاتها وإنما هو في كوننا نتعلم العربية قواعد صنعة وإجراءات تلقينية، وقوالب صماء نتجرعها تجرعا عقيما، بدلا من تعلمها، لسان امة، ولغة حياة .

إن النحو العربي من حيث محتواه وطرائق تدريسه - كما يعلم عندنا - ليس علما لتربية الملكة اللسانية العربية، وإنما هو تعليم وتعلم صناعة القواعد النحوية وقد أدى هذا مع مرور الزمن، إلى النفور من دراسته . (مدكور، ٢٠٠٩، ٣٢٥-٣٢٦) .

إعتمد كثير من المربين والمدرسين طريقة التلقين فقط فنتج عن هذا المسلك طلاب ضعيفو العزم، غير قادرين على البحث والتحليل (ولن تستطيع جامعاتنا ومعاهدنا فعل شئ ذي قيمة الا اذا كفت عن تلقين المعلومات) (قدورة، ٢٠٠٩، ٥١) .

وظاهرة الضعف في النحو لدى الطلبة ظاهرة عامة تنتشر حيث ينتشر تعلم اللغة العربية وما المؤتمرات والندوات والصحيات الفردية التي دعت جميعا إلى تيسير تعليم النحو منذ العقد الرابع من هذا القرن إلا دليل على ذلك . بل أن هذه الظاهرة استرعت انتباه النحويين القدماء وأسباب ذلك كثيرة ومتشابهة من دون شك منها ما قد يعود إلى طبيعة المادة النحوية وطرائق عرضها وتدريسها وتناولها واختبار المتعلمين فيها، وما قد يعود إلى طبيعة اللغة ذاتها الازدواجية في اللغة العربية، أي مزاحمة العامية للفصحى حتى في مكان استعمالها الطبيعي: أي ضمن المؤسسة التعليمية، وفي حصة اللغة العربية ذاتها . (عمار، ٢٣١، ٢٠٠٢) .

إن تعليم اللغة العربية في المستوى الجامعي - لغير أقسام اللغة العربية منفلت بوجه عام من الرؤى المنهجية التي تؤسس على ما أنجز، أو التي تعالج الثغرات فيما أنجز قبل الجامعة والأمر هنا رهن بالأستاذ وماذا يجب أن يدرس؟ وماذا يجب أن يقول؟، وليس الأمر استجابة لحاجة الطلاب ومدى إسهام المنهج في بناءهم العلمي، ولذا فما يدرس في المستوى الجامعي لغير المتخصصين يدور أما بسبب تدريس الكتاب بعينه بهدف تحقيق عائد مادي لا تربوي أو تنويعات لا ضابط بينها ولا رابط، أو بسبب حشد

من القضايا الأدبية أو اللغوية مما يهتم به الأستاذ شخصياً ويقوم بتدريسه للطلاب المتخصصين ولو تغير الأستاذ لتغير المنهج والطالب واحد . (نبوي، ٣١١، ٢٠٠٤)

كما أكدت الدراسة التي أجراها الدليمي أن هناك ضعفاً في المستوى العلمي للطلبة في مراحل الدراسة كافة في الكليات . (الدليمي، ٣، ١٩٨٨)

ترجع صعوبة القواعد الى كثرة ما فيها من أقوال ، وأوجه جائزة وشاذة ، واعتمادها على التحليل المنطقي الذي يستدعي حصر الفكر لاستنباط الاحكام العامة من أمثلة كثيرة ومتنوعة ، مما دعى علماء التربية ان ينادوا بتأخير دراسة القواعد الى سن المراهقة حيث يصل التلميذ الى تفكير يساعده على احتمال الدراسات النحوية وقبولها . (عبد العال، د٠ت، ١٣٥)

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه

إن أهمية المشكلة تتدرج كون النحو أداة لتعميق الدراسة اللغوية عن طريق إنماء الدراسة النحوية للطلبة ، إذ يحملهم ذلك على التفكير وإدراك الفروق الدقيقة بين الفقرات والتراكيب والجمل والألفاظ، وتعميق ثروتهم اللغوية عن طريق ما يدرسونه من نصوص وشواهد أدبية تنمي أنواقهم وتمكنهم من التعبير السليم كلاماً وكتابةً، وتعويد الطلبة دقة الملاحظة والموازنة والحكم وترقية الذوق الأدبي، فدراسة النحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب . (مدكور ، ٣٣٤، ٢٠٠٩)

فعن طريق النحو يتيسر إدراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح وجعل محاكاتهم للصحيح من اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها مبنياً على أساس مفهوم بدلاً من أن تكون مجرد محاكاة آلية ، وإن الطلاب الذين يدرسون لغة أجنبية إلى جانب لغتهم القومية يجدون في دراسة قواعد لغتهم ما يساعدهم على فهم اللغة الأجنبية ، لان ما بين اللغات قدرا مشتركا من القواعد العامة كأزمنة الأفعال والتعجب والنفي والاستفهام والتوكيد . (عاشور والحوامدة ، ٢٠١٠ ، ١٠٦)

ويهدف النحو إلى تنمية قدرات المتعلمين على تمييز الخطأ فيما يستمعون إليه وقرؤونه ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبوه، وكذلك إكساب الطلبة عادات مقبولة في التعبير وفي باقي المراحل التعليمية الأخرى معرفة الطالب القواعد الأساسية في النحو العربي،

بما يمكنه من استيعاب مقرراته وإدراك السلامة في الأسلوب الذي يقرؤه أو يسمعه .
(عطا، ٢٧٣، ٢٠٠٦)

حين نتحدث عن النحو أو الإعراب لغير المتخصصين في المستوى الجامعي فإننا نعني مستوى محدد من الدارسين ٠٠٠ مستوى لديه قدر مخزون من القواعد الإعرابية سبق تحصيله في المراحل التعليمية قبل الجامعة
قديمًا قال أبو منصور الثعالبي في مقدمة كتابه : فقه اللغة وسر العربية من أحب الله أحب رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم - ومن أحب النبي العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب اللغة العربية التي نزل بها أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ،ومن أحب العربية عني بها وثابر عليها وصرف همته إليها
وان من جملة الأسباب التي تدعونا لتعلم العربية هو سبب اجتماعي يرجع إلى إننا في حاجة إلى تكوين مستوى لغوي معين يجعلنا أقدر على التفاهم وأقدر على نقل الأفكار والمشاعر وتبادلها فيما بيننا ويوم نصل إلى مستوى لغوي معين من اللغة ونتحدث به فلن يكون هناك خلاف بيننا في فهم معاني الألفاظ ،ولن نجد غموضاً في بعض الكلمات .
(إبراهيم ،٥، ٢٠٠٣)

إن لهذه الطريقة أهمية كبيرة في عملية التعليم والتربية حيث تعمل على تسهيل التعلم الاحتوائي من خلال توفير مرتكزات فكرية للعملية التعليمية وزيادة القدرة على التمييز بين الأفكار الجديدة وما يرتبط بها من أفكار موجودة في البنية المعرفية لكي لا تحصل فجوة تفصل ما بين ما اكتسبه الطالب سابقا وما يحتاج لمعرفته في تعلم المادة الجديدة ،لان هذه الطريقة تعتمد على وجود أفكار مناسبة وتعمل المنظمات المتقدمة دورا أساسياً ومهماً في توسيع قدرة المتعلم على تنظيم المادة الجديدة وسهولة تعلمها وزيادة القدرة على تمييز الأفكار الجديدة وما يرتبط بها من أفكار في البنية المعرفية لأنها تساعد على استقبال وخرن المعلومات والحقائق، وتمنح المعلم بدرجة عالية من الثقة وتحديد الوسائل والأساليب و الأنشطة الصفية، وتكسب المتعلم كمية هائلة من المعرفة وتساعد على اكتساب المفاهيم الجديدة . (الأحمد ويوسف ،١٤٠، ٢٠٠١-١٤١)

إن التعلم ذا المعنى له جذوره كمجال من مجالات الدراسة في البحوث التي تناولت التعلم اللفظي التي بدأها (ابن جهاوس) كما واعتقد (ابن جهاوس) انه لا يجب التأثير على

التعلم الإنساني والذاكرة بتداعيات المعاني إلا أن آخرين مثل (دافيد اوزيل) اعتقد أن المعنى هو محور الخبرات المعرفية وفضل اوزيل استخدام النثر أو النصوص المستفيضة لأنها قريبة الشبه بالمواد التعليمية التي يواجهها الطلبة يقول اوزيل إننا نتذكر الأشياء بإحدى طريقتين:

١- أن نحاول حفظ ما نتعلمه من دون ربطه بما لدينا من معلومات ويطلق على هذه الطريقة التعلم الأصم

٢- أن نحفظ ما نتعلمه عن طريق ربطه بما لدينا من معلومات وبذلك فإنه يكتسب معنى خاصا بالنسبة لنا، ويطلق على هذه الطريقة التعلم القائم على المعنى، في الواقع أن التعلم ليس تعلماً أصمً أو تعلماً قائماً على المعنى، بل انه يميل أحيانا الى هذا وأحيانا الى ذلك (أبو علام، ١٤٢، ٢٠٠٤)

يرى اوزيل ثمة طريقتين يكتسب بهما المعلومات

١- التلقي كما يحدث حين يقرأ الطالب كتابا يتلقى من خلاله معلومات مترابطة تم تشكيلها، أو كما يحدث حين يستمع إلى محاضرات ذات أفكار مترابطة

٢- الاكتشاف ويستخدم الطالب هذه الطريقة حين يكون المعنى ناقصاً أو غامضاً فيقوم الطالب بتحديد العلاقات بين المفاهيم واستخلاص المعنى (محمد، ٢٠٠٧، ٢١٠، ٢١١) ومن مميزات النظم المتقدمة هي تسهيل تعلم واستيعاب المادة الدراسية وتسهيل تذكر أكثر للمادة الدراسية عند المتعلمين وإتاحة الفرص لهم عند استعمالها في حياتهم اليومية وتساعد المعلم على انتقاء مايفيد من المعلومات والتي لها علاقة بموضوع الدرس وتعين على تنظيم تدريسه (عفانة ، ٣٨ ، ٢٠٠٩)

هدف البحث

يهدف البحث إلى معرفة اثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلبة المرحلة الثانية بمادة العربية العامة النحو قسم الإرشاد

فرضية البحث

ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠'٠٥) بين متوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون بطريقة المنظمات المتقدمة ومتوسط درجات تحصيل الطلبة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في مادة العربية العامة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بـ

- ١- كلية التربية الأساسية / جامعة ديالى .
- ٢- عينة من طلبة المرحلة الثانية قسم الإرشاد الدراسة الصباحية .
- ٣- عدد من موضوعات النحو ضمن المنهج المقرر للعام الدراسي ٢٠١٠-٢٠١١ الفصل الثاني .

تحديد المصطلحات

أولاً: المنظمات المتقدمة :١- عرفت أغان دروزة عبارة عن منظومة من المعلومات مبينة بطريقة ما بحيث تتضمن أهم المفاهيم والمبادئ الرئيسة المجردة الشاملة للمحتوى التعليمي المراد تعلمه وتترابط فيها المعلومات بطريقة هرمية ومنطقية (سرايا، ٢٠٠٧، ١١٢)

٢- عرفها الحصري والعنزي: هي طريقة استنتاجية في التفكير والتدريس تبدأ بتقديم الكليات وشرحها ومن ثم إجراء التطبيقات وذكر الأمثلة عنها، وهي تلك الحقائق الكبرى أو الكليات، أو القواعد العامة، أو النظريات التي ترتبط بموضوع ، أو مادة دراسية (الحصري والعنزي، ٨٩، ٢٠٠٧)

٣- عرفها الكسباني ٢٠١٠

ما يزود به المعلم طلابه من مقدمة أو مادة تمهيدية مختصرة ، تقدم في بداية الموقف التعليمي ، حول بنية الموضوع والمعلومات المراد معالجتها بهدف تيسير عملية تعلم المفاهيم المتصلة بالموضوع من خلال ربط المسافة بين ما يعرفه المتعلم من قبل وما يحتاج الى معرفته، مما يساعد على التمثل الناجح للمادة الجديدة (الكسباني ، ٢٠١٠ ، ١٢٤)

٤- عرفها الحيلة ومرعي : ما يزود به المدرس طلابه من مقدمة أو مادة تمهيدية مختصرة تقدم في بداية الموقف التعليمي حول بنية الموضوع والمعلومات المراد معالجتها بهدف تيسير عملية تعلم المفاهيم المتصلة بالموضوع (الحيلة ومرعي ، ١٧٢، ٢٠١١)

اما التعريف الاجرائي في البحث الحالي: هو تمكين المتعلمين من ربط الخبرات السابقة بالحالية ومحاولة تطويرها من خلال تزويده بمادة ذات فائدة علمية تعمل على اكساب المتعلمين خبرات اضافية للمادة الجديدة .

ثانيا- التحصيل

عرفه 1973 Good

بأنه "المعلومات أو المهارات التي اكتسبت من المواد الدراسية، وتقدر عادة بواسطة درجات الاختبار أو درجات المدرسين، أو الاثنتين معا". (العاني ، ١٤، ٢٠٠٤)

عرفه الحفني ١٩٧٥

بأنه "إنجاز أو تحصيل تعليمي في المادة ويعني بلوغ مستوى معين من الكفاية في الدراسة، سواء في المدرسة أو الجامعة وتحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة أو تقدير المدرسين". (الحفني ، ١١، ١٩٧٥)

التعريف الاجرائي للتحصيل هو جميع الخبرات والمعلومات التي تم اكتسابها ومعرفة ذلك عن طريق الاختبارات المقننة المطبقة على عينة البحث
ثالثاً: قسم الارشاد: هو قسم من أقسام كلية التربية الاساسية جامعة ديالى
رابعاً: العربية العامة: هي مادة متكونة من مجموعة من مفردات النحو والادب والنصوص ومادة الاملاء اما في البحث الحالي فقط فيتم استخدام مادة النحو

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تتناول الباحثة في هذا الفصل عددا من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالبحث الحالي

١- دراسة دحلان ٢٠٠٣

هدفت الدراسة الى التعرف على اثر المنظمات المتقدمة في التحصيل وبقاء اثر التعلم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن الاساسي في محافظة خان يونس مقارنة بالطريقة التقليدية واشتملت عينة الدراسة على (١٠٠) طالباً من طلاب الصف الثامن الاساسي في مدرسة عبد الله صيام الاساسية العليا للبنين في العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢ وزعت على مجموعتين احدهما تجريبية تشمل على

(٥٠) طالباً واخرى ضابطة تشمل (٥٠) طالباً ودرس الباحث المجموعة التجريبية بطريقة المنظمات المتقدمة والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، اما ادوات الدراسة اختبار للخبرات السابقة في القواعد النحوية واختبار تحصيلي في الوحدة الدراسية المستهدفة، كافاً الباحث بين متغيرات العمر والتحصيل الدراسي السابق للفصل الدراسي الاول بمادة اللغة

العربية وبعد تنفيذ التجربة استغرقت ستة اسابيع تم اخضاع المجموعتين الى اختبار تحصيلي بعدي، ورصد النتائج تبين انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات تحصيل الطلاب الذين درسوا باستخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة ولصالح التجريبية وان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية لقياس بقاء أثر التعلم لصالح المجموعة التجريبية (دحلان، ٢٠٠٣، ك)

٢- دراسة العاني ٢٠٠٤

وهدفَت الدراسة الى تعرف " اثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة البلاغة "

ولتحقيق ذلك اختار الباحث تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) واختباراً بعدياً .

واختار الباحث عشوائياً اعدادية المثنى بن الحارثة الشيباني للبنين في محافظة بغداد / الرصافة الاولى ، لاجراء التجربة وبطريقة عشوائية ايضا اختيرت شعبتان لتمثل عينة البحث ، اذ مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية التي درست باتباع استراتيجية المنظمات المتقدمة وكان عدد طلابها (٢٥) طالبا ، ومثلت شعبة (ب) المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية وكان عدد طلابها (٢٥) طالبا .

وكافأ الباحث بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) ومربع كاي في متغيرات (العمر الزمني - درجات اللغة العربية للعام السابق - التحصيل الدراسي للابوين) ، ولم تكن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في هذه المتغيرات .

وبعد تحديد المادة العلمية التي تضمنت الموضوعات البلاغية الواردة في كتاب البلاغة والتطبيق وهي (السجع ، الجناس ، الطباق والمقابلة ، التورية ، التشبيه ، تشبيه المفرد وتشبيه الصورة) ، صاغ الباحث الاهداف السلوكية للموضوعات وكان عددها (٣٤) هدفا سلوكيا ، وعرضت على نخبة من الخبراء والمتخصصين لبيان آرائهم في صلاحيتها ومدى ملاءمتها لمحتوى المادة الدراسية .

وأعد الباحث الخطط التدريسية لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وعرضها على نخبة من الخبراء والمتخصصين لبيان مدى صلاحيتها .

وأعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة، عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء والمتخصصين لبيان صدقه، ومن ثم حسبت معاملات صعوبته وقوة تمييزه، واستخرج الباحث معامل ثباته بطريقة التجزئة النصفية .

واستخدم الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين بوصفه وسيلة احصائية لمعرفة دلالة الفروق، وتوصل الى النتيجة التالية :

(ظهر فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط طلاب المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية) (العاني، ٢٠٠٤، ب-ت)

٣- دراسة (حميد ٢٠٠٦)

هدفت الدراسة الى تعرف أثر استخدام المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء . ولتحقيق هدف البحث اختار الباحث قصديا المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ / الثانية ، منها اختار قصديا متوسطة المحمودية للبنين ، فبلغت عينة البحث (٥٠) طالبا ، بواقع (٢٥) طالبا في كل مجموعة ، درّس المجموعة التجريبية باستعمال استراتيجيات المنظمات المتقدمة ، في حين درّس طلاب المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية ، وأعد الباحث أهدافا سلوكية لتدريس موضوعات التجربة المحددة و عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، وبعدها أعد خطأ تدريسية على وفق استراتيجيات المنظمات المتقدمة الى طلاب المجموعة التجريبية ، وعلى وفق خطوات الطريقة الاعتيادية الى طلاب المجموعة الضابطة عرض انموذجين منها على الخبراء والمحكمين . وأعدّ الباحث اختباراً تحصيلياً بعدياً تكون من (٢٠) فقرة متنوعة لقياس التحصيل لدى الطلاب (عينة البحث) تثبت من صدقه وموضوعيته ،

وبعد ان درس الباحث مجموعتي البحث بنفسه طوال فصل دراسي كامل ، طبق الاختبار التحصيلي البعدي على الطلاب . واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية المناسبة في اجراءات بحثه وتحليل نتائجه . وبعد تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة البحث توصل الباحث الى تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستعمال استراتيجيات المنظمات المتقدمة على طلاب المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية

٠ وكافأ الباحث بمتغيرات البحث الآتية العمر الزمني للطلبة درجات الصف الاول المتوسط والتحصيل الدراسي للوالدين (حميد، ٢٠٠٦، ح) ٤- دراسة التيمي (٢٠١١)

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها) اجريت هذه الدراسة في العراق بجامعة ديالى كلية التربية الاساسية اختار الباحث قصديا اعدادية جمال عبد الناصر للبنين اذ بلغ عينة الدراسة (٧٢) طالباً موزعين على مجموعتين بواقع (٣٦) طالباً في المجموعة التجريبية الاولى و(٣٦) طالباً في المجموعة الثانية الضابطة ، كافأ الباحث بين طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) بالمتغيرات الآتية : (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور ، درجات اللغة العربية النهائية للعام السابق ، التحصيل الدراسي للابوين ، اختبار القدرة اللغوية) إذ درس الباحث المجموعة التجريبية بإتباع المنظمات المتقدمة ، ودرس المجموعة الضابطة بإتباع الطريقة الاعتيادية ، وقد عدَّ الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (٣٠) فقرة من نوع الاختيار من متعدد والتكميل ، وقد استخدم الباحث الوسائل الاحصائية الآتية وهي معامل ارتباط بيرسون وبعد تطبيق الاختبار ومعالجة البيانات احصائياً اظهر البحث النتيجة الآتية : (وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة ولمصلحة المجموعة التجريبية) (وجود فرق ذي دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط تحصيل طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة في اختبار الاستبقاء ولمصلحة المجموعة التجريبية) (التيمي ، ٢٠١١، ر-ز)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بعد عرض الدراسات السابقة تحاول الباحثة ان توازن بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من حيث الاهداف والعينات والمتغيرات والمراحل الدراسية والجنس والتكافؤ والوسائل الاحصائية والنتائج وكل ماله أهمية تستدعي ذلك وكما يلي :

هدف الدراسة

هدفت دراسة دحلان الى معرفة أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل مادة القواعد وبقاء الاثر وهدفت دراسة العاني الى معرفة أثر المنظمات المتقدمة بمادة البلاغة اما دراسة حميد تهدف الى معرفة اثر المنظمات بمادة الاملاء وهدفت دراسة التميمي لمعرفة أثر المنظمات بمادة القواعد و الدراسة الحالية تهدف الى معرفة أثر المنظمات المتقدمة في تحصيل العربية العامة لقسم الارشاد المرحلة الثانية كلية التربية الاساسية .

اسلوب البحث: لاحظت الباحثة ان اسلوب البحث التجريبي تم استخدامه في جميع الدراسات السابقة والدراسة الحالية كذلك .

حجم العينة تباينت الدراسات السابقة في حجم العينة اذ تراوحت العينة في دراسة دحلان (١٠٠) طالب اما دراسة العاني ف(٥٠) طالباً اما دراسة حميد

ف(٥٠) طالباً ودراسة التميمي(٧٢) والدراسة الحالية تراوحت (٧٠) طالباً وطالبة .
الجنس : استخدمت دراسة دحلان والعاني وحميد والتميمي البنين فقط اما الدراسة الحالية فأستخدمت كلا الجنسين .

القائم بالتجربة في جميع الدراسات السابقة هو الباحث نفسه والدراسة الحالية كذلك الباحثة قامت بالتدريس ايضاً .

التكافؤ كافات دراسة دحلان بالمتغيرات الاتية الجنس ودرجات اللغة العربية للفصل الدراسي الاول اما دراسة العاني والتميمي فكافأتا بين التحصيل الدراسي للأبوين والعمر الزمني للطلاب ودرجات اللغة العربية للعام السابق، والدراسة الحالية كافات باختبار القدرات اللغوية للطلبة ودرجات العربية العامة للطلبة في المرحلة الاولى .

الوسائل الاحصائية: استخدمت دراسة دحلان الاختبار التائي واختبار مانوتني و دراسة العاني وحميد والتميمي فالاختبار التائي، والدراسة الحالية استخدمت الاختبار التائي ايضاً .

المرحلة الدراسية استخدمت دراسة دحلان وحميد الصف الثاني المتوسط و دراسة العاني الصف الخامس الادبي ودراسة التميمي الصف الرابع الادبي و الدراسة الحالية استخدمت طلبة المرحلة الثانية قسم الارشاد بكلية التربية الاساسية .

الفصل الثالث: منهج البحث واجراءاته

اولا : منهج البحث

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج التجريبي اذ يعد اولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند اجرائه تجربة علمية، اذ ان دقة النتائج تعتمد على نوع التصميم التجريبي والذي يعطي ضماناً لإمكانية تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الاحصائي و تتوقف نتائج البحوث التجريبية على نوع التصميم التجريبي المستعمل (عودة، ٢٠٠٢، ٢٥٠) ويستند تحديد نوع التصميم التجريبي الى طبيعة المشكلة وظروف عينة البحث الزمني (الزوبعي، ١٩٨١، ٥٨) وهذا ما دفع الباحثة الى اعتماد واحد من التصاميم التجريبية ذي الضبط الجزئي ووجدته ملائماً لظروف بحثها فجاء التصميم على ما في الشكل الاتي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	طريقة المنظمات المتقدمة	التحصيل
الضابطة	_____	

إجراءات البحث

تتناول الباحثة في هذا الفصل الطريقة والإجراءات التي اتبعتها الباحثة لاختبار فروض الدراسة، حيث تم الحديث عن منهج البحث المتبع في الدراسة، ووصف المجتمع وعينة الدراسة وأسلوب اختيارها، وبناء أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها والتعرف على مدى صلاحيتها للدراسة، كما تم الحديث عن التصميم التجريبي وضبط المتغيرات كما يحتوي الفصل على الوصف التفصيلي للتجربة وكيفية تنفيذها والأسلوب الإحصائي المتبع في تحليل البيانات

مجتمع الدراسة

طلبة قسم الارشاد للمرحلة الثانية للعام الدراسي (٢٠١٠ - ٢٠١١)

عينة الدراسة

اختارت الباحثة عينة في كلية التربية الاساسية بطريقة قصدية الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة وهي جزء من طلبة المرحلة الثانية قسم الإرشاد والتوجيه التربية الأساسية وذلك لان الباحثة تعمل تدريسية في هذا القسم وبلغ عدد العينة (٧٠) طالباً وطالبةً وتم استبعاد (٢) طالبين منهم بسبب الرسوب

وذلك لخبرتهم السابقة في المحتوى الدراسي لتصبح عينة الدراسة (٦٨) طالباً وطالبة ً وزعت على مجموعتين: الأولى تجريبية وتشمل (٣٤) طالباً وطالبة ، والثانية ضابطة وتشمل (٣٤) طالباً وطالبة ً .

أدوات الدراسة

(مفردات الدراسة)

*المنهج المقترح في تدريس قسم الإرشاد والتوجيه التربوي المرحلة الثانية .

* (الاختبار التحصيلي) الملحق (٢) .

تم استخدام الاختبار التحصيلي لقياس مستوى التحصيل، وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من (٢٠) فقرة من نمط الاختيار من متعدد و تم اختيار هذا النمط من الأسئلة لأنها تمكن الباحثة من قياس مدى تحقق جميع الأهداف التربوية المرتبطة بنواتج التعلم، كما أن درجة الصدق والثبات فيها مرتفعة، ولسهولة تصحيحها باستخدام المفتاح المثقب، كما يمكن تحليل نتائجها إحصائياً على أنها تقلل من نسبة التخمين الجواب الصحيح إلى أدنى حد ممكن وتمت صياغة أربعة بدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي المعد لهذه الدراسة

خطوات إعداد الاختبار

تحديد الغرض من الاختبار: صممت الباحثة الاختبار من أجل بحث تربوي يستهدف الكشف عن اثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل في مادة النحو لدى طلبة المرحلة الثانية ومن ثم صيغت فقرات الاختبار بحيث تلائم مستوى الطلبة الذين يدرسون هذه المادة (المبتدأ والخبر ونائب الفاعل واسم كان وأخواتها خبر كان وأخواتها) تحديد الأهداف التربوية ضمن المستويات المعرفية الثلاثة وفق تصنيف بلوم وهي (التذكر، الفهم، التطبيق)

*صياغة فقرات الاختبار

قامت الباحثة بصياغة فقرات الاختبار الموضوعي من نوع الاختيار من متعدد ذي البدائل الأربعة ، لان هذا النوع من الأسئلة يتصف بشموله وقوة صدقه وثباته .

*تجريب الاختبار

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ،سبق لها المرور بالخبرة مكونة من (٧٠) طالباً وطالبةً وذلك للتأكد من صلاحية الاختبار لما وضع من أجله وحساب صدقه وثباته ومعامل تمييزه وصعوبته فضلاً عن معرفة الزمن المستغرق في الإجابة عنه ،وقد تم حسابه بإيجاد متوسط الوقت الذي استغرقه أول طالب وآخر طالب حيث تراوح بين (٣٠ - ٦٠)دقيقة وبهذا يكون زمن الاختبار حوالي (٤٥) دقيقة

تصحيح الاختبار

تم تصحيح الاختبار باستخدام المفتاح المثقب الذي استخدمته الباحثة وقد أعطت لكل سؤال درجة بحيث يكون مجموع درجات الاختبار (٢٠)درجة أي أن أعلى درجة يحصل عليها الطالب ٢٠ و أقل درجة صفر ثم أعيدت عملية التصحيح للتأكد من دقة التصحيح ثم رتبت الأوراق حسب الدرجات ترتيباً تنازلياً ورصدت الدرجات في جداول خاصة لتحليلها

*تحليل فقرات الاختبار

وذلك قامت الباحثة بتحليل نتائج الاختبار إحصائياً للحصول على معامل صعوبة الاختبار ومعامل تمييزه وصدقه وثباته على النحو التالي :

أولاً: حساب معامل الصعوبة

ويقصد به النسبة المئوية للراسبين في الاختبار وتحسب المعادلة التالية :

$$\text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الذين أجابوا إجابة خطأ}}{100\%}$$

عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة

وبتطبيق المعادلة السابقة تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وقد تراوحت بين (٠,٣٨ - ٠,٨٠)وهو معامل صعوبة مقبول حسبما يقرره مختصون في القياس والتقويم .

ثانياً : حساب معامل التمييز

ويقصد به المعامل الذي يدل على قدرة الفقرة في التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا من فئات التحصيل

معامل التمييز = عدد الاجابات الصحيحة في المجموعة العليا - عدد الإجابات الصحيحة
في المجموعة الدنيا

عدد الطلاب في إحدى المجموعتين

ثالثاً: صدق الاختبار

صدق المحكمين ويقصد به بصدق الاختبار أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه فقط من
دون أي زيادة أو نقصان

وقامت الباحثة بالتأكد من الصدق الظاهري للاختبار وذلك بتمثيل العناصر التي يتضمنها
الاختبار للبعد الذي يقيسه وتم عرض الاختبار على لجنة من المحكمين المختصين من
أساتذة الجامعة في التربية والنحو العربي (الملحق ٣)

وبعض مشرفي ومعلمي اللغة العربية فضلاً عن مختصين في القياس والتقويم، وقد اقرروا
جميعهم بصلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه
الاتساق الداخلي للاختبار :

هو درجة التوافق في الاستجابة لفقرات الاختبار، وقد تم حساب صدق الاختبار بين
درجات بنود الأداة كلاً على حدة ودرجة الاختبار الكلي وذلك باستخدام معادلة

كودر - رينشاردستون

ر ت = ك [١- مج ص خ]

ك-١ ٢٤

ر ت : معامل الثبات التقديري ك = عدد أسئلة الفحص

مج = مجموع ص = نسبة من أجاب إجابة صحيحة عن السؤال

خ = نسبة من أجاب إجابة خاطئة على السؤال

٢٤ = مربع الانحراف المعياري

وقد حصلت الباحثة على معامل اتساق داخلي مقداره (٠,٧٩) وهذا يعتبر معامل مقبولاً
ودليلاً على الاتساق الداخلي بين الفقرات

رابعاً: ثبات الاختبار :

ويقصد به الحصول على نفس النتائج تقريباً عند تكرار القياس (الاختبار) في نفس

الظروف واستخدام نفس المقياس وقامت الباحثة بحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة

النصفية حيث تم تقسيم الاختبار إلى قسمين :قسم الفقرات الفردية وآخر للزوجية وتم حساب معامل الارتباط بين القسمين باستخدام معادلة بيرسون هي :

$$r = \frac{N \text{ مج س ص} - \text{مج س} (\text{مج ص})}{\sqrt{[N \text{ (مج س)}^2 - (\text{مج ص})^2] [N \text{ (مج ص)}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

$$r = \frac{N \text{ (مج س)}^2 - (\text{مج ص})^2}{\sqrt{[N \text{ (مج س)}^2 - (\text{مج ص})^2] [N \text{ (مج ص)}^2 - (\text{مج ص})^2]}}$$

، إذ بلغ (٠,٧٩) (البياتي، ١٩٧٧، ١٨٣)

متغيرات الدراسة

المتغير المستقل: ويتمثل في الاستراتيجية المستخدمة في التدريس وهي المنظمات المتقدمة .

المتغير التابع ويتمثل في الدرجة التي يحصل عليها الطالب بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي .

المتغيرات المضبوطة: القدرات اللغوية، التحصيل في اللغة العربية تم حساب متوسط تحصيل الطلاب في اللغة العربية من خلال كشوف امتحانات نهاية المرحلة الأولى للعام الدراسي ٢٠٠٩-٢٠١٠ وحساب الانحراف المعياري وقيمة (ت) فكانت على النحو التالي : تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في تحصيل اللغة العربية حسب

الجدول (١)

		القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة						
ليس ذي دلالة	٢,٠١١	٠,٢٠٥	٦٨	١٤,٠٣٢	٣,٧٤٦	٧٢,٢٦٩	٣٥	٣٥	التجريبية
									١٩,٩٣٦

تكافؤ طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار القدرات اللغوية حسب الجدول

(٢)

الدلالة الاحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	
	الجدولية	المحسوبة							
ليس ذي دلالة	٢,٠١١	٠,١٧	٦٨	١٥٤,٤٨	١٢,٤٢٩	٣٢,١٩٢	٣٥	٣٥	التجريبية
									١٤٣,٥٤٤

*إجراءات التطبيق

بدأت الباحثة في تطبيق التجربة على مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بعد تطبيق اختبار الخبرات السابقة والقبلي على طلاب العينة في الفصل الدراسي الثاني (٢٠١٠-٢٠١١) وذلك في ١٥ من شباط واستمرت التجربة ستة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً حيث انتهت التجربة في الأول من نيسان تم تطبيق الاختبار البعدي على عينة الدراسة بعد الانتهاء من التجربة بإسبوع، في اليوم الثامن من نيسان .

*الوسائل الإحصائية :

للتحقق من صحة الفرض وبيان الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات لمجموعتين مستقلتين تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
الاختبار التائي : استعمل في التكافؤ والاختبار التحصيلي النهائي

$$س١ - س٢$$

= ت

$$[(س١ + س٢) - س٢] + س٢ (س١ - س٢) + س٢ (س١ - س٢)$$

$$س١ + س٢ - س٢ - س٢ (س١ - س٢)$$

وتمثل س١ = الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية

س٢ = الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة

س١ = عدد أفراد المجموعة التجريبية

س٢ = عدد أفراد المجموعة الضابطة

س٢ = التباين للمجموعة التجريبية

(البياتي، ١٩٧٧، ٢٦٠)

س٢ = التباين للمجموعة الضابطة

٢

معامل ارتباط بيرسون:

استعمل لحساب معامل ثبات اختبار الاكتساب بطريقة التجزئة النصفية، ولحساب معامل ثبات تصحيح الاختبار.

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

= ر

ن مج س ص - (مج س) (مج ص) [ن مج ص - (مج ص)]

اذ تمثل:

ر: معامل ارتباط بيرسون

ن: عدد افراد العينة

س: قيم المتغير الاول

ص: قيم المتغير الثاني (البياتي، ١٩٧٧، ١٨٣،)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا لنتائج البحث من خلال الموازنة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطات

* عرض النتائج

لاحظت الباحثة من خلال عرض النتائج التي حصلت عليها المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة أن أعلى درجة حصل عليها طلبة المجموعة التجريبية ١٩ وأقل درجة (١٥) وكانت أعلى درجة للمجموعة الضابطة (١٥) وأقل درجة (٧) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (١٤,١٤٨) وبلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة

(١٢,٤٠٧) وكانت القيمة التائية (٢,١٧٨) اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٦٨) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي تنص على ان

ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين تحصيل المجموعة التي تدرس النحو باستخدام لمنظمات المتقدمة وبين تحصيل المجموعة التي تدرس النحو بالطريقة التقليدية والفرق لصالح المجموعة التجريبية

*تفسير النتائج

في ضوء القيمة التائية (٢,١٧٨) هي اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠٠) بدرجة حرية (٦٨) وعند مستوى (٥%) ان الفرق ذو دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المنظمات المتقدمة وهنا تتضح أهمية المنظمات المتقدمة اذ لها الاثر في تعليم الطلبة واثارة الدافعية وحب التعلم للمادة الدراسية ومعرفة المفاهيم بطريقة صحيحة وترسيخها في أذهان الطلبة و يقلل من النسيان، لان اكتساب المعلومات في هذه الطريقة يكون عن طريق التفكير الصحيح .

الاستنتاجات

أسهمت المنظمات المتقدمة في زيادة دافعية الطلبة نحو المادة وزيادة التحصيل العلمي لديهم .

إن استعمال المنظمات المتقدمة لها الأثر في اكتساب الطالب المعلومات بشكل أيسر واسهل .

إن استعمال المنظمات المتقدمة تعمل على زيادة جاذبية الطالب نحو المادة الدراسية .

التوصيات

اعتماد المنظمات المتقدمة في تدريس المادة النحوية لكونها استراتيجية تتضمن ربط الافكار السابقة باللاحقة ولما لها من اهمية من ترسيخ المادة الدراسية في أذهان الطلبة وبدا ذلك واضحا في الاختبار

كما توصي الباحثة بقياس الاحتفاظ باثر التعلم أثناء تطبيق استراتيجية المنظمات الاهتمام باستراتيجيات المنظمات المتقدمة لكونها وسيلة مهمة وتساعد الطالب الجامعي على التطلع والاهتمام بالمادة الدراسية والافادة من المعلومات التي يتعلمها الطالب وبقائها، وتلبي طموحاته نحو العمل بها

الاطلاع على الأنواع الاخرى من المنظمات المتقدمة والاستفادة منها في شرح المادة العلمية

المقترحات

استكمالاً للدراسة الحالية تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:
اجراء دراسة مماثلة لبيان أثر استراتيجية المنظمات المتقدمة بمادة ومفردات الأدب
والاملاء

إجراء دراسة مماثلة لبيان أثر المنظمات المتقدمة في اتجاهات الطلبة نحو المادة
إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر المنظمات المتقدمة في دافعية الطلبة نحو التفكير
الابتكاري

Abstract

This study was conducted at the College of Basic Education Diyala University / Department Guidance impact of the use of advanced organizations to collect the second stage students Guidance section in the general Arab material

The sample consisted of (70) students (35) students studying Arabic using advanced organizations, and (35) students studying Arab public in the usual way

Reward researcher between the two groups (the Experimental and control groups in the variables of the following average grades Arabic language for the academic year previous chronological students applied researcher experience at the beginning of the second semester 2010 - 2011 continued classrooms fully studied researcher each group debutante, Al Khobar, Vice actor's name was and her sisters and the news that her sisters At the end of the experiment conducted researcher test Uday of the topics that have been studied

المصادر

- إبراهيم ، رجب عبد الجواد ، المدخل إلى تعلم العربية ، دار الأفاق العربية، مصر ، ٢٠٠٣
- ابو علام ، رجاء محمود، التعلم اسسه وتطبيقاته ، دار المسيرة ، عمان ٢٠٠٤،
- ابو الهيجاء ، فؤاد حسن ، اساليب وطرق تدريس اللغة العربية واعداد دروسها اليومية ، دار المناهج عمان ، ٢٠٠٧
- الأحمد ردينة عثمان ، ويوسف ، حذام عثمان ، طرائق التدريس ، دار المناهج ، عمان، ٢٠٠١

- البياتي، عبد الجبار وزكريا اثناسيوس، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، مطبعة مؤسس الثقافة العالمية، بغداد، ١٩٧٧
- الحصري، علي منير، والعنيزي، ويوسف، طرق التدريس العامة، مكتبة الفلاح، الأردن، ٢٠٠٧
- التميمي، ايمن عبد العزيز كاظم، اثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الرابع الادبي في مادة قواعد اللغة العربية واستبقائها في كلية التربية الاساسية جامعة ديالى، ٢٠١١، رسالة ماجستير غير منشورة
- الحفني، عبد المنعم. موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، ج٣، ط٢، دار العودة، بيروت، ١٩٧٨م.
- حميد، سعدي علي، اثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاملاء في كلية التربية الجامعة المستنصرية، ٢٠٠٦، رسالة ماجستير غير منشورة
- الحيلة، محمد محمود، ومرعي، وتوفيق احمد، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة، الأردن، ٢٠١١
- دحلان، عمر علي، اثر استخدام المنظمات المتقدمة على التحصيل وبقاء اثر التعلم في مادة النحو لدى طلاب الصف الثامن كلية التربية الجامعة الاسلامية بغزة، ٢٠٠٣، رسالة ماجستير غير منشورة
- الدليمي، محسن حسين " مشكلات تدريس مادة اللغة العربية لاقسام غير التخصص في كلية الاداب جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد ١٩٨٨ رسالة ماجستير غير منشورة
- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، ومحمد احمد الغنام، مناهج البحث في التربية، ج ١ / مطبعة جامعة بغداد، ١٩٨١
- سرايا، عادل، التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٧
- عاشور، راتب قاسم، والحوامدة، محمد فؤاد، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط٣، الأردن، ٢٠١٠

- العاني، احسان عدنان عبد الرزاق ، اثر المنظمات المتقدمة في تحصيل طلاب الصف الخامس الاديبي في مادة البلاغة كلية التربية الجامعة المستنصرية ،٢٠٠٤، رسالة ماجستير غير منشورة
- عبد العال ، عبد المنعم سيد ، طرق تدريس اللغة العربية ، مكتبة غريب ، الرياض ، د٠ت
- عطا،إبراهيم محمد ،المرجع في تدريس اللغة العربية ،مركز الكتاب للنشر ،٢٠٠٦
- عفانة ، عزو اسماعيل ،والخزندار ، نائلة نجيب التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٩
- عمار ،سام، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ،مؤسسة الرسالة ،سوريا،٢٠٠٢
- عودة ، احمد سليمان ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ،ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع ،عمان ،٢٠٠٢
- قدورة ، دلال كامل ، طرق التدريس العامة ، دار دجلة عمان ، ٢٠٠٩
- الكسباني ، محمد السيد ، مصطلحات في المناهج وطرق التدريس ، مؤسسة حورس الدولية ، الاسكندرية ، ٢٠١٠
- محمد ، محمد جاسم ، نظريات التعلم ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٧
- مذكور ، علي احمد ،تدريس فنون اللغة العربية ، عمان ، دار المسيرة ،ط١، ٢٠٠٩
- نبوي ، عبد العزيز ، في أساسيات اللغة العربية ، مصر ، مؤسسة المختار ،ط٢، ٢٠٠٤،

الملحق (١)

خطة انموذجية لتدريس موضوع الفاعل باتباع استراتيجية المنظمات المتقدمة

اليوم والتاريخ/	المادة/ النحو
الصف والشعبة/ المرحلة الثانية (أ)	الموضوع/ الفاعل

- الاهداف العامة:

تيسير ادراك الطلبة للمعاني والتعبير عنها بوضوح
تبصير الطلبة بأوضاع اللغة وصيغها، لأنّ قواعد النحو انما هي وصف علمي لتلك
الايوضاع

تمكين الطلبة من القراءة والكتابة والحديث بصورة خالية من اخطاء اللغة وذلك بتعويدهم التدقيق في صياغة الاساليب والتراكيب حتى تكون خالية من الخطأ النحوي الذي يذهب بجمالها

- الهدف الخاص/ ان يتعرف الطالب على الفاعل وحركته في كل الصيغ النحوية
- الاهداف السلوكية

ان يعرّف الفاعل بوصفه اسم مرفوع.

ان يحدد متى أفراد الفعل مع الفاعل .

ان يستعمل تانيث الفعل مع الفاعل المؤنث في تعبيره الشفهي.

ان يميز حالات جواز التانيث مع الفاعل المؤنث عن غيره من حالات الوجوب

- الوسائل التعليمية / السبورة وحسن تنظيمها، استخدام الطباشير الأبيض والملون ،
الكتب المساعدة في النحو

- خطوات السير بالدرس

- التمهيد والمقدمة / (٥) دقائق

اثارة دافعية المتعلمين عن طريق توضيح الاهداف التعليمية التي ينتظر منهم تحقيقها من
موضوع الفاعل على النحو الآتي :

سنتعرف هذا اليوم على الفاعل، والذي يختلف عن الموضوع السابق وهو المبتدأ والخبر
وكذلك سنتعرف ما الفاعل، ومتى يكون أفراد الفعل مع الفاعل ، ومتى يتم تانيث الفعل
مع الفاعل

- عرض المنظم المتقدم/ (٥ دقائق)

الفاعل : هو اسم مرفوع تقدمه فعل مبني للمعلوم دل على من فعل الفعل او قام به
الفعل .

ثم أضع هذا التعريف داخل مخطط يوضع بجانب السبورة.

- العرض والربط والموازنة/ (٣٠ دقيقة)

اعرض امثلة من مفهوم الفاعل على الطلاب وادونها على السبورة وعلى النحو الآتي:

تَفَتَّحَ الزَّهْرُ

انكسر الغصن

قال تعالى (يرفع الله الذين اتوا العلم درجات)

قال تعالى (وقل جاء الحق وزهق الباطل)

قال تعالى (قد أفلح المؤمنون)

- بعد كتابة الامثلة على السبورة، أقرؤها قراءة جيدة، وأطلب من الطلبة قراءتها وبعدها ابدأ بتوضيح معانيها بمشاركة الطلبة، ثم أبين لهم اننا نجد في كل مثال من هذه الامثلة فاعلا، وعلى النحو التالي:

المدرسة: عرفنا ما الفاعل من التعريف الذي ذكرناه سابقاً فانظروا معي المثال الاول هل ينطبق عليه التعريف، وهل يمكن ان نعده فاعل؟

طالب: نعم، نستطيع ان نقول ان في هذه الجملة فاعل وهو الزهر

المدرسة: احسنت، ولننظر الى المثال الثاني، انكسر الغصنُ ما حركة الغصن الاعرابية طالبة: الضمة

المدرسة : نعم شكرا تفضلي

المدرسة لاحظوا معي: يضيع الغافل الفرصة وهي مواتية هل الفاعل في الجملة مفرد، مثني ام جمع ؟ فيجب طالب بأن الفاعل في الجملة هو مفرد

ثم اطلب من الطلبة أن يجعلوا الفاعل مثني

طالب: يضيع الغافلان الفرصة وهي مواتية

المدرسة : نعم صحيح ماذا تلاحظ الفعل

طالبة: بأن الفعل بقى على حاله وهو مفرد

المدرسة : احسنت وهل تستطيعين ان تاتي بفاعل جمع

الطالبة : يضيع الغافلون الفرصة وهي مواتية

المدرسة : نعم صحيح بارك الله فيك

المدرسة : انظروا معي المثال الاتي اشتهرت الخنساء بالشعر الفاعل مؤنث ام مذكر ماذا تلاحظون الفاعل

طالب : الفعل مؤنث لان الفاعل مؤنث اسم حقيقي ظاهر

المدرسة : المثال اندلع الحرب او اندلعت الحرب ايها صح ولماذا ؟

طالبة : الاثنان صحيحان لان الفاعل مجازي التانيث

المدرسة نعم احسنتم قال تعالى (قال نسوة في المدينة)

المدرسة: ما نوع جمع الفاعل في الجملة السابقة

طالب: جمع تكسير

المدرسة: كيف يكون الفعل اذا كان الفاعل جمع تكسير

طالبة: جواز التأنيث

- التطبيق/ (٥ دقائق)

- اكتب النصوص التالية على السبورة.

ت/ استخراج الفاعل الوارد في النصوص التالية مبيناً نوعه:

ت	النصوص	الفاعل	نوعه
١	قال تعالى: ((قالت الاعراب آمنة))	الاعراب	جمع تكسير
٢	تحنو الام على ولدها	الام	مؤنث
٣	من غره السراب تقطعت به الاسباب	ضمير مستتر هو	ضمير غائب
٤	طلع الهلال	الهلال	مفرد

يشترك اكثر الطلاب في حل التمرين.

بعد ذلك اقدم للطلبة التغذية الراجعة وهي تشمل الاجابات الصحيحة مع توضيح السبب

وابداء الملاحظات.

بعد ذلك اطلب ان يعطي احد الطلاب مثالا عن الفاعل مع توضيح نوع الفاعل الوارد

فيه.

الواجب البيتي/ حل جمل كواجب بيتي .

جامعة ديالى

الملحق (٢)

كلية التربية الاساسية

قسم اللغة العربية

استبانة اراء الخبراء بشأن صلاحية فقرات الاختبار التحصيلي

الاستاذ الفاضل المحترم

تحية طيبة...

تروم الباحثة اجراء دراسة " أثر استخدام المنظمات المتقدمة على تحصيل طلبة المرحلة الثانية قسم الارشاد في

مادة العربية العامة

وتحقيقاً لذلك اعدت الباحثة اختباراً موضوعياً للموضوعات التالية (المبتدأ والخبر، الفاعل، نائب الفاعل، اسم كان واخواتها، خبر كان واخواتها) بقصد تطبيقه على عينة البحث بعد انتهاء التجربة لغرض استعمال نتائجه في الموازنة بين تحصيل مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة)، ولما تعهدت الباحثة فيكم من دقة وامانة علمية وسعة اطلاع في هذا المجال ، تضع بين ايديكم الاختبار راجية التفضل بأبداء أرائكم السديدة وملاحظاتكم القيمة في الحكم على صلاحية فقراته ، وصياغتها وملاءمتها لمستوى الطلبة، وفي حالة وجود تعديل او حذف يرجى اجراؤه في ورقة الملاحظات المرفقة للاختبار .

ولكم الشكر و الأمتنان

- ١-الخبر في جملة (الهرمان رداً صولة الدهر عنهما
- (١-جملة اسمية ٢- جملة فعلية ٣-شبه جملة ٤- مفرد)
- ٢سبب حذف المبتدأ في الجملة وجوبا (نعم الخلق الوفاء)
- (١-إن الخبر مشعر بالقسم ٢-الخبر مصدر نائب عن الفعل ٣-الخبر مخصص لنعم ويئس ٤-الخبر نعت مقطوع للمدح)
- ٣-سبب حذف المبتدأ وجوباً في جملة (ثبات في الشدة)
- الخبر نعت مقطوع للمدح ٢- الخبر مصدر نائب عن الفعل ٣- الخبر مخصص لنعم ويئس ٤- إن الخبر مشعر بالقسم)
- ٤-حذف الخبر وجوباً في الجملة (يمين الله لاقفن من وراء رأبي)
- (١-اغنت عن الخبر حال ٢-المبتدأ صريح في القسم ٣- المبتدأ عطف عليه بواو ٤- المبتدأ بعد لولا)
- ٥-لولا العلم ما تقدمت البشرية اعراب كلمة (العلم)
- (١-خبر مقدم ٢- مبتدأ مؤخر ٣- خبر مؤخر ٤- مبتدأ مقدم)
- ٦- مستقبلك من صنع يدك اعراب كلمة مستقبلك
- (١-خبر مقدم ٢- مبتدأ مؤخر ٣-خبر مؤخر ٤-مبتدأ مقدم)
- ٧-افعال الشروع يتجرد من أن :
- (١-خبرها ٢- اسمها ٣- خبرها واسمها ٤- لااحد من ذلك)
- ٨-أخذ العلم يغزو الفضاء اعراب كلمة يغزو
- (١-خبر مقدم ٢- خبر مؤخر ٣- مبتدأ مقدم ٤-مبتدأ مؤخر)
- ٩- الجملة التي كتب فيها الخبر بصورة صحيحة هي :
- (١-حرى السلام ان يعمّ أرجاء العالم ٢-حرى السلام يعم أرجاء العالم ٣- حرى السلام ان يعمّ أرجاء العالم ٤- حرى السلام يعمّ أرجاء العالم)
- ١٠-خبر افعال المقاربة والرجاء والشروع ان يكون جملة
- (١-اسمية ٢-فعلية فعلها مضارع ٣-فعلية فعلها ماضي ٤-مفرد)
- ١١-إذا كان الفاعل الظاهر مثنى الفعل يكون:
- (١-مثنى ٢-جمع ٣- مفرد ٤-مؤنث)
- ١٢-كلمة (الوحدات)في جملة عُمّت الوحدات الصحية في الريف هي:

- (١- نائب فاعل ٢- فاعل ٣- مفعول به ٤- خبر)
- ١٣- الفعل الصحيح (تسلمت) في جملة (----- الجوائز في عيد المعلم)
- (١- تُسَلِّمَتْ ٢- تَسَلَّمَتْ ٣- سَلِّمَتْ ٤- سَلَّمَتْ)
- ١٤- إذا كان نائب الفاعل جمع فكسیر فإن الفعل:
- (١- يجوز تأنيثه ٢- يجوز تذكيره ٣- وجوب تأنيثه ٤- لا يجوز تأنيثه)
- ١٥- الوطن يُفدَى بالدماء نائب الفاعل هو:
- (١- يُفدَى ٢- ضمير مستتر ٣- ضمير بارز ٤- اسم ظاهر)
- ١٦- إذا كان الفعل متعديا لمفعولين أو أكثر وبنى للمجهول
- (١- يرفع المفعول الاول نائب فاعل وبقي غيره منصوب ٢- يرفع المفعول الاول فاعل والثاني نائب فاعل مرفوع ٣- يبقى المفعول الاول منصوب والثاني نائب فاعل ٤- يبقى المفعول الاول والثاني منصوبان)
- ١٧- عند تحويل الفعل الى فعل مبني للمجهول في جملة تسلم المتفوقون الجوائز في عيد العلم نقول (١- تُسَلِّم الجوائز في عيد العلم ٢- تُسَلِّمَت الجوائز في عيد العلم ٣- سلمت الجوائز في عيد العلم ٤- سلم الجوائز في عيد العلم)
- ١٨- اعراب كلمة انشئت المدارس في انحاء البلاد
- (١- فعل ماض ٢- فعل مبني للمجهول ٣- فعل مضارع ٤- فعل متعد)
- ١٩- إذا كان الفاعل ضميرا مستترا يعود على مؤنث حقيقي التأنيث أو مجازي
- (١- وجب تأنيث الفعل ٢- جواز تأنيثه ٣- وجب ابقاء الفعل على حاله ٤- وجوب تذكيره)
- ٢٠- الفاعل في الجملة الاتية (المرأة نهضت في العصر الحديث)
- (١- المرأة ٢- تاء التأنيث الساكنة ٣- ضمير مستتر تقديره (هي) ٤- ضمير بارز)

الباحثة نادية ستار احمد
ماجستير/ طرائق تدريس اللغة العربية

الملحق (٣)

اسماء الخبراء الذين تمت الاستعانة بهم في الخطط الدراسية والاختبار

الاختصاص	العنوان	الاسم واللقب
طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د عادل عبد الرحمن نصيف
طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د مثنى علوان الجشعمي
طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.د رياض علي حسين
لغة	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. قسمة مدحت حسين
طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	أ.م.د. عبد الحسن عبد الامير
طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	م.م. مؤيد سعيد خلف
طرائق تدريس اللغة العربية	جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية	م.م. باسم علي حسين

الفراغ الوجودي لدى الملمات الأرامل The Existential Vacuum among Widows teachers

الكلمة المفتاح : الفراغ

م.م. نور جبار علي

Preparation

Isst. Inst. Noor Jabbar Ali

البريد الإلكتروني

.y.y.y.yt22@yahoo.com

مكان العمل

University of Diyala

جامعة ديالى

College of Education for Pure Sciences

كلية التربية للعلوم الصرفة

المخلص

يهدف البحث الحالي الى تعرّف إلى :

قياس مستوى الفراغ الوجودي لدى الملمات الأرامل اللاتي يعملن في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ديالى .

الكشف عن الفراغ الوجودي لدى الملمات الأرامل بحسب المتغيرات :

أ- العمر . ب- سنوات الترمّل . ج- حالة الوفاة .

شمل مجتمع البحث الملمات الأرامل اللاتي يعملن في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى للعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) واللاتي ترمّلن من سنة (٢٠٠٣-٢٠١٢) ، البالغ عددهن (٤٥٠) معلمة أرملة ، أما عينة البحث فقد تم اختيار (٣٠٠) معلمة أرملة بصورة قصدية .

قامت الباحثة ببناء أداة لقياس الفراغ الوجودي وفقاً للنظرية الوجودية لـ (May , 1993) تكون المقياس من (٥١) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات تقيس الفراغ الوجودي . استخدمت الباحثة مجموعة من الوسائل الإحصائية مثل الاختبار التائي لعينة واحدة - لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، اختبار شيفيه ، تحليل التباين . تمثلت نتائج الدراسة عن وجود فراغ وجودي لدى الملمات الأرامل، إذ بلغت القيمة المحسوبة (٢,٠٧)

وهي أكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) ، وأسفرت النتائج أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (العمر) ولصالح المجموعة العمرية (٢٠-٣٩) ، كذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير (سنوات الترميل) ولصالح المجموعة (أكثر من سنة) أما في متغير (حالة الوفاة) فقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المعلمات الأرمال في حالة الوفاة . وفي ضوء نتائج البحث توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

أولاً - مشكلة البحث

خلقت الحروب المتعددة التي مرَّ بها العراق العديد من الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية خلال العقود الثلاثة الماضية وخاصة بعد الحرب الأمريكية البريطانية على العراق عام (٢٠٠٣) ، فضلاً عن العمليات التي شهدتها العراق فقد ترك ذلك أعداداً هائلة من النساء الأرمال ؛ إذ تقدر بـ (٢ مليون) امرأة أرملة بحسب ما أشارت إليه وزارة الدولة لشؤون المرأة في عام (٢٠٠٨) وقد ازداد هذا العدد وتفاقم بعد تردي الأوضاع والانفلات الأمني وتفشي أعمال العنف والقتل حتى وصل عدد الأرمال في العراق عام (٢٠١٢-٢٠١٣) إلى (٣) مليون امرأة أرملة في مختلف أنحاء العراق ، وهذا يعني أن نسبة النساء الأرمال تشكل (١٠%) من عدد نفوس العراق . وقد تشكل نسبة (٨٠%) من النساء المتزوجات بين سن (العشرين والأربعين)، فقد أصبح يطلق على العراق بلد الأرمال (الذهبي ، ٢٠٠٨ ، ص : ١٦)، (شبكة النبا المعلوماتية، أنترنت www.annaba.org). فضلاً عن ذلك أشارت مديرية التربية في محافظة ديالى إلى أن أعداد المعلمات الأرمال تزداد في كل يوم وكل سنة من خلال الإحصائيات التي تجريها سنوياً ، نتيجة الأوضاع التي تمر بها محافظة ديالى ، إذ بلغ (٣٠٠) معلمة أرملة منذ عام (٢٠٠٣ - ٢٠١٣) موزعات على المدارس الابتدائية في محافظة ديالى .

إن من المشكلات التي تعاني منها النساء الأرمال في الوقت الحاضر بسبب فقدان أزواجهن هو (الفراغ الوجودي) الذي يعود إلى مشاعر الخواء واللاجدوى التي تنتاب الأرمال في معظم نواحي حياتهن فكثرة الضغوط النفسية والأزمات التي تتعرض لها الأرملة

ورتابة البيئة المحيطة بها من شأنها أن تدفع المرأة الأرملة إلى أن تعيش حياة خالية من المعاني والقيم .

ونظراً إلى الظروف العصبية التي تمر بها المعلمة الأرملة والتي تؤثر على كثير من الجوانب النفسية لديها وما تتركه من آثار سلبية واضحة كانت من الأسباب الرئيسة لتكوين مشاعر الفراغ الوجودي إذ إن المعلمات الأرامل يشعرون بعد فقدان الزوج بدوامه مستمرة للبحث وراء معنى للحياة مما يؤدي إلى حدوث توتر نفسي وتبتعد نوعاً ما عن التوازن . وهذا ما أوصت به دراسة (كاظم ، ٢٠١١) بإجراء دراسة تتناول الفراغ الوجودي لدى عينات أخرى (أرامل - أيتام)، تحاول الباحثة تحديد مشكلة بحثها بدقة أكثر من خلال الإجابة عن السؤال الآتي: ما مستوى الفراغ الوجودي الذي تشعر به المعلمة الأرملة؟

ثانياً - أهمية البحث

يُعدُّ الفراغ الوجودي Existential Vacuum ظاهرة واسعة الانتشار في عالم اليوم حتى أن بعضهم عبّر عنها بعُصاب العصر . وتمثّل هذه الظاهرة بخليط من مشاعر الخواء والفراغ والسأم والملل والعجز واللاجدوى التي تنتاب إنسان هذا العصر . ويرى المختصون من علماء النفس والاجتماع أنّ بوادر هذه الظاهرة أخذت تظهر على نطاق واسع بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية (ماي ، ١٩٩٣ ، ص : ٢٨-٢٩) . عندما شاهد الناس بألم أعينهم صور الدمار والمآسي والخراب التي خلّفتها الحرب تحت مسميات مختلفة كالدين والقومية وغيرها . عندها بدأ الناس يفقدون ثقتهم شيئاً فشيئاً بقيمهم ومثلهم الاجتماعية والدينية حتى ثاروا عليها ونبذوها ليصلوا إلى ما يطلق عليه بالعدمية Ninilism . وهي حالة تحدث عندما يفقد الإنسان قيمه ؛ فيعتقد عندها بأن وجوده لا معنى ولا قيمة له (صالح ، ١٩٨٦ ، ص : ١٤٦) .

إنّ الفراغ الوجودي يُعدّ من المفاهيم السيكولوجية الأساسية والمهمة التي أشار إليها الوجوديون ومنهم (رولو ماي وفرانكل) (May , Frankl) في فلسفتهم إذ عدوه النتيجة الخطيرة لإعاقة دافع البحث عن المعنى وأحد المخاوف الوجودية الكبرى التي تؤثر سلباً على صحة الإنسان النفسية والجسمية (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص : ٤٢) .

وتتجلى أهمية البحث الحالي في أهمية الشريحة التربوية التعليمية التي تتناولها الدراسة الحالية وهي شريحة (المعلمات الأرامل) التي تُعدُّ من الشرائح الواسعة في المجتمع فضلاً عن تمتعها بمستوى عالٍ من التعلم وقدرات عالية في المجالات الفكرية والجسدية والتي لا يمكن إغفالها أو تغييبها ، فهذه القدرات إما أن تتحول إلى طاقات فاعلة منتجة ومبدعة أو أن تعيش في نوع من فقدان التوازن داخل مجتمعها إذ تعد مهنة التعليم من أقدم المهن في العالم وأكثرها خطورة وأهمية لما لها من أثر كبير في تنشئة الأجيال . ويشير شاندلر (Chandler) إلى أن مهنة التعليم هي المهنة الأم بالنسبة لسائر المهن لأنها سابقة على كل المهن ، وضرورية لها وهي المصدر الأساسي الذي يمهّد للمهن الأخرى ، وترفد كل مجال من مجالات الحياة بما يحتاجه من الكوادر البشرية المدربة والمؤهلة (أبو طالب ، ٢٠٠٠ ، ص : ١٨٦) .

فالتعليم هو أساس بناء شخصية الإنسان من خلال تفاعله مع من حوله من الناس في بيئته الاجتماعية وفي ضوء ذلك التفاعل ، تتحدد العلاقات الاجتماعية ، وطرق التعامل وأنماط السلوك التربوي التي يهدف إليها ذلك المجتمع (الشبلي ، ٢٠٠٠ ، ص : ٧) . ويعتمد التعليم الفاعل على الكفايات الضرورية للمعلمة ومهاراتها التعليمية وذكائها وشخصيتها ؛ لأن دور المعلمة الناجحة لا يتوقف عند حدود التعليم بل يتناول مجال التربية أيضاً (جعيني ، ٢٠٠٠ ، ص : ٥٧) . وأشار وبستر (Webster , 2001) في الرؤية التي قدمها إلى أن أهداف المعلمين التربوية يمكن أن تتأصل من خلال استعمال أزمتهم الوجودية ؛ مُنْطَلِقاً من أن التربية بوصفها مفهوماً مجرداً ليست لها أهداف بذاتها مستشهداً بوجهة نظر (ديوي Dewey) في هذا الصدد، التي أشار فيها إلى : " أن من الضروري تذكير أنفسنا أن التربية بما هي عليه ليست لها أهداف . الأفراد : (المعلمون والمعلمات) فقط هم الذين يمتلكون أهدافاً " فأهداف التربية وعملية إعداد المعلم مشتقة من عمق الفرد الكامل ومن أرضية مشتركة هي وجود الإنسان وهدفه النهائي في الحياة (Webster , 2001 , P.2-4) .

ثالثاً - هدفا البحث Research Aims

يهدف هذا البحث التعرف على :

قياس مستوى الفراغ الوجودي لدى المعلمات الأرامل .

الكشف عن دلالة الفروق في الفراغ الوجودي لدى المعلمات الأرامل على وفق متغيرات :

أ- العمر . ب- حالة الوفاة . ج- سنوات الترمّل .

رابعاً - حدود البحث Research Limits

يقتصر هذا البحث على (المعلمات الأرامل) في محافظة ديالى اللاتي يعملن في

المدارس الابتدائية المختلطة وغير المختلطة التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى للعام

الدراسي (٢٠١٢/٢٠١٣ م) واللاتي ترملن من (٢٠٠٣-٢٠١٢) .

خامساً - تحديد المصطلحات Terms Limitation

ستقوم الباحثة بتحديد المصطلحات الأساسية الواردة في عنوان البحث وعلى النحو الآتي:

الفراغ الوجودي Existential Vacuum

عرفه كلٌّ من :

فرانكل (Frankl , 1982) : بأنه " شعور الإنسان بعوزه الشديد إلى الإحساس بمعنى

يستحق العيش من أجله ليحمله يعاني من خبرة الخواء والفراغ داخل نفسه ويصبح مقيداً

ومأسوراً بهذه الحالة " (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص : ١٤١) .

ورولو ماي (May , 1993) : بأنه " حالة تتولد من إحساس الناس بأنهم عاجزون

عن أن يفعلوا أي شيء له أثره الإيجابي في حياتهم الخاصة ، أو في ما يخص العالم من

حولهم " (ماي ، ١٩٩٣ ، ص : ٣٢) .

وأيرنشو (Earnshaw , 2000) : بأنه " حالة تعبر عن تجنب المعنى في حياة الفرد

وانعدام الهدف أو فقدانه " (Earnshaw , 2000) .

وقد تبنت الباحثة تعريف (ماي ، ١٩٩٣) تعريفاً نظرياً في بحثها لمفهوم الفراغ

الوجودي لأن الباحثة تبنت نظرية (ماي) في الإطار النظري لهذا المفهوم وفي المقياس

أيضاً .

التعريف الإجرائي :

هي الدرجة الكلية التي تحصل عليها المعلمة الأرملة من خلال إجابتها عن فقرات مقياس الفراغ الوجودي المستخدم في البحث .

الأرملة Widow :

وقد عرفها كل من :

(خزنة دار ، ١٩٩٢) : بأنها " المرأة التي يتوفى زوجها بسبب مرضه أو الاستشهاد في الحرب أو تعرضه إلى حادث مفاجئ يؤدي إلى وفاته ، مما يترتب تغيير الدور الاجتماعي للزوجة فيقع عليها عبء مضاف إلى المسؤولية التي تحملها في حياة زوجها " (خزنة دار ، ١٩٩٢ ، ص : ١٧) .

و(النووي ، ١٩٩٩) : " إن لفظ أرامل يطلق على المساكين من رجال ونساء . لكنه استخدم في النساء أكثر ، لأن العرب تقول أرملة فلان إذا نفد زاده وافنقر ، والمرأة إذا فقدت زوجها وفقدت من ينفق عليها فناسبها الوصف ، أما من الناحية التشريعية فقال ابن حجر : الأرملة هي المرأة المهملة التي لا زوج لها . وقال الإمام النووي : الأرملة من لا زوج لها . وقال ابن قتيبة : سميت أرملة لما يحصل من الإرمال ، وهو الفقر وذهاب الزاد بفقد الزوج . وقال السندي : الأرملة من لا زوج لها من النساء " (النووي ، ١٩٩٩ ، ص : ٢١٣) .

و(الحمود ، ٢٠٠٧) : الأرملة كالاتي :

مصطلح يطلق على كل امرأة مات زوجها ولم تتزوج بعده مع فقرها وحاجاتها ، لأن لفظ أرامل يطلق أيضاً على المساكين من رجال ونساء ولكنه استخدم في النساء أكثر (الحمود ، ٢٠٠٧ ، ص : ٥) .

وتعرف الباحثة الأرملة نظرياً : بأنها لفظ يطلق على النساء والرجال المساكين ، ويطلق على كل امرأة مات زوجها بسبب المرض أو الاستشهاد في الحرب ولم تتزوج بعده مع فقرها وذهاب الزاد بفقد الزوج .

وتعرف الأرملة ومن خلال التعاريف السابقة يمكن للباحثة أن تعرف الأرملة

المرأة التي توفى عنها زوجها مهما كان سبب الوفاة ، والتي طبق مقياس الفراغ

الوجودي

عليها واستخراج الدرجة الكلية للإجابة عن مجموع الفقرات للمقياس .

الإطار النظري للفراغ الوجودي :

نظرية (فرانكل ، ١٩٨٢) :

يرى فرانكل أن الفراغ الوجودي ظاهرة واسعة الانتشار في الوقت الراهن ، ويعده من أهم المخاطر الوجودية الكبرى التي تواجه الإنسان المعاصر ، ويرجع فرانكل سبب حدوثها إلى فقدان عام للمعنى في الحياة ، يحدث نتيجة لفقدان من شقين أساسيين ، الشق الأول هو فقدان الإنسان لما كان محتوماً عليه أن يمر به ، منذ أن أصبح كائناً بشرياً بحق ، ففي بداية التاريخ الإنساني ، فقد الإنسان بعض الغرائز الحيوانية الأساسية التي تشعره بالأمان والطمأنينة ، وهذا الأمان يشبهه فرانكل بالجنة ، وقد أغلق بابها في وجهه - أي الإنسان - إلى الأبد ، وصار عليه أن يأتي ببدائل عنها ، أما الشق الثاني من هذا الفقدان فهو يتمثل فيما يجري الآن بسرعة كبيرة من تناقض في الاعتماد على التقاليد التي أدت إلى دعم سلوكه ، فليس هنالك من غريزة ترشده لما عليه أن يفعله ، ولا من تقليد يوجهه إلى الطريقة التي يتخذها في سلوكه وأفعاله ، لذا فهو لا يعرف ما يرغب فيه أو ما يريد أن يفعله ، ومن ثم سوف يخضع أكثر فأكثر إلى تحكم ما يريده الآخرون منه أن يفعل ، وبالتالي سوف يقع بشكل متزايد فريسة للمسايرة والامتثال (فرانكل ، ١٩٨٢ ، ص : ١٤٢-١٧٠) . وكما أن الفراغ الوجودي يعبر عن نفسه في صورة ملل ، وأن الملل يكمن وراء تردد الكثيرين من الناس على المعالجات النفسية ومن أمثلة الملل عصاب يوم الأحد لأن بعضهم يشعر بالفراغ الداخلي (الخواجا ، ٢٠٠٩ ، ص : ١٢٣) . كما يعاني الأفراد من الفراغ بالشكوى بأن حياتهم بلا معنى وإن الحاجة لإدراك هذا المعنى هو أن يعيش لأجله ، وأنهم أسيروا لخبراتهم الذاتية المتأتية من الفراغ الداخلي لأنهم بعيدون عن أنفسهم وهذا ما يسميه فرانكل بالفراغ الوجودي (أبو أسعد وعريبات ، ٢٠٠٩ ، ص : ٣٤٢) .

نظرية (رولو ماي ، ١٩٩٣) (Rollo May , 1993) :

ولد رولو ماي في ولاية أوهايو الأمريكية عام ١٩٠٩ وحصل على درجة البكالوريوس في الأدب من كلية أوبرلين ١٩٣٠ ، وحصل على درجة اللاهوت من اتحاد البحث اللاهوتي في نيويورك عام ١٩٣٨ ولكن اهتمامه بعلم النفس تغلب على اهتمامه الديني ، ثم تقدم لدراسة التحليل النفسي وتأثر بكل من فروم وسوليفان وحصل على الدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي عام ١٩٤٩ ، أما خبرته الخاصة في التعامل مع مرضه (العضال) والشفاء منه ، كانت من دوافعه المهمة للبحث عن الأسس الوجودية للشخصية .

و (رولوماي) جدير بالملاحظة ليس فقط لمناقشاته السايكولوجية المتعلقة بالخبرات الوجودية المهمة كالقلق (حيث يرى أن الإحساس بالقلق ينبع من الوحدة والفراغ الوجودي) والحب والقوة ، ومن بين ما يطرحه ماي May إن النتيجة الأساسية للإرباك أو التشوش Confusion تأتي من عدم التكامل في القيم حيث نشعر ((بالفراغ)) من الداخل وبالغزلة عن الرجال والنساء . وإن اتساع وتعدد المشاكل التي نواجهها تسهم في تكوين هذه المشاعر والشعور ((بالفراغ الوجودي)) كما يرى ماي أنه ينبغي أن لا يؤخذ بمعنى إننا فارغون فعلاً أو إننا غير قادرين على الشعور (May , 1953 , P : 24) ، بل أن خبرة الإحساس بالفراغ تأتي من الشعور بالعجز ؛ إذ تبدو الحوادث خارج سيطرتنا وإننا غير قادرين على توجيه حياتنا الخاصة ، أو التأثير في الآخرين أو تغيير العالم المحيط بنا .

ونتيجة لذلك فنحن نميل لأن نشعر بإحساس عميق باليأس واللاجدوى ، وبالتالي ، إذا رأينا أن أفعالنا لا تعني شيئاً فإننا نتوقف أو نتخلى عن الرغبة والإحساس وسنصبح لا مباليين apathetic . والخطر الأعظم من وجهة نظر ماي في هذه النقطة هو أن محاولتنا لأن نحمي أو ندافع عن أنفسنا ضد اليأس سنقود إلى قلق مؤلم . فإذا ما سار الموقف بشكل غير صحيح فإن النتيجة ستكون تحديداً أو تقييداً لإمكاناتنا لأن تنمو كبشر ، أو الاستسلام إلى شكل مدمر من أشكال التسلبية (May , 1953 , P : 25-26) .

ويعتقد ماي بوجود علاقة وثيقة بين الإحساس بالفراغ والإحساس بالوحدة أو العزلة أيضاً . وهو يؤكد أننا إذا كنا غير عارفين بما نرغب أو نشعر ، ونقف في وسط ارتفاع عام وتشوش حول القيم في مجتمعنا ، فإننا نحس بالخطر ونلجأ إلى الناس من حولنا

بهدف الحصول على إجابات وربما نلجأ إليهم، لأن المجتمع قد علمنا أن نعتمد على الآخرين في أوقات الأزمات . ولكن النتيجة ستكون مناقضة إذ كلما حاولنا الاتصال بالآخرين من أجل التخفيف عن إحساسنا بالوحدة أو العزلة ، أصبحنا أكثر عزلة وانفصالاً . إن الكثير منا يحتاج إلى أن لا يكون مع شخص ما طول الوقت من أجل الإحساس بالأمن . ونحن نميل إلى أن نتماسك مع شركاء نشعر فعلاً بأننا لا نحبههم ولا نحترمهم وذلك لأننا نخشى من أن الآخرين سيعتقدون بأننا أقل شأنًا وإننا لا نملك الاستقرار أو الثبات ونتيجة لذلك فإننا سنعاني بصمت ونحاول أن نبذل جهدنا ، ونتعلم أن (نتكيف) للشخص الآخر ونكتب فرديتنا من أجل حماية الوضع الراهن ، إننا نتوق إلى الأمن ، ومع ذلك فإننا نحس بالاختناق منه (صالح ، ١٩٨٦ ، ص : ١٥٠-١٥٢) .

يقرر (ماي ١٩٩٦) إن الفناء لا يعني ببساطة ، التهديد بالموت الفيزيقي على الرغم من أن الموت الفيزيقي صيغة أو شكل أكثر شيوعاً في إثارة القلق . إن التهديد بالعدم يختبئ في المعالم النفسية والروحية (May , 1996 , P : 15) .

وأن نظرية ماي هي الأقرب في تفسيرها للفراغ الوجودي من خلال الآراء والأفكار التي قدمتها . مما دعت الباحثة الى أن تتبنى النظرية بوصفها إطاراً نظرياً في بناء مقياس الفراغ الوجودي وتفسير النتائج كونها منطقية، وذات فلسفة واضحة وأقرب إلى الواقع في تفسيرها لمتغير (الفراغ الوجودي) ؛ إذ إنها تركز على أهمية التجربة الشخصية وتعددها المحور الأساسي في فهم نفسية الإنسان بطريقة تجمع بين وحدانيته وعالمه الخاص من جهة وبين وجوده واتصاله مع الآخرين .

الأرملة

شغلت قضايا المرأة اهتماماً خاصاً في العقد الأخير من هذا القرن وذلك من أجل رفع مستواها الثقافي والاجتماعي والسياسي ، مع إبراز أهمية الدور الذي تقوم به ، سواء أكان ذلك داخل الأسرة أم داخل المجتمع ، ولقد كان للظروف الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية للمجتمعات العربية عامة والمجتمع العراقي خاصة دور في توجيه مزيد من الاهتمام ببعض الفئات التي تعاني بشكل أكبر ، ومنهم النساء ، وذلك من أجل منحها مزيداً من القوة والقدرة على مواجهة احتياجاتها داخل مجتمعها بما يسمح لها بالتفاعل الإيجابي والبناء داخله .

إن المرأة تمثل ركناً رئيساً في البناء الاجتماعي ، تتأثر بما يجري من تفاعلات بين منظوماته ، وهي مطالبة بالتأثير فيه دعماً للحياة وإن سلامة المجتمع مرهونة بدور المرأة فيه، حيث تعكس الأهمية التي تحتلها المرأة في المجتمع سواء كانت ابنة أو أختاً أو زوجة أو أمّاً هذا الدور المنوط بها والمسؤولية الملقاة على عاتقها وخاصة إذا أصبحت هي معيلة أسرته .

والنساء أقرب احتمالاً للترمل من الرجال ؛ لأن المرأة عادة تعيش أطول والرجال يميلون إلى الزواج من المرأة الأصغر سناً ، والرجال الأرمال أقرب من النساء الأرمال في تكرار الزواج ، ومن المحتمل أن ذلك يعود إلى الفروق النوعية في السعادة الزوجية ، وإحساس الأرملة الجديدة بالاستقلالية (سميث ، ٢٠٠٩ ، ص : ٦٢٨) .

والمرأة الأرملة تعد حالة خاصة بسبب التغيير الجذري لأسلوب حياتها وشكله ، وانقلاب نظام يومها الذي يتمثل في أمور بسيطة ، مثل : ميعاد تناول الطعام الذي غالباً ما يرتبط بعودة الزوج من العمل وأشياء صغيرة تواجهها كل يوم ، ولكن أهم وأخطر تغيير هو هذا التحول في ذاتها وتعريفها لنفسها ، ففجأة تشعر بأنها لم تعد زوجة ولم تعد جزءاً من كينونة ثنائية وأنها أصبحت كائناً جديداً يدعى " أرملة " وتواجه لأول مرة في حياتها التفكير بوصفها فرداً واتخاذ القرار لوحدها بدون الرجوع إلى الشخص أو هذا الآخر الذي كان في الأقل جزءاً مهماً في النقاش ، أن لم يكن في حقيقة الأمر صاحب كل القرار (عبد الناصر ، ب ت ، ص : ١٢٧) .

دراسات سابقة تناولت مفهوم الفراغ الوجودي :

دراسة (الكنائي ، ٢٠١١) : " الفراغ الوجودي وعلاقته بمعنى الألم لدى المطلقات في محافظة بغداد " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفراغ الوجودي لدى المطلقات ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الفراغ الوجودي وفق متغيري مدة الزواج ، ومدة الطلاق ، والتعرف على معنى الألم لدى المطلقات على وفق متغيري مدة الزواج ، ومدة الطلاق .

تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) امرأة مطلقة ، قامت الباحثة ببناء مقياس للفراغ الوجودي وحددت خمسة مجالات على وفق نظرية فكتور فرانكل والمكون من (٤٦) فقرة ، استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي

(SPSS) وكالآتي : (T-test) لعينتين مستقلتين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وألفا كرونباخ ، وسبيرمان براون .

أسفرت النتائج بأن عينة المطلقات يتمتعن بكل من الفراغ الوجودي ومعنى الألم ، ولا توجد فروق دالة إحصائية في الفراغ الوجودي تبعاً لمتغيري مدة الزواج ومدة الطلاق (كاظم ، ٢٠١١) .

موازنة الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الفراغ الوجودي :

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة فقد تم موازنتها من حيث أهدافها ، واختيار العينة ، والأدوات المستخدمة ، والوسائل الإحصائية المعتمدة في تحليل بياناتها ، والنتائج التي توصل إليها .

فقد هدفت دراسة (الكناني ، ٢٠١١) إلى تعرّف مستوى الفراغ الوجودي وعلاقته بمعنى الألم لدى المطلقات . وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) امرأة مطلقة ، قامت الباحثة ببناء مقياس للفراغ الوجودي مكون من (٤٦) فقرة . أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تعرّف مستوى الفراغ الوجودي وتجاوز الذات وعلاقتها بالتصورات المستقبلية لدى الأرمال ، وبلغت عينة الدراسة (٣٠٠) معلمة أرمل ، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس للفراغ الوجودي تكون من (٥٦) فقرة .

استخدمت دراسة (الكناني ، ٢٠١١) الوسيلة الإحصائية (SPSS) التي تناولت فيه كلاً من t-test ، ومعامل ارتباط بيرسون ، وألفا كرونباخ ، وسبيرمان براون . وأظهرت النتائج بأن المطلقات لديهن فراغ وجودي ومعنى الألم ، ولا توجد فروق دالة حسب متغيري مدة الزواج ، ومدة الطلاق .

أما الدراسة الحالية فسوف تستخدم الوسائل الإحصائية المناسبة ، وسوف تعرض النتائج التي تم التوصل إليها بالتفصيل .

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً - منهجية البحث

اعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي (Descriptive Research) في ضوء متغيرات البحث ، إذ لا يقتصر هذا المنهج على جميع البيانات وتبويبها ، وإنما يُعنى بمقارنتها وتفسيرها وصولاً إلى فهم أعمق للقوى التي تؤثر في سلوك الأفراد والجماعات في

محاولة لاستخلاص عموميات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة وتيسر التنبؤ بالسلوك مستقبلاً (دويدار ، ١٩٩٩ ، ص : ١٨٤) . فضلاً عن كون منهج الدراسات الارتباطية ملائماً لدراسة الظواهر (الإنسانية والتربوية والاجتماعية) ، فهو يقدم البيانات عن واقع الظواهر والعلاقات ويبين أسبابها ونتائجها للخروج باستنتاجات وتوصيات بشأنها (ذوقان ، ١٩٨٤ ، ص : ١٣٥-١٣٦) .

ثانياً - إجراءات البحث Research Procedures

مجتمع البحث Population of the Research

يقصد بمجتمع البحث كل العناصر المراد دراستها التي يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث (العساف ، ١٩٨٦ ، ص : ٩١) .

ولهذا يتكون مجتمع البحث الحالي من

مجتمع المدارس :

بلغ مجموع المدارس الابتدائية المختلطة وغير المختلطة التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى (٢٣٣) مدرسة كانت تضمّ معلمات أرامل وللعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) موزعات في عموم محافظة ديالى .

مجتمع المعلمات الأرامل

بلغ مجموع المعلمات الأرامل اللواتي يعملن في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية ديالى (٤٥٠) معلمة أرملة موزعات على المدارس الابتدائية في محافظة ديالى وللعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .

عينة البحث Sample of Research

يقصد بالعينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث ، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل ؛ إذ يمكن أعمام نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالاته حول معالم المجتمع (عباس وآخرون ، ٢٠٠٩ ، ص : ٢١٨) .

جرى اختيار عينة البحث على وفق الخطوات الآتية :

عينة المدارس : تم اختيار المدارس الابتدائية التي تحوي على معلمات أرامل بصورة قصدية إذ بلغ عدد المدارس (١٧٩) مدرسة ابتدائية شملت المعلمات اللاتي ترملن منذ

عام (٢٠٠٣) وحتى (٢٠١٢) حصراً أي في مدة لا تزيد عن (١٠) سنوات وهن موزعات في المدارس الابتدائية في محافظة ديالى وللعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) .
عينة المعلمات الأرامل : بلغ عدد المعلمات الأرامل اللاتي يعملن في المدارس الابتدائية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى (٣٠٠) معلمة أرملة موزعات على المدارس الابتدائية في محافظة ديالى وللعام الدراسي (٢٠١٢-٢٠١٣) . وتمّ تصنيف عينة البحث الحالي بحسب المتغيرات الآتية :

العمر : وقسم هذا المتغير على فئتين عمريتين هما :

من (٢٠-٣٩) سنة : إذ بلغ عدد المعلمات الأرامل ضمن هذه الفئة (١٤٢) معلمة أرملة .

من (٤٠-٥٩) سنة : بلغ عدد المعلمات الأرامل ضمن هذه الفئة (١٥٨) معلمة أرملة وكما موضح في الجدول (١) .

حالة الوفاة : وقسم هذا المتغير على فئتين هما :

متوقعة : بلغ عدد المعلمات الأرامل اللاتي توقعن حالة الوفاة (٥٨) معلمة أرملة .

غير متوقعة : بلغ عدد المعلمات الأرامل اللاتي كن غير متوقعات لحالة الوفاة

(٢٤٢) معلمة أرملة وكما موضح في الجدول (١) .

سنوات الترميل : وقسم هذا المتغير على ثلاث فئات هي :

أقل من سنة : بلغ عدد المعلمات الأرامل اللاتي كانت مدة ترميلهن أقل من سنة (٢١) معلمة أرملة .

أكثر من سنة : بلغ عدد المعلمات الأرامل اللاتي كانت مدة ترميلهن أكثر من سنة أي لمدة لا تتجاوز (٤) سنوات (٨١) معلمة أرملة .

من (٥-١٠) سنوات : بلغ عدد المعلمات الأرامل اللاتي كانت مدة ترميلهن من (٥-١٠) سنوات (١٩٨) معلمة أرملة وكما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١)

عينة البحث موزعة بحسب العمر وحالة الوفاة وسنوات الترميل

الفئة العمرية	المجموع	حالة الوفاة	المجموع	سنوات الترميل
---------------	---------	-------------	---------	---------------

المجموع	من ١٠-٥ سنة	أكثر من سنة	أقل من سنة		غير متوقعة	متوقعة		٥٩-٤٠	٣٩-٢٠
٣٠٠	١٩٨	٨١	٢١	٣٠٠	٢٤٢	٥٨	٣٠٠	١٥٨	١٤٢

أداة البحث Tools of the Research

مقياس الفراغ الوجودي Existential Vacuum

تحديد مفهوم الفراغ الوجودي استناداً إلى النظرية الوجودية لـ(ماي) (May , 1993) كما ورد في تحديد المصطلحات ، والدراسات والأدبيات السابقة .
تحديد المجالات الرئيسية لمقياس الفراغ الوجودي ، وذلك استناداً إلى النظرية الوجودية

لـ (ماي) وبذلك حدد (٣) مجالات للفراغ الوجودي وهي :

العالم من حولنا (World around) : إذ عرفت الباحثة هذا المجال بأنه : كل الموضوعات الداخلية والخارجية التي تشكل البيئة العضوية النفسية للمعلمة الأرملة أي الظروف التي تولد بها ولا تستطيع التحكم فيها عند القيام باختياراتها الشخصية ويضم هذا المجال (٢٠) فقرة .

مع العالم (With World) : وهو عالم المجتمع أو العالم الاجتماعي للآخرين أو حاجة المعلمة الأرملة لتكوين علاقات شخصية تساعد على الإحساس بالمعنى أو الوجود ويحوي هذا المجال (١٦) فقرة .

العالم الخاص (Own World) : وهو العالم النفسي لعلاقة المعلمة الأرملة مع ذاتها وقيمها وجهودها (الوعي بالذات وتقييم الخبرة الشخصية) ويضم هذا المجال (٢٢) فقرة .

صياغة الفقرات بصيغتها الأولية استناداً إلى المجالات التي تم ذكرها وتعريفها على وفق للنظرية الوجودية لـ (ماي) (May , 1993) .

تم إعداد فقرات مقياس الفراغ الوجودي بصيغته الأولية بواقع (٥٨) فقرة ، موزعة على (٣) مجالات .

تصحيح أداة البحث

أداة الفراغ الوجودي

اعتمدت الباحثة المدرج الخماسي ل (ليكرت) لتقدير الاستجابة على فقرات الأداة وهي (تتطبق علي دائماً ، تتطبق علي غالباً ، تتطبق علي أحياناً ، تتطبق علي نادراً ، لا تتطبق علي أبداً) ، وحددت الأوزان (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) للفقرات السلبية ومن (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) للفقرات الإيجابية .

وقد وضعت الباحثة (١٥) فقرة إيجابية تحمل تسلسل (١ ، ٨ ، ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠) وما بقي من الفقرات جميعها سلبية وتبلغ (٤٣) فقرة وإن تضمنت الأداة فقرات سلبية وإيجابية تقلل من فرصة الاستجابة النمطية أو الحد من ظاهرة الملل للموافقة التي يتميز بها بعض الأفراد بغض النظر عن محتوى الفقرة (إبراهيم ، ٢٠٠٠ ، ص : ٣٨٢) .

العينة الاستطلاعية

للتحقق من مدى وضوح فقرات مقياس (الفراغ الوجودي) وتعليمات مقياس للمستجيبات ، طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٢٠) معلمة أرملة من المعلمات الأرامل اللواتي يعملن في مدارس قضاء بعقوبة والتابعة لمديرية تربية ديالى ، وقد راعت الباحثة أن تشمل العينة الاستطلاعية معلمات أرامل بمختلف الأعمار ، وكما موضح في الجدول (٢) .

الجدول (٢)

أفراد العينة الاستطلاعية موزعين بحسب الفئة العمرية

عدد المعلمات الأرامل	الفئة العمرية
١٠	من (٢٠-٣٩) سنة
١٠	من (٤٠-٥٩) سنة
٢٠	المجموع

وإن مدى الوقت المستغرق للإجابة عن مقياس الفراغ الوجودي تراوح بين (١٠-١٥) دقيقة .

التحليل الإحصائي للفقرات

تحليل فقرات مقياس الفراغ الوجودي :

ويمكن التحقق من ذلك على النحو الآتي :

القوة التمييزية للفقرات :

يقصد بالقوة التمييزية لل فقرات مدى قدرتها على التمييز بين ذوي المستويات العليا والدنيا بالنسبة للصفة التي تقيسها الأداة (الإمام ، ١٩٩٠ ، ص : ١٤) . تكمن أهمية تمييز الفقرة في كونها تشير إلى درجة فعالية تلك الفقرة في التمييز بين الأفراد الذين يختلفون في الجانب الذي يراد قياسه (Anastasi , 1976 , P.20) .

وتم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات الأداة بوصف أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القدرة التمييزية للفقرة (Edwards , 1993 , P.153-154) . تبين أن هناك بعض الفقرات كانت غير دالة عند موازنتها بالجدولية البالغة (١،٩٦) التي تحمل تسلسل (١ ، ٨ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٤٨) وتم استبعادها ، أما بقية الفقرات فكانت دالة إحصائياً . وانحصر معامل التمييز لل فقرات بين (٧،٤٦٦-٠،٣٨٢) .

أسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

إن صدق الفقرة يعد دليلاً على صدق المقياس ؛ لذلك فقد تم استخراج مقدار العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل ارتباط بيرسون باستعمال عينة التحليل ذاتها فاتضح أن هناك بعض الفقرات حصلت على معامل ارتباط ضعيف مما أدى إلى استبعادها وهي (١ ، ٨ ، ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨) أما باقي الفقرات فقد حققت ارتباطاً ذات دلالة إحصائية أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠،١٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) تراوح بين (٠،٣٥٠-٠،٢١٣) .

أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال

لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه المجالات الثلاثة للمقياس استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد هذه العلاقة ، وقد تبين أن جميع الفقرات حصلت على معاملات ارتباط أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠،١٢) تراوح بين (٠،٤٩٠-٠،١٤٦) ما عدا الفقرات (١ ، ٨ ، ٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٨) فقد حصلت على معاملات ارتباط ضعيفة مما أدى إلى استبعادها .

الخصائص السيكومترية لمقياس الفراغ الوجودي

الصدق الظاهري Face Validity :

إن مؤشرات الصدق الظاهري أن يكون الاختبار في مظهره يشير إلى أنه صادق ، وهي عرضه على مجموعة من المختصين والخبراء في المجال الذي تقيسه الأداة لقياس السلوك المراد قياسه (عيدان وآخرون ، ١٩٩٦ ، ص : ٢٠٠) . وقد تحقق الصدق الظاهري للأداة بعرض فقراتها وبدائل الإجابة ومجالاتها على (١٧) مختصاً في علم النفس والقياس النفسي (الملحق/١) واستناداً إلى آراء المحكمين تم قبول (٥٨) فقرة لأداة الفراغ الوجودي في المجالات جميعها موافقة تامة ، وذلك لحصولها على نسبة الاتفاق المطلوبة لقبول الفقرات وهي موافقة (١٣) محكماً فأكثر ، أي نسبة (٧٦%) فما فوق كي يكون الفرق بين عدد الموافقين وغير الموافقين من المحكمين ذا دلالة إحصائية باستخدام اختبار مربع كاي ، إذ بلغت قيمة مربع (كاي) المحسوبة أكبر من قيمة مربع (كاي) الجدولية (٣،٨٤) ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وبدرجة حرية (١) .

صدق البناء Construct Validity

وهو المدى الذي يمكن أن نقرر بموجبه أن الأداة تقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية معينة (Anastasi , 1976 , P.151) .

وقد تم التحقق من صدق البناء من خلال المؤشرات الآتية :

- إيجاد معاملات التمييز لفقرات المقياس .
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي .

ثانياً - الثبات Reliability

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية للاختبارات والمقاييس ؛ لأنه يشير إلى الدرجة العالية من الدقة والإتقان والاتساق فيما يزود به من بيانات عن سلوك المفحوص (أبو حطب وآخرون ، ١٩٨٢ ، ص : ٢٢) .

تم التأكد من الثبات لمقياس الفراغ الوجودي باستخدام :

طريقة التجزئة النصفية Split-Half Method

قامت الباحثة بسحب عينة عشوائية من عينة تحليل الفقرات عددها (١٠٠) استمارة ثم وزعت فقرات المقياس البالغة (٥١)^(*) فقرة إلى مجموعتين مجموعة الفقرات الفردية البالغة (٢٥) فقرة ، ومجموعة الفقرات الزوجية البالغة (٢٥) فقرة ، وذلك بحذف أحد الفقرات التي حصلت على معامل ارتباط ضعيف وبذلك أصبح عدد الفقرات (٥٠) فقرة ، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بينهما إذ بلغت قيمة الارتباط (٠,٧٩) ، بعد ذلك طبقت معادلة (سبيرمان - براون) لكون معامل الارتباط بين مجموعتين يمثل معامل نصف المقياس ، ولتصحيح الثبات تم استخدام معادلة براون ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو مؤشر ثبات جيد على ثبات المقياس (عيسوي ، ١٩٧٤ ، ص : ٥٨) .

التطبيق النهائي للمقياس (الفراغ الوجودي)

أصبح المقياس بصورته النهائية يتكون من (٥١) (الملحق/٢) لذا فإن أعلى درجة محتملة للمستجيبة هي (٢٥٥) وأدنى درجة لها هي (٥١) ، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٥٣) درجة ، وكلما زادت درجة المستجيبة على المتوسط النظري كان ذلك مؤشراً على فراغ وجودي عالٍ ، وكلما انخفضت درجتها عن المتوسط الفرضي كان ذلك مؤشراً على انخفاض الفراغ الوجودي لديها .

الهدف الأول

للتثبت من الهدف الذي يرمي إلى تعرف الفراغ الوجودي لدى المعلمات الأرامل تم قياس الفراغ الوجودي لدى المعلمات الأرامل أفراد العينة جميعاً ، وتصحيح إجاباتهن ، واعتماد المتوسط النظري للمقياس في الحكم على المتوسط الحسابي لأفراد العينة ، إذ بلغ متوسط درجات أفراد العينة (١٥٧,٤٣) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٣٧,٠٤) درجة ، وهو أكبر من المتوسط النظري البالغ (١٥٣) درجة . وعند حساب دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ، بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢,٠٧) ، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ، عند مستوى

* بما أن مقياس الفراغ الوجودي يتكون من (٥١) فقرة ومن أجل تقسيم المقياس إلى نصفين متساويين تم حذف إحدى فقرات المقياس وهي التي حصلت على معامل ارتباط ضعيف وبذلك يتكون المقياس من (٥٠) فقرة وتم تقسيمه إلى (٢٥) فقرة فردية و (٢٥) فقرة زوجية (Ary , 1972 , P.152) .

دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٢٩٩) ، كما موضح في الجدول (٣) ، وعليه فإن الفرق بين المتوسطين ذو دلالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي لأفراد العينة . وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة من المعلمات الأرامل لديهن فراغ وجودي .

الجدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الفراغ الوجودي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
٠,٠٥	١,٩٦	٢,٠٧	١٥٣	٣٧,٠٤	١٥٧,٤٣	٣٠٠	الفراغ الوجودي

* القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبدرجة حرية (٢٩٩) .

وترى الباحثة من خلال ما توصل إليه البحث الحالي أن المعلمة الأرملة العراقية تعيش واقعاً نفسياً مريراً واجتماعياً صعباً ، لذا فهي تشعر بالفراغ والوحدة والعزلة لكونها فقدت شريك حياتها وسندها في الحياة ، وتعرضت في حياتها إلى الكثير من الهموم والمصاعب التي جعلت حياتها خالية من المعنى ، فالزوج هو المعيل الأساسي للأسرة وهو (عمود البيت) وهو الذي يجعل الزوجة لا تحتاج أحداً بالذات في مجتمعاتنا الشرقية ، فالزوج يمثل للزوجة كل شيء وفقده ليس بالشيء اليسير .

ويعتقد (ماي) بوجود علاقة وثيقة بين الإحساس بالفراغ والإحساس بالوحدة والعزلة أيضاً (صالح ، ١٩٨٦ ، ص : ١٥) ؛ إذ إنّ الأرملة عندما تخلو بنفسها تشعر بأنها وحيدة ، فالوحدة تمثل شعوراً خاصاً تعيشه الأرملة نتيجة لفقدانها زوجها ، فلا توجد من يشاركها مشاعرها وانفعالاتها وأفكارها واهتماماتها فقد يكون لديها ميل للعزلة عن المحيطين بها ، ولكن لا تظهر ذلك فهي إنّ ظهرت بأنها ضعيفة ووحيدة استهان بها من حولها واستضعفوها مما يقلل من شأنها ويذهب بحقوقها وحقوق أيتامها لذلك فهي تتجه لبناء علاقات مع الآخرين حتى تتغلب على شعورها الداخلي ، وتظهر على أنها اجتماعية من خلال سلوكها مع المحيطين بها . وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (كاظم ، ٢٠١١ ، ص : ٧١) .

الهدف الثاني

لغرض تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الفراغ الوجودي لدى المعلمات الأرامل أفراد العينة بحسب المتغيرات : العمر ، وسنوات الترمل ، وحالة الوفاة ، سيتم استعراض النتائج على النحو الآتي :

العمر

تم توزيع أفراد العينة على فئتين عمريتين ، هما : من (٢٠-٣٩) سنة ، و (٤٠-٥٩) سنة ، تم استخراج المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لكل فئة عمرية ، إذ بلغ متوسط درجات أفراد العينة في الفئة العمرية (٢٠-٤٠) البالغ عددهن (١٤٢) معلمة أرملة (١٢٧،٩٦) درجة ، وانحراف معياري مقداره (٣٥،٩٥) درجة ، في حين بلغ متوسط درجات المعلمات الأرامل من أفراد العينة في الفئة العمرية (٤٠-٥٩) البالغ عددهن (١٥٨) معلمة أرملة (١١٨،٨١) درجة ، وانحراف معياري مقداره (٣٠،٩٣) درجة . ولحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للفئتين العمريتين استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،٣٦٨) ، وهي أكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٢٩٨) ، وكما موضح في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بحسب الفئتين العمريتين

المتغير	الفئة العمرية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
					المحسوبة	الجدولية
الفراغ الوجودي	٣٩-٢٠	١٤٢	١٢٧،٩٦	٣٥،٩٥	٢،٣٦٨	١،٩٦
	٥٩-٤٠	١٥٨	١١٨،٨١	٣٠،٩٣		

* القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٢٩٩) .

وتشير نتيجة هذا الهدف إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية من الفراغ الوجودي لدى المعلمات الأرامل على وفق متغير العمر وبالرجوع إلى المتوسطين الحسابيين للفئتين العمريتين (٣٩-٢٠) و (٥٩-٤٠) يتضح لنا أن الفرق كان لصالح المعلمات الأرامل في الفئة العمرية الأصغر (٣٩-٢٠) ، وهذا يعني أن المعلمات الأرامل من أفراد العينة الأصغر عمراً يشعرون بفراغ وجودي أكثر مما تشعر به الفئة العمرية الأكبر (٥٩-٤٠) .

سنوات الترمل

تم توزيع المعلمات الأرامل من أفراد العينة على ثلاث فئات بحسب عدد أفراد العينة ، ومن ثم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة منها والجدول (٥) يوضح ذلك .

الجدول (٥)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للمجموعات الثلاث

المجموعات	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من سنة	٢١	١٠٥،٤٧	٢٧،٦٣
أكثر من سنة	٨١	١٢٧،١٩	٣٤،٦٩
١٠-٥ سنة	١٩٨	١٢٣،٢٣	٣٣،٤٥
المجموع	٣٠٠	١٢٣،٠٦	٣٣،٧٢

ومن ثم استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي واختبار شيفيه والنائج موضحة في الجدول (٦) والجدول (٧) .

الجدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدى عينة البحث وفقاً لسنوات الترمل

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F المحسوبة	F الجدولية	مستوى الدلالة	الدلالة
بين المجموعات	٧٨٨٥،٥٢٩	٢	٣٩٤٢،٧٦٥	٣،٥٢٦	٢،٩٩	٠،٠٣١	دالة
داخل المجموعات	٣٣٢١١١،٣٩	٢٩٧	١١١٨،٢٢٠				
المجموع	٣٣٩٩٩٦،٩	٢٩٩					

الجدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه لعينة البحث على مقياس الفراغ الوجودي وفقاً لسنوات الترمل

المجموعات	قيمة شيفيه	مستوى الدلالة	الدلالة
أقل من سنة	٢١،٧٢	٠،٠٣١	دالة لصالح المجموعة أكثر من سنة
أقل من سنة	١٧،٧٥	٠،٠٧٥	غير دال
أكثر من سنة	٣،٩٦٥	٠،٦٦٨	غير دال

ويتضح من الجدول (٦) أن النسبة الفائية المحسوبة (٣،٥٢٦) أكبر من النسبة الفائية الجدولية (٢،٩٩) ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، هذه النتيجة تشير إلى أن الفرق بين متوسطات درجات أفراد العينة بحسب متغير سنوات الترمل ذو دلالة إحصائية أي أنه يوجد فرق بين المجموعات الثلاث ولصالح المجموعة (أكثر من سنة) إذ بلغ

الوسط الحسابي لها (١٢٧،١٩) ، وهذا يعني أنه كلما قلت سنوات الترميل زاد الشعور بالفراغ الوجودي لدى الملمات الأرمال ، وقد يعود ذلك إلى شدة تأثير الأرملة في بداية تعرضها للفقدان حيث أن السنوات الأولى للفقدان تعد من أصعب مراحل التكيف النفسي لدى الأرمال ويبدأ الشعور بالوحدة والفراغ بعد مرور ثلاث سنوات على فقدان الزوج ويتفق ذلك مع ما توصل إليه كل من جون وكيفين (John and Kevin , 2000 , P.190) سيلبي .

حالة الوفاة

تم توزيع أفراد العينة من (الملمات الأرمال) وبحسب حالة الوفاة إلى مجموعتين هما : متوقعة ، غير متوقعة والجدول (٨) يوضح ذلك .

الجدول (٨)

قياس الفراغ الوجودي لدى عينة البحث وفقاً لحالة الوفاة

حالة الوفاة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t المحسوبة	t الجدولية	الدلالة
متوقعة	٥٨	١٢١،٨٤	٣٢،٠٤	٠،٣٠٥	١،٩٦	غير دال
غير متوقعة	٢٤٢	١٢٣،٣٥	٣٤،١٦			

ولحساب دلالة الفرق بين المتوسطين الحسابيين للمجموعتين استعمل الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠،٣٠٥) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (١،٩٦) ، عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ، وبدرجة حرية (٢٩٨) ، لذا لا يوجد فرق لدى عينة البحث في الفراغ الوجودي وفقاً لحالة الوفاة .

ويعود ذلك إلى قوة تأثير الفراغ الوجودي على الملمات الأرمال سواء توقعن أو لم يتوقعن وفاة الزوج ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (محجوب ، ٢٠١٢) في متغير حالة الوفاة لدى الأرمال وتختلف مع ما ذكره كل من (فرج ومحمود ، ١٩٩٤) بأن الوفاة التي لم يسبقها تحذير مبكر (مرض الزوج مرضاً شديداً أو إصابته في حادث) ارتبطت بالاكتئاب المرتفع وهو مؤشر لشدة الفراغ الوجودي ، أي أن من تلقين تحذيراً سابقاً كان شعورهن بالحزن أقل ممن لم يتلقين تحذيراً سابقاً (محمود ، ١٩٩٤ ، ص : ٦٩) .

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثة بعض الدوائر والمؤسسات منها المديرية العامة لتربية ديالى ، ودائرة الرعاية الاجتماعية للمرأة ووسائل الإعلام المهتمة بشؤون المرأة بالآتي :

- استخدام مقياس الفراغ الوجودي لتشخيص وجوده لدى المعلمات الأرمال .
- إعداد برامج إرشادية من قبل وزارة التربية يتم التعرف من خلالها على المشكلات التي تعاني منها المعلمات الأرمال ، ومحاولة وضع الحلول العلاجية لها .
- قيام مؤسسات الدولة الاجتماعية بدور أكثر نشاطاً وأكثر اهتماماً بشريحة النساء الأرمال، من قبيل تخصيص أوقات لمقابلاتهن والتعرف على مشاكلهن النفسية والاجتماعية.

المقترحات

- إجراء دراسة مماثلة على عينات أخرى من شرائح مختلفة (أيتام - معاقين) .
- إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين النساء والذكور الأرمال .
- إجراء دراسة حول الفراغ الوجودي وعلاقته بالشعور بالذنب .

Abstract

The present study aimed at knowing :

1- The existential vacuum of the widows teachers .

2- Finding the existential vacuum of the widows teachers according the variables :

A- The age . B- The year of widowhood . C- The death condition .

the researcher conducted them on the sample of the researcher which consist of (300) widow teacher who work in primary schools in Diyla governorate for the academic year 2012-2013 . the researcher has constructed the scales the existential vacuum and self-transcendence based on the existential theory . The first scale consists (51) item distributed among three domains . The researcher has used the following statistical means : pearson moment correlation t-test for one sample , t-test for two indefenent samples variance . The researcher has reached to the following results : The individuals of the research sample of the widows teachers have existential vacuum . The Calculated Value is (2,07) and the tabulated value is (1,96) . The are also differences in the age for the sake of the group (39-20) , The are also differences the variable the year of widowhood for the sake of the group (more from year) , The are also differences not the variable death condition

In the light of the research results , the researcher has drawn some conclusion , recommendations and suggestions for further researchers .

المصادر العربية

- إبراهيم ، علي محمد ، (٢٠٠٠) ، دافعية الإنجاز لدى الطلبة الجامعيين كما تقيسها الفقرات الموجبة والفقرات السالبة ، كلية التربية ، الأردن ، مجلة الدراسات والعلوم التربوية ، المجلد (٢٧) ، العدد (٢) .
- أبو حطب ، فؤاد وآخرون ، (١٩٨٢) ، التقويم النفسي ، ط ٢ ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
- أبو طالب، تغريد، (٢٠٠٠) ، اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو إدارة الروضة في منطقة عمان الكبرى لعام ١٩٩٨، عمان،مجلة الدراسات، المجلد(٢٧)، العدد (١)
- الإمام ، مصطفى محمد، (١٩٩٠) ، التقويم والقياس ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة .
- جعيني، نعيم حبيد، (٢٠٠٠)، الكفايات الأساسية للمعلمين في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن من وجهة نظرهم، الأردن، مجلة الدراسات، العلوم التربوية، المجلد (٢٧)، العدد(١).
- خزنة دار ، نارين جمال عبد القادر ، (١٩٩٢) ، أسر الأرامل دراسة ميدانية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، آداب ، علم الاجتماع ، جامعة بغداد .
- دويدار ، عبد الفتاح ، (١٩٩٩) ، مناهج البحث في علم النفس ، ط ٢ ، الإسكندرية ، دار المعرفة .
- الذهبي ، آمنة ، (٢٠٠٨) ، واقع المرأة في العراق ما بعد التغيير ، كتاب الحوار المتمدن ، بغداد ، العراق .
- سميث ، بابارا ، (٢٠٠٩) ، سيكولوجية الجنس والنوع ، ترجمة الخفش ، سامح وسليط محمد ، ط ١ ، دار الفكر ، عمان .
- الشبلي ، إبراهيم مهدي ، (٢٠٠٠) ، التعليم الفعال والتعلم الفعال ، عمان ، الأردن ، دار الأمل .
- صالح، قاسم حسين، (١٩٨٦)، الإنسان من هو ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق .

- عبد الناصر، مرفت، (ب.ت)، هموم المرأة ، تحليل شامل لمشاكل المرأة النفسية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .
- العساف، صالح بن حمد، (١٩٨٦)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، شركة العبيكان للطباعة والنشر ، الرياض .
- عيدان ، دوقان وعبد الرحمن ، عدس وكايد ، عبد الحق ، (١٩٩٦) ، البحث العلمي (مفهومه ، وأدواته ، وأساليبه) ، ط ٥ ، عمان ، دار القلم .
- العيسوي ، عبد الرحمن محمد ، (١٩٧٤) ، القياس والتجريب في علم النفس والتربية ، القاهرة ، دار النهضة .
- فرانكل ، فيكتور ، (١٩٨٢) ، الإنسان يبحث عن المعنى ، ترجمة طلعت منصور ، ط ١ ، دار القلم ، الكويت .
- الكناني ، لينا علي، (٢٠١١) ، الفراغ الوجودي وعلاقته بمعنى الألم لدى المطلقات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .
- ماي ، رولو ، (١٩٩٣) ، البحث عن الذات ، ترجمة : عبد علي الجسماني المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط ١ ، بيروت .
- محمود ، عبد المنعم وفرج ، طريف ، (١٩٩٤) ، التخفف من الأسى الناتج عن وفاة الأزواج ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، جمهورية مصر العربية .

المصادر الأجنبية

- Anastasi , A , (1976) , Bychological Testing , (4thed) , McMilan Pubishing Newyork .
- Earnsham , L. Emily , (2000) , Religious Orientation and Meaning in Life: an Exploratory study .
<http://clearing house . missouri western . edu/manu scripts /172.asp>
- Edwards , L , (1993) , Applid Analysis of variance in Behavioral science , Marcel Dekker , Newyork .
- Hoffman , Louis , (2004) , Meaning v. Meaning lessness ,
<http://www.existential-therapy.com/special Topics /meaning.ht>
- Kroll , A , (1966) , item validity as a factoring lest validity , journal of Education and psychology in universities , Newyork ,Holt Reinehart , Winstonco .

- May , Rolo , (1953) , Man's search for himself , Newyork : RandomHouse .
- May , R. , Yalom , I , (1996) , Existential Psycho therapy , InR. Corsini , D. wedding (Eds.) , current psycho the rapies , pea ... , Itasca .
- Oppenheim , (1973) , Questionnaire Design and Attitude Measurements , London , Heinman .
- Selby , C. , Stanislav , V. and Adrian , M. , (1987) , The Measurement of grief , The Hospice Journal 2 (4) , 21-36 . PMID : 3647912 .
- Webster , R. Scott , (2001) , Changing Herarts and Mind Though the Existential crisis .

الملحق (١)

أسماء الخبراء بحسب ألقابهم العلمية وتخصصهم العلمي ومكان عملهم

ت	اسم الخبير ولقبه العلمي	التخصص العلمي	مكان العمل
١	أ.د.إحسان عليوي ناصر	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن الهيثم
٢	أ.د.سالم نوري صادق	إرشاد وتوجيه	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٣	أ.د.سامي مهدي العزاوي	إرشاد وتوجيه	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٤	أ.د.صالح مهدي صالح	إرشاد وتوجيه	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
٥	أ.د.عدنان محمود عباس	إرشاد وتوجيه	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
٦	أ.د.ليث كريم حمد	إرشاد وتوجيه	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
٧	أ.د.مهدي عبد الستار	علم النفس التجريبي	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
٨	أ.د.ناهدة البدري	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن الهيثم
٩	أ.م.د.بشرى عناد مبارك	علم النفس	جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية
١٠	أ.م.د.حميد سالم خلف	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية
١١	أ.م.د.خالد جمال جاسم	قياس وتقويم	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن رشد
١٢	أ.م.د.زهرة موسى جعفر	علم النفس النمو	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٣	أ.م.د.صباح مرشود منوخ	علم النفس التربوي	جامعة تكريت / كلية التربية
١٤	أ.م.د.علي عودة الحلفي	علم النفس العام	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
١٥	أ.م.د.فاضل جبارة عودة	علم النفس التربوي	جامعة بغداد / كلية التربية – ابن الهيثم
١٦	أ.م.د.لطيفة ماجد محمود	علم النفس العام	جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية
١٧	م.د.سعاد أحمد موسى	علم النفس التربوي	الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

الملحق (٢)

جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
الدراسات العليا / الدكتوراه
قسم العلوم التربوية والنفسية
تخصص علم النفس التربوي

مقياس الفراغ الوجودي بصورته النهائية

حضرة المعلمة المحترمة ...

تحية طيبة وبعد ...

بين يديك مقياس للبحث العلمي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تمثل مواقف حياتية متنوعة قد تتفقين معها أو تختلفين معها ... يرجى قراءتها بإمعان ... وتحديد موقفك بدقة باختيار إحدى البدائل الخمسة لكل فقرة في ورقة الإجابة المرفقة وكما يأتي :

- إذا كنت توافقين دائماً على مضمون الفقرة ضعي علامة (✓) تحت (تنطبق دائماً) .
- إذا كنت توافقين غالباً على مضمون الفقرة ضعي علامة (✓) تحت (تنطبق غالباً) .
- إذا كنت توافقين أحياناً على مضمون الفقرة ضعي علامة (✓) تحت (تنطبق أحياناً) .
- إذا كنت توافقين نادراً على مضمون الفقرة ضعي علامة (✓) تحت (نادراً) .
- إذا كنت لا توافقين أبداً على مضمون الفقرة ضعي علامة (✓) تحت (لا تنطبق علي أبداً) .

نأمل تعاونك باختيار إجابة واحدة فقط لكل فقرة بكل صدق وأمانة كما نعهده فيك وتأكدي بأنه ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة وأن إجابتك هي لأغراض البحث العلمي فقط لذا يرجى الإجابة على جميع الفقرات بعد إكمال البيانات أدناه

العمر : من ٢٠-٣٩ من ٤٠-٥٩

سنوات الترميل : أقل من سنة أكثر من سنة من ٥-١٠ سنة

حالة الوفاة : متوقعة غير متوقعة

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي أحياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي أبداً
١	أشعر أنني أعيش في عالم غير آمن .					
٢	أشعر بالإعياء والإجهاد .					
٣	أشعر بفقدان الشهية كلما تذكرت المفقود .					
٤	يصعب علي فهم ما يدور حولي لتعقد الحياة					
٥	أشعر أن المستقبل مظلم ولا بارقة أمل فيه .					
٦	أشعر أنني قادرة على تحمل المسؤولية .					
٧	اعتقد أن الإنسان غير قادر على التحكم بمصيره .					
٨	أتضايق من نظرة المجتمع إلى الأرمال .					
٩	اعتقد أن الآخرين لا يستحقون اهتمامي .					
١٠	أنا غير راضية عن الماضي .					
١١	يصعب علي التعبير عن أفكاري .					
١٢	أشعر بفقدان الطاقة والقوة بعد وفاة زوجي .					
١٣	أشعر أنني أكثر قابلية للإصابة بالمرض بعد وفاة زوجي .					
١٤	أشعر بأني ضعيفة من الداخل .					
١٥	لدي رغبة بالزواج لكن أخشى كلام الناس .					
١٦	أشعر بالملل طوال اليوم .					
١٧	أشعر أنني أقل قدرة على الإنتاج .					
١٨	أشعر بالغربة بالرغم من وجود الناس حولي .					
١٩	أرى أن علاقات الناس قائمة على المنفعة الشخصية ولا معنى لها					
٢٠	تعاطف الآخرين معي يسبب لي الشعور بالنقص .					
٢١	أشعر أنني أقل قيمة من الآخرين .					
٢٢	أشعر أن هنالك فجوة بيني أنا والمجتمع .					

٢٣	أفضل الانعزال عن الآخرين .
٢٤	أنا غير مهمة بآراء الآخرين .
٢٥	أفتقد الشعور بالمسؤولية تجاه الآخرين .
٢٦	أتمتع بحياة عائلية جيدة .
٢٧	أشعر بالانتماء الحقيقي لجماعة ما .
٢٨	أشعر أن الآخرين يثقون بي .
٢٩	أعامل الآخرين على قدم المساواة .
٣٠	أخشى أن يتخلى عني أقاربي .
٣١	أشعر أنه لا أهمية لوجودي في هذه الحياة .
٣٢	ينتابني الإحباط لسوء تخطيطي في الحياة اليومية .
٣٣	أشعر أن حياتي بلا هدف .
٣٤	استطيع حل مشكلاتي لوحدي .
٣٥	أشعر بالحيرة في الحياة .
٣٦	أشعر بالاغتراب عن ذاتي .
٣٧	أتجنب اتخاذ القرارات المهمة التي تتعلق بحياتي .
٣٨	أجد صعوبة في مواجهة مشاعر الخواء التي تنتابني .
٣٩	عندما أقرر شيئاً فإني لا أتردد في تنفيذه .
٤٠	لدي القدرة على انجاز عملي حتى لو كنت محبطة .
٤١	أنا شخص أحمل رسالة وهدفاً في الحياة .
٤٢	أبكي دائماً على واقع حياتي .
٤٣	لدي القدرة على فهم نفسي .
٤٤	يتملكني إحساس بالضيق .
٤٥	حياتي انتهت بوفاة زوجي .
٤٦	أشعر بالضيق والازعاج من وضعي الحالي
٤٧	أفتقد الأمان والاستقرار لكوني أرملة .
٤٨	أفضل الصمت عندما تتحدث صديقاتي عن حياتهن الزوجية
٤٩	لدي شعور سلبي حول ذاتي .
٥٠	أشعر بحرمان عاطفي كبير .
٥١	اعتقد أنني أشكل عبئاً على عائلتي .

**أثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التحصيل
والاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الأول المتوسط**
**The effect of Using of Multi-Intelligence Strategies on achievement of the
first intermediate Female Students and Attitude Toward Chemistry**

إعداد

م. هيام غائب حسين

جامعة ديالى

كلية التربية الأساسية

قسم العلوم

By

Inst. HiyamGhaeb Hussein

University of Diyala

College of Basic Education

Department Science

hiamalkhilani888@yahoo.com

الكلمة المفتاح: استراتيجيات الذكاءات المتعددة

Keyword: Multi Intelligence

Strategies

المخلص

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الاول المتوسط تكونت عينة البحث من مجموعتين تجريبية عدد افرادها (٢٥) ومجموعة ضابطة عدد أفرادها (٣٢) وتكونت اداة البحث من اختبار تحصيلي عدد فقراته (٢٥) فقرة ومقياس الاتجاه نحو الكيمياء (٣٤فقرة) وبعد تطبيق أداتي اظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة احصائية ولصالح طالبات المجموعة التجريبية التي درست وفقا لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة في الاختبار التحصيلي وكذلك في الاتجاه نحو تدريس الكيمياء ، وفي ضوء ذلك توصي الباحثة بأعتماد استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الكيمياء لطالبات الصف الاول المتوسط لدورها المؤثر في التحصيل والاتجاه نحو الكيمياء .

الفصل الاول

مشكلة البحث :

شهد القرن الحادي والعشرون تطورات كثيرة في اساسيات علم الكيمياء وتوسع ملحوظ في التكنولوجيا الكيميائية وتطبيقاتها وامتدادها الى جوانب الحياة كافة (الندوة العلمية الاولى، ٢٠١١) ، الا ان النمط المتبع في تدريس مادة الكيمياء في مدارسنا ما زال يعتمد الطرائق التقليدية والتي ادت الى تدني اداء الطلبة وتدني تحصيلهم الدراسي وهذا ما اكده (زيتون، ٢٠٠٤، ٥٠) و اكدته نتائج دراسات عديدة منها دراسة الموسوي (٢٠٠٨) والشلاوي (٢٠٠٩) ويعزى هذا الى قصور الاساليب التقليدية عن تلبية حاجات النما والفكري ومتطلباته حيث ان الطلبة في جميع المراحل الدراسية لا يتعلمون بطريقة واحدة ويوجد بينهم اختلافات متعددة تؤثر في قدرتهم وسرعة استعادتهم نحو التعلم وتؤثر على ما يفضلونه من طرق تعليم وتعلم ، ولمساعدة هؤلاء الطلاب كان لابد من تنويع استراتيجيات التدريس بما يتفق مع خصائص وسمات الفئات المختلفة من الطلاب (كوجك، ٢٠٠٨، ٥٦).

وبناءً على ذلك لابد من استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تعنى بفهم الطالب للمعارف وتوظيفها في تطوير تفكيره وتحصيله ومهاراته واتجاهاته العلمية واتجاهاته نحو الكيمياء. وقد لاحظت الباحثة من خلالها خبرتها المتواضعة في ميدان التدريس ومن خلال لقاءها بعدد من مدرسي ومدرسات الكيمياء ان هناك قصوراً في تحصيل طالبات الصف الاول المتوسط وخاصة في السنوات الاخيرة وهذا يرجع الى عدة امور منها : .

١. ان تدريس مادة الكيمياء بشكل منفصل بدأ لأول مرة منذ عام ٢٠٠٩ في العراق حيث كان سابقاً ضمن محتوى مادة العلوم العامة
٢. صعوبة المادة حيث يتعرض الطلاب الى مفاهيم واساسيات جديدة في علم الكيمياء وخاصة في الفصل الثاني والثالث

٣. الطرائق المتبعة في تدريس الكيمياء تعتمد على اسلوب الحفظ والتلقين المؤدية الى غياب العمل المختبري .

ومن هذه الاستراتيجيات التي تراها الباحثة قد تسهم في زيادة التحصيل والاتجاه نحو تعلم الكيمياء هي استراتيجيات الذكاءات المتعددة

وبذلك تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة عن السؤال الاتي : ما اثر التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاه نحو الكيمياء لدى طالبات الصف الاول المتوسط ؟

اهمية البحث :

يتصف عصرنا بالتقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي فاق احلام الكثيرين، ويرجع ذلك الى التقدم في جميع مجالات المعرفة ،وليس العبرة في توسع الانسان في مجالات المعرفة فحسب بل في قدرته على نقل هذه المعرفة الى الانسان ليستفيد منها كل فرد بحسب امكانياته وقدراته العقلية والجسدية والمادية (المغربي، ٢٠٠٩، ٨)

وان هذه التطورات التكنولوجية قد اثرت في العملية التعليمية فاصبح على الانظمة التعليمية اليوم ان تواجه بشكل أو باخر الكم الهائل من المعارف والحقائق والمعلومات وان تعيد النظر في طرائق تدريسها ووسائلها التعليمية واساليب تقويمها وانشطتها التعليمية في اطار شامل متكامل مستمر بما يؤهلها لمواجهة الجديد والمتطور في هذا العالم المتغير(مازن، ٢٠٠٧، ١١)، ويفرض التقدم العلمي الاعتناء بعلم الكيمياء وتعلمه اذ يعد عنصر مهما من عناصر حياتنا ومكوناً لمعظم الصناعات التي نحتاجها كما يعد اساسا للعلوم الطبيعية كعلم الاحياء وعلوم الارض والطب وغيرها (القرشي واخرون، ٢٠٠٨، ٤) فهو علم يهيئ لنا فرصة اكتشاف اسرار المواد وكيفية تكوينها لنتمتع في عظمة الخالق والتفكير في قدرته(الحسن، ٢٠٠٥، ٣) وكذلك يصف المادة من حيث خواصها والتغيرات التي يمكن ان تدخلها او تظراً عليها(الحسناوى وعادل، ٢٠٠٩، ١٥) حيث تشمل عدد من الحقائق العلمية والمفاهيم التي تخدم الطالب وتعينه على فهم الظواهر والتغيرات المحيطة به لذلك ينبغي ان تدرس هذه المادة بطريقة تصل الى مستوى تفكيره بحسب المرحلة الدراسية التي يمر بها فتحقق الاهداف التربوية والتعليمية المطلوبة (سلامة ، ٢٠٠٩ ، ٢٣١) لذلك شهد تدريس العلوم بشكل عام والكيمياء بشكل خاص اهتماما كبيرا وتطورا مستمرا لمواكبة خصائص العصر العلمي وتفجر المعرفة العلمية ويستمد هذا التطور اصوله من طبيعة العلم لضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي بمهارات علمية ابداعية وجاء اهتمام التربية لتلبية هذا المطلب وتحقيق اهدافه من خلال تنمية الطالب في جميع الجوانب المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية وذلك من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على فلسفات

ونظريات التعلم المناسبة لها ومن بينها نظرية الذكاءات المتعددة لجاردنر التي انتشر استخدامها في الاوساط التربوية (الشعيلي، وعلي، ٢٠٠٦، ٢٣) حيث تؤكد هذه النظرية ان كل فرد يولد ولديه انواع الذكاءات المتعددة المختلفة ولهذا يدخل غرفة الصف وهو بحاجة الى طرائق مختلفة لتنمية هذه الذكاءات وان هذه النظرية لا تركز على الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي الرياضي فقط الذي اعتمده النظام التعليمي التقليدي حيث يتم الحكم على مدى تعلم الطالب بقدر ادائه على اختبارات التحصيل في هذين النوعين من الذكاءات فقط وانما تركز على جميع الذكاءات الموجودة لدى الانسان مما يتيح الفرصة لأكبر عدد ممكن من الطلبة المشاركة ويحقق تعلمنا ناجحا داخل الصف لجميع الطلبة في المدرسة مؤديا الى تحقيق اهداف التعلم وتحسين اداء الطلبة في الاختبارات (Arm Strong 1994.P.34) كما ان التعليم الذي يؤدي الى اكتساب الطالب اتجاهات ايجابية يكون اكثر نفعا من ذلك التعليم الذي يؤدي الى مجرد اكتساب المعارف اذ تخضع العلوم والمعارف باستمرار لعوامل النسيان بينما يظل اثر الاتجاهات مستمرا نسبيا (بركات، ١٩٩٧، ١٧) لذا فان لاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة دورا بارزا في تنمية واكتساب الاتجاهات للطلاب (محمود، ١٩٩٥، ٢٣٦) ، لذا يمكن لنظرية الذكاءات المتعددة ان تؤدي دورا مهما في دعم اهداف المعرفة العلمية وتنمية الاتجاهات من خلال تقديم اساليب تدريس متنوعة تتوافق مع طرائق واساليب تعلم الطلبة التي كانت تهمل في ضوء الطريقة السائدة للتعليم لذا جاءت الدراسة الحالية في تعرف اثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة في التحصيل والاتجاه نحو مادة الكيمياء لدى طالبات الصف الاول المتوسط وفي ضوء ما سبق عرضه تتبع اهمية هذه الدراسة من :

١. انها تعنى بالاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء وتحث المدرسين على استخدام استراتيجيات جديدة للتعرف على فاعليتها في زيادة تحصيل الطالبات .
٢. اهمية استراتيجيات الذكاءات المتعددة لكونها تساعد على تبصير الطالبات بأنواع الذكاءات المتعددة وتدريبهم على استخدام أنشطة مختلفة بشكل يراعي الاختلافات بين القدرات العقلية للمتعلمين وتحول دور المتعلم من متلقي سلبي الى مفكر فعال داخل الصف.
٣. انها تتناول الصف الاول من المرحلة المتوسطة والتي تنتقل اليها الطالبة من المرحلة الابتدائية وتعد من المراحل المهمة لبناء شخصية الطالبة وتدرس فيها مواد علمية جديدة ومنها مادة الكيمياء .

٤. انها اتخذت مادة الكيمياء موضوعا لإجراء التجربة لما لها من اهمية في رفع مستوى الطالبات المعرفي والعقلي وتنمية اتجاهاتهن نحوها حيث انها تشكل حجر الاساس لتعلم المبادئ الاساسية للكيمياء في المراحل اللاحقة .

٥. امكانية افادة الجهات المعنية من نتائج البحث على المستويات كافة من تطوير الملاك التدريسي وتطوير المناهج واستثمارها في ميادين العملية التعليمية .
هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة:

اثر التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة في تحصيل طالبات الصف الاول متوسط واتجاههن نحو تعلم الكيمياء .

فرضيات البحث :

لتحقيق هدفى البحث صيغت الفرضيات الاتية :-

١- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقا لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة واللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية على اختبار التحصيل .

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقا لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة وطالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية على مقياس الاتجاه نحو الكيمياء .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على : .

١. طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات في مدينة بعقوبة / محافظة ديالى

٢- الفصل الدراسي الاول للعام (٢٠١٣. ٢٠١٤)

٣. الفصل الثاني (المادة) والفصل الثالث (الماء والهواء) من كتاب الكيمياء للصف الاول متوسط وزارة التربية ، جمهورية العراق ، ٢٠١٤، ط٦.

تحديد المصطلحات :

١. استراتيجيات الذكاءات المتعددة عرفها كل من:

- جاردر (Gardner 1999) بانها : القدرة او مجموعة من القدرات التي تعمل بصورة مستقلة ولكن بشكل نسبي وهذه الذكاءات او القدرات هي (لفظية ،منطقية ، رياضية ، مكانية ، ايقاعية ، حركية ، اجتماعية ، داخلية) وتظهر خلال اداء اي مهمة اذ تسمح للفرد بحل المشكلات وابتكار منتجات خاصة . (Gardner 1999 ، 4)

- جابر ٢٠٠٣ بانها : القدرة او الكفاءة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموقف طبيعي . (جابر ، ٢٠٠٣ ، ٥)

وتعرفه الباحثة اجرائيا : "هي القدرات الذهنية للفرد والتي تكون على عدة انواع (اللغوية والمكانية والجسمية والموسيقية والشخصية والاجتماعية والمنطقية والطبيعية) وتقاس بالدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة من خلال استجابتها لفقرات الاختبار التحصيلي المعد لأغراض البحث الحالي "

٢. التحصيل عرفه كل من : بالدرجة التي يحصل عليها باختبار تحصيلي(ابو جادو ،٢٠٠٠، ٤٦٩)

. (عبادة ، ٢٠٠١) بأنه : " ذلك المستوى الذي وصل اليه التلميذ في تحصيله الدراسي " (عبادة ، ٢٠٠١ ، ١٤٦)

وتعرفه الباحثة اجرائيا : " هو مستوى الانجاز المعرفي الذي تحققه طالبات الصف الاول المتوسط في مادة الكيمياء مقدراً بالدرجات التي يحصلن عليها في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض .

٣. الاتجاه : عرفه كل من .: (Good ، 1973) بأنه: استعداد أو ميل للاستجابة نحو موضوع معين او قيمة محددة يرافقها احساس ومشاعر واضحة. (Good ، 1973 ، 32)

. (الحيلة ، ٢٠٠١) بأنه : عبارة عن نزعات تؤهل الفرد للاستجابة بأنماط سلوكية محددة نحو اشخاص أو افكار أو حوادث او اوضاع او اشياء معنية تؤلف فيما بينها نظاما معقدا تتفاعل فيه مجموعة كبيرة من المتغيرات المتنوعة . (الحيلة ، ٢٠٠١ ، ٣٦٧)

. (توفيق ومحمد ، ٢٠٠٢) بأنه : استجابة ملازمة لموضع اوحالة او قيمة ما ويكون مصحوبا بالأحاسيس والعواطف. (توفيق ومحمد،٢٠٠٢،٢٢٨)

وتعرفه الباحثة اجرائيا بأنه : "تعبير عن مواقف الطالبات في ضوء فقرات المقياس في المستخدم ،ويتحدد بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة عند استجابتها له ."

ثانيا : اطار نظري :

نظرية الذكاءات المتعددة :-

ظهرت هذه النظرية على يد هوارد جاردرنر عالم النفس في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الامريكية الذي بين ماهية الذكاء في كتابه (اطر العقل) عام (١٩٨٣) ومنذ ذلك الحين اصبح هناك اتجاهان عريضان لمفهوم الذكاء اتجاه قديم ينادي بالثبات على مبدأ العامل الواحد الاساسي للذكاء واتجاه حديث يقول بتعدد الذكاء بناء على اسس بيولوجية وثقافية التي جاءت بها نظرية الذكاءات المتعددة ،تعرف هذه النظرية الذكاء بأنه : امكانية بيولوجية نفسية تشمل ثلاث عناصر :

١. مجموعة من المهارات التي تمكن الفرد من حل المشكلات التي تصادفه في حياته اليومية
٢. القدرة على تكوين او ابتكار نتاج مفيد او تقديم خدمة ذات قيمة داخل ثقافة معينة .
٣. القدرة على اكتشاف او تكوين مشكلات ومساائل تمكن الفرد من اكتساب معارف جديدة

(فؤده ،٢٠٠٥ ،٢)

انواع الذكاءات المتعددة:-

الذكاء بمفهومه الحديث ليس موحدًا وإنما متعدد ،فقد اشارت احدث نظريات الذكاء(نظرية جاردرنر للذكاءات المتعددة)الى ان الانسان يمتلك على الاقل ثمان ذكاءات مستقلة ولكن بشكل نسبي ، وان هذه الذكاءات توضح الفروق بين الاطفال ولكن ليس بدرجة ما يمكن من ذكاء وانما بنوعية هذا الذكاء وهذه الذكاءات هي : (Monson 1998)

١. الذكاء اللغوي / اللفظي : القدرة على استخدام الكلمات والمفردات واللغة ويظهر من خلال الاستماع والكلام والقراءة والكتابة وصاحب هذا الذكاء له قدرة عالية على تذكر الاسماء والاماكن والتواريخ واهم المهن المناسبة لهذه الفئة هي : الشعر والصحافة والمحاماة والتعليم . (ارمسترونج ،٢٠٠٦ ،٢)

٢. الذكاء المنطقي / الرياضي : القدرة على استخدام الاعداد واجراء العمليات الحسابية والقدرة على الاستنتاجات الاستقرائية والاستدلالية وصاحب هذا الذكاء يمتلك القدرة على

التفكير بشكل مجرد ومنطقي ولديه مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات والمهن المناسبة لهذه الفئة هي: العلوم والهندسة وبرمجة الحاسوب والرياضيات (جابر، ٢٠٠٣، ١٠٠).

٣. الذكاء المكاني / البصري : القدرة على رؤية الاشياء والاشكال ووضع التخيلات العقلية والتعامل مع الفنون البصرية والمعمارية وصاحب هذا الذكاء له القدرة على التفكير التخيلي بواسطة الصور والمجسمات والمهن المناسبة له هي السياحة والنحت والفن وهندسة البناء .
(الدريد ، ٢٠٠٤ ، ٣٤)

٤. الذكاء الجسمي الحركي : القدرة على استخدام الجسم للتعبير عن المشاعر وكلمة للتواصل ومعرفة بحركة الجسم واستخدامه في تنفيذ الحركات ويمتاز صاحب هذا الذكاء بالقدرة على اكتساب المعرفة من خلال الاحساس الجسمي ويؤدي الحركات بشكل جيد وحسن ويتمكن من التقليد والمحاكاة لاي سلوك والمهن المناسبة له هي : الرياضة والرقص والتمثيل والحرف. (ارسترونج ، ٢٠٠٦ ، ٢)

٥. الذكاء الاجتماعي : القدرة على التواصل مع الاخرين والتعامل معهم والتعاطف معهم وقبول معتقداتهم ومراعاة مشاعرهم ويمتاز صاحب هذا الذكاء بالحساسية الشديدة تجاه مشاعر الاخرين وافكارهم ،ولديه مهارات في حل المشكلات بين الافراد والمهن المناسبة له هي : الارشاد التربوي واعمال البيع والسياسة وادارة الاعمال. (نوفل، ٢٠٠٧، ٩٨)

٦. الذكاء الشخصي / الذاتي : القدرة على معرفة النفس والوعي بالحالة الانفعالية الداخلية والمشاعر الشخصية ،التأمل الذاتي ويمتلك صاحب هذا الذكاء القدرة على التركيز على الافكار الداخلية والثقة العالية بالنفس والمهن المناسبة له هي : البحث والكتابة والتأليف .

٧. الذكاء الموسيقي الايقاعي : القدرة على تذوق الموسيقى وامتلاك حساسية للبيئة الصوتية والاداءات الموسيقية ويتمتع صاحب هذا الذكاء بحساسية مرهفة لأصوات البيئة والتمكن من انتاج النغمات والمهن المناسبة له : الموسيقى والغناء والتأليف الموسيقي (محمود ، ٢٠٠٥ ، ٢٠٤)

وقد اضاف اليها ذكاء ثامناً هو الذكاء الطبيعي عام (١٩٩٦) وهو الذكاء الذي يمتلك القدرة على الوعي بالمحيط الطبيعي والميل الى جميع الاشياء الطبيعية كما يقول ان هناك ذكاء تاسعا هو الذكاء الوجودي والذي يتضمن القدرة على حل المشكلات الاساسية كالحياة والموت والابدية . (Gardner 1997. 28)

وقد لخص ارمسترونج الافكار الرئيسية في نظرية الذكاءات المتعددة على النحو التالي :

١. كل شخص يمتلك ثمانية ذكاءات (اضيف اليها حديثا الذكاء التاسع وهو الذكاء الوجودي)

٢. معظم الناس يطورون كل ذكاء الى مستوى كاف من الكفاءة .

٣. تعمل الذكاءات في العادة بشكل جماعي وبطرق متعددة ومعقدة .

٤. هنالك وسائل عديدة ليكون المتعلم ذكيا ضمن فئة معينة .

٥. ان كل ذكاء له ابعاد متعددة وقد لا يقوم الافراد بتطوير كافة ابعاد الذكاء بدرجات متساوية (أرمسترونج ، ٢٠٠٦ ، ١١)

ان الكفايات الذهنية للإنسان يمكن عدها جملة من القدرات والمهارات التي يطلق عليها (ذكاء) مامن شخص سوي ألا وهو يملك نوعا او اكثر من هذه الذكاءات ويختلف الافراد فيما بينهم عن طريق الكيفية التي يوظف بها كل واحد منهم كفايته لتحديد الطريق الملائم للوصول الى الاهداف التي يتوخاها ، وتقوم الادوار الثقافية التي يضطلع بها الفرد في مجتمعه بإكسابه عدة ذكاءات . (حسين ، ٢٠٠٥ ، ٢)

وقد احدثت الذكاءات المتعددة ثورة في مجال الممارسات التربوية والتعليمية فقد غيرت نظرة المدرسين الى طلابهم ، وفتحت الباب امامهم لاستخدام العديد من استراتيجيات التدريس التي تلائمهم . لذا فإن استراتيجية تدريس قد تكون ذات نجاح عال مع مجموعة معينة من الطلاب واقل نجاحا مع مجموعات اخرى ففي حال تبني المدرسين الايقاعات الموسيقية سوف يلاحظ ان الطلبة ذوي الميل الموسيقي اكثر حماسة لهذه الاستراتيجية مقارنة مع زملائهم الذين لايملكون هذا الميل واذا استعمل الصور والرسومات في التدريس يمكن ان يثري الطلبة الذي يتمتعون بذكاء مكاني ويكون مغايراً لأولئك الذين لديهم ميل لغوية . لذا فإن وجود هذه الاختلافات بين الطلبة يحتم على المدرسين استخدام انواع متعددة من الاستراتيجيات لتلائم الذكاءات المتعددة التي يتمتع بها طلبتهم والجدول التالي يبين استراتيجيات تدريس لكل نوع من انواع الذكاءات المتعددة (عفانة والخزندار ، ٢٠٠٩ ، ٢٢٥)

ملخص للطرق السبع في التعليم وفق نظرية الذكاءات المتعددة

نوع الذكاء	أمثلة على نشاطات التعلم	أمثلة على أدوات التعلم	تعليمات الاستراتيجيات
اللغوي	المحاضرات، والنقاش، وألعاب الكلمات، والرواية، والقصة، وكتابة المجالات... الخ	الكتب الأشرطة، الكراسات، الطابع.. الخ	أقرأ عن التالي، أكتب حول، تحدث عن، استمع إلى... الخ
الرياضي المنطقي	العصف العقلي، حل المسائل، التجربة العلمية، الحساب العقلي، الألعاب الرقمية... الخ	آلات حاسبة، وأدوات علمية، وألعاب رياضية والمعالج الرياضي	حدد الكمية، فكر بشكل دقيق، أعط قيمة..
المكاني البصري	تمثيل مرئي، نشاطات فنية، ألعاب تخيلية، تخطيط عقلي، الاستعارة، المرئيات	الرسومات والخرائط، والفيديو، ومجموعة الليجو، وأدوات فنية، وخداع البصر- والكاميرا، والصور	أنظر إلى الرسم التالي، ألاحظ، أرسم خريطة عقلية.
الحركي - الجسدي	الدراما، والرقص، واستعمال اليدين في التعليم، وأنشطة اللمس، نماذج الاسترخاء	بناء أدوات، وأدوات الرياضية، والطين، أدوات اللمس	أبن..، ارقص، مثل بشكل ظاهر، المس
الموسيقى	الأغاني التي تختارها، عزف الألحان، الاستماع إلى الأغاني، تأليف الأغاني.	الشريط المسجل، والأدوات الموسيقية... الخ	غن مقطع... اقرع، استمع إلى...
الشخصي الخارجي	المحاكاة، تداخلات الجماعة، تجمعات اجتماعية، الصديق الخاص أو الزميل	ألعاب، لعب الأدوار، حفلات... الخ	تعلم ذلك، تفاعل مع الأخذ بعين الاعتبار، تعاون في...
الشخصي الداخلي	تعليمات فردية، دراسة منتقاة، خيارات في المجالات الدراسية، وتقدير الذات	أدوات فحص الذات	اربط ذلك مع حياتك، اتخذ قراراً على اعتبار أن...

(Armstrong,1994,70)

الاتجاه

يؤكد المختصون بتدريس العلوم (الكيمياء) ان تكوين الاتجاهات العلمية وتنميتها لدى الطلبة هو هدف من الاهداف الرئيسية لتدريس العلوم ويرجع ذلك في جزء منه الى دور الاتجاهات العلمية كموجهات للسلوك يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بنوع السلوك العلمي الذي يقوم به الطالب وكذلك اعتبارها دوافع توجه المتعلم لأستخدام طرق العلم وعملياته ومهارته لمنهجية علمية في البحث والتفكير وبالتالي ضرورتها في تكوين العقلية العلمية اذ لا يستقيم التفكير العلمي بدونها. كما ان مدرس الكيمياء والاستراتيجيات التي يستخدمها يعد العامل الاساسي في تشكيل الاتجاهات العلمية وتنميتها لدى الطلبة اثناء تدريسهم اذ ان بعض الانماط السلوكية والاتجاهات العلمية يمكن ان يكتسبها الطلبة من خلال ملاحظة سلوك المدرس وتقليده (عايش، ١٩٨٨، ١٢٧).

ومن اهم خصائص الاتجاهات في تدريس العلوم:

١. الاتجاهات متعلمة اي انها ليست غريزية اوفطرية موروثة ويمكن اكتسابها وتعديلها بالتعلم والتعليم
٢. الاتجاهات تبني بالسلوك تعمل الاتجاهات كموجهات للسلوك ويستدل عليها من السلوك الظاهري للطالب .
٣. الاتجاهات اجتماعية توصف بانها ذات اهمية شخصية اجتماعية تؤثر في علاقة الطالب بزملائه وبالعكس .
٤. الاتجاهات استعدادات للاستجابة فالاتجاه يحفزويهيء للاستجابة وبالتالي فان وجود تهيء خفي (كامن) تهيء الطالب لتلك الاستجابة .
٥. الاتجاهات ثابتة نسبياً وقابلة للتعديل والتغيير .
٦. الاتجاهات استعدادات للاستجابة عاطفيا وهذا مايميزه عن المفاهيم الاخرى كالدوافع .
٧. الاتجاهات قابلة للقياس وذلك من خلال مقاييس الاتجاهات ما دام انها تتضمن الموقف التفصيلي في فقرات المقياس سواء من خلال قياس الاستجابات اللفظية للطلبة او من خلال قياس استجابة الملاحظة . (زيتون ، ٢٠١٠ ، ١٤٠-١٤١)

ثالثاً : دراسات سابقة :-

أ . الدراسات التي تناولت الذكاءات المتعددة :

١. دراسة الشلبي وابو عواد ، (٢٠٠٨)

اجريت الدراسة في الاردن، هدفت الى استقصاء اثر تدريس العلوم باستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير العلمي والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث الاساسي وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبا و(٦٥) طالبة من طلبة الصف الثالث قسمت كل منها الى مجموعتين تجريبية استخدم في تدريسها استراتيجيات الذكاءات المتعددة وضابطة درست بالطريقة التقليدية وتكونت اداة البحث من اختبار تحصيلي واختبار للتفكير العلمي ،وكانت نتائج الدراسة ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية في تنمية التفكير العلمي والتحصيل لصالح المجموعات التجريبية وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في التحصيل والتفكير العلمي . (الشلبي وابو عواد ، ٢٠٠٨)

٢. دراسة الخطائية والبدور (٢٠٠٩) : اجريت الدراسة في الاردن ، واستهدفت التعرف على اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في اكتساب طلبة الصف السابع الاساسي لمهارات عمليات العلم في مادة العلوم العامة وتكونت عينة الدراسة من (٩٥) طالب وطالبة موزعين على شعبتين ذكور وشعبتين اناث، وكانت اداة البحث اختبار مهارات العلم المترجم والمعدل والمتضمن خمسة مستويات توزعت على مجالي عمليات العلم الاساسية ، وكانت نتائج الدراسة تفوق اثر استراتيجيات الذكاءات المتعددة على الطريقة التقليدية في اكتساب الطلبة لعمليات العلم بمجال عمليات العلم الاساسية كما تفوقت الطالبات في اكتساب عمليات العلم الاساسية . (الخطائية والبدور ، ٢٠٠٩)

٣. دراسة امبو سعدي ، (٢٠٠٩) : اجريت الدراسة في سلطنة عمان ، وهدفت الى التعرف على اثر استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على التحصيل والفهم البديل لدى طالبات الصف العاشر في موضوع الروابط الكيميائية ، تكونت عينة الدراسة من (٦٠) طالبة من طالبات الصف العاشر تم تقسيمهم الى مجموعتين تجريبية وضابطة وتكونت ادوات البحث من مقياس الذكاءات المتعددة والاختبار التحصيلي واختبار الفهم البديل ، وكانت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائيا بين المتوسطات الحسابية لاداء طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي وفي اختبار الفهم البديل لصالح المجموعة التجريبية . (امبو سعدي ، ٢٠٠٩)

ب . الدراسات التي تناولت الاتجاهات : .

١. دراسة (الرفوع ، ٢٠٠١) : اجريت الدراسة في الاردن ، وهدفت الى تعرف اثر تدريس الكيمياء لفريق متعاون من المدرسين على التحصيل والاتجاه العلمي لطلاب الصف العاشر الاساسي وتكونت عينة الدراسة من (٧٤) طالبا موزعين على مجموعتين بالتساوي الاولى تجريبية والثانية ضابطة وكانت ادوات البحث ، اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات العلمية واطهرت نتائج البحث تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة بدلالة معنوية في التحصيل والاتجاه العلمي . (الرفوع ، ٢٠٠١)

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجيات الذكاءات المتعددة	التحصيل والاتجاه نحو تعلم الكيمياء
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

٢. دراسة (العباسي ، ٢٠٠٥) : اجريت الدراسة في العراق وهدفت الى تعرف فاعلية انموذج لاندا ، في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي واتجاهاتهم نحو الكيمياء ، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالب موزعة على مجموعتين الاولى تجريبية والاخرى ضابطة وكانت ادوات البحث اختبار تحصيلي ومقياس للاتجاهات على وفق مقياس ليكرت توزع على اربع ابعاد واطهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في كل من التحصيل والاتجاه . (العباسي ، ٢٠٠٥)

. مدى الأفادة من الدراسات السابقة :

١. اعداد وتصميم الخطط التدريسية .

٢. بناء الاختبار التحصيلي الذي اعدته الباحثة وكذلك مقياس الاتجاه .

٣. ارشاد الباحثة الى المصادر الخاصة ببحثها .

٤. تناولت الدراسات السابقة مواد دراسية مختلفة ومتغيرات تابعة عديدة لكنها لم تتناول متغير الاتجاه نحو الكيمياء .

ثالثا : اجراءات البحث

. التصميم التجريبي : استخدمت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط المحكم المتكون من مجموعة تجريبية واخرى ضابطة كونه مناسباً لطبيعة البحث كما في المخطط (داود، ١٩٩١، ٢٧٦)

. مجتمع وعينة البحث :

١. مجتمع البحث : يتكون من طالبات الصف الاول المتوسط / قضاء بعقوبة .

٢. عينة البحث : تم اختيار ثانوية اليمامة للبنات بوصفها عينة للمدارس بصورة عشوائية وتوجد في المدرسة ثلاث شعب للالول المتوسط هيأت الباحثة اختبار احدى الشعب بصورة عشوائية لتكون المجموعة التجريبية فكانت شعبة (ب) وعدد طالباتها (٣٢) طالبة وتم استبعاد الطالبات الراسبات وعددهن (٧) فأصبح عددها (٢٥) وشعبة (أ) المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (٣٤) وتم استبعاد الطالبات الراسبات وعددهن (٢) فأصبح عددها (٣٢) .

تكافؤ المجموعتين :

بما ان اختيار المجموعتين كان بطريقة عشوائية لذا يفترض ان تكون المجموعتان متكافئتين وقد حرصت الباحثة على التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالاشهر والتحصيل الدراسي السابق في مادة العلوم والذكاء وكما في الجدول الاتي :

الجدول (١) دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين في عدد من المتغيرات لأختبار التكافؤ

المتغيرات	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	ت الجدولية	ت المحسوبة	الدالة الاحصائية عند مستوى ٥%
العمر الزمني بالأشهر	التجريبية	٢٥	١٥٩	٨٨،٣٦	٢	٠،٨	غير دالة
	الضابطة	٣٢	١٥٧	٨٨،٤٩			
التحصيل السابق لمادة العلوم	التجريبية	٢٥	٧٧،٢	١١،٥٨٩	٢	١،١٦	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٧٦،٢	٣٧،٧٠			
الذكاء	التجريبية	٢٥	٤٢،٩٢٥	٦٢٠،٤٦	٢	٠،٦٥٨	غير دالة
	الضابطة	٣٢	٤٧،٤٧٥	٧١٥،٧٨			

- مستلزمات البحث :

١. تحديد المادة العلمية : حددت المادة العلمية بالفصلين الثاني(المادة) والثالث (الماء والهواء) من كتاب الكيمياء للصف الاول متوسط ٢٠١٤، ط٦.

٢. صياغة الأغراض السلوكية : تمت صياغة (٨٤) غرضا سلوكيا موزعة على مستويات بلوم المعرفية في (التذكر والاستيعاب والتطبيق) ثم عرضت هذه الاغراض ومحتوى المادة التعليمية على مجموعة من الخبراء والمختصين (الملحق ١) للتحقق من تغطيتها للمستوى ودقة صياغتها واعتمدت جميع الاهداف لأنها حصلت على موافقة ٨٠% فأكثر من اراء الخبراء .

٣. اعداد الخطط التدريسية : في ضوء محتوى الفصلين الثاني والثالث من كتاب الكيمياء للصف الاول متوسط واستناداً الى الاغراض السلوكية التي تم اعدادها فقد اعدت الباحثة (٣٢) خطة تدريسية للمجموعتين التجريبية والضابطة (١٦ خطة لكل مجموعة) وتم عرض نماذج من الخطط على مجموعة من المحكمين من اصحاب الاختصاص ، وبناء على ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم اصبحت الخطط في صورتها النهائية (ملحق ٢).

ادوات البحث :

أ. الاختبار التحصيلي: تستعمل الاختبارات في تحديد ما يعرفه الطالب وما اكتسبه من خبرات نتيجة تعلمه لموضوع دراسي معين لذلك اعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً معتمداً على محتوى المادة الدراسية والاغراض السلوكية التي حددت وفق المستويات الثلاثة الاولى من

تصنيف بلوم من المجال المعرفي وتم تحديد عدد فقرات الاختبار بـ (٢٥)فقرة اختبارية اعتماداً على اراء عدد من الخبراء والمختصين في الكيمياء وطرائق تدريس العلوم ،وعمدت الباحثة الى ان تكون فقرات الاختبار التحصيلي من نوع (الاختيار من متعدد) بأربعة بدائل لأنها تتصف بالشمول وتتمتع بارتفاع عال من الصدق والثبات والاقتصاد في وقت التصحيح(سلامة،٢٠٠١، ١٤٣) وتم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في طرائق تدريس العلوم /الكيمياء (الملحق ١) ومدرسي المادة حول صلاحية الاداة في تشخيص استيعاب الطلبة للمادة الدراسية، وقد حصلت الاداة على نسبة اتفاق اكثر من ٨٠%وبذلك تتحقق الصدق الظاهري .

. اعداد جدول المواصفات : تم اعداد جدول المواصفات (الخارطة الاختبارية) والتي تهدف الى توزيع فقرات الاختبار التحصيلي على اجزاء المادة العلمية وعلى الاهداف السلوكية المحددة بشكل يتفق والنسبة المئوية للمحتوى والاهداف المحددة في كل درس ، وكما موضح بالجدول (٢) :

الجدول (٢) الخارطة الاختبارية

المجموع	التطبيق	الاستيعاب	التذكر	المستوى	الاهداف السلوكية	
					المحتوى	المادة
٨٤	١٤	٢٥	٤٥	العدد	عدد	الدراسية
%١٠٠	٠,١٧	٠,٣٠	٠,٥٣	الاهمية النسبية	الصفحات	الفصل
عدد فقرات الاختبار					٢٢	الثاني
١٤	٢	٤	٨	٠,٥٨	١٦	الثالث
١١	٢	٣	٦	٠,٤٢	٣٨	المجموع
٢٥	٤	٧	١٤	%١٠٠		

. بناء الاختبار التحصيلي : اعدت الباحثة الاختبار التحصيلي من(٢٥) فقرة اختبارية بأربعة بدائل احدي هذه البدائل صحيحة .

. التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار : تم التطبيق الاستطلاعي على عينة مؤلفة من (٧٠) طالبة من طالبات متوسطة الرونق للبنات وتم اجراء التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار لحساب معامل الصعوبة والقوة التمييزية للفقرات وفعالية البدائل الخاطئة وكذلك تم حساب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ ٨١ % ثم

صحح معامل الثبات النصفي باستخدام معادلة سبيرمان براون وبلغ ٩٠% اذ يرى كرونلاند ان الاختبارات تعد جيدة اذا بلغ معامل ثباتها اكثر من (٠,٦٠) .
(Gronlund, 1965, 125)

. الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية : بعد الانتهاء من ايجاد صدق الاختبار وثباته والتحليل الاحصائي لفقراته اصبح الاختبار جاهزاً بصيغته النهائية للتطبيق على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ومكوناً من الملحق (٢٥) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد وكل فقرة بأربعة بدائل واحدة صحيحة والثلاثة الباقية خاطئة (الملحق ٣) وطبق الاختبار بصورته النهائية على عينة البحث بتاريخ (٢٠١٣/١٢/١٨).
ب . مقياس الاتجاه نحو الكيمياء :

الاداة الثانية لهذا البحث هي مقياس الاتجاه نحو تعلم الكيمياء ،وتبنت الباحثة المقياس المعد من قبل (عبد الستار وعلي ٢٠٠٦) بعد اجراء بعض التعديلات على بعض فقراته ليكون ملائماً للصف الاول متوسط وتم عرض المقياس على عدد من المحكمين والخبراء للتأكد من الصدق الظاهري و التحقق من صدق البناء للمقياس بإجراء كافة متطلبات التحليل الاحصائي قبل تطبيقه على العينة الاصلية للبحث وللتأكد من صلاحية ووضوح المقياس طبق على عينة من الطالبات من خارج مجتمع البحث بلغ عددها (١٠٠) وتم ايجاد ثبات المقياس حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٩) وهو معامل ثبات جيد، واصبح المقياس بصيغته النهائية متكوناً من (٣٤) فقرة (الملحق ٤) والذي تم تطبيقه في يوم ٢٠١٣/١٢/١٦ على مجموعتي البحث .

. اجراء التجربة :

بدأت التجربة في ٢٠١٣/١٠/١٥ ولغاية ٢٠١٣/١٢/١٨ وتم تقديم ١٦ حصة دراسية وبمعدل (٢)حصة لكل مجموعة خلال الاسبوع الواحد .

تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الكيمياء يوم (٢٠١٣/١٢/١٦) وطبق الاختبار التحصيلي يوم ٢٠١٣/١٢/١٨ ثم صححت الاجابات ورتبت البيانات واجريت التحليلات الاحصائية المناسبة .

الوسائل الاحصائية:

اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية :

١. الاختبار التائي ((t – test) لعينتين مستقلتين . (شعراوي وفتحي ، ١٩٨٤ ، ٢٠٩)
 ٢. معادلات معامل الصعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل . (عودة ، ١٩٩٨ ، ٢٢٨-٢٩٥)
 ٣. معادلة (سبيرمان – براون) (البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ ، ١٨٣)
 ٤. معامل ارتباط بيرسون (البياتي وزكريا ، ١٩٧٧ ، ١٨٣)
- رابعاً : عرض النتائج وتفسيرها .

١. الأختبار التحصيلي : بعد تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي والحصول على درجات الطالبات لمجموعتي البحث ولأجل التحقق من صحة الفرضية الاولى ،(لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة فرق (٥ ، ٠ ، ٠) بين متوسط درجات الاختبار التحصيلي لدى طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة ومتوسط درجات المجموعة الضابطة واللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية)تم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة كما في الجدول (٣) :

(الجدول ٣)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات مجموعتي البحث على الأختبار التحصيلي

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٦٩	٨٠	٥٥	٥،٤٣	٢	دالة
الضابطة	٣٢	٥٢	١٨٧،٥				

يتبين من الجدول اعلاه ان القيمة التائية المحسوبة (٥،٤٣) هي اكبر من القيمة الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٥ ، ٠ ، ٠) ودرجة حرية (٥٥) وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقاً للطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي وهنا ترفض الفرضية الصفرية الاولى وقبول الفرضية البديلة اي يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة ولصالح المجموعة التجريبية .

٢- مقياس الاتجاه نحو تعلم الكيمياء :

بعد تطبيق مقياس الاتجاه نحو الكيمياء والحصول على درجات الطالبات لمجموعتي البحث ولأجل التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي نصت على ، (لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٥ ، ٠ ، ٠) بين متوسط درجات الطالبات في مقياس الاتجاه نحو الكيمياء لطالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقاً لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة ومتوسط مقياس الاتجاه لطالبات المجموعة الضابطة واللاتي يدرسن بالطريقة الاعتيادية)،

وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين لدرجات كل من المجموعة التجريبية والضابطة وكما يلي :

الجدول (٤)

المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو الكيمياء

المجموعة	عدد الطالبات	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٥	٧٥,٤	٧٩,٤	٥٥	٨,٢٥	٢	دالة
الضابطة	٣٢	٥٤,٩٤	٨٧,٦٢				

يتبين من الجدول اعلاه ان المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو الكيمياء (٧٥,٤) والتباين (٧٩,٤) بينما المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٥٤,٩٤) والتباين (٨٧,٦٢) وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٨,٢٥) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٥) والتي تساوي (٢) وهذا يعني تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن وفقا لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن وفقا للطريقة الاعتيادية في مقياس الاتجاه نحو الكيمياء ورفض الفرضية الصفرية الثانية .

. تفسير النتائج :

من خلال عرض النتائج تبين ان التدريس وفقا لاستراتيجيات الذكاءات المتعددة ساعد على اثاره الحماس والرغبة للدرس لأنها اعطت الطالبات فرصة اكتشاف قدراتهن العقلية وذلك من خلال ممارسة الذكاءات المتعددة داخل غرفة الصف وتقوية الذكاء الضعيف مما ادى الى رفع مستوياتهن، كما انها ساعدت على القيام بأنشطة متنوعة امكن من خلالها توظيف الذكاءات المختلفة في تعلم محتوى مادة الكيمياء واتقان التعلم والوصول الى افضل تحصيل مما يزيد من تفاعل الطالبات مع المادة الدراسية وجعلهن يحببن المادة الدراسية وهذا من شأنه زاد الاتجاه نحو الكيمياء لان استخدام استراتيجيات متنوعة في الدرس مكن الطالبات من التفكير والخروج عن دور المتلقي السلبي الى الدور الايجابي الفعال في الدرس لذا فأن التدريس في هذه الاستراتيجيات تفوقت على الطريقة الاعتيادية في احداث تحسين جوهري في تحصيل الطالبات وزيادة اتجاهاتهن نحو المادة الدراسية

. الاستنتاجات :

١. ان استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الكيمياء ادت الى زيادة في تحصيل الطالبات .

٢. افضلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو الكيمياء لدى الطالبات .

- التوصيات : في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي :

١. اعتماد استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس مادة الكيمياء لطلبة الصف الاول المتوسط لمالها من دور في رفع التحصيل الدراسي وزيادة الاتجاه نحو الكيمياء .

٢. ضرورة تعريف مدرسي الكيمياء من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية بالاستراتيجيات الحديثة ولا سيما استراتيجيات الذكاءات المتعددة وكيفية استخدامها في التدريس.

. المقترحات : استكمالاً وتطويراً لما توصل اليه البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي :

١. اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على اثر التدريس باستراتيجيات الذكاءات المتعددة في متغيرات تابعة اخرى ومراحل دراسية اخرى .

٢. اجراء دراسة تهدف الى تعرف مدى فاعلية استراتيجيات الذكاءات المتعددة في الجانب المهاري كأجراء التجارب واداء المهارات العملية لدى طلاب المراحل الثانوية

Abstract

The current paper aims to know the effect of using the multi-intelligence strategies in achievement of the first intermediate female students and attitude toward chemistry. The sample consists of two groups, the experienced one which contains (25) female students and the disciplined group that contains (32) members, and the material of the obtainment test that is formed by (25) terms and a measurement which is formed by (34) terms towards chemistry, and after the application of the paper materials the results show that there is a statistical different from the second group female students who have studied according to the multi-intelligence strategy in the achievement test towards chemistry teaching, and because of its positive effect, the researcher recommends depending on the multi- intelligence strategies in chemistry teaching to the female students of the first intermediate grade.

المصادر

- . ابوجادو ، صالح محمد علي ،(٢٠٠٠)، علم النفس التربوي ، ط ٣ ، دارالمسيرة ،عمان ، الاردن .
- . ارمسترنج ، توماس ، (٢٠٠٦)، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف، ترجمة مدارس الظهران الاهلية، الظهران .
- . امبو سعدي ،عبدالله بن خميس ،(٢٠٠٩)، اثر استراتيجيات التدريس القائمة على الذكاءات المتعددة على التحصيل الدراسي والفهم البديل في مادة الكيمياء ، مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الاسلامية(١-٣٣)،الرياض.
- . بركات، محمد خليفة، (١٩٧٧)،الاختبارات والمقاييس العقلية ، ط ١، مكتبة مصر للنشر والتوزيع ، القاهرة
- . البياتي، عبد الجبار توفيق و زكريا اثناسوس ، ١٩٧٧ ، الاحصاء الوصفي و الاستدلالي وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد
- . جابر، عبدالحميد جابر،الذكاءات المتعددة والفهم (تنمية وتعميق)، ط ١، عمان ، دار الفكر العربي ، ٢٠٠٣
- . الحسنوي ، دايع ، وعادل الطائي (٢٠٠٩)، الكيمياء العامة ، ج ١، ط ١، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- . الحسن ، عمر ،(٢٠٠٥)، موسوعة علم الكيمياء ، ط ١، دار اليوسف ، بيروت ، لبنان .
- . حسين ، محمد عبد الهادي ، ٢٠٠٥، الاكتشاف المبكر لقدرات الذكاءات المتعددة ، عمان .
- . الحيلة ، محمد محمود ،(٢٠٠١)، طرائق التدريس واستراتيجياته، كلية العلوم التربوية الجامعية ، ط ١، دارالكتاب الجامعي ، عمان ، الاردن .
- . الخطابية ، عبدالله محمود ، البدر عدنان ، ٢٠٠٩، اثر استخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تدريس العلوم في اكتساب طلبة الصف السابع الاساسي لعمليات العلم ، مجلة رسالة الخليج العربي ، العدد ٩٩ .
- . داود ، ماهر محمد ، ومحمد مهدي محمد (١٩٩١) ، اساسيات في طرائق التدريس العامة ،دار الحكمة القاهرة

- . الدردير، عبد المنعم احمد، (٢٠٠٤)، دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي ، عالم الكتب ، القاهرة .
- . الرفوع ، كايد محمود ،(٢٠٠١)"اثر تدريس الكيمياء بفريق متعاون من المدرسين على التحصيل والاتجاه العلمي لطلاب الصف العاشر الاساسي" جامعة بغداد ، كلية التربية، ابن الهيثم،(رسالة ماجستير غير منشورة) .
- . زيتون ، عايش محمود ، (١٩٨٨) " الاتجاهات والميول العلمية في تدريس العلوم " ، ط١، عمان دار الفكر للنشر والتوزيع .
- (٢٠١٠)،الاتجاهات العالمية المعاصرة في مناهج العلوم وتدريسها ،دارالشروق، عمان .
- . زيتون ، كمال عبدالحميد ،(٢٠٠٤)،تدريس العلوم للفهم رؤية بنائية، ط٢،عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- . سلامة ، عادل ابو العز،(٢٠٠٩) ، طرق تدريس العلوم ، معالجة تطبيقية معاصرة ، ط١،دار الثقافة، عمان، الاردن.
- . سلامة ، محمد عبد الحافظ،(٢٠٠١) " الوسائل التعليمية والمنهج ، دار الفكر ، عمان .
- . شحاتة ، حسن وزينب النجار،(٢٠٠٣)معجم المصطلحات التربوية والنفسية ،الدار المصرية اللبنانية، القاهرة .
- . شعراوي ، احسان مصطفى وفتحي علي يونس، (١٩٨٤)،مقدمة في البحث التربوي ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة .
- . الشبلي ، الهام علي ، وابوعواد ، فريال محمد ،(٢٠٠٨)،اثر تدريس العلوم بأستخدام استراتيجيات الذكاءات المتعددة في تنمية التفكير والتحصيل لدى طلبة الصف الثالث الاساسي ،مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد (٦)، العدد(٢)،٢٠٠٩، الشارقة .
- . الشعيلي ،علي ، وعلي الغافري(٢٠٠٦) فعالية استخدام انموذج التعلم البنائي في تحصيل طلبة الثانوية في الكيمياء في سلطنة عمان ،المجلة التربوية ،جامعة الكويت، العدد ٧٨،المجلد ٢٠

- . الشلاوي ، طه محمود حسين (٢٠٠٩)، مقارنة ثلاثة انماط لتجارب العرض الاستكشافية في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة الكيمياء وتنمية استطلاعهم العلمي ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، (رسالة ماجستير) .
- . عبادة ، احمد ، (٢٠٠١) ، قدرات التفكير الابتكاري والذكاء ، للتحصيل الدراسي في مرحلة التعليم الاعدادي ، مركز الكتاب للنشر القاهرة .
- . العباسي ، منذر ، مبدر ، (٢٠٠٥) فاعلية نموذج لاندا في تحصيل واتجاه طلاب الصف الرابع الاعدادي نحو الكيمياء، جامعة ديالى ، كلية التربية الاساسية ، رسالة غير منشورة .
- . عبد الستار احمد مراد ، وعلي عبد الرحمن جمعة ، (٢٠٠٦)، " دراسة العلاقة بين الاتجاه نحو الكيمياء والتحصيل الدراسي لطلبة الصف السادس العلمي مجلة ديالى العدد (٢٣)،(٢٠٠٦) .
- . عفانة ، عزو اسماعيل ونائلة الخزندار ، (٢٠٠٩) ، التدريس الصفي بالذكاءات المتعددة ، ط ٢، دار المقداد ، نابلس .
- . عودة ، احمد سليمان ، ١٩٩٨ ، القياس و التقويم في العملية التربوية ، ط ١ ، دار الامل ، عمان الاردن .
- . فودة ، محمد ، (٢٠٠٥)، اصناف الذكاءات المتعددة ، ط ١، القاهرة .
- . القرشي ، خالد صالح واخرون ، (٢٠٠٨) ، الكيمياء للصف الاول الثانوي ، ط ١٣، دار الوطنية للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
- . كوجك ، كوثر حسين ، (٢٠٠٤)، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس ، ط ٣، عالم الكتب ، القاهرة
- . مازن ، حسام محمد ، (٢٠٠٧)، اتجاهات حديثة في تعليم وتعلم العلوم ، ط ١، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة مصر .
- محمود احمد شوقي (١٩٩٥) ، تطوير المناهج المدرسية ط ١، دار الكتب للطباعة والنشر ، الرياض .
- . محمود ، صلاح الدين عرفة ، (٢٠٠٥)، تفكير بلا حدود ، رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه ، عالم الكتب ، القاهرة .

- . المغربي ، كامل محمد ، (٢٠٠٩) اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية، ط٢، الاصدار الثالث ، مكتبة دارالثقافة ، عمان ، الاردن
- . الموسوي ، زهراء رؤوف جواد ، (٢٠٠٨) ، اثر انموذجين من دورة التعلم في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء وتفكيرهن العلمي ، كلية التربية ، ابن الهيثم ، جامعة بغداد (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- . الندوة العلمية الاولى (٢٠١١) ، الكيمياء والمجتمع ، قسم الكيمياء ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
- . نوفل ، محمد بكر ، (٢٠٠٧) ، الذكاءات المتعددة في غرفة الصف (النظرية والتطبيق) ، دار الميسرة ، عمان ،

- Armstrong , th, (1994) multiple Intelligence in the classroom www.ASCD.com
- Gardner; H . (1997) Multiple intelligences the Theory into Practice. New York; Basic Books.
- Gronlund, normon, (1965), Meaca Surment, and evaluation in teaching Macmillanco, New York.
- Good. Carter, Dictionary of Education , 3 ed , New York, McGraw, Hill book Co. 1973.
- Monson, John, (1998) , Howard Gardner(Americam psychological , and Educater) " INTERNET, http://www.Indiana. eduintell Gardner, Htm.

الملحق (١) أسماء الخبراء والمختصين

ت	الاسم	الاختصاص	مكان العمل	نوع الخبرة
١	أ . د علي مطني العنبيكي	طرائق تدريس الفيزياء	التربية الأساسية ديالى	الخطط التدريسية + الاهداف السلوكية + الاختبار + مقياس الاتجاه
٢	أ.م. د منذر مبر عبد الكريم	ط.ت الكيمياء	التربية الأساسية ديالى	الخطط التدريسية + الاهداف السلوكية + الاختبار + مقياس الاتجاه
٣	أ.م. د فالح عبد الحسن	ط.ت كيمياء	التربية الأساسية ديالى	الخطط التدريسية + الاهداف السلوكية + الاختبار + مقياس الاتجاه
٤	أ.م. سما ابراهيم	ط.ت علوم حياة	التربية الأساسية ديالى	الخطط التدريسية + الاهداف السلوكية + الاختبار + مقياس الاتجاه
٥	م.د ازهار برهان	ط.ت فيزياء	التربية الأساسية ديالى	الخطط التدريسية + الاهداف السلوكية + الاختبار + مقياس الاتجاه
٦	م.د توفيق قدوري الزبيدي	ط.ت فيزياء	التربية الأساسية ديالى	الخطط التدريسية + الاهداف السلوكية + الاختبار + مقياس الاتجاه

الملحق (٢)

انموذج لخطة تدريسية يومية للمجموعة التجريبية التي تدرس بالذكاءات المتعددة
 المادة : الكيمياء
 الموضوع : الماء
 الاهداف الخاصة : اكساب الطالبات معلومات اساسية وظيفية عن (الماء ، تركيبه ، اهميته ، دورته في الطبيعة)

الاغراض السلوكية : -

أ - المجال المعرفي : - اتوقع في نهاية الدرس ان تكون الطالبة قادرة على ان :

١- تعرف الماء النقي

٢- تعدد خواص الماء النقي

٣- تعدد فوائد الماء

٤- تذكر حالات الماء في الطبيعة

٥- تشرح دورة الماء في الطبيعة

٦- تعلق اهمية الماء لجسم الكائن الحي

٧- تكتب الصيغة الجزيئية للماء

٨- توضح بتجربة تركيب الماء

ب - المجال الوجداني : -

١- تقدر عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلقه للماء

٢- تقدر دور العلماء في اكتشاف خواص الماء

ج - المجال المهاري : -

١- ترسم التركيب الجزيئي للماء

٢- ترسم جهاز تحليل الماء كهربائياً

الوسائل التعليمية :-

الاسبورة + طباشير ملون ، مصورات ، حوض فيه ماء ، حامض الكبريتيك ، اقطاب كربون ، اسلاك ،

بطارية قناني لجمع الغاز

سير الدرس : -

المقدمة : (٣ دقائق)

خلق الله سبحانه وتعالى الماء وجعله سبباً لاستمرار الحياة منه ينبت الزرع وتسقى الأنعام ويطفاً ظمأ

الانسان واعطانا الله سبحانه وتعالى القدرة العقلية والعلمية في الاستفادة منه في جميع مجالات الحياة

لخواصه الفريدة التي تميزه عن باقي السوائل والتي سنتناولها في درسنا لهذا اليوم . العرض : (٣٨

دقيقة)

ستقوم الباحثة : -

بتطبيق الذكاء اللغوي وذلك بتوجيه السؤال التالي : -

س / كيف يمكن ان تتصور الكرة الارضية اذا انعدم فيها الماء ؟

وتقبل اجابات الطالبات ويتم تسجيلها على الاسبورة وقد تكون من بين الاجابات هي انه ستندم الحياة

بدون وجود الماء .

المدرسة : وهذه من اهم فوائد الماء فهو ضروري لادامة الحياة ، اذن هل الماء ضروري لجميع

الكائنات الحية؟

الطالبة : جميع الكائنات الحية الحيوانية والنباتية لا تستطيع العيش بدونه .

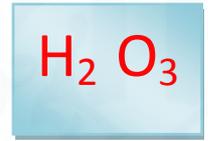
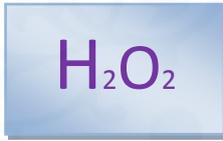
المدرسة : جيد لماذا هو ضروري لجسم الكائن الحي ؟

الطالبة : لانه يقوم بتنظيم درجة حرارة الجسم للكائن الحي فكل تفاعل كيميائي في الجسم يتم بوجود

الماء مثل هضم الغذاء والتبادل الغازي .

المدرسة : ما اهمية الماء بالنسبة للنباتات ؟

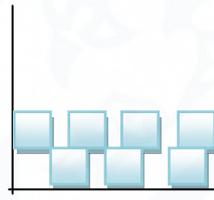
الطالبة : يدخل في عملية البناء الضوئي (صنع الغذاء)
 المدرسة : ما هي صفات الماء النقي ؟
 الطالبة : الماء النقي سائل شفاف عديم اللون والطعم والرائحة
 طالبة اخرى : يغلي بدرجة (١٠٠ سليزية) ويتجمد عند الصفر وهو رديء التوصيل للكهربائية ومذيب
 جيد لكثير من المواد لذا يستعمل في العديد من الصناعات
 المدرسة: احسنتم ، تصور ان للاحياء القدرة للعيش اسفل البحار والبحيرات المنجمدة ،كيف يمكن ان يحدث هذا؟
 الطالبة: لان كثافة الماء اكثر من كثافة الثلج لذلك يطفو الثلج فوق الماء الاعتيادي فتتمكن الاحياء من العيش تحت هذه الطبقة المنجمدة دون ان تموت .
 تطبيق الذكاء البصري من خلال (استراتيجة الرموز الصورية)
 المدرسة : من خلال المصور المعروض امامكم ماهي الصيغة الجزيئية للماء ؟



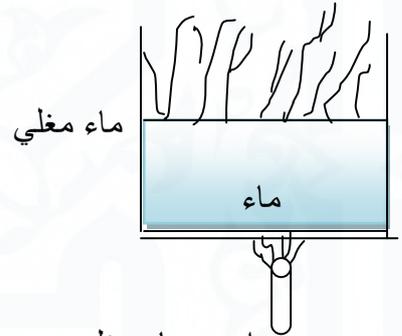
الطالبة : الصيغة الكيميائية للماء هي (H_2O) حيث انه يتكون من ذرتين هيدروجين وذرة اوكسجين واحدة .
 المدرسة: جيد ، ومن خلال المصور المعروض امامكم صنفا حالات الماء ؟



قدح ماء



قدح فيه مكعبات ثلج



مصدر حراري ماء مغلي

الطالبة : يوجد الماء في الطبيعة بثلاث حالات وهي كما في المصور الاول الحالة السائلة ، والثاني الحالة الصلبة بهيئة ثلج والثالثة الحالة الغازية على هيئة بخار ماء في الجو .

. تطبيق الذكاء الاجتماعي من خلال (استراتيجية المجموعات المتعاونة) تقوم المدرسة بتشكيل خمسة مجاميع كل مجموعة تتألف من (٥ طالبات) وتجهز كل مجموعة بـ (حوض فيه ماء محمض بحامض الكبريتيك ، بطارية ، اقطاب كاربون ، قناني لجمع الغاز ، اسلاك) .
وتوجيه الطالبات لتنفيذ خطوات تجربة لمعرفة تركيب الماء من خلال تحليل الماء كهربائياً ، وتكون ادوار كل مجموعة على النحو التالي :

١. القائد : مسؤول عن توجيه افراد المجموعة
٢. المنفذ او الباحث : الذي يقوم بتنفيذ التجربة
٣. المقوم : الذي يقوم ويتابع خطوات اجراء التجربة
٤. المسجل : الذي يقوم بتسجيل ماتوصلت اليه المجموعة
٥. المشجع : الذي يشجع افراد مجموعته لأنجاز النشاط
٦. المستوضح : الذي ييسر ويسهل اعمال المجموعة كما يقوم بأدارة النقاشات التي توصل اليها افراد المجموعة .

المدرسة : ماذا نستنتج من من التجربة ؟
بعد استشارة الفريق :

المستوضح : لاحظنا عند امرار التيار الكهربائي يدخل الماء كهربائياً محرراً غاز الهيدروجين على شكل فقاعات تتجمع حول القطب السالب ، وغاز الأوكسجين بشكل فقاعات تتجمع حول القطب الموجب ، وحجم غاز الهيدروجين المتكون (H_2) هو ضعف حجم غاز الأوكسجين (O_2)
المدرسة : جيد جدا ، فالماء اذن يتكون من اتحاد حجمين من غاز الهيدروجين وحجم واحد من غاز الأوكسجين

. تطبيق الذكاء الجسمي الحركي (المهاري) من خلال (استراتيجية تمثيل الادوار)
المدرسة : جعل الله سبحانه وتعالى للماء دورة ثابتة لاستمرار الحياة فما هي هذه الدورة ؟
. تقوم المدرسة بتوزيع الادوار على عدد من الطالبات لتمثيل دورة الماء في الطبيعة امام الطالبات وكالاتي (الطالبة الاولى دور البخار والثانية دور الغيوم وهكذا.....)
البخار : انا اكون عندما تشرق الشمس فتبعث بحرارتها على سطح الارض فيتبخر الماء من البحار والمحيطات وعندها

يحملني الهواء الى طبقات الجو العليا حيث اكون اخف وزنا من الهواء فتتكون الغيوم .

الغيوم : انا اكون في اعالي الجو من بخار الماء وعندما تصادفني طبقات باردة من الهواء سوف تتجمع
جزئيات بخار الماء

حول دقائق الغبار العالقة في الجو فتتكثف مكونة قطيرات الماء وعندما تكبر هذه القطيرات تثقل وتسقط
مطرا .

الحالوب : اكون انا عندما تصادف قطرات الماء اثناء نزولها طبقات هوائية باردة .

الضباب : اما اذا لاقت طبقات هوائية باردة قرب سطح الارض فتتكثف ويكون الضباب .

الندى : او اكون بشكل قطرات مائية صغيرة على اوراق الاشجار .

المدرسة : احسنتم وفي جميع الحالات المذكورة فان الماء الساقط او الثلج المنصهر يتجمع بشكل بحيرات
او تمتصه الارض فيتحول الى مياه جوفية

التقويم : (٣ دقائق)

١. ما هي فوائد الماء ؟

٢. اذكر خواص الماء النقي ؟

٣. عدد حالات الماء في الطبيعة ؟

٤. ماهي الصيغة الكيميائية لجزيئة الماء ؟

الواجب البيتي : (١ دقيقة)

تحضير الدرس القادم ، المحلول ، التقطير

المصادر :

أ . مصادر المدرس : ١. عفانة ، عزواسماعيل ونائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٩) التدريس الصفي

بالذكاءات المتعددة ، ط٢ دار المسيرة ، عمان

٢. الدجيلي ، عمار هاني واخرون ، ٢٠١٤ ، ط ٦ ، الكيمياء للصف الاول متوسط ، وزارة التربية ،

جمهورية العراق

ب . مصادر الطالب : الدجيلي ، عمار هاني واخرون (٢٠١٤) الكيمياء للصف الاول متوسط ، ط ٦ ،

وزارة التربية ، جمهورية العراق

انموذج لخطة تدريسية يومية للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية

المادة : الكيمياء

الصف والشعبة : الاول متوسط

الزمن : ٤٥ دقيقة

الموضوع : الماء

الاهداف الخاصة : اكساب الطالبات معلومات اساسية وظيفية عن (الماء ، تركيبه ، اهميته ، دورته في الطبيعة)

الاجراض السلوكية : .

أ . المجال المعرفي : . اتوقع في نهاية الدرس ان تكون الطالبة قادرة على ان :

١. تعرف الماء النقي

٢. تعدد خواص الماء النقي

٣. تعدد فوائد الماء

٤. تذكر حالات الماء في الطبيعة

٥. تشرح دورة الماء في الطبيعة

٦. تعلق اهمية الماء لجسم الكائن الحي

٧. تكتب الصيغة الجزيئية للماء

٨. توضح بتجربة تركيب الماء

ب . المجال الوجداني : .

١. تقدر عظمة الخالق سبحانه وتعالى في خلقه للماء

٢. تقدر دور العلماء في اكتشاف خواص الماء

ج . المجال المهاري : .

١. ترسم التركيب الجزيئي للماء

٢. ترسم جهاز تحليل الماء كهربائياً

الوسائل التعليمية : .

السيبورة + طباشير ملون ، مصورات ، حوض فيه ماء ، حامض الكبريتيك ، اقطاب كاربون ، اسلاك ،

بطارية قناني لجمع الغاز

سير الدرس : .

المقدمة : (٣ دقائق)

خلق الله سبحانه وتعالى الماء وجعله سبباً لاستمرار الحياة منه ينبت الزرع وتسقى الانعام وتطفأ ضماً

الانسان واعطانا الله سبحانه وتعالى القدرة العقلية والعملية في الاستفادة منه في جميع مجالات الحياة

العرض : (٣٨ دقيقة)

المدرسة : يغطي الماء ثلاثة ارباع الكرة الارضية تقريباً فيكون على شكل محيطات او بحار او انهار

بالاضافة الى مياه الامطار والمياه الجوفية .

س / ما هي حالات الماء في الطبيعة ؟

- الطالبة : يوجد الماء بثلاث حالات هي السائلة مثل مياه الانهار والصلبة على هيئة ثلج او صقيع او جليد والحالة الغازية على هيئة بخار الماء في الجو .
- المدرسة : جيد ، ماهي نسبة وجود الماء في اجسام الكائنات الحية ؟
- الطالبة : تشكل حوالي ٧٠% من كتلة جسم الانسان .
- طالبة اخرى : و ٩٥ % من بعض الخضراوات و ٥٠ % من الانسجة الخشبية للنباتات و ٨٧ % من الحليب .
- المدرسة : ماهي اهمية الماء لجسم الكائن الحي كالانسان والحيوان ؟
- الطالبة : تقوم بتنظيم درجة حرارة جسم الكائن الحي فكل تفاعل كيميائي في الجسم يتم بوجود الماء مثل هضم الغذاء او التبادل الغازي .
- المدرسة : احسنت ، وما هي خواص الماء النقي
- الطالبة : يكون سائل عديم اللون والطعم والرائحة ويغلي في ١٠٠ م
- المدرسة : جيد من تضيف صفات اخرى للماء .
- طالبة : يتجمد عند الصفر وهو رديء التوصيل للكهربائية ومذيب جيد لكثير من المواد .
- المدرسة : الماء ضروري للنباتات علل ذلك ؟
- الطالبة : لانه يدخل في عملية البناء الضوئي التي يصنع فيها الغذاء للنباتات .
- المدرسة : ماهي العناصر التي يتركب منها الماء ؟
- الطالبة : ذرتان من الهيدروجين وذرة اوكسجين واحدة (H_2O)
- المدرسة : ماهي دورة الماء في الطبيعة ؟
- الطالبة : عندما تشرق الشمس يتبخر الماء من البحار والمحيطات ويحمل الهواء البخار الى اعالي الجو لانه اخف منه فتتكون الغيوم وعندما تصادف طبقات هواء باردة سوف تتجمع جزيئات بخار الماء حول دقائق الغبار العالقة في الجو فتتكثف مكونة قطيرات الماء وعندما تكبر هذه القطيرات تثقل وتسقط مطرا .
- طالبة اخرى : يمكن ان تصادف قطرات الماء اثناء نزولها طبقات هوائية باردة فيتكون الحبوب واذا لاقت طبقات هوائية باردة قرب سطح الارض فتتكثف ويتكون الضباب او قطرات مائية على اوراق الاشجار مكونة الندى .
- المدرسة : جيد وفي كل الحالات اعلاه فان الماء الساقط يتجمع بشكل بحيرات او تمتصه الارض فيتحول الى مياه جوفية .
- التقويم : (٣ دقائق)
١. ما هي فوائد الماء ؟
 ٢. اذكر خواص الماء النقي ؟
 ٣. عدد حالات الماء في الطبيعة ؟

٤. ماهي الصيغة الكيميائية لجزيئة الماء ؟

الواجب البيتي : (١ دقيقة)

تحضير الدرس القادم ، المحلول ، التقطير
المصادر :

أ. مصادر المدرس : ١. عفانة ، عزواسماعيل ونائلة نجيب الخزندار (٢٠٠٩) التدريس الصفي

بالذكاءات المتعددة ، ط ٢ دار المسيرة ، عمان

٢. الدجيلي ، عمار هاني واخرون ، ٢٠١٤ ، ط ٦ ، الكيمياء للصف الاول متوسط ، وزارة التربية ،

جمهورية العراق

ب. مصادر الطالب :

الدجيلي ، عمار هاني واخرون (٢٠١٤) الكيمياء للصف الاول متوسط ، ط ٦ ، وزارة التربية ،

جمهورية العراق

(الملحق ٣) فقرات الاختبار التحصيلي

١. كل شيء يشغل حيزا في الفضاء وله كتلة يدعى :

أ. المادة ب. الضوء ج. الحرارة د. الطاقة

٢. عند تحول المادة الصلبة الى الحالة الغازية دون المرور بالحالة السائلة تسمى :

أ. التبخر ب. التكثيف ج. التسامي د. الانصهار

٣. احد الفلزات الاتية يوجد بحالة سائلة :

أ. الكالسيوم ب. الحديد ج. البوتاسيوم د. الزئبق

٤. الرمز الكيميائي لعنصر الباريوم :

أ. Be ب. Ba ج. Br د. B

٥. من امثلة التغيرات الفيزيائية للمادة :

أ. احتراق الوقود ب. تحضير الطعام ج. انجماد الثلج د. البناء الضوئي

٦. يعد السليكون من اشباه الفلزات لأنه :

أ. عنصر قليل الصلابة ب. جيد التوصيل للكهربائية

ج. غير موصل د. يمتلك بعض الصفات الفلزية واللافلزية

٧. يعد تخثر الحليب تغيرا كيميائيا لأنه :

أ. يكون مادة جديدة ب. يحافظ على تركيبه الداخلي

ج. يغير شكله الداخلي د. يمكن اعادته الى حالته الاصلية

٨. تحتوي الصيغة الجزيئية (H_2SO_4) على عدد ذرات الاوكسجين مقداره :

- أ. ٣ . ب. ٢ . ج. ١ . د. ٤
٩. يستخدم النحاس في صناعة الاسلاك الكهربائية لكونه عنصراً :
- أ. رديء التوصيل للكهربائية ب. شبه موصل للكهربائية ج. رديء التوصيل للحرارة والكهربائية د. جيد التوصيل للكهربائية
١٠. يمكن فصل مكونات المخلوط بعضها عن بعض :
- أ. كيميائية ب. صناعية ج. فيزيائية د. تحليلية
١١. الصيغة الجزيئية لغاز الاوكسجين هي :
- أ. O_3 ب. O_4 ج. O د. O_2
١٢. ترتيب العناصر في الجدول الدوري بشكل عمودي يسمى :
- أ. الزمرة ب. الجدول ج. الدورة د. المخطط
١٣. اي من المواد الاتية مركب :
- أ. القصدير ب. الفلور ج. الماء د. النحاس
١٤. الصيغة الجزيئية للماء :
- أ. HO ب. H_2O ج. HO_2 د. H_2O_2
١٥. يطفو الثلج فوق الماء لأنه :
- أ. اقل كثافة من الماء ب. اكثر كثافة من الماء ج. صغير الحجم د. عديم اللون
١٦. تصل نسبة الماء في بنية جسم الانسان الى :
- أ. ٧٠% ب. ٩٠% ج. ٩٥% د. ٥٠%
١٧. يتكون الماء من اتحاد حجمين من :
- أ. الهيدروجين وحجم من الاوكسجين ب. الاوكسجين وحجم من الهيدروجين ج. النتروجين وحجم من الهيدروجين د. من الاوكسجين والهيدروجين
١٨. احد العناصر الاتية يعتبر من العناصر النبيلة :
- أ. Na ب. Ni ج. NO د. Ne
١٩. الغاز الذي يستخدمه الغواصون للتنفس بدلا من النتروجين هو :
- أ. الاركون ب. النيون ج. الهليوم د. الاوكسجين
٢٠. يعرف مجموع عدد من النيوترونات والبروتونات في نواة ذرة عنصر ب :
- أ. العدد الذري ب. عدد الالكترونات ج. العدد الكتلي د. عدد التكافؤ
٢١. تكون نسبة الاوكسجين بالهواء الجوي :
- أ. ٧٧% ب. ٨٧% ج. ٧٨% د. ٢١%
٢٢. يتعكر محلول هيدروكسيد الكالسيوم الرائق عند تعرضه للهواء الجوي بسبب وجود غاز :

- أ. CO ب. CO₂ ج. O₂ د. N₂
٢٣. تتلون كبريتات النحاس اللامائية باللون الازرق عند تعرضها الى :
- أ. الفوسفور ب. الاوكسجين ج. الهواء الجوي د. النتروجين
٢٤. تعمل عملية البناء الضوئي على تنظيم وموازنة مكونات الهواء بسبب استهلاكها لغاز :
- أ. CO ب. NO - ج. CO₂ د. O₂
٢٥. تتعرض المواد المطاطية كعجلات السيارات للتلف عند تعرضها للهواء الجوي بسبب وجود غاز
- أ. الاوزون ب. ثلاثي اوكسيد الكبريت ج. ثنائي اوكسيد الكبريت د. النتروجين

(الملحق ٤) مقياس الاتجاه نحو مادة الكيمياء

عزيزتي الطالبة...

الاستمارة التي بين يديك عبارة عن مقياس للاتجاه نحو مادة الكيمياء وليست اختبارا تحصيليا والمطلوب منك ان تقرأها بكل دقة وعناية ثم تبدي رايتك فيها وبكل صراحة بوضع علامة (✓) في الحقل الذي تختاره سواء أكان (موافق، غير متأكد، غير موافق) نرجو منك ان تجيب عن كافة فقرات المقياس بدون ترك اي فقرة شاكرين تعاونك معنا .

ت	الفقرات	موافق	غير متأكد	غير موافق
١	يسعدني القيام باجراء التجارب الكيميائية .			
٢	اشعر ان موضوعات مادة الكيمياء صعبة .			
٣	يطيب لي كتابة الرموز الكيميائية .			
٤	لا احب مشاهدة الافلام العلمية الخاصة بمادة الكيمياء .			
٥	اتمنى زيادة عدد دروس مادة الكيمياء في المقرر الدراسي .			
٦	اشعر بالارتياح لمادة الكيمياء بغض النظر عن الدرجات التي احصل عليها فيها .			
٧	ليس للكيمياء اهمية في الحياة اليومية .			
٨	لا جدوى للتفصيلات الموجودة في مادة الكيمياء .			
٩	اشعر بالارتياح عند التحدث مع مدرس الكيمياء .			
١٠	يزعجني سماع كلمة كيمياء .			
١١	دراسة الكيمياء تساعدنا على حل بعض المشكلات البيئية .			
١٢	اهتم بالحضور في دروس الكيمياء حتى لو كنت مريضا .			
١٣	اتجنب المشاركة في المناقشات الصفية المتعلقة بمادة الكيمياء .			
١٤	لا تساعدني مادة الكيمياء على فهم المواد الدراسية الاخرى .			
١٥	اتمنى ان اكون مدرس لمادة الكيمياء في المستقبل .			
١٦	لا ارجب بزيارة المعارض السنوية لمادة الكيمياء .			
١٧	اشعر ان الكيمياء تسهم في تطوير معظم الصناعات .			
١٨	اشعر بعدم تحقيق فائدة من دراسة مادة الكيمياء .			
١٩	اشعر بالارتياح عندما افسر ظاهرة كيميائية تحدث في الطبيعة			
٢٠	اتضايق من موضوعات الكيمياء التي فيها معادلات كيميائية .			
٢١	استمتع بالرحلات العلمية الخاصة بمادة الكيمياء .			
٢٢	اشعر بالسعادة عندما يغيب مدرس الكيمياء .			
٢٣	لا ارجب مادة الكيمياء لأنها تحتاج الى وقت وجهد لدراستها .			
٢٤	تزيد دراستي لمادة الكيمياء من ثقافتي العامة .			
٢٥	اشعر بعدم الارتياح للنقص في المصادر الكيميائية في المكتبة المدرسية			
٢٦	يزعجني كثرة اسماء المركبات الكيميائية في موضوعات مادة الكيمياء اشعر بالارتياح عندما يوجه لي مدرس الكيمياء سوال عن موضوعات الكيمياء .			
٢٧	اشعر بالانزعاج عند دخولي مختبر الكيمياء .			
٢٨	يعجبني كتابة موضوعات الكيمياء في النشرة الجدارية المدرسية .			
٢٩	يزعجني مشاهدة الدروس التعليمية لمادة الكيمياء في التلفزيون التربوي			
٣٠	احترم مدرس الكيمياء اكثر من غيره من المدرسين .			
٣١	اتمنى تقليص درس الكيمياء في الجدول المدرسي .			
٣٢	ارتاح نفسيا في دروس مادة الكيمياء .			
٣٣	احث زملائي بعدم التقديم الى قسم الكيمياء عند دراستهم الجامعية .			

الملحق (٥) درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي

ت	المجموعة الضابطة	ت	المجموعة التجريبية
١	٥٠	١	٦٧
٢	٤٤	٢	٧٠
٣	٥٣	٣	٧٣
٤	٤٨	٤	٧٠
٥	٥١	٥	٧٣
٦	٥٥	٦	٧٢
٧	٤٦	٧	٦٦
٨	٤٥	٨	٦٨
٩	٤٠	٩	٧٤
١٠	٥٢	١٠	٦٠
١١	٥١	١١	٧٢
١٢	٥٣	١٢	٧١
١٣	٤٩	١٣	٧١
١٤	٤٧	١٤	٧٠
١٥	٥٢	١٥	٧٤
١٦	٥٣	١٦	٦٨
١٧	٤٦	١٧	٧٠
١٨	٤٥	١٨	٧١
١٩	٤٣	١٩	٦٥
٢٠	٦٢	٢٠	٧٠
٢١	٥٣	٢١	٧٠
٢٢	٥٥	٢٢	٦٥
٢٣	٥٧	٢٣	٦٥
٢٤	٤٨	٢٤	٦٠
٢٥	٥٩	٢٥	٧٠
٢٦	٦٠		
٢٧	٧٠		
٢٨	٥٧		
٢٩	٤٨		
٣٠	٦٣		
٣١	٥٩		
٣٢	٥٠		
مج	١٦٦٢	مج	١٧٢٥
س	٥٢	س	٦٩